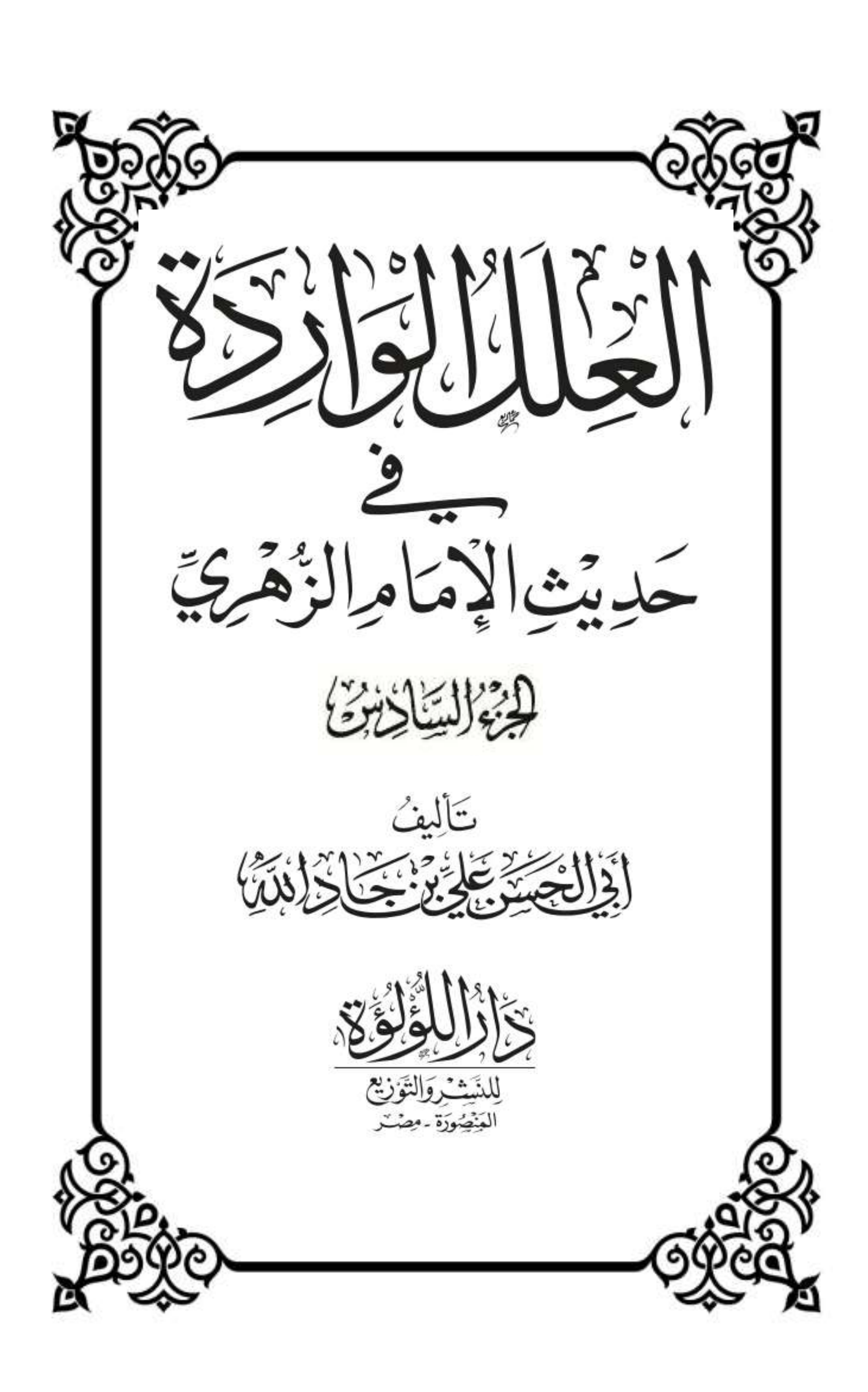

العلل الواردة
في
حديث الإمام الزهري



العلل الواردة في حديث الإمام الزهري

الجزء السادس

تأليف

أبي الحسن علي بن جاد الله

دار اللؤلؤة
للنشر والتوزيع
المنصورة - مصر

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الطَّبعَةُ الأُولَى

١٤٣٨ هـ / ٢٠١٧ م

رقم الإيداع: ٣٧٥٤٠ / ٢٠١٧

الترقيم الدولي: ٣- ١٨٥-٤٨٦-٩٧٧-٩٧٨

الناشر



٢٣ شارع محمد عبده ـ خلف الجامع الأزهر ـ القاهرة

٠٠٢٢٥١١٧٧٤٧

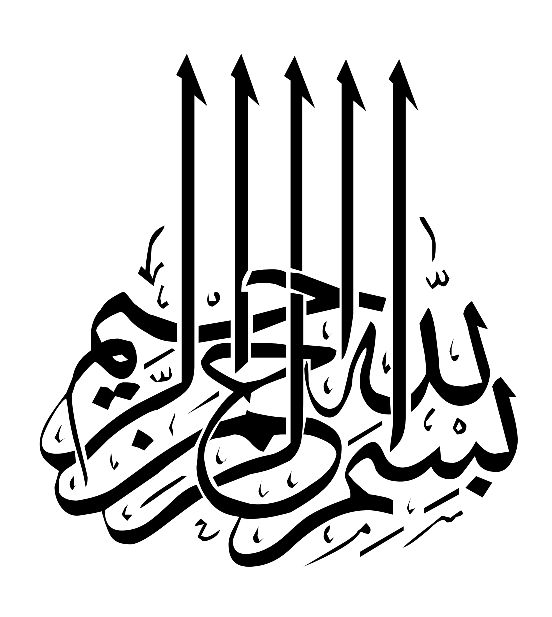
فرع المنصورة

شارع الهادي ـ عزبة عقل ـ المنصورة

ت: ٠٠٢٠١٠٠٧٨٦٨٩٨٣ ـ ٠٠٢٠١٠٠٧٧١١٦٦٥

واتس/ ٠٠٢٠١٠٠٧٨٦٨٩٨٣

Dar_Elollaa@hotmail.com



[٥٦١] **قال ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (١/ ٦٤):**

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَنَسِ ابْنِ مَالِكٍ قَالَ: لَمَّا وُلِدَ إِبْرَاهِيمُ جَاءَ جِبْرِيلُ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ: **السَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا إِبْرَاهِيمَ!**

التحقيق

حديث ضعيف.

أخرجه: ابن الجوزي في «المنتظم» (٣/ ٣٠٠)

من طريق محمد بن عمر عن محمد بن عبد الله عن الزهري عن أنس: به.

وهو ضعيف جدًّا ففيه:

(١) محمد بن عمر الواقدي: متروك الحديث.

(٢) محمد بن عبد الله الزهري، هو ابن أخي الزهري: ضعيف.

وقد رواه عن الزهري أيضًا عن:

١- يزيد بن أبي حبيب.

أخرجه: ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٣١٢٧)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٤٠٩) من طريق ابن وهب.

وأخرجه: الطبراني في «المعجم الأوسط» (٣٦٨٧)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٧٢٨) عن يحيىٰ بن بكير، كلاهما عن ابْنِ لَهِيعَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنِ الزهري، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَتْ سُرِّيَّةُ النَّبِيِّ ﷺ أُمَّ إِبْرَاهِيمَ فِي مَشْرُبَةٍ لَهَا، وَكَانَ قِبْطِيٌّ يَأْوِي إِلَيْهَا، وَيَأْتِيهَا بِالْمَاءِ وَالْحَطَبِ، فَقَالَ النَّاسُ فِي ذَلِكَ: عِلْجٌ يَدْخُلُ عَلَىٰ عِلْجَةٍ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ فَأَرْسَلَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، فَأَمَرَهُ بِقَتْلِهِ، فَانْطَلَقَ فَوَجَدَهُ عَلَىٰ نَخْلَةٍ، فَلَمَّا رَأَىٰ الْقِبْطِيُّ السَّيْفَ مَعَ عَلِيٍّ وَقَعَ، فَأَلْقَىٰ الْكِسَاءَ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ وَاقْتَحَمَ، فَإِذَا هُوَ مَجْبُوبٌ، فَرَجَعَ عَلِيٌّ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَرَأَيْتَ إِذَا أَمَرْتَ أَحَدَنَا بِأَمْرٍ، ثُمَّ رَأَىٰ غَيْرَ ذَلِكَ أَيُرَاجِعُكَ؟ قَالَ: «نَعَمْ»، فَأَخْبَرَهُ بِمَا رَأَىٰ مِنَ الْقِبْطِيِّ قَالَ: فَوَلَدَتْ أُمُّ إِبْرَاهِيمَ إِبْرَاهِيمَ فَكَانَ

النَّبِيُّ ﷺ مِنْهُ فِي شَكٍّ حَتَّىٰ جَاءَهُ جِبْرِيلُ عليه السلام فَقَالَ: «السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا إِبْرَاهِيمَ، فَاطْمَأَنَّ إِلَىٰ ذَلِكَ»

(٢)، (٣) عقيل بن خالد ويزيد بن أبي حبيب.

أخرجه: الدولابي في «الكنىٰ» (١٧)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٣١٢٨) عن عثمان بن صالح بنحوه مختصرًا

وأخرجه: ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٣١٢٩)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٧٥٣٤)، والدولابي في «الكنىٰ» (١٨)، والحاكم في «المستدرك» (٤١٨٨)، وأبو بكر الشافعي في «الفوائد» الشهيرة بـ «الغيلانيات» (٦٣٨)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣/ ٤٤)، وأبو الطاهر السلفي في «المشيخة البغدادية» (٥٥)

عن عمرو بن عثمان: به مختصرًا.

كلاهما: عمرو بن عثمان وعثمان بن صالح عن، ابن لهيعة عن عقيل بن خالد ويزيد ابن أبي حبيب عن الزهري عن أنس: به مختصرًا.

قلت: والحديث برمته لا يصح.

فهو من رواية ابن لهيعة: وهو ضعيف ومدلس وقد عنعنه.

قال الحافظ ابن حجر في «الإصابة» (١/ ١٥١): هذا حديث غريب من حديث الزهري.

وقال الطبراني في «المعجم الأوسط»: لم يرو هذا الحديث عن الزهري إلا يزيد بن أبي حبيب وعقيل بن خالد وتفرد به ابن لهيعة عنهما.

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٩/ ٨٥): رواه الطبراني في «الأوسط» وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف.

⁂

[٥٦٢] **قال ابن الأعرابي في «المعجم» (٩٤٧):**

نا أَحْمَدُ، نا يَحْيَىٰ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُكَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ عُقَيْلِ بْنِ خَالِدٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أَتَىٰ جِبْرِيلُ عليه السلام النَّبِيَّ ﷺ بِقِطْفٍ فَقَالَ: «**إِنَّ رَبَّكَ يُقْرِؤُكَ السَّلَامَ، وَأَرْسَلَنِي إِلَيْكَ بِهَذَا الْقِطْفِ لِتَأْكُلَهُ فَأَخَذَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ**».

التحقيق

حديث منكر.

يرويه حفص بن عمر واضطرب فيه؛

(١) فرواه عن عقيل بن خالد عن ابن شهاب عن أنس بن مالك.

(٢) ورواه مرة عن عقيل بن خالد عن ابن شهاب الزهري عن عبد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس.

والحديث برمته لا يصح.

وإليك بيانه.

الوجه الأول

رواه حفص بن عمر عن عقيل بن خالد عن ابن شهاب عن أنس بن مالك.

أخرجه، الطبراني في «المعجم الأوسط» (٦٣٤٠)، وابن بشران في «الأمالي» (٨٩٦)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (١/ ٢٩٥)

الوجه الثاني

ورواه مرة عن عقيل بن خالد عن ابن شهاب الزهري عن عبد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس. والحديث برمته لا يصح.

أخرجه: الطبراني في «المعجم الأوسط» (٦٣٤١)، وابن الأعرابي في «المعجم» (٩٤٧)، وابن حبان في «المجروحين» (١/ ٢٥٥)، والضياء في «المختارة» (٣٨٩٦)، وابن

عساكر في «تاريخ دمشق» (١٤/ ٤٣٠)

وكلا الطريقين لا يصح فمداره علىٰ:

- حفص بن عمر الدمشقي: ضعيف.

قال الذهبي: أتىٰ بخبر منكر.

وقال البخاري: لا يتابع علىٰ حديثه وضعفه النسائي.

وقال ابن حبان: لا أصل له.

وقال الذهبي في الميزان: هذا حديث منكر.

ﮋﮋ◊ﮌﮌ

[٥٦٣] **قال البيهقي في «دلائل النبوة» (١٠٠):**

أَنْبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ بْنِ حَفْصٍ الْمُقْرِئُ بِبَغْدَادَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عِيسَىٰ بَكَّارُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بَكَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُوسَىٰ ابْنِ سَعِيدٍ إِمْلاءً سَنَةَ سِتٍّ وَتِسْعِينَ وَمِائَتَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانَ الْقَلانِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ رَبِيعَةَ الْقُدَامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، وَعَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، قَالَ: بَلَغَ النَّبِيَّ ﷺ أَنَّ رِجَالا مِنْ كِنْدَةَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ مِنْهُمْ، فَقَالَ: «إِنَّمَا كَانَ يَقُولُ ذَاكَ: الْعَبَّاسُ، وَأَبُو سُفْيَانَ بْنُ حَرْبٍ، إِذَا قَدِمَا الْمَدِينَةَ فَيَأْمَنَا بِذَلِكَ، وَإِنَّا لَنْ نَنْتَفِيَ مِنْ آبَائِنَا، نَحْنُ بَنُو النَّضْرِ بْنِ كِنَانَةَ»، قَالَ: وَخَطَبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: «**أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمِ ابْنِ عَبْدِ مَنَافِ بْنِ قُصَيِّ بْنِ كِلابِ بْنِ مُرَّةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيِّ بْنِ غَالِبِ بْنِ فِهْرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّضْرِ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ مُدْرِكَةَ بْنِ إِلْيَاسَ بْنِ مُضَرَ بْنِ نِزَارٍ وَمَا افْتَرَقَ النَّاسُ فِرْقَتَيْنِ إِلا جَعَلَنِي اللهُ فِي خَيْرِهِمَا، فَأُخْرِجْتُ مِنْ بَيْنِ أَبَوَيْنِ، فَلَمْ يُصِبْنِي شَيْءٌ مِنْ عُهْرِ الْجَاهِلِيَّةِ، وَخَرَجْتُ مِنْ نِكَاحٍ، وَلَمْ أَخْرُجْ مِنْ سِفَاحٍ، مِنْ لَدُنْ آدَمَ، حَتَّىٰ انْتَهَيْتُ إِلَىٰ أَبِي وَأُمِّي، فَأَنَا خَيْرُكُمْ نَفْسًا، وَخَيْرُكُمْ أَبًا**».

التحقيق

حديث منكر.

أخرجه: الطيوري في «الطيوريات» (١/ ٢٠٩)، والحاكم في «معرفة علوم الحديث» (١/ ١٧٠)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥/ ٥٩)، (٥/ ٦٠)

من طرق عن أبي محمد عبد الله بن محمد بن ربيعة القيسي عن مالك: به.

وأبو محمد عبد الله بن محمد بن ربيعة القيسي: منكر الحديث.

قال أبو عبد الله الحاكم: روىٰ عن مالك أحاديث موضوعة.

وقال الذهبي: أحد الضعفاء أتىٰ عن مالك بمصائب.

وقال ابن حبان في «المجروحين»: كَانَ تقلب لَهُ الْأَخْبَار فيجيب فِيهَا كَانَ آفته ابنه لَا يحل ذكره فِي الْكتب إِلَّا علىٰ سَبِيل الِاعْتِبَار وَلَعَلَّه أقلب لَهُ علىٰ مَالك أَكثر من مائَة وَخمسين حَدِيثا فَحدث بهَا كلهَا.

꧁꧂

[٥٦٤] **قال ابن أبي عاصم في «السنة» (٦٩٦):**

حَدَّثَنَا أَبُو أَيُّوبَ الْخَبَائِرِيُّ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مُوسَىٰ، حَدَّثَنَا رَبَاحُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ مُوسَىٰ بْنَ عِمْرَانَ ﷺ كَانَ يَمْشِي ذَاتَ يَوْمٍ فِي طَرِيقٍ فَنَادَاهُ الْجَبَّارُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ: يَا مُوسَىٰ، فَالْتَفَتَ يَمِينًا وَشِمَالا فَلَمْ يَرَ أَحَدًا، ثُمَّ نَادَاهُ الثَّانِيَةَ: يَا مُوسَىٰ بْنَ عِمْرَانَ، فَالْتَفَتَ يَمِينًا وَشِمَالا فَلَمْ يَرَ أَحَدًا، فَارْتَعَدَتْ فَرَائِصُهُ، ثُمَّ نُودِيَ الثَّالِثَةَ: يَا مُوسَىٰ بْنَ عِمْرَانَ، إِنِّي أَنَا اللهُ لا إِلَهَ إِلَّا أَنَا، فَقَالَ: لَبَّيْكَ وَخَرَّ لِلَّهِ سَاجِدًا، فَقَالَ: ارْفَعْ رَأْسَكَ يَا مُوسَىٰ ابْنَ عِمْرَانَ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ، فَقَالَ: يَا مُوسَىٰ إِنِّي أَحْبَبْتُ أَنْ تَسْكُنَ فِي ظِلِّ عَرْشِي يَوْمَ لا ظِلَّ إِلَّا ظِلِّي، يَا مُوسَىٰ فَكُنْ لِلْيَتِيمِ كَالأَبِ الرَّحِيمِ، وَكُنْ لِلأَرْمَلَةِ كَالزَّوْجِ الْعَطُوفِ، يَا مُوسَىٰ ارْحَمْ تُرْحَمْ، يَا مُوسَىٰ كَمَا تَدِينُ تُدَانُ، يَا مُوسَىٰ نَبِّئْ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَنْ لَقِيَنِي وَهُوَ جَاحِدٌ لِمُحَمَّدٍ أَدْخَلْتُهُ النَّارَ، وَلَوْ كَانَ خَلِيلِي إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَىٰ كَلِيمِي، فَقَالَ: إِلَهِي، وَمَنْ أَحْمَدُ؟ فَقَالَ: يَا مُوسَىٰ وَعِزَّتِي وَجَلالِي مَا خَلَقْتُ خَلْقًا أَكْرَمَ عَلَيَّ مِنْهُ، كَتَبْتُ اسْمَهُ مَعَ اسْمِي فِي الْعَرْشِ قَبْلَ أَنْ أَخْلُقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ بِأَلْفَيْ أَلْفِ سَنَةٍ، وَعِزَّتِي وَجَلالِي إِنَّ الْجَنَّةَ لَمُحَرَّمَةٌ عَلَىٰ جَمِيعِ خَلْقِي حَتَّىٰ يَدْخُلَهَا مُحَمَّدٌ وَأُمَّتُهُ، قَالَ مُوسَىٰ: وَمَنْ أُمَّةُ مُحَمَّدٍ؟ قَالَ: أُمَّتُهُ الْحَمَّادُونَ يَحْمَدُونَ صُعُودًا وَهُبُوطًا وَعَلَىٰ كُلِّ حَالٍ، يَشُدُّونَ أَوْسَاطَهُمْ، وَيُطَهِّرُونَ أَطْرَافَهُمْ، صَائِمُونَ بِالنَّهَارِ، رُهْبَانٌ بِاللَّيْلِ، أَقْبَلُ مِنْهُمُ الْيَسِيرَ، وَأُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ بِشَهَادَةِ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، قَالَ: إِلَهِي اجْعَلْنِي نَبِيَّ تِلْكَ الأُمَّةِ، قَالَ: نَبِيُّهَا مِنْهُمْ، قَالَ: اجْعَلْنِي مِنْ أُمَّةِ ذَلِكَ النَّبِيِّ، قَالَ: اسْتَقْدَمْتَ وَاسْتَأْخَرُوا يَا مُوسَىٰ، وَلَكِنْ يَا مُوسَىٰ سَأَجْمَعُ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ فِي دَارِ الْجَلالِ**».

التحقيق

حديث واهٍ جدًّا.

أخرجه: أبو نعيم في «الحلية» (٤٦٣١)، وابن طولون في «الأربعين في فضل الرحمة

والراحمين» (١/ ٤٨)، وقوام السنة في «الحجة في بيان المحجة» (٤٠٥)

من طريق ابن أبي عاصم عن أبي أيوب الخبائري: به.

وقال أبو نعيم في «الحلية»: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ، لَمْ نَكْتُبْهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ رَبَاحِ بْنِ مَعْمَرٍ وَرَبَاحُ فَمَنْ فَوْقَهُ عُدُولٌ، وَالْجَبَابِرِيُّ فِي حَدِيثِهِ لِينٌ وَنَكَارَةٌ.

قلت: بل إن سعيد بن موسىٰ الأزدي: اتهمه ابن حبان بالوضع.

وقال ابن عبد البر: متروك.

وسليمان بن سلمة: متروك الحديث.

قال أبو حاتم الرازي: متروك الحديث لا يشتغل به.

وقال النسائي: ليس بشيء.

ﮋﮋ◈ﮊﮊ

[٥٦٥] **قال الفاكهي في «أخبار مكة» (٢٤٢٧):**

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ شَبِيبٍ الرَّبَعِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَيُّوبُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ قَالَ: حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ بِلالٍ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، رضي الله عنها قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ ﷺ **«لَمَّا اسْتَعْلَنَ لِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ بِالرِّسَالَةِ جَعَلْتُ لا أَمُرُّ بِحَجَرٍ وَلَا شَجَرٍ إِلَّا قَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ»**.

التحقيق

حديث منكر.

أخرجه: البزار في «المسند» (١٤٠)، وأبو عبد الله بن مخلد في «المنتقىٰ من حديثه» (١٠٦)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤/ ٣٦١)

من طريق عبد الله بن شبيب: به.

وعبد الله بن شبيب الربعي: متروك الحديث.

قال ابن حبان: يقلب الْأَخْبَار ويسرقها لَا يجوز الِاحْتِجَاج بِهِ لِكَثْرَة مَا خَالف أقرانه فِي الرِّوَايَات عَن الْأَثْبَات.

وقال البزار: وَهَذَا الْحَدِيثُ لا نَعْلَمُ رَوَاهُ عَنْ الزهري إلا يحيىٰ بن سعيد وَلا نَعْلَمُ لَهُ طَرِيقًا إِلا هَذَا الطَّرِيقَ.

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٨/ ٢٠٧): رواه البزار عن شيخه عبد الله بن شبيب وهو ضعيف.

وقد روىٰ عن علي بن أبي طالب وحبيبة الأزدية.

قلت: أما ما صح في هذا الباب ما أورده مسلم في «صحيحه» عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِنِّي لَأَعْرِفُ حَجَرًا بِمَكَّةَ كَانَ يُسَلِّمُ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ أُبْعَثَ إِنِّي لَأَعْرِفُهُ الْآنَ.

[٥٦٦] **قال ابن ماجه في «السنن» (١٤٦٧):**

حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ خِذَامٍ، حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عِيسَىٰ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: لَمَّا غَسَّلَ النَّبِيَّ ﷺ، ذَهَبَ يَلْتَمِسُ مِنْهُ مَا يُلْتَمَسُ مِنَ الْمَيِّتِ، فَلَمْ يَجِدْهُ، فَقَالَ: بِأَبِي الطَّيِّبُ، طِبْتَ حَيًّا، وَطِبْتَ مَيْتًا.

التحقيق

هو حديث يرويه الزهري واختلف عنه؛

(١) فرواه صالح بن كيسان والأوزاعي ومعمر رواه عنه يزيد بن زريع وعبد الرزاق وابن المبارك ومحمد بن حميد العبدي ومحمد بن عمر، ثلاثتهم عن الزهري عن سعيد بن المسيب مرسلًا.

(٢) ورواه سليمان بن أرقم ومعمر في رواية رواها عنه صفوان بن عيسىٰ وحماد بن زيد كلاهما عن الزهري عن سعيد عن علي.

(٣) ورواه عبد الواحد بن زياد عن معمر عن الزهري عن سعيد قال: قال عليٌّ.

والمرسل أشبه بالصواب، وإليك تفصيل ذلك.

الوجه الأول

رواه صالح بن كيسان والأوزاعي ومعمر في رواية عن الزهري عن سعيد بن المسيب مرسلًا.

[١] صالح بن كيسان (ثِقَةٌ ثَبْتٌ)

أخرجه: ابن سعد في «الطبقات الكبرىٰ» (٢٨٨٧)

[٢] عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي (ثِقَةٌ ثَبْتٌ)

ذكره الدارقطني في «العلل» (٣٧١)

[٣] معمر بن راشد.

رواه عنه كل من:

- يزيد بن زريع (ثِقَةٌ ثَبْتٌ)

أخرجه: أبو زرعة الدمشقي في «تاريخه» (٢٤)

- عبد الله بن المبارك (ثقة حافظ)

أخرجه: ابن سعد في «الطبقات» (٢٢٨٧)، وأبو داود في «المراسيل» (٤١٥)، والبلاذري في «أنساب الأشراف» (٣/ ٢٤٧)، والمقدسي في «المختارة» (٤٤٠)

- محمد بن عمر الواقدي (متروك)

- محمد بن حميد العبدي (لا أعرفه)

أخرجهما: ابن سعد في «الطبقات» (٢٢٨٧)

قلت: وهذا هو الصحيح عن الزهري.

الوجه الثاني

ورواه سليمان بن أرقم ومعمر في رواية رواها عنه - صفوان بن عيسىٰ وحماد بن زيد - كلاهما عن الزهري عن سعيد عن علي.

[١] سليمان بن أرقم (متروك الحديث)

أخرجه: الخطيب في «تاريخ بغداد» (٣/ ٧٣)

[٢] معمر بن راشد: ورواه عنه كل من:

- صفوان بن عيسىٰ.

أخرجه: ابن ماجه في «السنن» (١٤٦٧)

وفي إسناده ضعف ففيه: يحيىٰ بن خذام، قال الحاكم: روىٰ أحاديث منكرة.

وقال ابن حجر: مقبول.

- حماد بن زيد (ثقة حافظ)

أخرجه: الحاكم في «المستدرك» (٣/ ٥٩)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٣/ ٣٨٨)

وحماد بن زيد ثقة حافظ لكنه بصري وما حدث معمر بالبصرة ففيه أغاليط.

فقد قال الإمام أحمد عنه: «كان يتعاهد كتبه وينظر يعني باليمن، وكان يحدثهم بخطأ بالبصرة».

وقال يعقوب بن شيبة: «سماع أهل البصرة من معمر حين قدم عليهم فيه اضطراب، لأن كتبه لم تكن معه».

وقال أبو حاتم الرازي: «ما حدث به معمر بن راشد في البصرة ففيه أغاليط».

لذا فهذا الوجه لا يصح.

الوجه الثالث

ورواه عبد الواحد بن زياد عن معمر عن الزهري عن سعيد قال: قال عليٌّ.

والمرسل أشبه بالصواب.

أخرجه: البزار في «المسند» (٥١٩)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ٣٦٢)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٣/ ٣٨٨)، (٤/ ٥٣)

قلت: وعبد الواحد بن زياد: بصري ثقة.

لذا فروايته عن معمر فيها أغاليط ولعل هذه منها.

لذا فالوجه الراجح هو المرسل والله أعلم.

وكذلك رجح الدارقطني في «العلل».

❊❊❊

[٥٦٧] **قال البلاذري في «أنساب الأشراف» (١٠٧/١)، (٤٢/٢):**

حَدَّثَنِي بَكْرُ بْنُ الْهَيْثَمِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّزَّاقِ بْنُ هَمَّامٍ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، فِيمَا يَحْسَبُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: دَخَلَتِ امْرَأَةٌ سَوْدَاءُ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهَا وَاسْتَبْشَرَ بِهَا فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَقْبَلْتَ عَلَىٰ هَذِهِ السَّوْدَاءِ هَذَا الإِقْبَالَ؟ فَقَالَ: «**إِنَّهَا كَانَتْ تَدْخُلُ عَلَىٰ خَدِيجَةَ كَثِيرًا، وَإِنَّ حُسْنَ الْعَهْدِ مِنَ الإِيمَانِ**».

التحقيق

خبر ضعيف جدًّا.

ففيه: بكر بن الهيثم الأهوازي، مجهول العين.

وقد روي هذا الخبر عن عائشة من وجوه أخر لا يخلو طريق منها من مقال.

[٥٦٨] **قال مسلم في «صحيحه» (١٩٩):**

حَدَّثَنِي حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَنَّ عَمْرَو بْنَ أَبِي سُفْيَانَ بْنِ أَسِيدِ بْنِ جَارِيَةَ الثَّقَفِيَّ، أَخْبَرَهُ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ، قَالَ لِكَعْبِ الْأَحْبَارِ: إِنَّ نَبِيَّ اللهِ ﷺ قَالَ: «**لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ يَدْعُوهَا، فَأَنَا أُرِيدُ إِنْ شَاءَ اللهُ أَنْ أَخْتَبِئَ دَعْوَتِي شَفَاعَةً لِأُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ**» فَقَالَ كَعْبٌ، لِأَبِي هُرَيْرَةَ: أَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ قَالَ أَبو هُرَيْرَةَ: «نَعَمْ».

التحقيق

هو حديث يَرْوِيهِ الزهري، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛

(١) فرواه يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ وشعيب وعقيل وابن أخي الزهري والزبيدي وعبيد الله بن أبي زياد وإسحاق بن راشد وعبد الرزاق بن عمر، عَنِ الزهري، عن عُمَرُ بْنُ أبي سُفْيَانَ بْنِ أُسَيْدِ بْنِ جَارِيَةَ الثَّقَفِيُّ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ.

(٢) ورواه معمر ومَالِكٌ وَشُعَيْبٌ، وأبو أُوَيْسٍ، وعبد الرزاق بن عمر وعبيد الله بن أبي زياد وَابْنُ أخي الزهري، والزبيدي، عَنِ الزهري، عَنْ أبي سَلَمَةَ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ. وكلاهما محفوظان.

(٣) ورواه مَعْمَرٌ، عَنِ الزهري، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ، وزاد قصة ذَبْحِ إسحاق، وهو وهم من معمر.

(٤) وقال عَبْدُ اللهِ بْنُ أبي بَكْرٍ عَنِ الزهري، عَنْ أبي سُفْيَانَ بْنِ الْعَلَاءِ بْنِ جَارِيَةَ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ، ولا يصح أيضًا.

وإليك بيان ذلك وبالله تعالىٰ التوفيق.

الوجه الأول

رواه يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ وشعيب وعقيل وابن أخي الزهري والزبيدي وعبيد الله بن أبي زياد وإسحاق بن راشد وعبد الرزاق بن عمر عَنِ الزهري، عن عُمَرُ بْنُ أبي سُفْيَانَ بْنِ أُسَيْدِ بْنِ جَارِيَةَ الثَّقَفِيُّ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ.

[١] يونس بن يزيد الأيلي (ثقة)

أخرجه: مسلم في «صحيحه» (١٩٩)، والشهاب في «المسند» (١٠٤)، والآجري في «الشريعة» (٨٠٩)، وابن منده في «الإيمان» (٩٠٠)، (٩٠١)، (٨٩٨)، (٨٩٩)، (٨٩٧)، (٨٩٦)، وابن خزيمة في «التوحيد» (٣٦٧)، وابن شاذان في «جزئه» (١٣٣)، والحسن بن رشيق في «جزئه» (٨٧)، والبيهقي في «فضائل الأوقات» (٢٠٢)، وفي «السنن الكبرىٰ» (١٠/ ١٩٠)، وابن عساكر (٦/ ٢٠٣)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٢٢/ ٤٦)

[٢] شعيب بن أبي حمزة (ثقة حافظ)

أخرجه: ابن منده في «الإيمان» (٨٩٧)، والدارمي في «السنن» (٢٨٠٥)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (١/ ٢٠٦)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٢٢/ ٤٧)

وزاد أحمد بن مسعود المقدسي عن أبي اليمان: قصة الذبيح وهيٰ شاذة.

فلم يذكرها يعقوب الفسوي عن أبي اليمان ولا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي.

لذا فزيادتها في حديث شعيب لا تصح.

[٣] الزبيدي (ثقة)

أخرجه: ابن منده في «الإيمان» (٨٩٦) تعليقًا.

[٤] محمد بن أخي الزهري (ضعيف)

أخرجه: مسلم في «صحيحه» (١٩٩)، وابن منده في «الإيمان» (٨٩٧)، وأبو نعيم في «المستخرج» (٤٩١)

[٥] عقيل بن خالد (ثِقَةٌ ثَبْتٌ)

أخرجه: ابن خزيمة في «التوحيد» (٢٦٨)

[٦] عبيد الله بن أبي زياد الرصافي (ثقة)

أخرجه: ابن المبارك في «الزهد والرقائق» (١٦٢٣)

[٧] عبد الرزاق بن عمر الثقفي (متروك الحديث)

أخرجه: ابن أبي خيثمة في «التاريخ» (٣٢٣)، وزاد في المتن قصة إسحاق الذبيح.

وهي لا تصح.

[٨] إسحاق بن راشد (ضعيف)

أخرجه: ابن منده في «الإيمان» (٨٩٧)

كلهم عن الزهري عن عمرو بن أبي سفيان عن أبي هريرة: به.

وهو صحيح من هذا الوجه.

الوجه الثاني

ورواه معمر ومَالِكٌ وَشُعَيْبٌ، وأبو أُوَيْسٍ، وعبد الرزاق بن عمر وعبيد الله بن أبي زياد وَابْنُ أخي الزهري، والزبيدي، عَنِ الزهري، عَنْ أبي سَلَمَةَ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ. وكلاهما محفوظان.

[١] مالك بن أنس (إمام حجة)

أخرجه: مالك في «الموطإ» (٩٠٧)، ومسلم في «صحيحه» (١٩٩)، وأبو عوانه في «المستخرج» (٤٥٦)، وابن منده في «الإيمان» (٨٩٣)، وابن خزيمة في «التوحيد» (٣٠٧)، والشهاب في «المسند» (١٠٤٥)، وابن عبد البر في «التمهيد» (١٩/ ٩٢)، وابن البخاري في «مشيخته» (٦٤٨)، والجوهري في «مسند الموطأ» (١٤٧)، والخلعي في «الخلعيات» (١٥)، وأبو نعيم في «المستخرج» (٤٩٠)، وغيرهم.

[٢] شعيب بن أبي حمزة (ثقة حافظ)

أخرجه: الدارمي في «السنن» (٢٨٠٥)، والبخاري في «صحيحه» (٧٤٧٤)، وابن منده في «الإيمان» (٨٩٥)، (٨٩٧)، والطبراني في «مسند الشاميين» (٣٠٣٩)، وأبو اليمان في «حديثه» (٣٩)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (١٣٧٠)، وفي «الأسماء والصفات» (٣٤٨)، والشهاب في «المسند» (١٠٣٩)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (١٢/ ٤٥٧)، وغيرهم.

[٣] محمد بن أخي الزهري (ضعيف)

أخرجه: مسلم في «صحيحه» (١٩٩)، وابن منده في «الإيمان» (٨٩٦)، وأبو نعيم في «المستخرج» (٤٩١)

[٤] الزبيدي (ثقة)

أخرجه: ابن منده في «الإيمان» (٨٩٦) تعليقًا.

[٥] عبيد الله بن أبي زياد (ثقة)

أخرجه: ابن المبارك في «الزهد» (١٦٢٣)، والآجري في «الشريعة» (٨١٠)

[٦] عبد الرزاق بن عمر (متروك الحديث)

أخرجه: ابن أبي خيثمة في «تاريخه» (٣٠٢٣)

[٧] أبو أويس عبد الله بن أويس (ضعيف)

أخرجه: أحمد في «المسند» (٨٨٩٨)، والشهاب في «المسند» (١٠٤٢)

رووه عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة: به.

وهو محفوظ أيضًا من هذا الوجه عن أبي سلمة.

الوجه الثالث

ورواه مَعْمَرٌ، عَنِ الزهري، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ، وزاد قصة ذَبْحِ إسحاق، وهو وهم من معمر.

أخرجه: عبد الرزاق في «التفسير» (٢٥٣٠)، وأحمد في «المسند» (٧٦٥٧)، والبزار في «المسند» (٨٠٥٩)، وابن بشران في «الأمالي» (٤٣)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٦٨٣٧)، وأبو الحسن الأخميمي في «الفوائد» (١)، وابن منده في «الإيمان» (٩٠١)، (٩٠٢)، ومحمد بن يحيىٰ الذهلي في «حديث الزهري» (١٤)، وابن عساكر (٦/ ٢٠٢)، والخلعي في «الرابع عشر من الخلعيات» (٢٧)، وغيرهم.

وهو وهم ولا تصح هذه القصة فقد وهم عبد الرزاق في ذكرها.

ورماه بالخطأ: الدارقطني في «العلل» (١٤١٣)

قال الدارقطني: وَأَمَّا حَدِيثُ مَعْمَرٍ، فَلَيْسَ بِمَحْفُوظٍ، يُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ مَعْمَرٌ وَهِمَ فِي قَوْلِهِ: الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

قلت: أما عن قصة الذبيح فلم يتابع عليها فأنا أرجح أن تكون وهم في الإسناد والمتن من معمر بن راشد والله أعلم.

الوجه الرابع

وقال عَبْدُ اللهِ بْنُ أبي بَكْرٍ عَنِ الزهري، عَنْ أبي سُفْيَانَ بْنِ الْعَلَاءِ بْنِ جَارِيَةَ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ، ولا يصح أيضًا.

ذكره الدارقطني في «العلل» (١٤١٣)

وهو خطأ.

فالمحفوظ عن الزهري هو قوله عن أبي سلمة.

وكذلك عن عمرو بن أبي سفيان.

والله تعالىٰ أعلم.

൬൬◈രര

[٥٦٩] **قال عبد بن حميد في «المنتخب من المسند» (٨١٦):**

أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَطُوفِ الْجَرَّاحُ بْنُ مِنْهَالٍ الْجَزَرِيُّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ رَجُلٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ حَتَّىٰ دَخَلَ بَعْضَ حِيطَانِ الأَنْصَارِ فَجَعَلَ يَلْتَقِطُ مِنَ التَّمْرِ وَيَأْكُلُ فَقَالَ لِي: يَا ابْنَ عُمَرَ مَا لَكَ لَا تَأْكُلُ؟ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ لَا أَشْتَهِيهِ. قَالَ: لَكِنِّي أَشْتَهِيهُ وَهَذِهِ صُبْحُ رَابِعَةٍ لَمْ أَذُقْ طَعَامًا وَلَمْ أَجِدْهُ وَلَوْ شِئْتُ لَدَعَوْتُ رَبِّي فَأَعْطَانِي مِثْلَ مُلْكِ كِسْرَىٰ وَقَيْصَرَ فَكَيْفَ بِكَ يَا ابْنَ عُمَرَ إِذَا بَقِيتَ فِي قَوْمٍ يُخَبِّئُونَ رِزْقَ سَنَتِهِمْ وَبِضَعْفِ الْيَقِينِ، فَوَاللهِ مَا بَرِحْنَا، وَلَا أَرَمْنَا حَتَّىٰ نَزَلَتْ: ﴿ وَكَأَيِّن مِّن دَآبَّةٍ لَّا تَحْمِلُ رِزْقَهَا ٱللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ ۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴾ [العنكبوت:٦٠]، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِنَّ اللهَ ﷻ لَمْ يَأْمُرْنِي بِكَنْزِ الدُّنْيَا، وَلَا اتِّبَاعِ الشَّهَوَاتِ فَمَنْ كَنَزَ دُنْيَا يُرِيدُ بِهَا حَيَاةً بَاقِيَةً فَإِنَّ الْحَيَاةَ بِيَدِ اللهِ أَلَا وَإِنِّي لَا أَكْنِزُ دِينَارًا، وَلَا دِرْهَمًا، وَلَا أُخَبِّئُ رِزْقًا لِغَدٍ.

التحقيق

حديث منكر.

رواه أبو العطوف الجراح بن المنهال الجزري واختلف عنه؛

(١) فرواه عمار بن عبد الجبار وإسماعيل بن زرارة ويزيد بن هارون في وجه له عن أبي العطوف عن الزهري عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عمر: به.

(٢) ورواه يزيد بن هارون في وجه له ومحمد بن عبد الرحمن الفروي كلاهما عن أبي العطوف عن الزهري عن ابن عمر.

(٣) ورواه يزيد بن هارون عن أبي العطوف عن الزهري عن رجل عن ابن عمر.

وإليك بيان ذلك.

الوجه الأول

رواه عمار بن عبد الجبار وإسماعيل بن زرارة ويزيد بن هارون في وجه له عن أبي

العطوف عن الزهري عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عمر: به.

[١] عمار بن عبد الجبار المروزي (صدوق)

أخرجه: ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤/ ١٢٨)

وإسناده ضعيف جدًّا ففيه

- شيخ ابن عساكر وهو الحسن بن أبي بكر العميري: مجهول العين.

[٢] إسماعيل بن زرارة الرقي: (صدوق)

أخرجه: البغوي في «التفسير» (٩١٠)

وإسناده ضعيف جدًّا ففيه:

(١) محمد بن عبد العزيز الرازي: مجهول الحال.

(٢) أحمد بن إبراهيم الخوارزمي: مجهول العين.

[٣] يزيد بن هارون (ثقة متقن)

أخرجه: الواحدي في «أسباب النزول» (٧١٦)، وأبو الشيخ الأصبهاني في «أخلاق النبي» (١/ ٢٣٤)

وإسناده ضعيف جدًّا، ففيه:

(١) عبد الواحد بن محمد البجلي: مجهول العين.

(٢) أحمد بن جعفر الرازي: مجهول الحال.

قلت: لذا فهذا الوجه لا يصح.

الوجه الثاني

ورواه يزيد بن هارون في وجه له ومحمد بن عبد الرحمن الفروي كلاهما عن أبي العطوف عن الزهري عن ابن عمر.

أخرجه: ابن أبي حاتم في «التفسير» (١٤٧١٤)

ومحمد بن عبد الرحمن الفروي: صدوق.

ويزيد بن هارون: ثقة ثبت.

الوجه الثالث

ورواه يزيد بن هارون عن أبي العطوف عن الزهري عن رجل عن ابن عمر.

أخرجه: عبد بن حميد في «المنتخب من المسند» (٨١٦)، وابن أبي الدنيا في «الجوع» (٣٠٧)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤/ ١٢٧)

قلت: فهذا الوجه والذي قبله صحاح والاضطراب فيها من أبي العطوف الجزري.

وهو الجراح بن المنهال الجزري: وهو متروك الحديث.

قال البخاري ومسلم: منكر الحديث.

وقال أبو نعيم الأصبهاني: روىٰ عن الزهري والحكم بالمناكير والأوهام.

وقال أبو حاتم الرازي: متروك الحديث ذاهب لا يكتب حديثه.

وقال ابن حبان: رجل سوء يشرب الخمر ويكذب في الحديث.

فالاضطراب هنا منه وبالله تعالىٰ التوفيق.

والحديث منكر.

៚៚◊៚៚

[٥٧٠] **قال أبو الشيخ الأصبهاني في «أخلاق النبي» (١/٢٠٥):**

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْعَبَّاسِ الْمَقَانِعِيُّ، نَا أَحْمَدُ بْنُ مَاهَانَ، أَخْبَرَنِي أَبِي، نَا طَلْحَةُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: «مَا رَأَيْتُ رَجُلا أَكْثَرَ اسْتَشَارَةً لِلرِّجَالِ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ».

التحقيق

يرويه الزهري واختلف عنه؛

(١) فرواه سفيان بن عيينة في وجه له ومعمر بن راشد عن الزهري قال: قال أبو هريرة.

(٢) ورواه يحيىٰ بن أبي أنيسة عن الزهري عن سعيد بن المسيب أو عن أبي سلمة عن أبي هريرة.

(٣) ورواه طلحة بن زيد عن عقيل عن الزهري عن عروة عن عائشة.

(٤) ورواه طلحة بن زيد عن عقيل عن الزهري مرسلًا.

وإليك بيان ذلك.

الوجه الأول

رواه سفيان بن عيينة في وجه له ومعمر بن راشد عن الزهري قال: قال أبو هريرة.

[١] سفيان بن عيينة (ثِقَةٌ ثَبْتٌ)

أخرجه: الشافعي في «المسند» (١٠١٩)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٧/ ٤٥)، وفي «المعرفة» (٥٨٦٢)، والخطيب في «الفقيه والمتفقه» (٢/ ١٨٤)

[٢] معمر بن راشد (ثقة حافظ)

أخرجه: عبد الرزاق في «المصنف» (٩٧٢٠)، وابن وهب في «جامعه» (٢٨٨)، وابن أبي حاتم في «التفسير» (٤٤١٣)

وهو مرسل عن الزهري عن أبي هريرة، وهو الصحيح.

الوجه الثاني

ورواه يحيىٰ بن أبي أنيسة عن الزهري عن سعيد بن المسيب أو عن أبي سلمة عن أبي هريرة.

أخرجه: الخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٧٧٤)

وفيه: يحيىٰ بن أبي أنيسة: متروك الحديث.

الوجه الثالث

ورواه طلحة بن زيد عن عقيل عن الزهري عن عروة عن عائشة.

أخرجه: البغوي في «شرح السنة» (٣٦١١)، وفي «الأنوار» (٢١٤)، وفي «التفسير» (٢٨٥)، وأبو الشيخ في «أخلاق النبي» (١/ ٢٠٥)

وفيه:

(١) طلحة بن زيد القرشي: متروك الحديث. رماه علي بن المديني وغيره بالوضع.

(٢) محمد بن ماهان القصباني.

(٣) أحمد بن ماهان الواسطي.

كلاهما مجهول الحال.

الوجه الرابع

ورواه طلحة بن زيد عن عقيل عن الزهري مرسلًا.

أخرجه: أبو بكر العمري في «حديثه» (٢٣)

وطلحة بن زيد: متروك كما أسلفنا.

لذا فالوجه الصحيح هو، عن الزهري قال: قال أبو هريرة، مرسلًا.

٨٨٨ ◈ ০৪০৪

[٥٧١] قال ابن أبي الدنيا في «قضاء الحوائج» (٧٤)، وفي «اصطناع المعروف» (١٣٢):

حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمِصِّيصِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو نُعَيْمٍ إِسْحَاقُ بْنُ الْفُرَاتِ التُّجِيبِيُّ تُجِيبَ كِنْدَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْهَيْثَمِ الْعَبْدِيُّ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ ابْنِ حَدْرَدٍ، أَوِ ابْنِ أَبِي حَدْرَدٍ الأَسْلَمِيِّ، قَالَ: قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ فِي خِلافَةِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، فَأَرَدْتُ الْحَجَّ، فَلَمَّا أَتَيْتُ مَكَّةَ، قُلْتُ: اللَّهُمَّ قَيِّضْ لِي رَجُلا مِنْ أَصْحَابِ نَبِيِّكَ ﷺ كَانَ نَبِيُّكَ يُحِبُّهُ، وَكَانَ يُحِبُّ نَبِيَّكَ ﷺ، فَإِذَا أَنَا بِغُلامٍ أَسْوَدَ عَلَىٰ حِمَارٍ، يَقُودُ نَاقَةً خَلْفَهَا شَيْخٌ عَلَىٰ حِمَارِهِ، فَقُلْتُ لِلأَسْوَدِ: يَا غُلامُ مَنِ الشَّيْخُ؟ قَالَ: مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ الأَنْصَارِيُّ صَاحِبُ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَرَافَقْتُ خَيْرَ رَفِيقٍ، وَنَازَلْتُ خَيْرَ نَزِيلٍ، فَتَذَاكَرْنَا يَوْمًا فِي مَسِيرِنَا الشُّكْرَ وَالْمَعْرُوفَ، فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ: كُنَّا يَوْمًا عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ لِحَسَّانِ بْنِ ثَابِتٍ: «**أَنْشِدْنِي قَصِيدَةً مِنْ شِعْرِ الْجَاهِلِيَّةِ، فَإِنَّ اللهَ. قَدْ وَضَعَ عَنْكَ آثَامَهَا فِي شِعْرِهَا وَرِوَايَتِهَا**»، فَأَنْشَدَهُ قَصِيدَةً هَجَا بِهَا الأَعْشَىٰ عَلْقَمَةَ بْنَ عُلاثَةَ: عَلْقَمُ مَا أَنْتَ إِلَىٰ عَامِرِ النَّاقِضِ الأَوْتَارَ وَالْوَاتِرَ فِي هِجَاءٍ كَثِيرٍ هَجَا بِهِ عَلْقَمَةَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**يَا حَسَّانُ لا تَعُدْ تُنْشِدُنِي هَذِهِ الْقَصِيدَةَ بَعْدَ مَجْلِسِي هَذَا**»، قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، تَنْهَانِي عَنْ مُشْرِكٍ مُقِيمٍ عِنْدَ قَيْصَرَ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**يَا حَسَّانُ، أَشْكَرُ النَّاسِ لِلنَّاسِ أَشْكَرُهُمْ لِلَّهِ، وَإِنَّ قَيْصَرَ سَأَلَ أَبَا سُفْيَانَ بْنَ حَرْبٍ عَنِّي، فَتَنَاوَلَ مِنِّي، وَقَالَ وَقَالَ، وَسَأَلَ هَذَا عَنِّي فَأَحْسَنَ الْقَوْلَ**»، فَشَكَرَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَىٰ ذَاكَ

التحقيق

حديث ضعيف جدًّا.

أخرجه: ابن عساكر في «تاريخه» (٤١/ ١٤٧)

وفيه:

(١) سفيان بن محمد المصيصي: متهم بالوضع.

قال ابن عدي: كان يسرق الحديث ويسوي الأسانيد وهو بَيِّن الضعف.

ومرة: ليس من الثقات وله أحاديث لا يتابعه عليها الثقات وفيها الموضوعات.

وقال الدارقطني: لا شيء يروي المناكير.

(٢) أبو الهيثم العبدي خالد بن عبد الرحمن العبدي: مجهول الحال.

ﮋﮋ ◊ ﮊﮊ

[٥٧٢] **قال حنبل بن إسحاق في «جزئه» (٨٣):**

حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزُّهْرِيُّ، ثَنَا الزُّهْرِيُّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَحْسِنُوا إِلَىٰ الْمَاعِزَةِ، وَامْسَحُوا عَنْهَا الرُّعَامَ، فَإِنَّهَا دَابَّةٌ مِنْ دَوَابِّ الْجَنَّةِ، وَمَا مِنْ نَبِيٍّ إِلا وَقَدْ رَعَىٰ الْغَنَمَ**»، قَالُوا: وَأَنْتَ يَا رَسُولَ اللهِ، قَدْ رَعَيْتَ الْغَنَمَ؟ قَالَ: «**وَأَنَا قَدْ رَعَيْتُ الْغَنَمَ**».

التحقيق

حديث منكر.

أخرجه: الخطيب في «تاريخ بغداد» (١٠/٢٠٨)، والهيثمي في «كشف الأستار» (١٢٥٤)

وقال البزار: لا نعلم رواه بهذا الإسناد إلا سعيد بن محمد ولم يتابع عليه.

أخرجوه من طرق عن:

سعيد بن محمد عن الزهري: به.

وسعيد بن محمد الزهري:

قال أبو حاتم الرازي: ليس بمشهور وحديثه مستقيم إنما روىٰ حديثًا واحدًا.

لذا فالحديث منكر لا يصح.

[٥٧٣] **قال الحاكم في «المستدرك» (١/٣٦٢):**

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا يَحْيَىٰ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَىٰ، ثنا مُسَدَّدٌ، ثنا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، ثنا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، قَالَ: قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ: «غَسَّلْتُ رَسُولَ اللهِ فَذَهَبْتُ أَنْظُرُ مَا يَكُونُ مِنَ الْمَيِّتِ فَلَمْ أَرَ شَيْئًا، وَكَانَ طَيِّبًا ﷺ حَيًّا وَمَيِّتًا، وَلِيَ دَفْنَهُ، وَإِجْنَانَهُ دُونَ النَّاسِ أَرْبَعَةٌ: عَلِيٌّ، وَالْعَبَّاسُ، وَالْفَضْلُ، وَصَالِحٌ مَوْلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَلُحِدَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لَحْدًا، وَنُصِبَ عَلَيْهِ اللَّبِنُ نَصْبًا».

التحقيق

هو حديث يرويه الزهري واختلف عنه؛

(١) فرواه عبد الواحد بن زياد وصفوان بن عيسىٰ وسليمان بن أرقم وحماد بن زيد عن معمر عن الزهري عن سعيد عن عليّ.

(٢) وخالفهم ابن المبارك، وعبد الرزاق، ويزيد بن زريع، فرووه عن معمر، عن الزهري عن سعيد مرسلًا. وهو أصح وتابعهم صالح بن كيسان عن الزهري مرسلًا.

وإليك بيان ذلك.

الوجه الأول

رواه عبد الواحد بن زياد وصفوان بن عيسىٰ وسليمان بن أرقم وحماد بن زيد عن معمر عن الزهري عن سعيد عن عليّ.

[١] عبد الواحد بن زياد العبدي (ثقة)

أخرجه: الحاكم في «المستدرك» (١/ ٣٦٢)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٣/ ٣٨٨)، (٤/ ٥٣)، والبزار في «المسند» (٥١٩)، وابن أبي حاتم في «العلل» (١٠٤٨)

[٢] صفوان بن عيسىٰ القرشي (ثقة)

أخرجه: ابن ماجه في «السنن» (١٤٦٧)

[٣] سليمان بن أرقم (متروك الحديث)

أخرجه: الخطيب في «تاريخ بغداد» (٣/ ٧٣)

وفيه زيادة منكرة (فحص بطنه في الوسطىٰ فلم يخرج شيئًا)

[٤] حماد بن زيد (ثقة حافظ)

أخرجه: الحاكم في «المستدرك» (٣/ ٥٩)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٣/ ٣٨٨)

قلت: كل هؤلاء رووه عن معمر وأسندوه.

وكلهم بصريون ومعلوم أن ما حدث به معمر بالبصرة كان فيه أغاليط ويؤكد ذلك أنه لما حدث في اليمن أرسله.

فقد قال الإمام أحمد عنه: «كان يتعاهد كتبه وينظر يعني باليمن، وكان يحدثهم بخطأ بالبصرة».

وقال يعقوب بن شيبة: «سماع أهل البصرة من معمر حين قدم عليهم فيه اضطراب، لأن كتبه لم تكن معه».

وقال أبو حاتم الرازي: «ما حدث به معمر بن راشد في البصرة ففيه أغاليط».

الوجه الثاني

وخالفهم ابن المبارك وعبد الرزاق ويزيد بن زريع فروه عن معمر عن الزهري عن سعيد مرسلًا. وهو أصح وتابعهم صالح بن كيسان عن الزهري مرسلًا.

[١] عبد الله بن المبارك (ثقة حافظ)

أخرجه: أبو داود في «المراسيل» (٤١٥)، والبلاذري في «أنساب الأشراف» (٦٤٧)، وضياء الدين المقدسي في «الأحاديث المختارة» (٤٤٠)

[٢] عبد الرزاق بن همام الصنعاني (ثقة حافظ)

أخرجه: عبد الرزاق في «المصنف» (٦٠٩٤)، (٦٣٨١)

[٣] يزيد بن زريع (ثِقَةٌ ثَبْتٌ)

أخرجه: أبو زرعة الدمشقي في «تاريخه» (٢٤)

[٤] عبد الله بن داود الخريبي (ثقة)

ذكره ابن أبي حاتم في «العلل» (١٠٤٨)

وتابعهم صالح بن كيسان فرواه عن الزهري عن علي بن الحسين مرسلًا.

أخرجه: ابن سعد في «الطبقات الكبرىٰ» (٢/ ٣٩٧)

لذا فهذا الوجه هو الصحيح.

فمنهم اثنان بصريان وهما يزيد بن زريع وعبد الله بن داود الخريبي رووه عنه مرسلًا.

وابن المبارك وعبد الرزاق.

وتابعه صالح بن كيسان.

تؤكد أن المرسل أشبه بالصواب.

وقد جزم بذلك أبو حاتم كما في «العلل» لابنه (١٠٤٨) حيث قال: الصحيح مرسل وحديث عبد الواحد خطأ.

والدارقطني في «العلل» (٣٧١) قال: والمرسل أصح.

ﮋﮋ◈ﮊﮊ

[٥٧٤] **قال أبو داود في «السنن» (٣٠٩٤):**

حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ يَحْيَىٰ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ قَالَ خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَعُودُ عَبْدَ اللهِ بْنَ أُبَيٍّ فِي مَرَضِهِ الذي مَاتَ فِيهِ فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ عَرَفَ فِيهِ الْمَوْتَ قَالَ: «**قَدْ كُنْتُ أَنْهَاكَ عَنْ حُبِّ يَهُودَ**». قَالَ: فَقَدْ أَبْغَضَهُمْ أَسْعَدُ بْنُ زُرَارَةَ فَمَهْ فَلَمَّا مَاتَ أَتَاهُ ابْنُهُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ أُبَيٍّ قَدْ مَاتَ فأعطني قَمِيصَكَ أُكَفِّنْهُ فِيهِ. فَنَزَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ قَمِيصَهُ فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ.

التحقيق

حديث ضعيف.

أخرجه: أحمد في «المسند» (٢١٢٥٠)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٣٩٠)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ٣٤١)، والبزار في «المسند» (٢٥٧٢)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/ ١٢٠)، والخطيب في «الجامع لأخلاق الراوي» (١٤١١)، والضياء في «المختارة» (١٢٢١)، (١٢٢٢)، (١٢٢٣)

من طرق عن محمد بن إسحاق قال عن الزهري: وذكره.

وآفته من محمد بن إسحاق فإنه كان صدوقًا مشهورًا بالتدليس وقد عنعنه.

وقد رواه البيهقي في «دلائل النبوة» (٥/ ٢٨٥) بصيغة التحديث لكنها لا تصح

ففي الإسناد: أحمد بن عبد الجبار العطاردي:

فإنه كان ضعيفًا.

فالحديث ضعيف.

وقال قتيبة بن سعيد كما أورده الخطيب في «الجامع لأخلاق الراوي»؛ قال قتيبة: هذا الحديث كتبه عني أحمد بن حنبل وابنا أبي شيبة ويحيىٰ بن سعيد وغيرهم وقالوا: هو حديث غريب.

◊

[٥٧٥] **قال الطبراني في «المعجم الأوسط» (٥٨٨٠)، وفي «المعجم الكبير» (٤٧٨٧):**

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَسْرُوقِيُّ قَالَ: نا مُحَمَّدُ بْنُ طَرِيفٍ الْبَجَلِيُّ قَالَ: نا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ يَقُولُ: «كَانَ الْوَحْيُ إِذَا نَزَلَ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ، ثَقُلَ لِذَلِكَ، وَتَحَارَّ جَبِينُهُ عَرَقًا، كَأَنَّهُ الْجُمَانُ».

لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ الزُّهْرِيِّ إِلَّا عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، تَفَرَّدَ بِهِ يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ.

التحقيق

حديث ضعيف.

أخرجه: أبو نعيم في «دلائل النبوة» (١٧٤)

وآفته من عثمان بن عبد الرحمن الوقاصي: متروك الحديث.

وقال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن الزهري إلا عثمان بن عبد الرحمن تفرد به يونس بن بكير.

وخالف عثمان بن عبد الرحمن:

عقيل بن خالد فرواه عن الزهري عن سعيد بن سليمان عن أبيه سليمان عن زيد بن ثابت: به.

وهو الصحيح.

أخرجه: الطبراني في «المعجم الأوسط» (١٩١٣)، وفي «المعجم الكبير» (٤٨٨٨)، والخطيب في «الجامع لأخلاق الراوي» (١٤٤٥)، وابن السمعاني في «أدب الإملاء والاستملاء» (١/ ٧٧)

وقد روىٰ من طرق عن عقيل وأسقط الزهري أيضًا.

أخرجه: الطبراني في «المعجم الكبير» (٣٨٨٩)، والفسوي في «التاريخ» (١/ ١٨٨)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٩/ ٣٠٥)

والحديث ضعيف بسبب جهالة: سليمان بن زيد بن أرقم فهو مجهول الحال.

وجاء بلفظ: كُنْتُ أَكْتُبُ الْوَحْيَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ، وَكَانَ إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ أَخَذَتْهُ بُرَحَاءُ شَدِيدَةٌ وَعَرِقَ عَرَقًا شَدِيدًا مِثْلَ الْجُمَانِ، ثُمَّ سُرِّيَ عَنْهُ، فَكُنْتُ أَدْخُلُ عَلَيْهِ بِقِطْعَةِ الْقَتَبِ أَوْ كِسْرَةٍ فَأَكْتُبُ وَهُوَ يُمْلِي عَلَيَّ، فَمَا أَفْرَغُ حَتَّىٰ تَكَادَ رِجْلَيَّ تنكَسِرُ مِنْ ثِقَلِ الْقُرْآنِ حَتَّىٰ أَقُولَ لا أَمْشِي عَلَىٰ رِجْلَيَّ أَبَدًا، فَإِذَا فَرَغْتُ، قَالَ: اقْرَأْهُ، فَإِنْ كَانَ فِيهِ سَقْطٌ أَقَامَهُ، ثُمَّ أَخرَجُ بِهِ إِلَىٰ النَّاسِ.

೫೫◊೧೩೧೩

[٥٧٦] **قال البخاري في «صحيحه» (٦٠٢٤):**

حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللهِ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ صَالِحٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَائِشَةَ ﵂ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ:

دَخَلَ رَهْطٌ مِنْ الْيَهُودِ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالُوا: السَّامُ عَلَيْكُمْ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَفَهِمْتُهَا فَقُلْتُ: وَعَلَيْكُمْ السَّامُ وَاللَّعْنَةُ، قَالَتْ: فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَهْلًا يَا عَائِشَةُ إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الرِّفْقَ فِي الْأَمْرِ كُلِّهِ**» فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ أَوَلَمْ تَسْمَعْ مَا قَالُوا؟ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**قَدْ قُلْتُ وَعَلَيْكُمْ**».

التحقيق

هو حديث يرويه الزهري واختلف عنه؛

(١) فرواه معمر وشعيب وصالح وإبراهيم بن سعد وسفيان ويونس ومحمد بن ميسرة عن الزهري عن عروة عن عائشة، وهو الصحيح.

(٢) ورواه الأوزاعي واختلف عنه؛ فرواه الوليد بن مسلم ومحمد بن كثير ومحمد بن يوسف ومحمد بن مصعب عن الأوزاعي عن الزهري عن عروة عن عائشة، وهو صحيح.

(٣) وخالفهم مروان بن بشر فرواه عن الأوزاعي عن الزهري عن القاسم بن محمد عن عائشة، وهو وهم.

(٤) ورواه مالك عن الأوزاعي واختلف عنه؛ فرواه أبو مسهر وعبد الله بن يوسف عن مالك عن الأوزاعي عن الزهري مرسلًا. تابعهم ابن نور عن معمر عن الزهري.

(٥) ورواه أبو مسهر عن مالك عن الأوزاعي عن قرة عن الزهري مرسلًا.

(٦) ورواه ابن وهب وسلمة بن العيار الفزاري ومعن بن عيسىٰ، عن مالك عن الأوزاعي عن الزهري عن عروة عن عائشة، وهو الصحيح.

وإليك تفصيل ذلك القول والله الموفق والمستعان.

الوجه الأول

رواه معمر ويونس وشعيب ومن تابعهم عن الزهري عن عروة عن عائشة.

[١] معمر بن راشد (ثقة حافظ)

أخرجه: البخاري في «صحيحه» (٦٣٩٥) من طريق هشام بن يوسف (ثِقَةٌ ثَبْتٌ)

وعبد الرزاق في «المصنف» (٩٨٣٩)، وإسحاق بن راهويه في «المسند» (٨١٧)، وعبد بن حميد في «المسند» (١٤٧١١)، وأحمد في «المسند» (٢٥١٠٤)، ومسلم في «صحيحه» (٢١٦٧)، والنسائي في «السنن الكبرىٰ» (١١٤٣)، ومحمد بن يحيىٰ الذهلي في «أحاديث الزهري» (١٥)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٩/ ٢٠٣)، وابن حبان في «صحيحه» (٦٤٤١)، والبغوي في «شرح السنة» (٣٢١٤)

من طرق عن عبد الرزاق (ثقة حافظ)

كلاهما عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة. وهو الصحيح.

[٢] سفيان بن عيينة (ثقة حافظ)

أخرجه: أحمد في «المسند» (٢٣٥٧٠)، (٢٣٥٦٩)، والحميدي في «المسند» (٢٥٠)، والبخاري في «صحيحه» (٦٩٢٧)، ومسلم في «صحيحه» (٢١٦٧)، والنسائي في «السنن الكبرىٰ» (١١٥٠٨)، (١٠١٤١)، والترمذي في «السنن» (٢٧٠١)، وأبو يعلىٰ في «المسند» (٤٤٢١)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٨٥١٧)، والشهاب في «المسند» (١٠٦٥)، والحربي في «غريب الحديث» (٢/ ٣٥٣)، وابن البخاري في «مشيخته» (٧٣)، وابن عساكر في «الأربعين حديثًا» (١١٧)

[٣] صالح بن كيسان (ثقة حافظ)

أخرجه: البخاري في «صحيحه» (٦٠٢٤)، والنسائي في «السنن الكبرىٰ» (١٠١٤٢)، وابن منده في «التوحيد» (٦٦١)

[٤] إبراهيم بن سعد (ثقة حافظ)

أخرجه: البخاري في «الأدب المفرد» (٤٦٢)

[٥] يونس بن يزيد الأيلي (ثقة)

أخرجه: الخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٧٠٠)

[٦] شعيب بن أبي حمزة (ثقة حافظ)

أخرجه: البخاري في «صحيحه» (٦٢٥٦)، والنسائي في «السنن الكبرىٰ» (١٠١٤٣)، والطبراني في «مسند الشاميين» (٣٠٧٦)، والبيهقي في «الآداب» (٢٨٦)

[٧] محمد بن ميسرة (ضعيف)

أخرجه: ابن طهمان في «مشيخته» (١١١)

كل هؤلاء رووه عن الزهري عن عروة عن عائشة. وهو صحيح.

الوجه الثاني

ورواه الأوزاعي عن الزهري واختلف عنه؛ فرواه الوليد بن مسلم ومحمد بن كثير ومحمد بن يوسف ومحمد بن مصعب عن الأوزاعي عن الزهري عن عروة عن عائشة.

[١] الوليد بن مسلم (ثقة يدلس)

أخرجه: ابن ماجه في «السنن» (٣٦٨٦)، وابن منده في «التوحيد» (٦٦٢)، ويحيىٰ بن معين في «حديثه» (٢٠٠)، وابن أبي عيسىٰ المديني في «كتاب اللطائف» (٤٩)

[٢] محمد بن يوسف الفريابي (ثِقَةٌ ثَبْتٌ)

أخرجه: الدارمي في «السنن» (٢٧٩٤)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٦٨٩)، وابن مخلد في «ما رواه الأكابر عن الأصاغر» (٢٥)

[٣] محمد بن كثير المصيصي (ثقة)

أخرجه: الخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٦٨٩)، وأبو جعفر بن البختري في «جزئه» (٥١٧)، وابن مخلد في «ما رواه الأكابر عن الأصاغر» (٢٥)

[٤] محمد بن مصعب القرقساني (ضعيف)

أخرجه: أحمد في «المسند» (٢٤٠٣١)

قلت: وهذا الوجه هو الصحيح عن الأوزاعي عن الزهري.

الوجه الثالث

وخالفهم مروان بن بشر فرواه عن الأوزاعي عن الزهري عن القاسم بن محمد عن عائشة.

أخرجه: الْدَّارَقُطْنِيُّ في «العلل» معلقًا. وهو شاذ.

الوجه الرابع

ورواه مالك عن الأوزاعي واختلف عنه؛ فرواه أبو مسهر وعبد الله بن يوسف عن مالك عن الأوزاعي عن الزهري مرسلًا. تابعهم ابن ثور عن معمر عن الزهري.

[١] أبو مسهر عبد الأعلىٰ بن مسهر الغساني (ثقة)

أخرجه: الشهاب القضاعي في «المسند» (١٠٦٦)

[٢] عبد الله بن يوسف التنيسي (ثقة)

أخرجه: الخليلي في «الإرشاد» (٤٣١١) معلقًا.

وهذا الوجه لا يصح.

وتابعهم: ابن ثور عن معمر عن الزهري مرسلًا.

أخرجه: الطبري في «التفسير» (٢٢/ ٤٧٢)

قلت: ومحمد بن ثور الصنعاني: ثقة وكان يدلس كثيرا وقد عنعنه.

الوجه الخامس

ورواه أبو مسهر عن مالك عن الأوزاعي عن قرة عن الزهري مرسلًا.

أخرجه: أبو زرعة الدمشقي في «تاريخه» (١٠٨٧)

قال: فأخبرني به أحمد بن صالح فحدثني عن ابن وهب عن مالك عن الأوزاعي عن الزهري عن عروة عن عائشة عن رسول الله ﷺ.

قلت: فهذا يدل علىٰ أن أبا مسهر لم يحفظه كما حفظه غيره.

الوجه السادس

ورواه ابن وهب وسلمة بن العيار الفزاري ومعن بن عيسىٰ، عن مالك عن الأوزاعي عن الزهري عن عروة عن عائشة، وهو الصحيح.

[١] عبد الله بن وهب (ثقة حافظ)

أخرجه: ابن المقرئ في «المعجم» (٩٠٦)

[٢] سلمة بن العيار الفزاري.

أخرجه: البخاري في «التاريخ الكبير» (٤٩٣٧)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٣٥٣٥)، وفي «المعجم الصغير» (١٥٤)، والشهاب في «المسند» (١٠٦٣)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٢٤)، وتمام الرازي في «الفوائد» (١٧)، (٧٩٥)، وابن المقرئ في «المعجم» (١١٩٨)، وأبو نعيم في «الحلية» (٩١٥٣)، والخليلي في «الإرشاد» (١/ ٤٣)، وابن عساكر في «تاريخه» (٦٤/ ٤٣)، (٦٣/ ٤٢٣)، (٢٢/ ١٠٩)، (١١٠)، والمزي في «تهذيب الكمال» (١١/ ٢٠٤)

[٣] معن بن عيسىٰ (ثِقَةٌ ثَبْتٌ)

أخرجه: يعقوب بن شيبة في «مسند عمر بن الخطاب» (١٧)، وابن حبان في «صحيحه» (٥٤٧)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٥/ ١٥)، وأبو طاهر المخلص في «حديثه» (٧٤)

[٤] حفص بن عمر العدني (متروك الحديث)

أخرجه: الخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٦٨٩)، وأبو الحسن الطيوري في «الطيوريات» (٨١)

[٥] حماد بن خالد الخياط (ثقة)

أخرجه: الحاكم في «معرفة علوم الحديث» (١/ ٢١٧)، وأبو الفضل الزهري في «حديثه» (٣٣٦)، والخطيب في «تلخيص المتشابه في الرسم» (٣٢٩)، وابن الأعرابي في «المعجم» (١٠٧٢)، وأبو الطاهر السلفي في «المشيخة البغدادية» (٣٧)

[٦] أبو مصعب أحمد بن القاسم القرشي (ثقة)

أخرجه: الشهاب في «المسند» (١٠٦٣)

قلت: كل هؤلاء رووه عن مالك عن الأوزاعي عن الزهري عن عروة عن عائشة.

وهو الصحيح.

وقال الخليلي في «الإرشاد» (١/ ٤٣):هَذَا حَدِيثٌ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ مِنْ حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ، أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ عَنْ أَبِي الْيَمَانِ، عَنْ شُعَيْبٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ فَأَمَّا مِنْ حَدِيثِ مَالِكٍ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ فَهُوَ حَسَنٌ، جَوَّدَهُ سَلَمَةُ، وَحَمَّادُ بْنُ خَالِدٍ الْخَيَّاطُ، وَحَفْصُ بْنُ عُمَرَ الْعَدَنِيُّ، وَمَعْنٌ، وَابْنُ وَهْبٍ، وَرَوَاهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ التِّنِّيسِيُّ، وَأَبُو مُسْهِرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلًا. اهـ

وقال الْدَّارَقُطْنِيُّ في «العلل» (١١٣):

يَرْوِيهِ الزُّهْرِيُّ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ،

- فَرَوَاهُ يُونُس بن يزيد، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدِ بْنِ مُسَافِرٍ، وَمَعْمَرُ، وابن عيينة، والأوزاعي، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة.

- واختلف فيه عن الأوزاعي؛

فرواه مالك بن أنس، وَمُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْمَصِّيصِيُّ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عن عروة، عن عائشة.

وخالفهم مروان بن بشر؛ فرواه عن الأوزاعي، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عائشة.

والصحيح حديث عروة. اهـ

فائدة: هذا هو الحديث الوحيد الذي رواه مالك عن الأوزاعي عن الزهري.

❀❀◈❀❀

[٥٧٧] **قال البيهقي في «دلائل النبوة» (٢٢٨٠):**

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ الْغِفَارِيُّ بِبَغْدَادَ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ السَّمَّاكِ، حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ حَمَّادٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ يَحْيَىٰ الصَّدَفِيِّ، أَنْبَأَنَا الزُّهْرِيُّ، عَنْ خَارِجَةَ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ: قَالَ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ إِلَىٰ الْحِجَّةِ الَّتِي حَجَّهَا، حَتَّىٰ إِذَا كُنَّا بِبَطْنِ الرَّوْحَاءِ، نَظَرَ إِلَىٰ امْرَأَةٍ تَؤُمُّهُ فَحَبَسَ رَاحِلَتَهُ، فَلَمَّا دَنَتْ مِنْهُ، قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ هَذَا ابْنِي، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا أَفَاقَ مِنْ يَوْمِ وَلَدْتُهُ إِلَىٰ يَوْمِهِ هَذَا، قَالَ: فَأَخَذَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْهَا فَوَضَعَهُ فِيمَا بَيْنَ صَدْرِهِ وَوَاسِطَةِ الرَّحْلِ، ثُمَّ تَفَلَ فِي فِيهِ، وَقَالَ: «**أُخْرُجْ يَا عَدُوَّ اللهِ، فَإِنِّي رَسُولُ اللهِ**»، قَالَ: ثُمَّ نَاوَلَهَا إِيَّاهُ، وَقَالَ: خُذِيهُ فَلا بَأْسَ عَلَيْهِ، قَالَ أُسَامَةُ: فَلَمَّا قَضَىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ حِجَّتَهُ انْصَرَفَ حَتَّىٰ إِذَا نَزَلَ بَطْنَ الرَّوْحَاءِ أَتَتْهُ تِلْكَ الْمَرْأَةُ بِشَاةٍ قَدْ شَوَتْهَا، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ أَنَا أُمُّ الصَّبِيِّ الَّذِي لَقِيْتُكَ بِهِ فِي مُبْتَدَئِكَ، قَالَ: «**وَكَيْفَ هُوَ؟**» قَالَ: فَقَالَتْ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا رَابَنِي مِنْهُ شَيْءٌ بَعْدُ، فَقَالَ لِي: «**يَا أُسَيْمُ**»، وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا دَعَاهُ رَخَّمَهُ، «**خُذْ مِنْهَا الشَّاةَ**»، ثُمَّ قَالَ: «**يَا أُسَيْمُ نَاوِلْنِي ذِرَاعَهَا**»، فَنَاوَلْتُهُ، وَكَانَ أَحَبُّ الشَّاةِ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ مُقَدَّمَهَا، ثُمَّ قَالَ: «**يَا أُسَيْمُ نَاوِلْنِي ذِرَاعًا**»، فَنَاوَلْتُهُ، ثُمَّ قَالَ: «**يَا أُسَيْمُ نَاوِلْنِي ذِرَاعًا**»، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّمَا هُمَا ذِرَاعَانِ وَقَدْ نَاوَلْتُكَ، فَقَالَ: «**وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَوْ سَكَتَّ لا زِلْتَ تُنَاوِلُنِي ذِرَاعًا مَا قُلْتُ لَكَ نَاوِلْنِي ذِرَاعًا**»، ثُمَّ قَالَ: «**يَا أُسَيْمُ انْظُرْ هَلْ تَرَىٰ مِنْ خَمَرٍ لِمَخْرَجِ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟**» فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ قَدْ دَحَسَ النَّاسُ الْوَادِيَ فَمَا فِيهِ مَوْضِعٌ، فَقَالَ: «**انْظُرْ هَلْ تَرَىٰ مِنْ نَخْلٍ أَوْ حِجَارَةٍ؟**» فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ،

قَدْ رَأَيْتُ نَخْلاتٍ مُتَقَارِبَاتٍ وَرَجْمًا مِنْ حِجَارَةٍ، قَالَ: «**انْطَلِقْ إِلَىٰ النَّخْلاتِ، فَقُلْ لَهُنَّ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَأْمُرُكُنَّ أَنْ تُدَانِينَ لِمَخْرَجِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَقُلْ لِلْحِجَارَةِ مِثْلَ ذَلِكَ**»، قَالَ: فَأَتَيْتُهُنَّ، فَقُلْتُ ذَاكَ لَهُنَّ، فَوَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ نَبِيًّا لَقَدْ جَعَلْتُ أَنْظُرُ إِلَىٰ النَّخْلاتِ يَخْدُدْنَ الأَرْضَ خَدًّا حَتَّىٰ اجْتَمَعْنَ، وَأَنْظُرُ إِلَىٰ الْحِجَارَةِ يَتَقَافَزْنَ حَتَّىٰ صِرْنَ رَجْمًا خَلْفَ النَّخْلاتِ، فَأَتَيْتُهُ، فَقُلْتُ ذَاكَ لَهُ، قَالَ: «**خُذِ الأَدَاوَةَ وَانْطَلِقْ**»، فَلَمَّا قَضَىٰ حَاجَتَهُ وَانْصَرَفَ، قَالَ: «**يَا أُسَيْمُ، عُدْ إِلَىٰ النَّخْلاتِ وَالْحِجَارَةِ، فَقُلْ لَهُنَّ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَأْمُرُكُنَّ أَنْ تَرْجِعْنَ إِلَىٰ مَوَاضِعِكُنَّ**».

التحقيق

حديث ضعيف جدًّا.

أخرجه: ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٤١٢)، والعقيلي في «الضعفاء» (٣/ ٨٣٤)، والحربي في «غريب الحديث» (١/ ٤٢٤)، وابن عساكر في «تاريخه» (٩/ ٨٦)، (٨٧)

من طرق عن معاوية بن يحيىٰ الصدفي.

وفيه:

- معاوية بن يحيىٰ الصدفي: ضعيف الحديث.
- عبد الرحيم بن حماد الثقفي: ضعيف الحديث.

وتابع عبد الرحيم بن حماد الثقفي:

- محمد بن يزيد الرملي: وهو ضعيف، قال البخاري: رأيتهم مجتمعين علىٰ ضعفه.

قلت: وجميع الأحاديث التي فيها دخول الجن بدن الإنسان وفيها قول النبي ﷺ أخرج عدو الله أنا رسول الله أو أخرج شيطان من صدر عثمان أو غير ذلك لا يصح منها شيء البتة والله تعالىٰ أعلم.

[٥٧٨] **قال أبو الشيخ الأصبهاني في «أخلاق النبي» (٤٨/١):**

نَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ، نَا أَبُو مُوسَىٰ، نَا يَحْيَىٰ بْنُ كَثِيرٍ الْعَنْبَرِيُّ، نَا صَالِحُ بْنُ أَبِي الأَخْضَرِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لا يَقُولُ لِشَيْءٍ يُسْأَلُ: لا».

التحقيق

ضعيف والصحيح مرسل.

أخرجه: ابن سعد في «الطبقات» (١/ ١٧٧)

من مرسل مُحَمَّدِ ابْنِ الْحَنَفِيَّةِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لا يَكَادُ يَقُولُ لِشَيْءٍ لا. فَإِذَا هُوَ سُئِلَ فَأَرَادَ أَنْ يَفْعَلَ قَالَ نَعَمْ. وَإِذَا لَمْ يُرِدْ أَنْ يَفْعَلَ سَكَتَ. فَكَانَ قَدْ عُرِفَ ذَلِكَ مِنْهُ.

والمرفوع فيه:

- صالح بن أبي الأخضر: ضعيف الحديث.

[٥٧٩] **قال البزار في «المسند» (٦٣٦١):**

حَدَّثَنَا بَعْضُ أَصْحَابِنَا، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُوسَىٰ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَجُلا كَانَ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَجَاءَ ابْنٌ لَهُ فَقَبَّلَهُ وَأَقْعَدَهُ عَلَىٰ فَخِذِهِ، وَجَاءَتْهُ بُنَيَّةٌ لَهُ فَأَجْلَسَهَا بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَلَا سَوَّيْتَ بَيْنَهُمَا**».

التحقيق

حديث منكر.

فيه:

(١) عبد الله بن موسىٰ بن أبي أمية: مجهول العين.

(٢) شيخ البزار: مبهم.

[٥٨٠] **قال البلاذري ﷺ في «أنساب الأشراف» (٢/٤٦):**

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُصَفًّى الْحِمْصِيُّ، ثنا مُعَافَىٰ بْنُ عِمْرَانَ الْحِمْصِيُّ، عَنِ ابْنِ لَهِيعَةَ، عَنْ عَقِيلٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: «إِنْ كُنْتُ لأَسْتَاكُ فَيَأْخُذُ رَسُولُ اللهِ ﷺ السِّوَاكَ، فَيَسْتَاكُ بِفَضْلِ رِيقِي».

التحقيق

خبر منكر.

ففيه:

(١) ابن لهيعة: ضعيف مدلس وقد عنعنه.

(٢) المعافى بن عمران الظهري: مجهول الحال.

(٣) محمد بن المصفى الحمصي: يدلس تدليس التسوية ولم يصرح بالتحديث من بعد شيخه.

[٥٨١] **قال أبو الشيخ الأصبهاني في «أخلاق النبي» (١/٦١):**

أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي عَاصِمٍ، نَا أبو الْحَكَمِ يَزِيدُ بْنُ عِيَاضِ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ عِيَاضٍ، حدثني جدي عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: «**كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعْرَفُ رِضَاهُ وَغَضَبُهُ بِوَجْهِهِ، كَانَ إِذَا رَضِيَ فَكَأَنَّمَا مُلاحِكَ الْجُدُرِ وَجْهُهُ، وَإِذَا غَضِبَ خُسِفَ لَوْنُهُ وَاسْوَدَّ**».

التحقيق

خبر منكر جدًّا.

أخرجه: البغوي في «الأنوار» في «شمائل النبي المختار» (٣٠٥):

وفيه:

(١) يزيد بن عياض الليثي: منكر الحديث.

(٢) الحكم بن يزيد بن عياض: مجهول العين.

(٣) يزيد بن عياض بن الحكم بن يزيد: مجهول العين.

[٥٨٢] **قال ابن حبان في «صحيحه» (٤١٨٥):**

أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اسْتَعْذَرَ أَبَا بَكْرٍ عَنْ عَائِشَةَ وَلَمْ يَظُنَّ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَنَالَهَا بِالَّذِي نَالَهَا فَرَفَعَ أَبُو بَكْرٍ يَدَهُ فَلَطَمَهَا وَصَكَّ فِي صَدْرِهَا فَوَجَدَ مِنْ ذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ وَقَالَ: «**يَا أَبَا بَكْرٍ مَا أَنَا بِمُسْتَعْذِرِكَ مِنْهَا بَعْدَهَا أَبَدًا**».

التحقيق

هو حديث يرويه عبد الرزاق واختلف عنه؛

(١) فرواه ابن أبي السري عنه موصولًا عن عائشة.

(٢) وخالفه أحمد بن حنبل والحسن بن علي فروياه عن عبد الرزاق عن معمر عن الْزُّهْرِيّ عن يحيىٰ بن سعيد بن العاص مرسلًا وهو الصواب.

وإليك بيان ذلك.

الوجه الأول

ابن أبي السري موصولًا.

أخرجه: ابن حبان في «صحيحه» (٤١٨٥)

ومحمد بن المتوكل القرشي ابن أبي السري، قال ابن حجر: صدوق عارف له أوهام كثيرة.

قلت: فتعد هذه من أوهامه.

الوجه الثاني

وخالفه أحمد بن حنبل والحسن بن علي فروياه عن عبد الرزاق عن معمر عن الْزُّهْرِيّ عن يحيىٰ بن سعيد بن العاص مرسلًا وهو الصواب.

[١] أحمد بن حنبل (إمام حجة)

أخرجه: أحمد في «فضائل الصحابة» (١٦٢٩)

[٢] الحسن بن علي الهذلي (ثقة حافظ)

أخرجه: الحربي في «غريب الحديث» (١/ ٢٦٨)

وقد رواه معمر في «جامعه» مرسلًا أيضًا (١٥٤٠)، وعبد الرزاق في «المصنف» (٢٠٩٢٣)

لذا فالمرسل هو الصحيح.

୬୬◊ଓଓ

[٥٨٣] قال أبو بكر الشافعي في «الفوائد» الشهير بـ «الغيلانيات» (٧٤٤):

حَدَّثَنَا ابْنُ يَاسِينَ، ثنا الْعَبَّاسُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، ثنا الْخَلِيلُ بْنُ كَرِيزٍ، ثنا حَبَّانُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ يُونُسَ الْأَيْلِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ عَائِشَةَ: «**أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أُتِيَ بِطِيبٍ لَعِقَ مِنْهُ قَبْلَ أَنْ يَتَطَيَّبَ مِنْهُ، ثُمَّ تَطَيَّبَ مِنْهُ**».

التحقيق

خبر منكر.

آفته:

- حبان بن علي العنزي: ضعيف الحديث.

[٥٨٤] **قال الطبراني في «المعجم الأوسط» (٥١٦٤):**

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الأَنْمَاطِيُّ، قَالَ: نَا حَاجِبُ بْنُ الْوَلِيدِ، قَالَ: نَا الْوَلِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُوَقَّرِيُّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، **«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَمُرُّ بِالْغِلْمَانِ فَيُسَلِّمُ عَلَيْهِمْ، وَيَدْعُو لَهُمْ بِالْبَرَكَةِ»**.

التحقيق

حديث موضوع:

أخرجه: الطبراني في «الأوسط» (٧٩٠٥)، وابن عدي في «الكامل» (٨/ ٣٤٩)، وابن السمعاني في «أدب الإملاء والاستملاء» (١/ ٣٤)، وابن عساكر في «تاريخه» (٦٣/ ٢٥٨)

من طرق عن الوليد بن محمد الموقري عن الْزُّهْرِيّ عن أنس: به.

وآفته: الوليد بن محمد الموقري: متروك الحديث.

قلت: ولقد ثبت من طريق آخر عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، رضي الله عنه، أَنَّهُ مَرَّ عَلَىٰ صِبْيَانٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ وَقَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَفْعَلُهُ. وهو في صحيح البخاري.

[٥٨٥] **قال الطبراني في «المعجم الأوسط» (٩٤٢):**

حَدَّثَنا أَحْمَدُ، قَالَ: نا عَمْرٌو، قَالَ: نا صَدَقَةُ، عَنْ زُهَيْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ: «**الْجَنَّةُ حُرِّمَتْ عَلَىٰ الأَنْبِيَاءِ حَتَّىٰ أَدْخُلَهَا، وَحُرِّمَتْ عَلَىٰ الأُمَمِ حَتَّىٰ تَدْخُلَهَا أُمَّتِي**».

التحقيق

حديث منكر جدًّا.

أخرجه: ابن عدي في «الكامل» (٥/ ٢٠٩)، والبغوي في «التفسير» (٢٦٧)، وابن أبي حاتم في «العلل» (٢١٦٧)، وأبو إسحاق المزكىٰ في «المزكيات» (١٣٤)

من طرق عن صدقة بن عبد الله عن زهير: به.

وقال أبو زرعة الرازي: هذا حديث منكر لا أدري كيف هو.

قلت: وفيه:

(١) صدقة بن عبد الله الدمشقي: منكر الحديث.

(٢) زهير بن محمد التميمي: ضعيف.

(٣) عبد الله بن محمد بن عقيل: ليس بالقوي.

(٤) سعيد بن المسيب عن عمر: مرسل.

[٥٨٦] **قال البيهقي في «السنن الكبرى» (٤٣/٧):**

حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ نُعَيْمٍ وَكِيلُ الْمُتَّقِي بِبَغْدَادَ حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ: عَبْدُ اللهِ بْنُ هِلَالٍ النَّحْوِيُّ الضَّرِيرُ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَمْرُو الأَنْصَارِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: مَا جَمَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بَيْتَ شِعْرٍ قَطُّ إِلَّا بَيْتًا وَاحِدًا: تَفَاءَلْ بِمَا تَهْوَىٰ يَكُنْ فَلَقَلَّمَا يُقَالُ لشيء كَانَ إِلَّا تَحَقَّقَ قَالَتْ عَائِشَةُ رضي الله عنها: وَلَمْ يَقُلْ تَحَقَّقَا لِئَلَّا يُعْرِبَهُ فَيَصِيرَ شِعْرًا.

التحقيق

خبر منكر.

أخرجه: الخطيب في «تاريخ بغداد» (١١/ ٤٢٦)

وقال الخطيب: غريب جدًّا لم أكتبه إلا بهذا الإسناد.

وقال البيهقي: لم أكتبه إلا بهذا الإسناد وفيهم من يجهل حاله وأما الرجز فقد كان رسول الله يقوله.

قلت: وفيه:

(١) علي بن عمرو الأنصاري: منكر.

قال ابن أبي حاتم: محله الصدق.

وقال ابن قانع: ضعيف ووجدت له حديثًا منكرًا جدًّا.

(٢) عبد الله بن هلال الأزدي: ضعيف، ضعفه الدارقطني.

[٥٨٧] **قال أبو الشيخ الأصبهاني في «أخلاق النبي» (٨٨/١):**

أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي عَاصِمٍ، نَا ابْنُ عَوْفٍ، نَا مُوسَىٰ بْنُ أَيُّوبَ، نَا خِدَاشُ بْنُ مُهَاجِرٍ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ **«يَكْرَهُ أَنْ يَخْرُجَ إِلَىٰ أَصْحَابِهِ تَفِلَ الرِّيحِ، وَكَانَ إِذَا كَانَ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ مَسَّ طِيبًا»**.

التحقيق

حديث منكر.

أخرجه: ابن السمعاني في «أدب الإملاء والاستملاء» (١/ ٣١)، والبغوي في «الأنوار» (١٠٨٢)

من طرق عن خداش بن مهاجر عن الأوزاعي: به.

وفيه:

- خداش بن مهاجر: مستور.

[٥٨٨] **قال العقيلي في «الضعفاء الكبير» (١/٢٤٥):**

حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بْنُ إسحاق الْأَنْصَارِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ زُرَيْقٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أنس قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَأْتِينَا إِلَىٰ دَارِنَا، وَكَانَ لَهُ صَبِيٌّ صَغِيرٌ يُقَالُ لَهُ: أبو عُمَيْرٍ، وَكَانَ لَهُ طَائِرٌ يُقَالُ لَهُ نُغَيْرٌ فَأَتَىٰ النَّبِيُّ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ فَرَأَىٰ أَبَا عُمَيْرٍ حَزِينًا فَقَالَ لَهُ: «**مَا بَالُ أَبَا عُمَيْرٍ حَزِينًا؟**» قَالَ: قُلْنَا: مَاتَ نُغَيْرُهُ، قَالَ: فَأَخَذَ يَقُولُ: «**يَا أَبَا عُمَيْرٍ مَا فَعَلَ النُّغَيْرُ؟ يَا أَبَا عُمَيْرٍ مَا فَعَلَ النُّغَيْرُ؟**»

التحقيق

ضعيف من هذا الوجه ثابت من أوجه أخرىٰ عن أنس.

أخرجه: أبو عثمان البحيري في «الثالث من فوائده» (٤)، وأبو نعيم في «الحلية» (١١٠٣٢)، وتمام الرازي في «الفوائد» (١٧٨٥)

من طرق عن الحسن بن زريق لطهوي عن سفيان: به.

وقال العقيلي: وَهَذَا الْحَدِيثُ مِنْ حَدِيثِ أنس مَشْهُورٌ مَعْرُوفٌ صَحِيحٌ مِنْ غَيْرِ هَذَا الطَّرِيقِ.

وقال أبو نعيم: صحيح ثابت من غير وجه غريب من حديث ابن عيينة لم نكتبه إلا من هذا الوجه.

قلت: الحسن بن زريق لطهوي: ضعيف.

وقال العقيلي: حدث بحديث ليس له أصل من حديث ابن عيينة عن الزهري وليس بمحفوظ عن ابن عيينة عن الزهري.

[٥٨٩] **قَالَ النَّسَائِيُّ في «السنن الكبرى» (٦٧١٠):**

أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ، قَالَ: حَدَّثَنِي الزُّبَيْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يُحَدِّثُ، أَنَّ اللهَ، تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ أَرْسَلَ إِلَىٰ نَبِيِّهِ ﷺ مَلَكًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ، وَمَعَهُ جِبْرِيلُ، فَقَالَ الْمَلَكُ: «**إِنَّ اللهَ يُخَيِّرُكَ بَيْنَ أَنْ تَكُونَ عَبْدًا نَبِيًّا، وَبَيْنَ أَنْ تَكُونَ مَلَكًا، فَالْتَفَتَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَىٰ جِبْرِيلَ كَالْمُسْتَشِيرِ، فَأَشَارَ جِبْرِيلُ بِيَدِهِ أَنْ تَوَاضَعَ**»، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**بَلْ أَكُونُ عَبْدًا نَبِيًّا، قَالَ: فَمَا أَكَلَ بَعْدَ تِلْكَ الْكَلِمَةِ طَعَامًا مُتَّكِئًا**».

التحقيق

هُوَ حَدِيثٌ يَرْوِيهِ الزُّهْرِيُّ وَاخْتُلِفَ عَنهُ؛

(١) فَرَوَاهُ الزبيدي عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ. رَوَاهُ عن الزبيدي: بقية وعبد الله بن سالم.

(٢) وَخَالَفَهُ مَعْمَر بْن رَاشِدٍ رَوَاهُ عَنِ الزُّهْرِيِّ مُرْسَلًا.

(٣) وَرَوَاهُ مبشر الأموي عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ مُرْسَلًا.

وَإِلَيْكَ بَيَانُ ذَلِكَ.

الوجه الأول

رَوَاهُ الزبيدي عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ.

رَوَاهُ عن الزبيدي: بقية وعبد الله بن سالم.

[١] بقية بن الوليد (ثِقَةٌ مدلس)

أَخْرَجَهُ: النَّسَائِيُّ في «السنن الكبرىٰ» (٦٧١٠)، وَالطَّبَرَانِيُّ في «المعجم الكبير» (١٠٦٨٦)، وَالطَّحَاوِيُّ في «مشكل الآثار» (٢٠٢٩)، والْبَغَوِيُّ في «شرح السنة» (٣٦٨٤)، ومحمد بن يحيىٰ الذهلي في «حديثه» (١٠)، وابْنُ أَبِي حَاتِمٍ في «العلل» (٢٦٩٢)،

والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (١/ ١٧٦)، والْبَيْهَقِيُّ في «السنن الكبرىٰ» (٧/ ٤٩)، وفي «دَلائِلِ النُّبُوَّةِ» (١/ ٣٣٣)

وبقية بن الوليد: ثِقَةٌ مدلس تدليس التسوية، ولم يصرح بالتحديث إلىٰ نهاية السند.

[٢] عبد الله بن سالم الحمصي (ثِقَةٌ)

أَخْرَجَهُ: ابْنُ الْمُبَارَكِ في «الزهد والرقائق» (٧٦٦)

وفيه: عبد الحميد بن إِبْرَاهِيم الحضرمي أَبو تقىٰ: ليس بثِقَةٌ.

الوجه الثاني

وَخَالَفَهُ مَعْمَر بْن رَاشِدٍ رَوَاهُ عَنِ الْزُّهْرِيِّ مُرْسَلًا.

أَخْرَجَهُ: مَعْمَرٌ في «الجامع» (١٤٠)، وعَبْدُ الْرَّزَّاقِ في «المصنف» (٥٢٤٧)، وابن سعدٍ في «الطبقات الكبرىٰ» (١/ ١٨٣)، وابْنُ الْمُبَارَكِ في «الزهد والرقائق» (٧٦٤)

ومَعْمَر بْن رَاشِدٍ (ثِقَةٌ حَافِظٌ)

الوجه الثالث

وَرَوَاهُ مبشر الأموي عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ مُرْسَلًا.

أَخْرَجَهُ: ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ في «العلل» (٢٦٩٢)

وقَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ في «العلل» (٢٦٩٢): وَسَأَلْتُ أَبِي عَنْ حَدِيثٍ؛ رَوَاهُ الزُّبَيْدِيُّ، عَنِ الْزُّهْرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: أَتَىٰ النَّبِيَّ ﷺ مَلَكٌ فخيره، فَقَالَ: إِنْ شِئْتَ نَبِيًّا مَلِكًا، وَإِنْ شِئْتَ نَبِيًّا عَبْدًا الْحَدِيثَ.

وَرَوَاهُ أَبو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ مُبَشِّرٍ، عَنِ الْزُّهْرِيِّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ الْنَّبِيِّ ﷺ.

قُلْتُ لأَبِي: الْمُتَصِّلُ مَحْفُوظٌ؟ قَالَ: نَعَمْ.

قلت: مَنْ مُبَشِّرٌ هَذَا؟ السَّعِيدِيُّ؟ قَالَ: هُوَ أُمَوِيٌّ عِنْدِي، وَأَرَىٰ حَدِيثَهُ مُسْتَقِيمًا، يُكْثِرُ الرِوَايَة عَنِ الزُّهْرِيِّ.

وقد وثق أَبو حاتم مبشرًا هَذَا.

وعندي أن المرسل هو الصحيح.

فقد قَالَ الْطَّحَاوِيُّ في «مشكل الآثار» (٢٠٩٢):

قَالَ لَنَا أَحْمَدُ بْنُ شُعَيْبٍ: وَلَا نَعْلَمُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ هَذَا إِلَّا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ كَانَ الزُّهْرِيُّ نَسَبَهُ إِلَىٰ جَدِّهِ وَلَا نَعْلَمُ لَهُ سَمَاعًا مِنْ جَدِّهِ.

فالنَّسَائيُّ رحمه الله يرىٰ أن الأصل في الحديث المتصل عن الزبيدي أنه أيضًا منقطع بين مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ وبين جدهِ ابْنِ عَبَّاسٍ.

والراجح لدي وَاللهُ أَعْلَمُ أن قول معمر أشبه بالصواب، فقد تابعه مبشر.

وقد أعلَّ المتصل – الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٤٢١٣) قَالَ:

رَوَاهُ الْطَّبَرَانِيُّ وفيه بقية بن الوليد وَهُوَ مدلس.

۞۞◊۞۞

[٥٩٠] **قَالَ الْبُخَارِيُّ فِي «صحيحه» (٢٨٢١):**

حَدَّثَنَا أَبو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ جُبَيْرٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي جُبَيْرُ بْنُ مُطْعِمٍ أَنَّهُ بَيْنَمَا هُوَ يَسِيرُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَمَعَهُ النَّاسُ مَقْفَلَهُ مِنْ حُنَيْنٍ فَعَلِقَهُ النَّاسُ يَسْأَلُونَهُ حَتَّىٰ اضْطَرُّوهُ إِلَىٰ سَمُرَةٍ فَخَطِفَتْ رِدَاءَهُ فَوَقَفَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «**أَعْطُونِي رِدَائِي لَوْ كَانَ لِي عَدَدُ هَذِهِ الْعِضَاهِ نَعَمًا لَقَسَمْتُهُ بَيْنَكُمْ ثُمَّ لَا تَجِدُونِي بَخِيلًا وَلَا كَذُوبًا وَلَا جَبَانًا**».

التحقيق

هُوَ حَدِيثٌ يَرْوِيهِ الزُّهْرِيُّ وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛

(١) فَرَوَاهُ يُونُسُ وصَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ وعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدِ بْنِ مُسَافِرٍ ومُوسَىٰ بْنُ عُقْبَةَ ومُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَتِيقٍ وعُقَيْلٌ، وشُعَيْبُ بن أَبِي حَمْزَةَ، وابنُ أَخِي الزُّهْرِيِّ والزبيدي، عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ، وَهُوَ المحفوظ.

(٢) وَخَالَفَهُم إِبْرَاهِيم بن إِسْمَاعِيل بن مجمع وَأَبُو عبادة الأنصاري فرَوَيَاهُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ عَنْ أَبِيهِ، وأسقطا عُمَرَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرٍ، وَهُوَ وهم.

(٣) وَاخْتُلِفَ عَلَىٰ مَعْمَرٍ، فقيل عن عَبْد الرَّزَّاق عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ.

(٤) وقيل عن عَبْد الرَّزَّاق عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ عَنْ أَبِيهِ، وأسقط عُمَرَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرٍ.

(٥) وقيل عن عَبْد الرَّزَّاق عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عمروِ بْنِ مُطْعِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ عَنْ أَبِيهِ،

وَهُوَ خَطَأٌ والصواب عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ.

(٦) وَاخْتُلِفَ علىٰ يُونُسَ، فَرَوَاهُ شبيب بن سعيدٍ عن يُونُسَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ أَبِيهِ.

(٧) وَخَالَفَهُ ابن وهبٍ وعنبسة بن خالد فرَوَيَاهُ عن يُونُسَ عَنِ الْزُّهْرِيِّ عَنْ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ.

وَإِلَيْكَ بَيَانُ ذَلِكَ.

الوجه الأول

رَوَاهُ يُونُسُ وصَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ وعَبْد الْرَّحْمَنِ بْن خَالِدِ بْنِ مُسَافِرٍ ومُوسَىٰ بْنُ عُقْبَةَ ومُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَتِيقٍ وعُقَيْلٌ وشُعَيْبُ بن أَبِي حَمْزَةَ وابن أَخِي الْزُّهْرِيِّ والزبيدي عَنِ الْزُّهْرِيّ عَنْ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ.

[١] شُعَيْبُ بن أَبِي حَمْزَةَ (ثِقَةٌ حَافِظٌ)

أَخْرَجَهُ: أَحْمَدُ في «المسند» (١٦٤٢٧)، والْبُخَارِيُّ في «صحيحه» (٢٨٢١)، والقاسم ابن سلام في «الأموال» (٦١٩)، (٧٦٦)، وَالْطَّبَرَانِيُّ في «مسند الشاميين» (٣٢٠٥)، (١٥٥٥)

[٢] عُقَيْلُ بن خالد (ثِقَةٌ ثَبْتٌ)

أَخْرَجَهُ: الْطَّبَرِيُّ في «تَهْذِيبِ الآثَارِ» (١٥١)

[٣] صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ (ثِقَةٌ ثَبْتٌ)

أَخْرَجَهُ: الْبُخَارِيُّ في «صحيحه» (٣١٤٨)، وَأَحْمَدُ في «المسند» (١٦٣١٥)

[٤] مُوسَىٰ بْنُ عُقْبَةَ (ثِقَةٌ)

[٥] مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَتِيقٍ (ضَعِيفٌ)

أخرجهما: الْطَّبَرَانِيُّ في «الكبير» (١٥٥٤)، وَأَبُو الشيخ في «أخلاق النبي» (٢/ ٤٩)

[٦] عَبْد الْرَّحْمَنِ بْن خَالِدِ بْنِ مُسَافِرٍ (ثِقَةٌ)

أَخْرَجَهُ: الْطَّبَرَانِيُّ في «المعجم الكبير» (١٥٥٢)، والخطيب في «البخلاء» (٢٠)

[٧] محمد بن الوليد الزبيدي (ثِقَةٌ ثَبْتٌ)

أَخْرَجَهُ: الْطَّبَرَانِيُّ في «مسند الشاميين» (١٨١٨)

وقد ذَكَرَهُ الْدَّارَقُطْنِيُّ في «العلل» (٣٣١٧) أنه رَوَاهُ عَنِ الْزُّهْرِيِّ عَنْ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: أخبرني جبير بن مطعم، وأسقط محمد بن جبير بن مطعم، ولم أجده هكذا.

[٨] محمد بن أَخِي الْزُّهْرِيِّ (ضَعِيفٌ)

أَخْرَجَهُ: أَحْمَدُ في «المسند» (١٦٤٢٧)، والْطَّبَرِيُّ في «تَهْذِيبِ الآثَارِ» (١٥١)، وَأَبُو يَعْلَىٰ في «المسند» (٧٤٥٤)

وقد ذكر الْدَّارَقُطْنِيُّ في «العلل» (٣٣١٧)، أنه رَوَاهُ عن عمه عن محمد بن جبير عن أَبِيه، وأسقط عُمَرَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرٍ، ولم أجده في هذه الكتب هكذا.

قلت: ثمانيتهم عَنِ الْزُّهْرِيِّ عَنْ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ، وَهُوَ المحفوظ عَنِ الْزُّهْرِيِّ.

الوجه الثاني

وَخَالَفَهُم إِبْرَاهِيم بن إِسْمَاعِيل بن مجمع وَأَبُو عبادة الأنصاري رَوَيَاهُ عَنِ الْزُّهْرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ عَنْ أَبِيهِ، وأسقطا عُمَرَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرٍ.

[١] إِبْرَاهِيم بن إِسْمَاعِيل بن مجمع (ضَعِيفٌ)

[٢] أَبو عبادة الأنصاري عيسىٰ بن عبد الْرَّحْمَنِ الأنصاري (مُتْرُوكُ الْحَدِيثِ)

أخرجهما: البزار في «المسند» (٣٤١٨)

قلت: وَهُوَ وهم.

الوجه الثالث

وَاخْتُلِفَ عَلَىٰ مَعْمَرٍ، فقيل عن عَبْد الْرَّزَّاق عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الْزُّهْرِيِّ عَنْ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ.

أَخْرَجَهُ: مَعْمَرٌ في «الجامع» (٦٥٥)، وعَبْدُ الْرَّزَّاقِ في «المصنف» (٩٤٩٧)، والْطَّبَرَانِيُّ في «المعجم الكبير» (١٥٥١)، وَابْنُ حِبَّانَ في «صحيحه» (٢٨٢٠)، والخرائطي في «مساوئ الأخلاق» (٣٨٣)، وابن المنذر في «الأوسط» (١١٤)، (٣١٥٦)

الوجه الرابع

وقيل عن عَبْد الْرَّزَّاق عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الْزُّهْرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ عَنْ أَبِيهِ، وأسقط عُمَرَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرٍ.

أَخْرَجَهُ: البزار في «المسند» (٣٤١٨)، والخرائطي في «مساوئ الأخلاق» (١٤٤)، وابْنُ عَسَاكِرَ في «تاريخ دمشق» (٤/ ٣٣)

الوجه الخامس

وقيل عن عَبْد الْرَّزَّاق عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الْزُّهْرِيِّ عَنْ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عمروِ بْنِ مُطْعِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ عَنْ أَبِيهِ، وَهُوَ خَطَأٌ والصواب عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ.

أَخْرَجَهُ: أَحْمَدُ في «المسند» (٦٣٣٤)

قَالَ أَبو عبد الْرَّحْمَنِ: أَخْطَأَ مَعْمَرٌ في نَسَبِ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عمروِ وَهُوَ عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ.

الوجه السادس

وَاخْتُلِفَ علىٰ يُونُسَ، فَرَوَاهُ شبيب بن سعيدٍ عن يُونُسَ عَنِ الْزُّهْرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ أَبِيهِ.

أَخْرَجَهُ: الْدَّارَقُطْنِيُّ في «العلل» مُعَلَّقًا (٣٣١٧)

وشبيب بن سعيد: صَدُوقٌ لكن هَذَا الوجه عن يُونُسَ خطأ وَخَالَفَهُ:

الوجه السابع

وَخَالَفَهُ ابن وهبٍ وعنبسة بن خالد فرَوَيَاهُ عن يُونُسَ عَنِ الْزُّهْرِيِّ عَنْ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ.

[١] عبد الله بن وهبٍ (ثِقَةٌ حَافِظٌ)

أَخْرَجَهُ: ابْنُ حِبَّانَ في «صحيحه» (٥٧٧٢)، وابن المنذر في «الأوسط» (٣٢١٥)، (١٦٩)، والْطَّبَرِيُّ في «تَهْذِيبِ الآثَارِ» (١٥١)

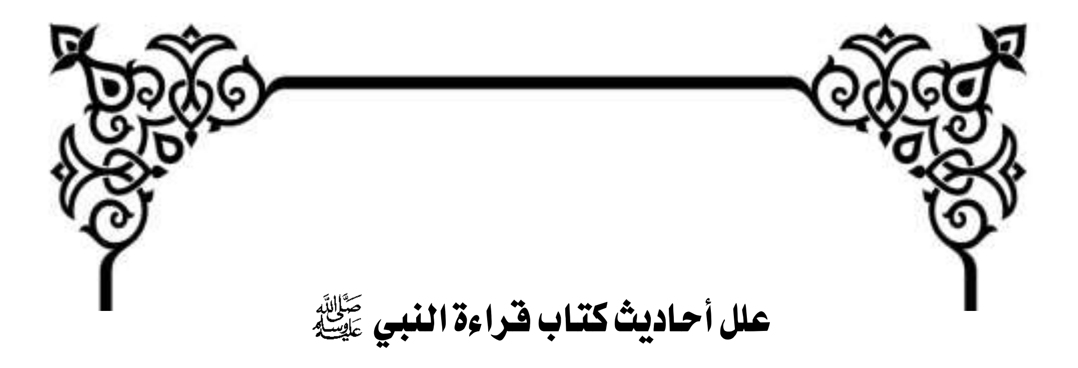
[٢] عنبسة بن خالد (صَدُوقٌ)

أَخْرَجَهُ: الْطَّبَرَانِيُّ في «المعجم الكبير» (١٥٥٣)، وذَكَرَهُ الْدَّارَقُطْنِيُّ في «العلل» (٣٣١٧)

قلت: والصواب من ذلك وَاللهُ أَعْلَمُ.

مَا رَوَاهُ الزُّهْرِيُّ عَنْ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ، وَاللهُ تَعَالَىٰ أَعْلَمُ.

ﮋﮋ ◊ ﮊﮊ



علل أحاديث كتاب قراءة النبي ﷺ

[٥٩١] **قال الترمذي في «السنن» (٢٩٢٨):**

حَدَّثَنَا أبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أبانَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ سُوَيْدٍ الرَّمْلِيُّ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ الْزُهْرِيِّ، عَنْ أَنَسٍ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَأبا بَكْرٍ وَعُمَرَ - وَأُرَاهُ قَالَ - وَعُثْمَانَ كَانُوا يَقْرَءُونَ ﴿ مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ﴾ [الفاتحة:٤]».

التحقيق

هو حديث يَرْوِيهِ الْزُهْرِيّ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛

(١) فرواه أَيُّوبُ بْنُ سُوَيْدٍ الرَّمْلِيِّ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الْزُهْرِيِّ، عَنْ أَنَسٍ. وكذلك سُلَيْمَان التَّيْمِيِّ، عَنِ الْزُهْرِيّ ولا يصح.

(٢) ورواه سفيان بن عيينة وَهُشَيْمٌ عَنْ رَجُلٍ، كلاهما عَنِ الْزُهْرِيّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أبيه.

(٣) ورواه عَبْدُ العزيز بن الحصين عَنِ الزُهْرِيّ، عَنْ أبي سَلَمَةَ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ. وهو خطأ.

(٤) ورواه سُلَيْمَانَ بنُ أَرْقَم عَنِ الْزُهْرِيّ، عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ وسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ.

(٥) ورواه معمر وأبو مطرف الخزاعي وعبد الله بن طلحة وبحر السقاء عن الْزُهْرِيّ مرسلًا وهو الصحيح. وزاد معمر شكًا أراه عن سعيد بن المسيب مرسلًا.

وإليك بيان ذلك.

الوجه الأول

رواه أَيُّوبُ بْنُ سُوَيْدٍ الرَّمْلِيِّ: عَنْ يُونُسَ، عَنِ الْزُهْرِيّ، عَنْ أَنَسٍ.

[١] يونس بن يزيد الأيلي (ثقة)

أخرجه: الدوري في «قراءة النبي» (٢)، والترمذي في السنن (٢٩٢٨)، والبزار في «المسند» (٦٣٠٩)، وابن حبان في «صحيحه» (٢/ ٣٤)، وابن أبي داود في «المصاحف» (٢٦٧)، وابن أبي حاتم في «العلل» (١٧١٥) (٢٩٢٨)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٥٤١٩)، وابن باكويه الشيرازي في «جزئه» (٣١)

وقال أبو حاتم: هذا حديث منكر بهذا الإسناد.

كلهم من طرق عن أيوب بن سويد الرملي عن سفيان: به.

وأيوب بن سويد الرملي: ضعيف الحديث.

[٢] عُقَيْل بن خالد الأيلي (ثِقَةٌ ثَبْتٌ)

أخرجه: أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/ ٢٢٥)

بلفظ: أن النبي ﷺ وأبا بكر وعمر وعثمان وعليًا وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف ومعاذ بن جبل وأبي بن كعب كانوا يقرؤون (مالك يوم الدين)

قال الْزُهْرِيّ: وأول من قرأ (مَلِكُ) معاوية.

قلت: وفيه:

(١) عباد بن كثير الثقفي: كذاب وضاع.

(٢) بكر بن مصعب أبو عتيق: مجهول العين.

(٣) علي بن محمود بن مالك: مجهول العين.

[٣] سليمان التيمي (ثِقَةٌ ثَبْتٌ)

أخرجه: أبو الطاهر السلفي في «المشيخة البغدادية» (٩٢)

قلت: وإسناده هالك ففيه:

(١) محمد بن سنان القاضي، قال الذهبي: صاحب مناكير يتأنىٰ فيه.

(٢) إسماعيل بن محمد الشيزري: مستور.

(٣) محمد بن عبد الله الشيباني أبو الفضل: وضاع كذاب.

(٤) حمدان بن الأبلي: مجهول العين.

(٥) محمد بن الحسن العدل: مستور.

وغيرهم الضعفاء.

لذا فهذا الوجه لا يصح.

الوجه الثاني

ورواه سفيان بن عيينة وَهُشَيْمٌ عَنْ رَجُلٍ، كلاهما عَنِ الْزُهْرِيّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أبيه.

[١] سفيان بن عيينة (ثقة حافظ)

أخرجه: ابن حبان في «المجروحين» (٢/ ٣٤)، وفي «الثقات» (٥/ ٤٥٦)

قلت: وفيه:

(١) محمد بن عامر الرملي: مستور.

(٢) يحيىٰ بن محمد المصري بن عمروس: مستور.

[٢] هشيم بن بشير، عن رجل:

أخرجه: سعيد بن منصور في «التفسير» (١٦٩)، وابن أبي داود في «المصاحف» (٢٦٨)، (٢٦٩)

قلت: وهو ضعيف من أجل إبهام شيخ هشيم بن بشير.

لذا فهذا الوجه لا يصح أيضًا.

الوجه الثالث

ورواه عَبْدُ العزيز بن الحصين عَنِ الْزُهْرِيّ، عَنْ أبي سَلَمَةَ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ.

أخرجه: العُقَيْلي في «الضعفاء» (١١٠١)، وابن عدي في «الكامل» (٦/ ٥٠٢)

وقال ابن عدي: وهذا بهذا الإسناد منكر وقد روي هَذَا الحديث، عنِ الْزُهْرِيّ، عَن أَنَس وليس ذاك أَيضًا بمحفوظ.

وعبد العزيز بْن الحصين بين الضعف فيما يرويه.

وهذا لا يصح أيضًا.

الوجه الرابع

ورواه سُلَيْمَانَ بنُ أَرْقَم عَنِ الزُهْرِيّ، عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ وسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ.

أخرجه: الدوري في «قراءة النبي» (١)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (١٥/ ٢٧٧)، وابن أبي داود في «المصاحف» (٢٧٢)

وجاء في الرواية: سليمان التيمي.

قال ابن أبي داود: هَذَا عِنْدَنَا وَهْمٌ، إِنَّمَا هُوَ سُلَيْمَانُ بْنُ أَرْقَمَ.

لذا فلا يصح هذا أيضًا.

الوجه الخامس

ورواه معمر وأبو مطرف الخزاعي وعبد الله بن طلحة وبحر السقاء عن الْزُهْرِيّ مرسلًا وهو الصحيح، وزاد معمر شكًا أراه عن سعيد بن المسيب مرسلًا.

[١] معمر بن راشد (ثقة حافظ)

أخرجه: أبو داود في «السنن» (٣٤٨٩)، وابن أبي داود في «المصاحف» (٢٤٢)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٥٤١٩)

وقَالَ أبو دَاوُدَ: «هَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ الْزُهْرِيّ عَنْ أَنَسٍ، وَالْزُهْرِيّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أبيه»

[٢] أبو مطرف الخزاعي عبيد الله بن طلحة بن عبيد الله بن كريز (ثقة)

أخرجه: الدوري في «قراءة النبي» (٤)، (٥)، (٦)، وابن أبي داود في «المصاحف» (٢٤٤)، (٢٤٥)، (٢٤٦)، وابن جميع صيداوي (٣٨٩)

[٣] بحر السقاء (متروك الحديث)

أخرجه: ابن أبي زمنين في «تفسيره» (٤)

قلت: وهذا هو الصحيح عن الْزُهْرِيّ.

قال الدارقطني في «العلل» (١١٠١): والمحفوظ عن الْزُهْرِيّ أن النبي ﷺ وأبا بكر وعمر – مرسل.

꧁ ◈ ꧂

[٥٩٢] **قال البخاري في «صحيحه» (٤٩٩٢):**

حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ الْمِسْوَرَ بْنَ مَخْرَمَةَ وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَبْدٍ الْقَارِيَّ حَدَّثَاهُ أَنَّهُمَا سَمِعَا عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ: سَمِعْتُ هِشَامَ بْنَ حَكِيمٍ يَقْرَأُ سُورَةَ الْفُرْقَانِ فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَاسْتَمَعْتُ لِقِرَاءَتِهِ فَإِذَا هُوَ يَقْرَأُ عَلَىٰ حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ لَمْ يُقْرِئْنِيهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فَكِدْتُ أُسَاوِرُهُ فِي الصَّلَاةِ فَتَصَبَّرْتُ حَتَّىٰ سَلَّمَ فَلَبَّبْتُهُ بِرِدَائِهِ فَقُلْتُ مَنْ أَقْرَأَكَ هَذِهِ السُّورَةَ.

التحقيق

هو حديث يرويه الزهري واختلف عنه؛

فرواه شُعَيبُ بن أَبِي حَمزَة، ويُونُسُ بن يَزِيد، وعُقَيلُ بن خالِدٍ، وإِسحاقُ بن يَحيَىٰ الكَلبِيُّ، وعبد الرحمن بن عبد العزيز الإمامي، وابن أخي الزهري، وفليح بن سليمان، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ الْمِسْوَرَ بْنَ مَخْرَمَةَ وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَبْدٍ الْقَارِيَّ حَدَّثَاهُ أَنَّهُمَا سَمِعَا عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ: سَمِعْتُ هِشَامَ بْنَ حَكِيمٍ يَقْرَأُ سُورَةَ الْفُرْقَانِ وذكره.

واختلف علىٰ معمر بن راشد؛ فرواه عبد الرزاق عنه عن الزهري موافقا لرواية شعيب ومن تابعه عن الزهري.

وخالفه عبد الأعلىٰ بن عبد الأعلىٰ فرواه عن معمر عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن عُروَة، عَنِ المِسوَرِ بنِ مَخرَمَة، عَن عُمَر.

واختلف عن مالك أيضًا؛ فرواه عبد الرحمن بن مهدي والشافعي وابن وهب وأبو مصعب ومعن ويحيىٰ بن يحيىٰ وغيرهم من أصحاب مالك عنه عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن عُروَة، عَنِ المِسوَرِ بنِ مَخرَمَة، عَن عُمَر، موافقا لرواية عبد الاعلىٰ عن معمر.

وخالفهم، يَحيَىٰ بن عَبدِ الله بنِ بُكَيرٍ، فرواه عن مالِكٍ، عَن هِشامِ بنِ عُروَة، عَن عُروَة بنِ الزُّبَيرِ، عَن عَبدِ الرَّحمَنِ بنِ عَبدِ القارِئِ، قال: سَمِعتُ عُمَر بن الخَطّابِ، يَقُولُ: سَمِعتُ

هِشام بن حَكِيم بنِ حِزامٍ يَقرَأُ سُورَة الفُرقانِ... الحَدِيثَ، وهو خطأ.

وإليك تفصيل ذلك وبالله تعالىٰ نتأيد.

الوجه الأول

رواه شُعَيبُ بن أَبِي حَمزَة، ويُونُس بن يَزِيد، وعُقَيلُ بن خالِدٍ، وإِسحاقُ بن يَحيَىٰ الكَلبِيُّ، وعبد الرحمن بن عبد العزيز الامامي، وابن أخي الزهري، وفليح بن سليمان، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ الْمِسْوَرَ بْنَ مَخْرَمَةَ وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَبْدٍ الْقَارِيَّ حَدَّثَاهُ أَنَّهُمَا سَمِعَا عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ: سَمِعْتُ هِشَامَ بْنَ حَكِيمٍ يَقْرَأُ سُورَةَ الْفُرْقَانِ وذكره.

(١) شعيب بن أبي حمزة (ثقة حافظ)

أخرجه، أحمد في «المسند» (٢٩٨)، والبخاري في «صحيحه» (٥٠٤١)، والقاسم بن سلام في «فضائل القرآن» (٧٢١)، والطبراني في «مسند الشاميين» (٣١١٣)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٢٠٧٧)

(٢) عقيل بن خالد الأيلي (ثِقَةٌ ثَبْتٌ)

أخرجه، البخاري في «صحيحه» (٤٩٩٢)، (٧٥٥٠)، والقاسم بن سلام في «فضائل القرآن» (٧٢١)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٣١٠٤)

وزاد عقيل (قال: قال ابن شهاب، في الأحرف السبعة، الأمر الواحد الذي لا اختلاف فيه)

(٣) يونس بن يزيد الأيلي (ثقة)

أخرجه، مسلم في «صحيحه» (٨٢١)، والنسائي في «السنن الكبرىٰ» (١٠١٢)، والقاسم بن سلام في «فضائل القرآن» (٧٢١)، والطبري في «تهذيب الآثار» (٢٦)، وفي «تفسيره» (١/ ٢٤)، وغيرهم.

(٤) ابن أخي الزهري (ضعيف)

أخرجه، أحمد في «المسند» (٢٣٧١)، وابن الأعرابي في «المعجم» (٨٤)

(٥) فليح بن سليمان (ضعيف)

أخرجه، الطيالسي في «المسند» (٣٩)، وأبو عوانه في «المستخرج» (٣٨٥٠)

كما رواه عبد الرحمن الأمامي، وإسحاق بن يحيىٰ، وفيما خرجناهم كفاية.

الوجه الثاني

واختلف علىٰ معمر بن راشد: فرواه عبد الرزاق عنه عن الزهري موافقا لرواية شعيب ومن تابعه عن الزهري.

أخرجه، معمر في «الجامع» (٢٠٣٦٩)، وأحمد في «المسند» (٢٩٨)، (٢٧٩)، ومسلم في «صحيحه» (٨٢١)، وأبو عوانه في «المستخرج» (٣٨٥٣)، والبزار في «المسند» (٣٠٠)، وغيرهم.

وقال البزار: وَهَذَا الْحَدِيثُ إِسْنَادُهُ حَسَنٌ، وَلَا نَعْلَمُهُ يُرْوَىٰ عَنْ عُمَرَ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

وَهَذَا الْكَلَامُ قَدْ رُوِيَ عَنْ أَبِي، وَعَنْ حُذَيْفَةَ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَعَنْ غَيْرِهِمْ، فَذَكَرْنَاهُ عَنْ عُمَرَ لِجَلَالَةِ عُمَرَ وَحُسْنِ إِسْنَادِهِ. اهـ

الوجه الثالث

وخالفه عبد الأعلىٰ بن عبد الأعلىٰ فرواه عن معمر عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن عُروَة، عَنِ المِسوَرِ بنِ مَخرَمَة، عَن عُمَر.

أخرجه، أحمد في «المسند» (١٥٩)، والنسائي في «السنن الصغرىٰ» (٩٣٦)، وفي «السنن الكبرىٰ» (١٠١٠)، والطبري في «تهذيب الآثار» (٢٦)، والخطيب في «الأسماء المبهمة» (١/ ٣٢٣)

قلت: وعبد الأعلىٰ ثقة إلا أنه بصري وما حَدَّثَ معمر به في البصرة ففيه أخطاء لتحديثه هناك من محفوظة وبعيدا عن أصوله.

فقد قال الإمام أحمد عنه: «كان يتعاهد كتبه وينظر يعني باليمن، وكان يحدثهم بخطأ بالبصرة».

وقال يعقوب بن شيبة: «سماع أهل البصرة من معمر حين قدم عليهم فيه اضطراب،

لأن كتبه لم تكن معه».

وقال أبو حاتم الرازي: «ما حدث به معمر بن راشد في البصرة ففيه أغاليط».

الوجه الرابع

واختلف عن مالك أيضًا؛ فرواه عبد الرحمن بن مهدي والشافعي وابن وهب وأبو مصعب ومعن ويحيىٰ بن يحيىٰ وغيرهم من أصحاب مالك عنه عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن عُروَة، عَنِ المِسوَرِ بنِ مَخرَمَة، عَن عُمَر، موافقا لرواية عبد الأعلىٰ عن معمر.

أخرجه، مالك في «الموطإ» (٢٤٢)، والشافعي في «المسند» (٢٠٢)، والبخاري في «صحيحه» (٢٤١٩)، ومسلم في «صحيحه» (٨٢١)، وأبو داود في «السنن» (١٤٧٥)، والنسائي في «السنن الصغرىٰ» (٩٣٧)، وفي «السنن الكبرىٰ» (٧٩٣١)، (١١٣٠٢)، (١٠١١)، وخلق سواهم كثير.

الوجه الخامس

وخالفهم، يَحيَىٰ بنُ عَبدِ الله بنِ بُكَيرٍ، فرواه عن مالِكٍ، عَن هِشامِ بنِ عُروَة، عَن عُروَة بنِ الزُّبَيرِ، عَن عَبدِ الرَّحمَنِ بنِ عَبدِ القارِئِ، قال: سَمِعتُ عُمَر بن الخَطّابِ، يَقُولُ: سَمِعتُ هِشام بن حَكِيمِ بنِ حِزامٍ يَقرَأُ سُورَةَ الفُرقانِ... الحَدِيثَ.

أخرجه، الدارقطني في «العلل» (٢٢٩)

وقال الدارقطني: وَقَولُهُ عَن هِشامٍ، وهمٌ، والصَّحِيحُ عَن مالِكٍ، عَنِ ابنِ شِهابٍ، عَن عُروَةَ.

كَذَلِك رَواهُ جُوَيرِيَةُ، ومَعنٌ، والقَعنَبِيُّ، وعَبد الرَّحَمنِ بن مَهدِيٍّ، وغَيرُهُم.

وقال الدارقطني أيضًا: وَكُلُّها صِحاحٌ مَحفُوظَةٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَخرَجَهُ البُخارِيُّ، ومُسلِمٌ مِن حَدِيثِ هَؤُلَاءِ النَّفَرِ عَلَىٰ اختِلَافِهِم، عَنِ الزُّهْرِيِّ. اهـ

֍֍ ◊ ֍֍

[٥٩٣] **قال حفص بن عمر الدوري في «قراءة النبي» (١٢٥):**

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدَانَ، قَالَ: أَنْبَأَ أَبُو الْمُطَرِّفِ مُغِيرَةَ بْنَ مُطَرِّفٍ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ حُسَيْنٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، **«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ «كَلا بَلْ لا يُكْرِمُونَ الْيَتِيمَ، وَلا يَحَاضُّونَ عَلَىٰ طَعَامِ الْمِسْكِينِ، وَيَأْكُلُونَ» كُلُّهُنَّ بِالْيَاءِ»**.

التحقيق

حديث ضعيف.

أخرجه: الحاكم في «المستدرك» (٢/ ٢٥٥)

وقال الدارقطني في «العلل» (٥٥٩):

يَروِيهِ سُفيانُ بنُ حُسَينٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، واختُلِفَ عَنهُ؛

فَرَواهُ أَبُو المُطَرِّفِ المُغِيرَةُ بنُ مُطَرِّفٍ، عَن سُفيانَ بنِ حُسَينٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن أَبِي سَلَمَةَ، عَن أَبِيهِ.

قالَ ذَلِكَ مُحَمد بنُ سَعدانَ النَّحوِيُّ المَقرِيُّ.

وَخالَفَهُ عَبدُ الله بنُ مُحَمدٍ كانَ رَجُلًا صالِحًا، كانَ ضَعِيفًا، فَقالَ: عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن سالِمٍ، عَن أَبِيهِ.

وَكِلاَهُما غَيرُ مَحفُوظٌ.

قلت: والحديث ضعيف، ففيه:

- انقطاع بين أبي سلمة وأبيه.
- سفيان بن حسين: ضعيف الحديث.
- المغيرة بن مطرف الرؤاسي: وهَّاه الذهبي. وقال الهيثمي: لا أعرفه.

والعجيب من قول الحاكم: هذا صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

[٥٩٤] **قال الترمذي في «السنن» (٢٩٢٩):**

حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ بْنِ يَزِيدَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَرَأَ (أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنُ بِالْعَيْنِ).

التحقيق

هو حديث يرويه ابن المبارك واختلف عنه؛

(١) فرواه أبو كريب وابنا أبي شيبة وعلي بن نصر ويحيىٰ بن آدم وغيرهم عن ابن المبارك عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ بْنِ يَزِيدَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَنَسٍ.

(٢) وخالفهم أبو نميلة يحيىٰ بن واضح وعبد الحميد بن صالح وهارون بن معروف وحسين بن إبراهيم بن أشكاب فرووه عن ابن المبارك عن يونس عن الزهري عن أنس.

(٣) ورواه عقيل عن الزهري مرسلًا.

وإليك بيان ذلك.

الوجه الأول

رواه أبو كريب وابنا أبي شيبة وعلي بن نصر ومن تابعهم عن ابن المبارك عن يونس عن أبي علي عن الزهري عن أنس.

[١] أبو كريب محمد بن العلاء (ثقة حافظ)

أخرجه: الترمذي في «السنن» (٢٩٢٩)، وأبو داود في «السنن» (٣٩٧٦)، والترمذي في «العلل الكبير» (٦٤٥)، والبزار في «المسند» (٦٣٤٠)

[٢] أبو بكر بن أبي شيبة (ثقة حافظ)

أخرجه: أبو يعلىٰ في «المسند» (٣٥٦٦)، وفي «الديات» (١٣٤)، وضياء الدين المقدسي في «الأحاديث المختارة» (٢٣٣٨)، (٢٣٣٩)

[٣] عثمان بن أبي شيبة (ثقة حافظ)

أخرجه: أبو داود في «السنن» (٣٩٧٦)

[٤] علي بن نصر الحراني (ثقة)

أخرجه: أبو داود في «السنن» (٣٩٧٧)

[٥] سويد بن نصر (ثقة)

أخرجه: الترمذي في «السنن» (٢٩٢٩)

[٦] يحيىٰ بن آدم (ثقة حافظ)

أخرجه: أحمد في «المسند» (١٢٨٣٧)، وابن أبي عاصم في «الديات» (١٣٥)، والمقدسي في «الأحاديث المختارة» (٢٣٣٩)

[٧] أبو نعيم عبيد الله بن هشام القلانسي (صدوق)

أخرجه: ابن المقرئ في «الفوائد» (٨٥)، والمقدسي في «المختارة» (٢٣٤٠)

[٨] عبد الله بن عثمان (ثقة حافظ)

أخرجه: الحاكم في «المستدرك» (٢/ ٢٣٦)

والبخاري في «التاريخ الكبير» (٤٥٥)، وفي «الكنىٰ» (١/ ٥٢) تعليقًا.

[٩] محمد بن معاوية النيسابوري (متهم بالكذب)

أخرجه: الحاكم في «المستدرك» (٢/ ٢٣٦)

وقال الحاكم: محمد بن معاوية: ليس من شرط هذا الكتاب.

[١٠] يوسف بن عدي الكوفي (ثقة)

أخرجه: ابن عدي في «الكامل» (٢/ ١٥٧)، والطبراني في «الأوسط» (١٥٣)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٣٤/ ١٠٣)

قلت: جماعتهم عن عبد الله بن المبارك عن يونس عن أبي علي بن يزيد عن الزهري عن أنس، وهو الصحيح.

الوجه الثاني

وخالفهم أبو نميلة يحيىٰ بن واضح وعبد الحميد بن صالح وهارون بن معروف وحسين بن إبراهيم بن أشكاب فرووه عن ابن المبارك عن يونس عن الزهري عن أنس.

[١] هارون بن معروف (ثقة)

[٢] عبد الحميد بن صالح (صدوق)

[٣] حسين بن إبراهيم بن أشكاب (ثقة)

ذكرهم الدارقطني في «العلل» (٢٦٠٧)

[٤] أبو نميلة يحيىٰ بن واضح (ثقة)

أخرجه: الدوري في «قراءة النبي» (٣٧)

ورواية الجماعة أولىٰ من الوجه الأول.

وكذلك رجح الدارقطني في «العلل» (٢٦٠٧)

وسئل عن اسم أبي علي فقال: لا يعرف.

الوجه الثالث

ورواه عقيل عن الزهري مرسلًا.

وقال ابن أبي حاتم في «العلل» (١٧٣٠):

وسمعتُ أَبِي وسُئِلَ عَنِ الحديثِ الَّذِي رَوَاهُ ابْنُ المُبارَك،

عن يُونُس ابن يَزِيدَ، عَنْ أَبِي عليِّ بْنِ يَزِيدَ – فَقَالَ أَبِي: يُقَالُ: إِنَّهُ أَخُو يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ – عَنِ الزُّهري، عَنْ أَنَسٍ: أنَّ النبيَّ ﷺ قرأ:؟

قَالَ أَبِي: هَذَا حديثٌ مُنكَرٌ، وَلا أعلَمُ أَحَدًا رَوَىٰ عَنِ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ غَيْرَ ابنِ المُبارَك، وَأَبُو عليِّ بنُ يَزِيدَ مجهولٌ.

قَالَ أَبِي: يَرْوِيهِ عُقَيل، عن الزُّهري، عن النبيِّ، مُرسَلً.

قَالَ أَبِي: وأهابُ هَذَا الحديثَ عن النبيِّ جِدًّا.

قيل لأبي: إنَّ أَبَا عُبَيد يَقُولُ: «هو حديثٌ صحيحٌ»، فأجابَ بما وَصَفْنا.

وقال البخاري كما في «التاريخ الكبير» للترمذي (٦٤٥):

لا أعلم أحدًا روىٰ هذا الحديث عن يونس غير ابن المبارك.

قلت: والوجه الراجح رواية الجماعة عن ابن المبارك عن يونس عن أبي علي بن يزيد عن الزهري عن أنس عن النبي ﷺ.

وهو منكر وآفته من أبي علي الأيلي.

قال أبو حاتم: مجهول.

ﮋﮋ◊ﮊﮊ

[٥٩٥] **قال أبو يعلى الموصلي في «المسند» (٥٥٧٤):**

حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ مُوسَىٰ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ أَرْقَمَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَرَأَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: ﴿وَمَنْ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلْكِتَٰبِ﴾ [الرعد:٤٣].

التحقيق

حديث ضعيف جدًّا.

أخرجه: الدوري في «قراءة النبي» (٧٠)، (٧١)، وتمام الرازي في «الفوائد» (٥١٣)، وابن عدي في «الكامل» (٧/ ٥٣٠)، وأبو الشيخ في «طبقات المحدثين بأصبهان» (٣٩٢)، وأبو العباس الأصم في «جزء له» (٣٢)

من طرق عن سليمان بن أرقم: به.

وجعله مرة من مسند عمر بن الخطاب.

ومرة أسقط الزهري كما عند أبي العباس الأصم.

وهو متروك الحديث لا يصح حديثه.

وقال المقدسي في أطراف الغرائب: تفرد به سليمان بن أرقم عن الزهري.

ورواه سعيد بن داود عن عباد بن العوام عن هارون الأعور عن الزهري عن سالم عن أبيه: به.

أخرجه: الدوري في «قراءة النبي» (٧٢)، والطبري في «تفسيره» (١٣/ ٥٨٦)

وسنيد بن داود: ضعيف.

[٥٩٦] **قال البزار في «المسند» (٢١٧٤):**

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الصَّبَّاحِ الْعَطَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ بْنُ نُصَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ ابْنِ أَخِي الزُّهْرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ، بِالرَّصَافَةِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الأَعْرَجِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، قَالَ: آخِرُ صَلَاةٍ صَلَّاهَا بِنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ الْمَغْرِبُ فَقَرَأَ فِي الرَّكْعَةِ الأُولَى ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ [الأعلى:١]، وَفِي الثَّانِيَةِ ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ [الكافرون:١].

التحقيق

خبر منكر.

فيه:

- محمد بن أخي الزهري: ضعيف.

- الحجاج بن نصير الفساطيطي: منكر الحديث.

قال البخاري: سكتوا عنه.

وقال البزار: وَهَذَا الْحَدِيثُ لَا نَعْلَمُهُ يُرْوَى عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ بِهَذَا اللَّفْظِ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ وَلَا نَعْلَمُ رَوَاهُ عَنِ ابْنِ أَخِي الزُّهْرِيِّ، إِلَّا الْحَجَّاجُ بْنُ نُصَيْرٍ.

[٥٩٧] **قال الطبراني في «المعجم الكبير» (١٣١٢٣):**

حَدَّثَنَا أحمد بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ نَافِعٍ الْمِصْرِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْحَضْرَمِيُّ، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ أحمد بْنِ حَنْبَلٍ، قَالُوا: ثنا أبو مُصْعَبٍ، ثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عِمْرَانَ، عَنِ ابْنِ أخي الزهري، عَنِ الزهري، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أبيه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ: «**كَانَ يَقْرَأُ فِي رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ**: ﴿قُلۡ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡكَٰفِرُونَ﴾ [الكافرون:١]، وَ ﴿قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص:١]».

التحقيق

حديث باطل بهذا الإسناد.

أخرجه: الطبراني في «المعجم الأوسط» (٧٧٩٢)، وأبو الفضل الزهري في «حديثه» (٦٤١)، وابن أبي حاتم في «العلل» (٤٧٣)

وقال ابن أبي حاتم: وسألتُ أبي عَنْ حديثٍ رواه أبو مُصعَب، عن عبد العزيز ابن عِمران، عَنِ ابْنِ أخي الزهري، عَنِ الزهري، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أبيه، عن النبيِّ: أَنَّهُ كَانَ يقرأُ فِي غزوة تَبوك فِي ركعَتَي الفجر: ﴿قُلۡ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡكَٰفِرُونَ﴾ [الكافرون:١]، و ﴿قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص:١]؟

قَالَ أبي: هَذَا حديثٌ باطلٌ بِهَذَا الإِسْنَادِ. اهـ

قلت:

- محمد بن أخي الزهري: ضعيف الحديث.
- وعبد العزيز بن عمران بن أبي ثابت: متروك الحديث.

قال البخاري: منكر الحديث لا يكتب حديثه.

قلت: وقد روىٰ هذا الحديث من طرق أخرىٰ صحيحه.

[٥٩٨] **قال الطبراني في «المعجم الأوسط» (٩٢٨٦):**

حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ مَرْثَدٍ، نَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدِّمَشْقِيُّ، ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بَشِيرٍ الشَّيْبَانِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إسحاق، عَنِ الزهري، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: «**قَرَأَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِالنَّجْمِ، فَلَمَّا بَلَغَ السَّجْدَةَ سَجَدَ**».

التحقيق

منكر من حديث الزهري.

تفرد به محمد بن إسحاق وقد عنعنه وكان مدلسا.

وفيه أيضًا:

- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بَشِيرٍ الشَّيْبَانِيُّ، قال أبو حاتم الرازي: منكر الحديث.

- هَاشِمُ بْنُ مَرْثَدٍ الطبراني: ضعيف جدًّا.

قال ابن حبان: ليس بشيء.

وقد صح سجود النبي ﷺ ومعه المشركون والجن ولكن من طرق أخرىٰ.

[٥٩٩] **قال البخاري في «صحيحه» (٤٤٢٩):**

حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما عَنْ أُمِّ الْفَضْلِ بِنْتِ الْحَارِثِ قَالَتْ:

سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ فِي الْمَغْرِبِ بِالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا ثُمَّ مَا صَلَّىٰ لَنَا بَعْدَهَا حَتَّىٰ قَبَضَهُ اللهُ.

التحقيق

هو حديث يرويه الزهري واختلف عنه؛

(١) فرواه معمر وعقيل وصالح ويونس ومحمد بن إسحاق ومالك وقرة بن عبد الرحمن وعبد الرحمن بن نمر وسفيان وغيرهم، عن الزهري عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما عَنْ أُمِّ الْفَضْلِ، وهو المحفوظ.

(٢) وخالفهم محمد بن عمرو بن علقمة فرواه عن الزهري عن تمام بن عباس عَنْ أُمِّ الْفَضْلِ.

(٣) وخالفهم أيضًا أسامة بن زيد فرواه عن الزهري عَنْ أَبِي رشدين عَنْ أُمِّ الْفَضْلِ.

وإليك بيان ذلك.

الوجه الأول

رواه معمر وعقيل وصالح ويونس ومحمد بن إسحاق ومالك وقرة بن عبد الرحمن وعبد الرحمن بن نمر وسفيان وغيرهم، عن الزهري عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما عَنْ أُمِّ الْفَضْلِ، وهو المحفوظ.

[١] مالك بن أنس (إمام حجة)

أخرجه: مالك في «الموطإ» (٢١٧)، وأحمد في «المسند» (٢٦٣٤٣)، والشافعي في «الأم» (٧/ ٢٢٦)، والبخاري في «صحيحه» (٥٦٣)، ومسلم في «صحيحه» (٤٦٤)، والنسائي في «السنن الكبرىٰ» (١١٥٧٧)، وغيرهم.

[٢] معمر بن راشد (ثقة حافظ)

أخرجه: عبد الرزاق في «المصنف» (٢٦٩٤)، وأحمد في «المسند» (٢٦٣٣٩)، وإسحاق في «المسند» (٢١٥٥)، والسراج في «المسند» (١٥٨)، وأبو عوانه في «المستخرج» (١٧٦٣)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٧)، وغيرهم.

[٣] عقيل بن خالد الأيلي (ثِقَةٌ ثَبْتٌ)

أخرجه: البخاري في «صحيحه» (٢٤٢٩)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٩)، (٢٠)، والبغوي في «الأنوار» (٥٢٩)، والبيهقي في «الدلائل» (٧/ ١٨٩)

[٤] صالح بن كيسان (ثِقَةٌ ثَبْتٌ)

أخرجه: مسلم في «صحيحه» (٤٦٤)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٣)، والسراج في «المسند» (١٦٠)، وأبو نعيم في «المستخرج» (١٠٢٠)

[٥] يونس بن يزيد الأيلي (ثقة)

أخرجه: مسلم في «صحيحه» (٤٦٤)، والدارمي في «السنن» (١٢٩٤)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٠)، (٢١)، وغيرهم.

[٦] سفيان بن عيينة (ثقة حافظ)

أخرجه: ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٦٠٧)، وأحمد في «المسند» (٢٦٣٢٥)، والحميدي في «المسند» (٣٤٠)، ومسلم في «صحيحه» (٤٦٤)، وابن ماجه في «السنن» (٨٣١)، والسراج في «المسند» (١٥٧)، والنسائي في «السنن الصغرىٰ» (٩٨٦)، وفي «السنن الكبرىٰ» (١٠٦٠)، وغيرهم.

ورواه أيضًا بهذا الإسناد غيرهم وفيما ذكرت كفاية وهذا هو المحفوظ عن الزهري.

الوجه الثاني

وخالفهم محمد بن عمرو بن علقمة فرواه عن الزهري عن تمام بن عباس عَنْ أُمِّ الْفَضْلِ.

أخرجه: ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٣١٩٧)، وعبد بن حميد في «المسند»

(١٥٨٦)، والذهلي في «جزء له» (٦١)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٤)

ومحمد بن عمرو بن علقمة: ضعيف الحديث.

وقال الحميدي: فَقِيلَ لِسُفْيَانَ: فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ تَمَّامُ بْنُ عَبَّاسٍ. فَقَالَ: مَا سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ قَطُّ ذَكَرَ تَمَّامًا، مَا قَالَ لَنَا إِلَّا عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ أُمِّهِ.

الوجه الثالث

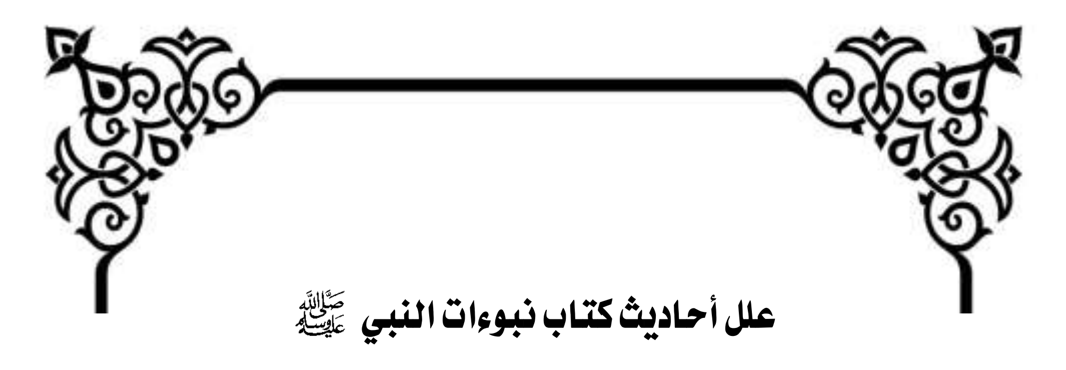
وخالفهم أيضًا أسامة بن زيد فرواه عن الزهري عَنْ أَبِي رشدين عَنْ أُمِّ الْفَضْلِ.

أخرجه: الطبراني في «المعجم الكبير» (٣٣)، وفي «المعجم الأوسط» (٦٢٨٠)

- وأسامة بن زيد: ضعيف الحديث.

لذا فالمحفوظ هو ما رواه مالك وسفيان ومعمر ومن تابعهم عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ عَنْ أُمِّهِ.

✿✿◈✿✿



[٦٠٠] **قال ابن أبي الدنيا في «الأموال» (١٩٧):**

ثنا أحمد بن الوليد حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن الْحَسَنِ الْمَخْزُومِيُّ، حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ الْعَزِيزِ عَبْدُ اللهِ بن عَبْدِ الْعَزِيزِ اللَّيْثِيُّ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَطَاءِ بن يَزِيدَ الليثي، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، أَن رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَ: **«أَوَّلُ مَنْ يَخْتَصِمُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الرَّجُلُ وَامْرَأَتُهُ، وَاللهِ مَا يَتَكَلَّمُ لِسَانُهَا، وَلَكِنْ يَدَاها ورِجْلاها يَشْهَدَانِ عَلَيْهَا، بِمَا كَانَتْ تُغَيِّبُ لِزَوْجِهَا، وَتَشْهَدُ يَدَاهُ وَرِجْلاهُ بِمَا كَانَ يُولِيها، ثُمَّ يُدْعَىٰ بِالرَّجُلِ وَحَرَمِهِ، فَمِثْلُ ذَلِكَ، ثُمَّ يُدْعَىٰ بِأَهْلِ الأَسْوَاقِ، وَمَا يُوجَدُ ثُمَّ دَوَانِيقُ وَلا قَرَايِطُ، وَلَكِنْ حَسَنَاتُ هَذَا تُدْفَعُ إِلَىٰ هَذَا الَّذِي ظَلَمَ، وَسَيِّئَاتُ هَذَا الَّذِي ظَلَمَهُ، ثُمَّ يُؤْتَىٰ بِالْجَبَّارِينَ فِي مَقَامِعَ مِنْ حَدِيدٍ، فَيُقَالُ: أَوْرِدُوهُمْ إِلَىٰ النَّارِ، فَوَاللهِ مَا أَدْرِي يَدْخُلُونَهَا، أَوْ كَمَا قَالَ اللهُ تَعَالَىٰ:** ﴿وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ حَتْمًا مَّقْضِيًّا ۝٧١ ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوا وَّنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا﴾ [مريم ٧١، ٧٢].

التحقيق

حديث منكر.

أخرجه: العُقَيْلي في «الضعفاء» (٢/ ٦٧٥)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٣٩٦٩)، والدولابي في «الكنىٰ» (٧٤٥)، وأبو نعيم في «الحلية» (٢/ ١٢٣٨)

من طرق عن عبد الله بن عبد العزيز الليثي:

وقال العُقَيْلي: قال لي عبد الله بن علي قال محمد بن يحيىٰ الذهلي: الحديثان منكران

جميعًا والحمل فيهما علىٰ عبد الله بن عبد العزيز وهو ضعيف الحديث.

قلت: وآفته هو؛ عبد الله بن عبد العزيز الليثي: منكر الحديث.

قال ابن أبي حاتم: منكر الحديث ضعيف الحديث لا يشتغل بحديثه.

وقال البخاري: منكر الحديث يروي عن الزهري.

وقال يحيىٰ بن معين: ليس بشيء.

ﮩﮩ ◊ ﮩﮩ

[٦٠١] **قال أبو يعلى الموصلي في «المسند» (٨٥١):**

حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ كُرَيْبٍ الْهَمْدَانِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ زَيْدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ نُفَيْلٍ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ مُصْعَبٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«تُرْفَعُ زِينَةُ الدُّنْيَا سَنَةَ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ وَمِائَةٍ»**.

التحقيق

حديث موضوع.

هو حديث يرويه الزهري واختلف عنه؛

(١) فرواه بركة بن محمد الحلبي عن الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن الزهري عن أبي سلمة عن أبيه.

(٢) ورواه بركة عن الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن يحيىٰ بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة.

(٣) ورواه بركة عن الأوزاعي عن يحيىٰ بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة.

(٤) ورواه بركة عن الأوزاعي عن الزهري عن أبي سلمة عن أبيه.

(٥) ورواه مصعب بن مصعب عن الزهري عن أبي سلمة عن أبيه.

(٦) ورواه حبيب بن أبي حبيب عن مالك وابن أخي الزهري عن الزهري عن أبي سلمة عن أبيه.

(٧) ورواه سعيد بن هاشم الفيومي عن مالك عن الزهري عن أبي سلمة عن أبيه.

وإليك بيان ذلك.

الوجه الأول

رواه بركة عن الوليد عن الأوزاعي عن الزهري عن أبي سلمة عن أبيه.

أخرجه: ابن عدي في «الكامل» (٢/ ٢٢٥)، وابن الجوزي في «الموضوعات»

(٣/ ١٩٣)

- وبركة بن محمد الحلبي: كذاب قاله الدارقطني.

الوجه الثاني

ورواه بركة عن الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن يحيىٰ بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة.

أخرجه: ابن الجوزي في «الموضوعات» (٣/ ١٩٣)، والدارقطني في «العلل» (١٧٣٩) مُعَلَّقًا.

وبركة: كذاب.

الوجه الثالث

ورواه بركة عن الأوزاعي عن يحيىٰ بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة.

ذكره الدارقطني في «العلل» (١٧٣٩)

الوجه الرابع

ورواه بركة عن الأوزاعي عن الزهري عن أبي سلمة عن أبيه.

ذكره الدارقطني في «العلل» (١٧٣٩)

الوجه الخامس

ورواه مصعب بن مصعب عن الزهري عن أبي سلمة عن أبيه.

أخرجه: ابن أبي عاصم في «الزهد» (١٩٨)، والبزار في «المسند» (١٠٢٧)، والجرجاني في «الأمالي» (٢٦٨)، وابن صاعد في «مجلسين من أماليه» (١٧)، (١٩)، وابن عدي في «الكامل» (٦/ ٥٣٤)، وأبو العباس بن القاسم في «حديثه» (٣١)، والمزي في «تهذيب الكمال» (١٨/ ٣١٠)

من طريق عبد الملك بن زيد العدوي عن مصعب: به.

- ومصعب بن مصعب القرشي: ضعيف الحديث، قال ابن أبي حاتم الرازي: ضعفوه.

-عبد الملك بن زيد: ضعيف.

وقال ابن عدي: وهذان الحديثان منكران بهذا الإسناد ولم يروهما غير عبد الملك بن زيد.

الوجه السادس

رواه حبيب بن أبي حبيب عن مالك وابن أخي الزهري عن الزهري عن أبي سلمة عن أبيه.

أخرجه: ابن عدي في «الكامل» (٣/ ٣٢٦)

قال أحمد: وحبيب بن أبي حبيب كان يكذب.

الوجه السابع

ورواه سعيد بن هاشم الفيومي عن مالك عن الزهري عن أبي سلمة عن أبيه.

ذكره الدارقطني في «العلل» (١٧٣٩)

وقال الدارقطني: وسعيد، ضعيف ولا يصح عن مالك وليس محفوظ عن الزهري.

وقال أيضًا: وهذا حديث موضوع علىٰ رسول الله ﷺ.

وقال الشوكاني في «الفوائد» المجموعة»: موضوع.

وقال الدارقطني في الرواة عن مالك (نقلًا عن «لسان الميزان» ٣/ ٣٧٩٦)

سعيد بن هاشم الفيومي: وساق له حديثا منكرًا من رواية أبي بكر أحمد بن محمد بن يعقوب الرازي عنه عن مالك عن الزهري عن أبي سلمة عن أبيه رفعه: ترفع زينة الدنيا سنة خمس وعشرين ومأْئة، وقال: وتابعه حبيب كاتب مالك وحبيب واهٍ جدًّا.

لذا فالحديث موضوع ولا يصح بحال.

***

[٦٠٢] **قال البخاري في «صحيحه» (٦٥٨٦):**

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنِ ابْنِ المُسَيِّبِ، أَنَّهُ كَانَ يُحَدِّثُ، عَنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**يَرِدُ عَلَىٰ الحَوْضِ رِجَالٌ مِنْ أصحابي، فَيُحَلَّئُونَ عَنْهُ، فَأَقُولُ: يَا رَبِّ أصحابي، فَيَقُولُ: إِنَّكَ لَا عِلْمَ لَكَ بِمَا أَحْدَثُوا بَعْدَكَ، إِنَّهُمْ ارْتَدُّوا عَلَىٰ أَدْبَارِهِمْ القَهْقَرَىٰ**».

التحقيق

قال الدارقطني في «العلل» (١٣٦٦):

هو حديث يَرْوِيهِ الزُّهْرِيُّ وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛

(١) فَرَوَاهُ شَبِيبُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ ابْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ.

(٢) وَخَالَفَهُ ابْنُ وَهْبٍ، فَرَوَاهُ عَنْ يُونُسَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ ابْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ.

(٣) وَأَرْسَلَهُ عُقَيْلٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ.

(٤) وَرَوَاهُ الزُّبَيْدِيُّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أبي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ أبي رَافِعٍ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ.

(٥) **قلت:** ورواه عبد الرزاق عن معمر عَنِ الزُّهْرِيِّ، عن رجل عَنْ أبي هُرَيْرَةَ.

وإليك تفصيل ذلك.

الوجه الأول

رَوَاهُ شَبِيبُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ ابْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ.

أخرجه: البخاري في «صحيحه» (٦٥٨٥)، ويعقوب بن أبي شيبة في «مسند عمر بن الخطاب» (٢٤)

قلت: وشَبِيبُ بْنُ سَعِيدٍ، صدوق.

الوجه الثاني

وَخَالَفَهُ ابْنُ وَهْبٍ، فَرَوَاهُ عَنْ يُونُسَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ ابْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ.

أخرجه: البخاري في «صحيحه» (٦٥٨٦)

الوجه الثالث

وَأَرْسَلَهُ عُقَيْلٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ. وتابعه شعيب ومعمر بن راشد.

[١] عقيل بن خالد (ثِقَةٌ ثَبْتٌ)

أخرجه: البخاري في «صحيحه» تعليقًا (٦٥٨٨٦)، وكذا الدارقطني في «العلل» (١٣٦٦)

[٢] شعيب بن أبي حمزة (ثقة حافظ)

أخرجه: البخاري في «صحيحه» تعليقًا (٦٥٨٦) في «صحيحه».

[٣] معمر بن راشد (ثقة حافظ)

أخرجه: معمر في «جامعه» (٢٠٨٥٤)

الوجه الرابع

وَرَوَاهُ الزُّبَيْدِيُّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أبي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ أبي رَافِعٍ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ.

أخرجه: البخاري في «صحيحه» تعليقًا (٦٥٨٦)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٧٦٩)، والطبراني في «مسند الشاميين» (١٧٠٨)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (١/ ١٧٥)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٢/ ٢٩٦)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٨/ ١٠٨)

الوجه الخامس

قلت: ورواه عبد الرزاق عن معمر عَنِ الزُّهْرِيِّ، عن رجل عَنْ أبي هُرَيْرَةَ.

وهو وهم.

أخرجه: عبد الرزاق في «تفسير القرآن» (١٥٢٩)

وقال الدارقطني في «العلل» (١٣٦٦): وَقَوْلُ يُونُسَ وَالزُّبَيْدِيِّ معروفان.

قلت: وهو كما قال بأمر الله رب العالمين.

ﭬﭬ ◈ ﭫﭫ

[٦٠٣] **قال أحمد في «المسند» (٢٣١٣٨):**

حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**يُوشِكُ أَنْ يَغْلِبَ عَلَى الدُّنْيَا لُكَعُ بْنُ لُكَعٍ، وَأَفْضَلُ النَّاسِ مُؤْمِنٌ بَيْنَ كَرِيمَتَيْنِ**».

التحقيق

هو حديث يرويه الزهري واختلف عنه؛

(١) فرواه شعيب عن الزهري عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ.

(٢) واختلف على إبراهيم بن سعد؛ فرواه ابن وهب ويعقوب بن كاسب ومنصور بن أبي مزاحم عنه عن الزهري بإسناده ومتنه مرفوعًا.

(٣) وخالفهم أَبُو كَامِلٍ مظفر بن مدرك فأوقفه ولم يرفعه. تابعه عقيل عن الزهري.

(٤) وخالفهم معمر فرواه عن الزهري مرسلًا.

(٥) ورواه جعفر بن برقان عن الزهري عن سعيد عن عمر بن الخطاب ولا يصح.

(٦) ورواه ابن لهيعة عن عقيل عن الزهري عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ أَبِيهِ، عن أبي ذرٍ. وهو وهم.

(٧) ورواه معاوية بن يحيى عن الزهري عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب عن أبيه عن جده.

وإليك بيان ذلك وبالله تعالى التوفيق.

الوجه الأول

رواه شعيب عن الزهري عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ.

أخرجه: ابن أبي عاصم في «الزهد» (١٩٣)، والطبراني في «مسند الشاميين» (٣٢٠٧)

قلت: وهذا هو المحفوظ.

الوجه الثاني

واختلف علىٰ إبراهيم بن سعد، فرواه ابن وهب ويعقوب بن كاسب ومنصور بن أبي مزاحم

عنه عن الزهري بإسناده ومتنه مرفوعًا.

[١] عبد الله بن وهب (ثقة حافظ)

أخرجه: الطحاوي في «مشكل الآثار» (٢٠٥١)

وفيه: أحمد بن عبد الرحمن بن وهب: صدوق تغير بآخره.

[٢] يعقوب بن كاسب (صدوق يهم)

أخرجه: ابن أبي عاصم في «الزهد» (١٩٤)

[٣] منصور بن أبي مزاحم (ثقة)

أخرجه: أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٧٣٥٧)

الوجه الثالث

وخالفهم: أَبُو كَامِلٍ مظفر بن مدرك فأوقفه ولم يرفعه. تابعه عقيل عن الزهري.

أخرجه: أحمد في «المسند» (٢٣١٣٨)

ومظفر بن مدرك: ثقة متقن.

وتابعه علىٰ هذا الوجه:

- عقيل بن خالد (ثِقَةٌ ثَبْتٌ)

أخرجه: الطحاوي في «مشكل الآثار» (٢٠٥١)

وفي الإسناد: عبد الله بن صالحٍ كاتب الليث: وهو ضعيف.

الوجه الرابع

وخالفهم معمر فرواه عن الزهري مرسلًا.

أخرجه: نعيم بن حماد في «الفتن» (٥٤٩)، والهروي في «غريب الحديث» (١/ ٣٢٩)

وأخرجه: معمر في «الجامع» (١٢٤٩)، ولكن قال: عن الزهري عن رجلٍ من قريش.

وكذلك أخرجه: عبد الرزاق في «المصنف» (٢٠٦٤٢)

وهو لا يصح.

الوجه الخامس

ورواه جعفر بن برقان عن الزهري عن سعيد عن عمر بن الخطاب ولا يصح.

أخرجه: الطبراني في «المعجم الأوسط» (٤٦٧٧)، (٧٣١٦)، وابن أبي عاصمٍ في «الزهد» (١٩٥)، وأبو عبيد الله الآجري في «سؤالاته لأبي داود» (١٨٢٥)

وقال أبو داود: هذا رواه الزهري عن أبي بكرٍ مرسلًا.

ثم قال: وهذا باطل أو قال موضوع.

قلت: وجعفر بن برقان، ضعيف الحديث.

الوجه السادس

ورواه ابن لهيعة عن عقيل عن الزهري عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ أَبِيهِ، عن أبي ذرٍ وهو وهم.

أخرجه: الطبراني في «المعجم الأوسط» (٣٠٧٦)، وابن أبي عاصم في «الزهد» (١٩٢)

وابن لهيعة: ضعيف الحديث إلا من رواية القدماء عنه لكنه هنا ليس عن أحدهم بل رواه عنه في سند الطبراني، عبد الله بن يوسف التنيسي، ورواه عنه كما في سند ابن أبي عاصم الوليد بن مسلم الدمشقي وهو مدلس تدليس التسوية وقد عنعنه، وكلاهما سمعا منه بعد الاختلاط، كما أن عبد الله بن لهيعة، مدلس وقد عنعنه، لذلك فهذا الوجه لا يصح عن أبي ذر.

الوجه السابع

ورواه معاوية بن يحيىٰ عن الزهري عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب عن أبيه عن جده.

أخرجه: الطبراني في «المعجم الكبير» (١٦٥)

ومعاوية بن يحيىٰ الصدفي: ضعيف الحديث.

وهذا الوجه وهم.

والصحيح ما رواه شعيب وعقيل وإبراهيم بن سعد، عن الزهري عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ.

والله تعالىٰ أعلم.

٭٭٭

[٦٠٤] **قال أحمد في «المسند» (١١٠):**

حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ، حَدَّثَنَا ابْنُ عَيَّاشٍ، قَالَ حَدَّثَنِي الأَوْزَاعِيُّ وَغَيْرُهُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، قَالَ: وُلِدَ لأَخِي أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ غُلامٌ، فَسَمَّوْهُ الْوَلِيدَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «سَمَّيْتُمُوهُ بِأَسْمَاءِ فَرَاعِنَتِكُمْ لَيَكُونَنَّ فِي هَذِهِ الأُمَّةِ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ: الْوَلِيدُ، لَهُوَ شَرٌّ عَلَىٰ هَذِهِ الأُمَّةِ مِنْ فِرْعَوْنَ لِقَوْمِهِ».

التحقيق

هو حديث يرويه الزهري واختلف عنه؛

واختلف عن الأوزاعي؛

(١) فرواه إسماعيل بن عياش عن الأوزاعي عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن عمر بن الخطاب وهو وهم.

(٢) ورواه نعيم بن حماد عن الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن الزهري عن سعيد عَنْ أَبِي هريرة. وهو خطأ.

(٣) وخالفهم هقل بن زياد ومحمد بن كثير وبشر بن كثير وكذا الوليد بن مسلم في رواية عنه كلهم رووه عن الأوزاعي عن الزهري عن سعيد مرسلًا.

(٤) ورواه معمر عن الزهري مرسلًا ولم يجاوز به.

والمرسل هو الصحيح.

الوجه الأول

رواه إسماعيل بن عياش عن الأوزاعي عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن عمر بن الخطاب وهو وهم.

أخرجه: أحمد في «المسند» (١١٠)، وابن حبان في «المجروحين» (١/ ١٢٥)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (١/ ١٥٨)، (٢/ ٤٦)، وفي «المنتظم» (٧/ ١٤١)، وابن عساكر

في «تاريخه» (٦٣/ ٣٢٢)

وقال ابن حبان: وهذا خبر باطل، ما قال رسول الله ﷺ هذا ولا عمر رواه ولا سعيد حدث به ولا الزهري رواه ولا هو عن حديث الأوزاعي بهذا الاسناد.

قلت: وهو كما قال.

الوجه الثاني

ورواه نعيم بن حماد عن الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن الزهري عن سعيد عَنْ أَبِي هريرة. وهو خطأ.

أخرجه: الحاكم في «المستدرك» (٤/ ٤٩٤)

ونعيم بن حماد: ضعيف.

والوليد بن مسلم: ثقة مدلس وقد عنعنه.

الوجه الثالث

وخالفهم هقل بن زياد ومحمد بن كثير وبشر بن كثير وكذا الوليد بن مسلم في رواية عنه كلهم رووه عن الأوزاعي عن الزهري عن سعيد مرسلًا.

[١] **هقل بن زياد بن عبد الله السكسكي: ثقة.**

[٢] **الوليد بن مسلم الدمشقي: ثقة مدلس.**

[٣] **محمد بن كثير العبدي: ثقة.**

[٤] **بشر بن بكر البجلي: ثقة.**

أخرجهم: ابن عساكر في «تاريخه» (٦٣/ ٣٢٢)، والبيهقي في «الدلائل» (٢٨٧٠) عن بشر بن بكر.

وكذا نعيم بن حماد في «الفتن» (٣٢٧)، والبيهقي في «الدلائل» (٢٨٧١)، كلاهما عن الوليد بن مسلم.

وهذا الوجه هو الصواب.

الوجه الرابع

ورواه معمر عن الزهري مرسلًا ولم يجاوز به.

والمرسل هو الصحيح.

أخرجه: معمر في «الجامع» (٤٥٩)، وعبد الرزاق في «الأمالي في آثار الصحابة» (١٦٥)

والمرسل أشبه بالصواب، فمعمر من أثبتهم في الزهري وهو ثقة حافظ وقد تابعه الأوزاعي في الوجه الثابت عنه.

ﮋﮋ ◊ ﮊﮊ

[٦٠٥] **قال أحمد في «المسند» (٢٣٩٤٤):**

حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بْنُ دَاوُدَ قَالَ: حَدَّثَنَا فَرَجُ بْنُ فَضَالَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ الزُّبَيْدِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «**يَا عَائِشَةُ، لَوْ كَانَ عِنْدَنَا مَنْ يُحَدِّثُنَا؟**» قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَلَا أَبْعَثُ إِلَىٰ أَبِي بَكْرٍ؟ فَسَكَتَ، ثُمَّ قَالَ: «**لَوْ كَانَ عِنْدَنَا مَنْ يُحَدِّثُنَا**»، فَقُلْتُ: أَلَا أَبْعَثُ إِلَىٰ عُمَرَ؟ فَسَكَتَ، قَالَتْ: «**ثُمَّ دَعَا وَصِيفًا بَيْنَ يَدَيْهِ، فَسَارَّهُ، فَذَهَبَ**»، قَالَتْ: فَإِذَا عُثْمَانُ يَسْتَأْذِنُ، فَأَذِنَ لَهُ، فَدَخَلَ، فَنَاجَاهُ النَّبِيُّ ﷺ طَوِيلًا، ثُمَّ قَالَ: «**يَا عُثْمَانُ إِنَّ اللهَ ﷻ مُقَمِّصُكَ قَمِيصًا، فَإِنْ أَرَادَكَ الْمُنَافِقُونَ عَلَىٰ أَنْ تَخْلَعَهُ، فَلَا تَخْلَعْهُ لَهُمْ، وَلَا كَرَامَةَ يَقُولُهَا: لَهُ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا**».

التحقيق

يرويه عروة واختلف عنه؛

(١) فرواه الفرج بن فضالة عن محمد بن الوليد عن الزهري عن عروة عن عائشة وهو وهم.

(٢) وقيل عن الفرج عن محمد بن الوليد عن عروة عن عائشة وهو وهم أيضًا.

(٣) ورواه حماد بن سلمة وعبد الرحمن عن هشام عن أبيه عروة عن عائشة وهو الصحيح

وإليك بيان ذلك بالتفصيل بأمر الله رب العالمين.

الوجه الأول

رواية الفرج بن فضالة عن محمد بن الوليد عن الزهري عن عروة عن عائشة.

أخرجه: أحمد في «المسند» (٢٣٩٤٤)، وفي «فضائل الصحابة» (٨٥١)، وعبد الله بن أحمد في «فضائل عثمان» (١٧٨)، وابن شبة في «تاريخ المدينة» (١٨٦٧)، وابن أبي حاتم في «العلل» (٢٥٩٧)، والطبراني في «الأوسط» (٢٨٣٣)، والدينوري في «المجالسة وجواهر العلم» (٢٨٢)، (٢٨٠٥)، والحاكم في «المستدرك» (٣/ ٩٩)، وابن عساكر في «تاريخه»

(٣٩/ ٢٨٠)،(٢٨١)،(٢٨٢)، وإسماعيل الأنصاري في «سير السلف» (١/ ١٨٥)

من طرق عن الفرج بن فضالة عن محمد بن الوليد عن الزهري عن عروة عن عائشة بنحوه.

وهو منكر من أجل الفرج بن فضالة.

- والفرج بن فضالة: منكر الحديث.

الوجه الثاني

وقيل عن الفرج عن محمد بن الوليد عن عروة عن عائشة.

أخرجه ابن شبة في «تاريخ المدينة» (١٨٧١)

وهو أيضًا منكر من أجل الفرج.

الوجه الثالث

ورواه حماد بن سلمة وعبد الرحمن عن هشام عن أبيه عروة عن عائشة وهو الصحيح.

(١) حماد بن سلمة (ثِقَةٌ ثَبْتٌ)

أخرجه: الطحاوي في «مشكل الآثار» (٥٣١٠)، والطبراني في «الأوسط» (٣٧٥١)، وابن بشران في «الفوائد» (٣٠)، وابن سمعون الواعظ في «الأمالي» (١٢)، والعقيلي في «الضعفاء» (٤/ ١٣٨١)، واللالكائي في «شرح أصول الاعتقاد» (٢٥٦٩)

(٢) عبد الرحمن بن أبي الزناد (صدوق)

أخرجه أبو نعيم الأصبهاني في «فضائل الخلفاء الراشدين» (٣٦)، وفي «صفة النفاق» (٩٤)

قلت: كلاهما عن هشام عن أبيه عروة عن عائشة بنحوه مختصرًا وهو الصحيح.

وقال أبو زرعة كما في «العلل» لابن أبي حاتم الرازي: لَيسَ هَذا مِن حَدِيثِ الزُّهرِيِّ، إِنَّما يَروِيهِ الفَرَجُ عَن رَبِيعَةَ.

❧❧◊☙☙

[٦٠٦] **قال الحاكم في «المستدرك» (٣/٢٤٢):**

أَخْبَرَنِي أَبُو عَبْدِ اللهِ الصَّنْعَانِيُّ بِمَكَّةَ، ثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبَّادٍ، ثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ عَائِشَةَ، أَن رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنَّ أَبَا جَهْلٍ أَتَانِي فَبَايَعَنِي**»، فَلَمَّا أَسْلَمَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ قِيلَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ: قَدْ صَدَقَ اللهُ رُؤْيَاكَ يَا رَسُولَ اللهِ، هَذَا كَانَ إِسْلامُ خَالِدٍ، فَقَالَ: «**لَيَكُونَنَّ غَيْرُهُ**»، حَتَّىٰ أَسْلَمَ عِكْرِمَةُ بْنُ أَبِي جَهْلٍ، وَكَانَ ذَلِكَ تَصْدِيقَ رُؤْيَاهُ.

التحقيق

إسناده ضعيف.

ففيه:

(١) إسحاق بن إبراهيم بن عباد: روىٰ عن عبد الرزاق أحاديث منكرة. كذا قال ابن حجر والذهبي.

(٢) محمد بن علي أبو عبد الله الصفار: مجهول الحال.

والصحيح في هذه الرواية أنها مرسلة.

كذا أخرجها: معمر بن راشد في «الجامع» (٩٧٦)، وابن المبارك في «الجهاد» (٥٥)، وابن عساكر في «تاريخه» (٤١/ ٦١)

وهذا هو الصواب أي المرسل.

[٦٠٧] **قَالَ الْبُخَارِيُّ فِي «صحيحه» (٣٠٦٢):**

حَدَّثَنَا أَبو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ ح وحَدَّثَنِي مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ حَدَّثَنَا عَبْد الرَّزَّاق أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: شَهِدْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ لِرَجُلٍ مِمَّنْ يَدَّعِي الْإِسْلَامَ: «**هَذَا مِنْ أَهْلِ النَّارِ**»، فَلَمَّا حَضَرَ الْقِتَالُ قَاتَلَ الرَّجُلُ قِتَالًا شَدِيدًا فَأَصَابَتْهُ جِرَاحَةٌ، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ الَّذِي قُلْتُ لَهُ إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَإِنَّهُ قَدْ قَاتَلَ الْيَوْمَ قِتَالًا شَدِيدًا، وَقَدْ مَاتَ فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «**إِلَى النَّارِ**» قَالَ: فَكَادَ بَعْضُ النَّاسِ أَنْ يَرْتَابَ، فَبَيْنَمَا هُمْ عَلَىٰ ذَلِكَ إِذْ قِيلَ إِنَّهُ لَمْ يَمُتْ، وَلَكِنَّ بِهِ جِرَاحًا شَدِيدًا، فَلَمَّا كَانَ مِنْ اللَّيْلِ لَمْ يَصْبِرْ عَلَىٰ الْجِرَاحِ فَقَتَلَ نَفْسَهُ، فَأُخْبِرَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم بِذَلِكَ فَقَالَ: «**اللهُ أَكْبَرُ أَشْهَدُ أَنِّي عَبْدُ اللهِ وَرَسُولُهُ**»، ثُمَّ أَمَرَ بِلَالًا فَنَادَىٰ بِالنَّاسِ: «**إِنَّهُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ، وَإِنَّ اللهَ لَيُؤَيِّدُ هَذَا الدِّينَ بِالرَّجُلِ الْفَاجِرِ**».

التحقيق

هُوَ حَدِيثٌ يَرْوِيهِ الزُّهْرِيُّ وَاخْتُلِفَ عَنهُ؛

(١) فَرَوَاهُ مَعْمَرٌ، وشُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ ابنِ المُسَيَّبِ، عَن أَبِي هُرَيْرَةَ.

(٢) وَخَالَفَهُ عُقَيْلٌ، ويُونُسُ، وابنُ سَمْعَان عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، وعَبدُ الرَّحْمَنِ بنُ عَبدِ الله بنِ كَعبِ بنِ مالِكٍ، عَن أَبِي هُرَيْرَةَ.

(٣) وَرَوَاهُ صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن عَبدِ الرَّحْمَنِ بنِ عَبدِ الله بنِ كَعبٍ مُرْسَلًا.

(٤) وَرُوِيَ عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانٍ، والزبيدي، عن الزهري عن عبد الرحمن بن كعب عمن شهد النبي.

(٥) وَرَوَاهُ سُفيانُ بنُ حُسَينٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن عَبدِ الله بنِ كَعبِ بنِ مالِكٍ عَنْ أَبِيهِ.

وَإِلَيْكَ تَفْصِيلُ ذَلِكَ.

الوجه الأول

رَوَاهُ مَعمَرٌ، وشُعَيْبٌ، عَنِ الْزُّهْرِيِّ، عَنِ ابنِ المُسَيَّب، عَن أَبِي هُرَيْرَةَ.

[١] مَعْمَر بْن رَاشِدٍ (ثِقَةٌ حَافِظٌ)

أَخْرَجَهُ: عَبْدُ الْرَّزَّاقِ في «المصنف» (٩٥٧٣)، وَأَحْمَدُ في «المسند» (٨٠٢٩)، والْبُخَارِيُّ في «صحيحه» (٣٠٦٢)، (٦٦٠٦)، ومُسْلِمٌ في «صحيحه» (١١٤)، وَابْنُ حِبَّانَ في «صحيحه» (٤٥١٩)، وَغَيْرُهُمْ.

[٢] شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ (ثِقَةٌ حَافِظٌ)

أَخْرَجَهُ: أَحْمَدُ في «المسند» (٨٠٢٩)، وَأَبُو الْيَمَانِ في «حديثه» (٢٩)، والْبُخَارِيُّ في «صحيحه» (٣٠٦٢)، وَالْطَّبَرَانِيُّ في «مسند الشاميين» (٣٠١٩)، وابن منده في «الإيمان» (١٦٢)، وَغَيْرُهُمْ.

قلت: وَهَذَا الوجه محفوظ عَنِ الْزُّهْرِيِّ.

الوجه الثاني

وَخَالَفَهُ عُقَيْلٌ، ويُونُسُ، وابن سمعان عَنِ الْزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، وعَبدُ الْرَّحْمَنِ بنُ عَبدِ الله بنِ كَعبِ بنِ مالِكٍ، عَن أَبِي هُرَيْرَةَ.

[١] عُقَيْلُ بْنُ خَالِدٍ الأَيْلِيُّ (ثِقَةٌ ثَبْتٌ)

[٢] يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ الأَيْلِيُّ (ثِقَةٌ)

ذكرهما: الْدَّارَقُطْنِيُّ في «العلل» (١٦٩٨) معلقًا.

[٣] عبد الله بن زياد بن سمعان (مُتْرُوكُ الْحَدِيثِ)

أَخْرَجَهُ: أَبُو نُعَيْمٍ في «الحلية» (١٢٨٧٢)

وقَالَ أَبو نعيم: صحيح متفق عليه من حديث ابن شهاب عن سعيد غريب من حديث ابن شهاب عن عَبْد الله لا أعلمه.

رَوَاهُ عَنْهُ إلا عَبْد الله بن زياد وَهُوَ ابن سمعان المدني.

الوجه الثالث

وَرَوَاهُ صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ، عَنِ الْزُّهْرِيِّ، عَن عَبدِ الْرَّحْمَنِ بنِ عَبدِ الله بنِ كَعبٍ مُرْسَلًا.

أَخْرَجَهُ:، الْدَّارَقُطْنِيُّ في «العلل» مُعَلَّقًا (١٦٩٨)

وقال الحافظ ابن حجر في (مقدّمة فتح الباري): وحكىٰ مسلم في (التمييز): أنّ الحلواني حدّثهم بهذا الحديث عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد عن أبيه عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب أخبرني عبد الرحمن بن المسيّب: أنّ النبي (ﷺ) قال: يا بلال قم فأذن في الناس: إنه لا يدخل الجنة إلا مؤمن... الحديث.

قال الحلواني قلنا ليعقوب: مَن عبد الرحمن بن المسيب؟ قال: كان لسعيد بن المسيب أخ يقال له عبد الرحمن، وكان رجل من بني كنانة يقال له عبد الرحمن بن المسيب أيضًا، فأظنّ أنّ هذا هو الكناني.

قال مسلم: وهذا الذي قاله يعقوب ليس بشيء، وإنّما هذا إسناد سقطت منه لفظة واحدة وهي «الواو» ففحش خطؤه، والصواب: عن الزهري أخبرني عبد الرحمن وابن المسيب، فعبد الرحمن هو ابن عبد الله بن كعب بن مالك، وابن المسيب هو سعيد.

قال: وكذلك رواه موسىٰ بن عقبة وابن أخي الزهري عن الزهري، والوهم فيه ممن دون صالح بن كيسان. انتهىٰ». اهـ.

قلت: رحم الله الإمام مسلم جبل الحفظ والفهم، وجعلنا ممّن يقتفون أثره في هذا الشأن، آمين.

الوجه الرابع

وروي عن صالح بن كيسان، والزبيدي، عن الزهري عن عبد الرحمن بن كعب عمن شهد النبي ﷺ.

أخرجه: البخاري في «التاريخ الكبير» معلقًا (٥/ ٣٠٧)

الوجه الخامس

وَرَوَاهُ سُفيانُ بنُ حُسَينٍ، عَنِ الْزُّهْرِيِّ، عَن عَبدِ الله بنِ كَعبِ بنِ مالِكٍ عَنْ أَبِيهِ.

أَخْرَجَهُ: الْطَّبَرَانِيُّ في «المعجم الكبير» (١٧٠)

وذَكَرَهُ الْدَّارَقُطْنِيُّ في «العلل» مُعَلَّقَا مُرْسَلًا عَن عَبدِ الله بنِ كَعبِ بنِ مالِكٍ.

قلت: والصواب وَاللهُ أَعْلَمُ، عَنِ الْزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَن أَبِي هُرَيْرَةَ.

كما رَوَاهُ شُعَيْبٌ ومعمرٌ وَاللهُ تَعَالَىٰ أَعْلَمُ.

ꕥꕥ◈ꕥꕥ

[٦٠٨] **قَالَ أَحْمَدُ فِي «المسند» (٧٠٨٧):**

حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، أَخْبَرَنَا أَبو الْجُهَيْمِ الْوَاسِطِيُّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**امْرُؤُ الْقَيْسِ صَاحِبُ لِوَاءِ الشُّعَرَاءِ إِلَىٰ النَّارِ**».

التحقيق

حديث منكر.

أَخْرَجَهُ: أسلم بن سهل في «تاريخ واسط» (٣٤)، (٣٤١)، والحسن بن عرفة في «أحاديثه» (١٠)، وَابْنُ أَبِي عَاصِمٍ في «الأوائل» (٣٥)، وابْنُ عَدِيٍّ في «الكامل» (٥/ ١٣٥)، (٩/ ٢٠٦)، (٨/ ٤٥٥)، وابن حبان في «المجروحين» (٣/ ١٥٠)، وابْنُ عَسَاكِرَ في «تاريخ دمشق» (٣٣/ ٢٨٨)، (٥٥/ ١٠٣)، وابن الجوزي في «العلل» (٢٠٠)، وَغَيْرُهُمْ.

مِنْ طرقٍ عَنْ هُشَيْمٍ، عَنْ أَبِي الْجُهَيْمِ: به.

وأَخْرَجَهُ: ابْنُ عَدِيٍّ في «الكامل» (٥/ ١٣٦)

من طريق عَبْد الرَّزَّاق بنِ عُمَرَ عَنِ الزُّهْرِيِّ: به.

ورَجَّحَ أنه عَنْ أَبِي الْجُهَيْمِ وليس عَبْد الرَّزَّاق بنَ عُمَرَ.

وقَالَ ابن الجوزي: هَذَا حديث لا يَصِحُّ.

قَالَ أحمد: أَبو الجهم مجهول.

وقَالَ أَبو زُرْعَةَ: واهي الحديث.

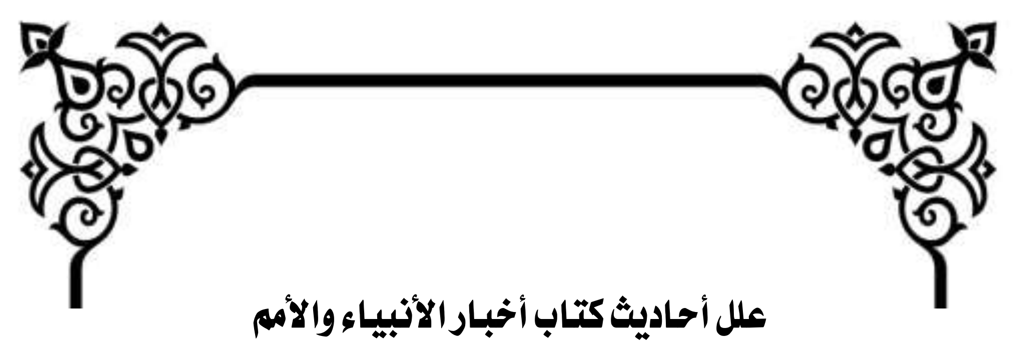
وقَالَ ابن حبان: يروي عَنِ الزُّهْرِيِّ ما ليس من حديثه.

وقَالَ ابن عدي: وَهَذَا منكر بهَذَا الإسناد، ولَا يرويه غير أَبِي الجهم هَذَا، ولَا يروي، عَن أَبِي الجهم غير هشيم، ولَا أعرف لأَبِي الجهم، عَنِ الزُّهْرِيِّ وغيره غير هَذَا الحديث.

قلت: وعَبْد الرَّزَّاق بن عمر الدمشقي: مُتْرُوكُ الْحَدِيثِ.

لذا فالحديث منكر ولا يَصِحُّ بحال.

◊



علل أحاديث كتاب أخبار الأنبياء والأمم

فَضَائِلِ عِيسَى عليه السلام

[٦٠٩] **قال البخاري في «صحيحه» (٣٤٣١):**

حَدَّثَنَا أبو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ قَالَ: قَالَ أبو هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم: «**يَقُولُ مَا مِنْ بَنِي آدَمَ مَوْلُودٌ إِلَّا يَمَسُّهُ الشَّيْطَانُ حِينَ يُولَدُ فَيَسْتَهِلُّ صَارِخًا مِنْ مَسِّ الشَّيْطَانِ غَيْرَ مَرْيَمَ وَابْنِهَا**» ثُمَّ يَقُولُ أبو هُرَيْرَةَ: ﴿وَإِنِّيٓ أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ﴾ [آل عمران:٣٦].

التحقيق

هو حديث يرويه الزهري واختلف عنه؛

(١) فرواه شُعَيْبٌ ومعمر ويحيىٰ بن سعيد الأنصاري، عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وهو المحفوظ.

(٢) وخالفهم؛ معاوية بن يحيىٰ والزبيدي، فروياه عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَة وهو خطأ.

وإليك تفصيل ذلك.

الوجه الأول

رواه شُعَيْبٌ ومعمر ويحيىٰ بن سعيد الأنصاري عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وهو المحفوظ.

[١] **شعيب بن أبي حمزة (ثقة حافظ)**

أخرجه: البخاري في «صحيحه» (٣٤٣١)، ومسلم في «صحيحه» (٢٣٦٨)، وأبو اليمان في «حديثه» (٢٥)،

والطبراني في «مسند الشاميين» (٣٠٢٨)، والطبري في «التفسير» (٥/ ٣٤٠)، والبغوي في «شرح السنة» (٤٢٠٩)، وفي «التفسير» (٢٢٨)، وغيرهم.

[٢] **معمر بن راشد (ثقة حافظ)**

أخرجه: ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٢٠٢٢)، وأحمد في «المسند» (٧١٤٢)، (٧٦٥١)، والبخاري في «صحيحه» (٤٥٤٨)، ومسلم في «صحيحه» (٢٣٦٨)، وابن حبان في «صحيحه» (٦٢٣٥)، وغيرهم.

[٣] **يحيىٰ بن سعيد الأنصاري (ثقة حافظ)**

أخرجه: الطبراني في «المعجم الأوسط» (٦٧٨٤)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٦/ ٤٣٧)

قلت: وهذا هو المحفوظ عن الزهري.

الوجه الثاني

وخالفهم معاوية بن يحيىٰ والزبيدي، روياه عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَة. وهو خطأ.

[١] **محمد بن الوليد الزبيدي (ثِقَةٌ ثَبْتٌ)**

أخرجه: الطبراني في «مسند الشاميين» (١٧٤٢)، وأبو بكر بن البهلول في «الأمالي» (٧)، والطبري في «التفسير» (٥/ ٣٤٤)

قلت: وهو ضعيف ففيه:

– بقية بن الوليد: صدوق مدلس تدليس التسوية ولم يصرح بالتحديث إلىٰ نهاية السند.

[٢] معاوية بن يحيىٰ الصدفي (ضعيف)

أخرجه: أبو يعلىٰ في «المسند» (٥٩٧١)، وابن عدي في «الكامل في ضعفاء الرجال» (٨/ ١٤١)

قلت: فقولهم (عَنْ أَبِي سلمة) في الإسناد خطأ إنما هو سعيد بن المسيب كما قال الحفاظ عن الزهري.

ﮪﮪ ◊ ﮪﮪ

[٦١٠] **قال الطبراني في «المعجم الأوسط» (٤٦٣٥):**

حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ وَاقِدٍ، قَالَ: نَا أَبِي، قَالَ: نَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْفَضْلِ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ أَرْقَمَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، مَا أَنْزَلَ اللهُ وَحْيًا قَطُّ عَلَىٰ نَبِيٍّ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ إِلا بِالْعَرَبِيَّةِ، ثُمَّ يَكُونُ هُوَ بَعْدُ يُبَلِّغُهُ قَوْمَهُ بِلِسَانِهِ**».

التحقيق

خبر باطل.

أخرجه: الطبراني في «المعجم الكبير» (٦٢)، وابن عدي في «الكامل» (٦/ ٥)، (٤/ ٢٣٠)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/ ١٣)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (١/ ١١١)

وقال الطبراني: لو يرو هذا الحديث عن الزهري إلا سليمان بن أرقم تفرد به العباس بن الفضل.

قلت: والعباس بن الفضل، سليمان بن أرقم: متروكا الحديث.

وقال ابن الجوزي: هذا حديث لا يصح وسليمان بن أرقم، قال أحمد: ليس بشيء لا يروي عنه الحديث.

وقال يحيىٰ: ليس بشيء لا يساوي فلسًا.

[٦١١] **قال الطحاوي في «مشكل الآثار» (٨٧٥):**

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَزِيزٍ حَدَّثَنَا سَلَامَةُ بْنُ رَوْحٍ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**خَرَجَ نَبِيٌّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ بِالنَّاسِ يَسْتَسْقُونَ اللهَ ﷻ، فَإِذَا هُمْ بِنَمْلَةٍ رَافِعَةٍ بَعْضَ قَوَائِمِهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ عليه السلام: ارْجِعُوا فَقَدْ اُسْتُجِيبَ لَكُمْ مِنْ أَجْلِ هَذِهِ النَّمْلَةِ**».

التحقيق

حديث ضعيف.

رواه عن الزهري كل من:

[١] عُقَيْل بن خالد الأيلي (ثِقَةٌ ثَبْتٌ)

أخرجه: الطحاوي في «مشكل الآثار» (٨٧٥)، وأبو الشيخ الأصبهاني في «العظمة» (١٢٤٦)، والرافعي في «التدوين» (٣/ ٤٠٠)، والخطيب في «التاريخ» (١٣/ ٥٣٣)، وابن عساكر في «تاريخه» (٢٢/ ٢٨٨)

من طريق محمد بن عزيز عن سلامة بن روح عن عُقَيْل عن الزهري: به.

وفيه:

(١) محمد بن عزيز الأيلي: قال ابن حجر في التقريب: فيه ضعف قد تكلموا في صحة سماعه من عمه سلامة والحديث هنا عن سلامة.

(٢) سلامة بن روح القرشي: ضعيف، وقال ابن حجر: قيل لم يسمع من عمه وإنما يحدث من كتبه، والحديث هنا عن عمه عُقَيْل،

لذا فهذا الوجه ضعيف جدًّا.

[٢] عون بن سفيان الطائي:

أخرجه: الدارقطني في «السنن» (١٧٧٩)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ٣٢٥)

من طريق محمد بن عون مولىٰ أم يحيىٰ بنت الحكم عن أبيه قال: قال الزهري..

وذكره.

قلت وفيه:

(١) عون مولىٰ أم يحيىٰ: قال البخاري في «التاريخ الكبير»: عن الزهري مرسل.

(٢) محمد بن عون: مجهول العين فلم يرو عنه غير عبد العزيز بن أبي سلمة العمري.

لذا فالحديث لا يصح.

والعجيب من قول الحاكم: صحيح الإسناد!!!

ﮋﮋ ◊ ﮊﮊ

[٦١٢] **قال ابن عدي في «الكامل» (٤/٢٢٩):**

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ سُلَيْمَانَ القافلاني، حَدَّثنا سُلَيْمَانُ بْنُ عَمْرو بْنِ خَالِدٍ، حَدَّثَنا مُحَمد بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ أَرْقَمٍ، عنِ الزُّهْريّ عَنْ سَعِيد بْنِ المُسَيَّب عَنْ النَّبِيُّ ﷺ قَال: «**وَلَدُ نُوحٍ سَامُ وَحَامٌ وَيَافِثُ فَأَمَّا سَامُ فَأَبُو الْعَرَبِ وَفَارِسُ وَالرُّومِ وَأَهْلُ مِصْرَ وَأَهْلُ الشَّامِ وَأَمَّا يَافِثُ فَأَبُو الْخَزَرِ وَيَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ وَأَمَّا حَامُ فَأَبُو هذه الجلدة السوداء**».

التحقيق

خبر موضوع.

أخرجه: أبو الطاهر السلفي في «أحاديثه عن جعفر السراج» (١٨)، وابن عساكر في «تاريخه» (٦٢/ ٢٧٧)

من طرق عن سليمان بن أرقم عن الزهري: به.

وسليمان بن أرقم: متروك الحديث.

وقد رويَ من طرق أخرىٰ عن سعيد بن المسيب ولا يصح أيضًا.

[٦١٣] **قال تمام الرازي في «الفوائد» (٥٩٠):**

أَخْبَرَنَا أَبُو الْمَيْمُونِ بْنُ رَاشِدٍ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي جَمِيلٍ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ السَّفَرِ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَوْحَىٰ اللهُ ﷻ إِلَىٰ دَاوُدَ النَّبِيِّ ﷺ، يَا دَاوُدُ، مَا مِنْ عَابِدٍ يَعْتَصِمُ بِي دُونَ خَلْقِي، أَعْرِفُ ذَلِكَ مِنْ نِيَّتِهِ فَتَكِيدُهُ السَّمَاوَاتُ بِمَنْ فِيهَا إِلا جَعَلْتُ لَهُ مِنْ بَيْنِ ذَلِكَ مَخْرَجًا، وَمَا مِنْ عَبْدٍ يَعْتَصِمُ بِمَخْلُوقٍ دُونِي أَعْرِفُ مِنْهُ نِيَّتَهُ إِلا قَطَعْتُ أَسْبَابُ السَّمَاءِ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَأَرْسَخْتُ الْهَوَا مِنْ تَحْتِ قَدَمَيْهِ، وَمَا مِنْ عَبْدٍ يُطِيعُنِي إِلا وَأَنَا مُطِيعُهُ قَبْلَ أَنْ يَسْأَلَنِي، وَغَافِرٌ لَهُ قَبْلَ أَنْ يَسْتَغْفِرَنِي**».

التحقيق

خبر موضوع.

فيه:

– يوسف بن السفر بن الفيض الدمشقي: وضاع كذاب. رماه بالكذب غير واحد من الأئمة.

– عثمان بن عبد الله بن أبي جميل: مجهول الحال.

◊

[٦١٤] **قال الطبراني في «المعجم الأوسط» (٦١٧٤):**

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَنِيفَةَ الْوَاسِطِيُّ، قال: ثنا عَمِّي، قال: ثنا أَبِي، قال: ثنا طَلْحَةُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ الْحَكَمِ السَّلَمِيِّ، أَنَّهُ: قَدِمَ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْ أَمْرٍ لا أَسْأَلُ عَنْهُ أَحَدًا بَعْدَكَ: مَنْ أَبُونَا؟ قَالَ: «**آدَمُ**» قَالَ: مَنْ أُمُّنَا؟ قَالَ: «**حَوَّاءُ**» قَالَ: مَنْ أَبُو الْجِنِّ؟، قَالَ: «**إِبْلِيسُ**» قَالَ: فَمَنْ أُمُّهُمْ؟ قَالَ: «**امْرَأَتُهُ**».

التحقيق

خبر موضوع.

آفته:

- طلحة بن يزيد القرشي: متهم بالوضع.
- محمد بن ماهان القصباني: مجهول الحال.
- أحمد بن ماهان الواسطي: مجهول الحال.
- محمد بن حنيفة الواسطي: ليس بالقوي، قاله الْدَّارَقُطْنِيُّ.

وقال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن الزهري إلا يونس بن يزيد ولا عن يونس إلا طلحة بن زيد تفرد به محمد بن ماهان.

[٦١٥] **قال ابن شاهين في «حديثه» (١٨):**

حَدَّثَنَا عُلْوَانَ بْنُ الْحُسَيْنِ الْمَالِكِيُّ خَتَنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، نا هَنْبَلُ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّلِيحِيُّ بِحِمْصَ، نا سُلَيْمَانُ بْنُ سَلَمَةَ الْخَبَائِرِيُّ، نا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ الأَزْدِيُّ، نا رَبَاحُ بْنُ زَيْدٍ الصَّنْعَانِيُّ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«لَمَّا كَلَّمَ اللهُ مُوسَىٰ فِي الأَرْضِ، كَانَ جِبْرِيلُ يَأْتِيهِ بِحُلَّتَيْنِ مِنْ حُلَلِ الْجَنَّةِ، وَبِكُرْسِيٍّ مُرَصَّعٍ بِالدُّرِّ وَالْجَوْهَرِ، فَيَجْلِسُ وَيَرْفَعُهُ الْكُرْسِيُّ، فَيَرْفَعُهُ حَيْثُ شَاءَ، وَيُكَلِّمُهُ حَيْثُ شَاءَ»**.

التحقيق

حديث منكر.

أخرجه من طريق ابن شاهين:

ابن عساكر في «تاريخه» (٦١/ ١١٢)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (١/ ١٩٣)

وفيه:

– سليمان بن سلمة الخبائري: متروك الحديث، متهم بالوضع وقال ابن عدي: هذا من بلاياه.

– هنبل بن محمد السليحي: مستور.

– علوان بن الحسين المالكي: مجهول العين.

وقال ابن الجوزي: هذا حديث لا أصل له.

وقال السيوطي في «اللآلئ»: باطل وسليمان يكذب.

[٦١٦] **قال أبو بكر النصيبي في «الفوائد» (٥٢):**

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مِلْحَانَ، نا وُثَيْمَةُ بْنُ مُوسَىٰ، نا سَلَمَةُ بْنُ الْفَضْلِ، ثنا ابْنُ إِسْحَاقَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ. وَجُوَيْبِرٍ، عَنِ الضَّحَّاكِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ قَالَ: «**الأَنْبِيَاءُ كُلُّهُمْ كَانَتْ لَهُمْ عِصِيٌّ يَتَخَصَّرُونَ بِهَا تَوَاضُعًا لِلَّهِ، وَالْمُتَخَصِّرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَلِيلٌ**».

التحقيق

هو حديث موضوع.

فيه:

(١) وثيمة بن موسىٰ المصري: متهم بالوضع. قال ابن أبي حاتم الرازي: حدث عن سلمة بن الفضل بأحاديث موضوعة.

(٢) سلمة بن الفضل الأنصاري: ضعيف.

(٣) محمد بن إسحاق: صدوق مدلس وقد عنعنه.

وقد رويَ هذا الحديث عن ابن عباس من غير هذا الوجه ولا يصح أيضًا.

[٦١٧] **قال ابن طهمان في «مشيخته» (٨):**

عَنْ عَبَّادِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ الزُّهْرِيِّ، عَنِ ابْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: «**كَانَ إِبْرَاهِيمُ خَلِيلُ اللهِ يَزُورُ ابْنَهُ إِسْمَاعِيلَ عَلَىٰ الْبُرَاقِ، وَهِيَ دَابَّةُ جِبْرِيلَ، تَضَعُ حَافِرَهَا حَيْثُ يَنْتَهِي طَرَفُهَا، وَهِيَ الدَّابَّةُ الَّتِي رَكِبَ رَسُولُ اللهِ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِهِ**».

التحقيق

حديث منكر.

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦/ ٢٣٨)، والسراج في «حديثه» (٢١٣٤) من طرق عن عباد بن إسحاق عن ابن أخي الزُّهْرِيّ عن الزُّهْرِيّ: به.

- وابن أخي الزُّهْرِيّ: ضعيف.
- وعباد بن إسحاق: فيه ضعف وله ما يستنكر عليه.

[٦١٨] **قال الطبراني في «المعجم الأوسط» (٢٩٧):**

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ رِشْدِينَ قَالَ: نا مُحَمَّدُ بْنُ سُفْيَانَ الْحَضْرَمِيُّ قَالَ: نا مَسْلَمَةُ بْنُ عُلَيٍّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ الزُّبَيْدِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَا مُسِخَتْ أُمَّةٌ قَطُّ، فَيَكُونُ لَهَا نَسْلٌ**».

التحقيق

حديث منكر.

أخرجه: الداني في «السنن الواردة في الفتن» (٣٥١)، وابن حبان في «المجروحين» (٣/ ٣٣)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان»(٢/ ٢١٨)، وابن جوصاء في «جزء له» (٣٨)

من طرق عن مَسْلَمَةَ بْنِ عُلَيٍّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ الزُّبَيْدِيِّ: به.

- ومَسْلَمَةُ بْنُ عُلَيٍّ الخشني: متروك الحديث.

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧/ ٣١٨): رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي «الأوسط» وَفِيهِ مَسْلَمَةُ ابْنُ عَلِيٍّ وَهُوَ ضَعِيفٌ.

[٦١٩] **قال البخاري في «صحيحه» (٣٠١٩):**

حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ المُسَيِّبِ، وَأَبِي سَلَمَةَ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَقُولُ: «**قَرَصَتْ نَمْلَةٌ نَبِيًّا مِنَ الأَنْبِيَاءِ، فَأَمَرَ بِقَرْيَةِ النَّمْلِ، فَأُحْرِقَتْ، فَأَوْحَىٰ اللهُ إِلَيْهِ: أَنْ قَرَصَتْكَ نَمْلَةٌ أَحْرَقْتَ أُمَّةً مِنَ الأُمَمِ تُسَبِّحُ**».

التحقيق

هو حديث يَرْوِيهِ الزُّهْرِيُّ وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛

١- فَرَوَاهُ يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ وَاخْتُلِفَ عَنْه فَرَوَاهُ ابْنُ وَهْبٍ، وَابن المبارك وأنس بن عياضٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ، وَأَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

٢- وَخَالَفَهُمْ شَبِيبُ بْنُ سَعِيدٍ، وَرِشْدِينُ بْنُ سَعْدٍ، فَرَوَيَاهُ عَنْ يُونُسَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ وَحْدَهُ، عَنْ أَبِي هريرة، وتابعه عن الزهري كل من: معمر وعقيل وإبراهيم بن أبي عبلة.

٣- وَرَوَاهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَحْيَىٰ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ وَحْدَهُ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. تابعه عن الزهري كل من: عَوْنٌ مَوْلَىٰ أُمِّ يَحْيَىٰ و ابْنُ سَمْعَانَ.

٤- واختلف علىٰ الليث بن سعد عن يونس، فرواه يَحْيَىٰ بْنُ بُكَيْرٍ، عنه، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ وَحْدَهُ، عَنْ أَبِي هريرة. وهو أصح عنه.

٥- وخالفه عبد الله بن صالح كاتب الليث فرواه عَنِ الليث عَنْ يُونُسَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ، وَأَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

والصحيح من ذلك من قال عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ وَحْدَهُ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

ومن قال عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ، وَأَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

والله تعالىٰ أعلم وإليك بيان ذلك.

الوجه الأول

رَوَاهُ يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ وَاخْتُلِفَ عَنْه، فَرَوَاهُ ابْنُ وَهْبٍ، وَابن المبارك وأنس بن عياضٍ،

عَنْ يُونُسَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ، وَأَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

[١] عبد الله بن وهب (ثقة حافظ)

أخرجه: مسلم في «صحيحه» (٢٢٤٢)، وأبو داود في «السنن» (٥٢٦٦)، والنسائي في «السنن الصغرىٰ» (٤٣٥٨)، وفي «السنن الكبرىٰ» (٤٨٥١)، وابن حبان في «صحيحه» (٥٦١٤)، وابن ماجه في «السنن» (٣٢٢٥)، والبيهقي في «الآداب» (٥٩٤)، وفي «السنن الكبرىٰ» (٥/ ٢١٣)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٨٧٤)، وابن عساكر في «تاريخه» (٤٠/ ٣٣٥)

[٢] عبد الله بن المبارك (ثقة حافظ)

أخرجه: أحمد في «المسند» (٨٩٧٦)، وابن المبارك في «المسند» (١٩٧)، وأبو يعلىٰ في «المسند» (٥٨٥١)

[٣] أنس بن عياض (ثقة)

أخرجه: أبو يعلىٰ في «المسند» (٥٨٤٨)، (٦٠٢٨)

قلت: وهذا الوجه محفوظ عنه.

الوجه الثاني

وَخَالَفَهُمْ شَبِيبُ بْنُ سَعِيدٍ، وَرِشْدِينُ بْنُ سَعْدٍ، فَرَوَيَاهُ عَنْ يُونُسَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ وَحْدَهُ، عَنْ أَبِي هريرة، وتابعه عن الزهري كل من: معمر وعقيل وإبراهيم بن أبي عبلة.

[١] شَبِيبُ بْنُ سَعِيدٍ (لا بأس به)

[٢] رِشْدِينُ بْنُ سَعْدٍ (ضعيف)

ذكرهما الدارقطني في «العلل» (١٨١٧)

وتابعه عن الزهري كل من:

(١) معمر بن راشد (ثقة حافظ)

أخرجه: عبد الرزاق في «المصنف» (٨٤١١)

(٢) عقيل بن خالد (ثِقَةٌ ثَبْتٌ)

أخرجه: الدارقطني في «العلل» (١٨١٧)

(٣) إبراهيم بن أبي عبلة (ثقة)

أخرجه: الطبراني في «مسند الشاميين» (٨٣)، والدارقطني في «العلل» (١٨١٧)، وابن عساكر في «تاريخه» (٦٤/ ١٥١)

قلت: وهذا الوجه محفوظ أيضًا.

الوجه الثالث

وَرَوَاهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَحْيَىٰ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ وَحْدَهُ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. تابعه عن الزهري كل من: عَوْنٌ مَوْلَىٰ أُمِّ يَحْيَىٰ وابْنُ سَمْعَانَ.

أخرجه: الدارقطني في «العلل» (١٨١٧) معلقًا.

وقال الدارقطني: ولم يتابع عليه.

وقال أيضًا: وَتَابَعَهُ عَوْنٌ مَوْلَىٰ أُمِّ يَحْيَىٰ وابْنُ سَمْعَانَ، كلاهما عَنِ الزُّهْرِيِّ.

وهو خطأ.

الوجه الرابع

واختلف علىٰ الليث بن سعد عن يونس، فرواه يَحْيَىٰ بْنُ بُكَيْرٍ، عنه، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ وَحْدَهُ، عَنْ أَبِي هريرة. وهو أصح عنه.

أخرجه: البخاري في «صحيحه» (٣٠١٩)

وخالف البخاري:

أحمد بن محمد بن رباح وهو مستور.

رواه عن يحيىٰ بن بكير وقال عَنْ سَعِيدٍ، وَأَبِي سَلَمَةَ،

وهو وهم منه.

الوجه الخامس

وخالفه عبد الله بن صالح كاتب الليث فرواه عَنِ الليث عَنْ يُونُسَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ، وَأَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

والصحيح من ذلك من قال عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ وَحْدَهُ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

ومن قال عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ، وَأَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

- عبد الله بن صالح (ضعيف)

أخرجه: ابن ماجه في «السنن» (٣٢٢٥)، والبزار في «المسند» (٧٦٥٤)

وقال الدارقطني: وَالصَّحِيحُ عَنْ يُونُسَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْهُمَا، وَعَنْ يُونُسَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ وَحْدَهُ.

قلت: وهو كما قال رحمه الله.

لما قرره أهل العلم أن الزهري كان واسع الرواية فلربما سمع الحديث عن أكثر من شيخ فربما يحدث مرةً عن هذا ومرةً عن هذا وربما جمع الكل في إسناد واحد وكل ذلك علي حسب نشاطه، وبشرط أن يكون الآخذون عنه عندهم من الإتقان والحفظ والتثبت ما يجعلنا نطمئن إلىٰ روايتهم وإلا فلا تجري هذه القاعدة عليه، والله تعالىٰ أعلم.

وقد قال أبو عمر بن عبد البر: كَانَ ابْنُ شِهَابٍ رحمه الله أَكْثَرَ النَّاسِ بَحْثًا عَلَىٰ هَذَا الشَّأْنِ فَكَانَ رُبَّمَا اجْتَمَعَ لَهُ فِي الحديث جماعة فحدث به مرة عنهم ومرة عن أحدهم ومرة عَنْ بَعْضِهِمْ عَلَىٰ قَدْرِ نَشَاطِهِ فِي حِينِ حَدِيثِهِ وَرُبَّمَا أَدْخَلَ حَدِيثَ بَعْضِهِمْ فِي حَدِيثِ بَعْضٍ كَمَا صَنَعَ فِي حَدِيثِ الْإِفْكِ وَغَيْرِهِ وَرُبَّمَا لَحِقَهُ الْكَسَلُ فَلَمْ يُسْنِدْهُ وَرُبَّمَا انْشَرَحَ فَوَصَلَ وَأَسْنَدَ عَلَىٰ حَسَبِ مَا تَأْتِي بِهِ الْمُذَاكَرَةُ فَلِهَذَا اخْتَلَفَ أَصْحَابُهُ عَلَيْهِ اخْتِلَافًا كَبِيرًا فِي أَحَادِيثِهِ اهـ.

❊❊❊



علل أحاديث كتاب

الأمور المنهي عنها وعواقبها

[٦٢٠] **قال البخاري في «صحيحه» (٢٤٥٢)**

حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي طَلْحَةُ بْنُ عَبْدِ اللهِ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَمْرِو بْنِ سَهْلٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ سَعِيدَ بْنَ زَيْدٍ، رضي الله عنه، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ ظَلَمَ مِنَ الأَرْضِ شَيْئًا طُوِّقَهُ مِنْ سَبْعِ أَرَضِينَ**».

التحقيق

يَروِيهِ الزُّهْرِيُّ واختُلِف عَنه؛

فَرَواهُ شُعَيبُ بن أَبِي حَمزَة، ومُحَمد بن الوَلِيدِ الزُّبَيدِيُّ، وأَبُو أُوَيسٍ، وعبيد الله بن عمر، ومالِكُ بن أَنَسٍ، وإبراهيم بن سعد عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن طَلحَة، عَن عَبدِ الرَّحمَنِ بنِ عَمرٍو، عَن سَعِيدِ بنِ زَيدٍ.

أَمّا مَعمَرٌ فَزاد فيه، وهُو قَولُهُ: بلغني أن الزهري زاد فيه ومن قتل دون ماله فهو شهيد، وتابعه علىٰ الإرسال عطاء بن السائب.

وجود إسناده سُفيانُ بن عُيَينَة، ومُحَمدُ بنُ إِسحاق، فَرَوياهُ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن طَلحَة بنِ عَبدِ الله، عَن سَعِيدِ بنِ زَيدٍ، واسقطوا عبد الرحمن بن عمرو ورووه بزِيادَةِ: ومَن قُتِل دُون مالِهِ فَهُو شَهِيدٌ.

ورَواهُ عَبد الرَّحمَنِ السَّرّاجُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، فاختُلِف عَنهُ، فَرَواهُ عَبد الأَعلَىٰ،

وعَبد الوَهّابِ الخَفّافُ، عَن سَعِيدِ بنِ أَبِي عَرُوبَة، عَن عَبدِ الرَّحمَنِ السَّرّاجِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن طَلحَة، عَن سَعِيدِ بنِ زَيدٍ.

وَرَواهُ سَعِيد بن عامِرٍ، عَن سَعِيدٍ، عَن عَبدِ الرَّحمَنِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن سَعِيدِ بنِ زَيدٍ، لَم يَذكُر بَينَهُما أَحَدًا.

وَرَواهُ سُلَيمانُ بن كَثِيرٍ ويحيىٰ بن السكن، ومحمد بن كثير، وحبان بن هلال، عَنِ الزُّهْرِيِّ، واختُلِف عَنهُ فَقال سَعِيد بن سُلَيمان عَنهُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن طَلحَة، عَن سَعِيدِ بنِ زَيدٍ.

وَقال أَبُو جَعفَرٍ الرّازِيُّ، عَن سُلَيمان بنِ كَثِيرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن سَعِيدِ بنِ زَيدٍ، لَم يَذكُر بَينَهُما أَحَدًا.

واختلف عن سُفيانَ بنِ حُسَينٍ؛ فرواه سُوَيد بن عَبدِ العَزِيزِ، عَن سُفيان بنِ حُسَينٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن سَعِيدِ بنِ المُسَيَّب، عَن سَعِيدِ بنِ زَيدٍ. ووَهِم فِي قَولِهِ: سَعِيد بن المُسَيَّب.

وخالفه مروان بن معاوية فرواه عَن سُفيان بنِ حُسَينٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن سَعِيدِ بنِ المُسَيَّب، عَن ضمرة. وهو خطأ.

وقالَ شُعبَةُ، عَن مُحَمدِ بنِ إِسحاقَ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَمَّن سَمِع سَعِيد بن زَيدٍ، يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: مَن قُتِل دُون مالِهِ فَهُو شَهِيدٌ فَقَط.

ورواه عبد الرحمن بن خالد بن مسافر عَنِ الزُّهْرِيِّ عَن طَلحَة عَنِ عبد الرحمن عن سعيد عن عمر بن الخطاب. وهو وهم.

ورواه يونس عن الزهري عن سالم عن سعيد.

ورواه يحيىٰ بن جرجه، فأفحش فيه، فقال عن الزهري عن محمود بن لبيد عن شداد ابن أوس رفعه.

وإليك بيان ذلك والله المستعان.

الوجه الأول

رَواهُ شُعَيبُ بن أَبِي حَمزَة، ومُحَمد بن الوَلِيدِ الزُّبَيدِيُّ، وأَبُو أُوَيسٍ، وإبراهيم بن سعد

وعبيد الله بن عمر، ومالِكُ بن أَنَسٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن طَلحَة، عَن عَبدِ الرَّحمَنِ بنِ عَمرٍو، عَن سَعِيدِ بنِ زَيدٍ.

١) شُعَيبُ بن أَبِي حَمزَة (ثقة حافظ)

أخرجه:، أحمد في «المسند» (١٦٤٤)، والدارمي في «السنن» (٢٦٠٦)، والبخاري في «صحيحه» (٢٤٥٢)، والترمذي في «السنن» (١٤١٨)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٦/ ٩٨)

٢) مالِكُ بن أَنَسٍ (إمام حجة)

أخرجه: الطبري في «تهذيب الآثار» (٢٧٢)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٦١٤)

٣) مُحَمد بن الوَلِيدِ الزُّبَيدِيُّ (ثقة حافظ)

أخرجه: أحمد في «المسند» (١٦٤٦)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٥٦٩)، والطبراني في «مسند الشاميين» (١٧٩٧)، والطبري في «تهذيب الآثار» (٢٧٤).

(٤) عبيد الله بن عمر (ثِقَةٌ ثَبْتٌ)

أخرجه: أبو القاسم الطبراني في «جزء له» (١٤٤)

٥) إبراهيم بن سعد (ثِقَةٌ ثَبْتٌ)

أخرجه: المزي في «تهذيب الكمال» (١٧/ ٣٠٠)

٦) صالح بن أبي الأخضر (ضعيف)

أخرجه: البزار في «المسند» (١٢٥٩)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٦١٤١)

٧) عبد الله بن أبي أويس (ضعيف)

أخرجه: أحمد في «المسند» (١٦٤٩)، والشاشي في «المسند» (٢٢٩)، وأبو يعلىٰ في «المسند» (٩٥٦).

الوجه الثاني

أَمّا مَعمَرٌ فَزاد فيه، وهُو قَولُهُ: بلغني أن الزهري زاد فيه ومن قتل دون ماله فهو شهيد،

وتابعه على الإرسال عطاء بن السائب.

أخرجه: عبد الرزاق في «المصنف» (١٨٥١٤)، وأحمد في «المسند» (١٦٤٢)، وعبد ابن حميد في «المسند» (١٠٥)، والترمذي في «السنن» (١٤١٨)، وابن المنذر في «الإقناع» (٢٤١٤)، وابن الجارود في «المنتقى» (٩٩١)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٣٠)، وغيرهم.

وتابعه على الإرسال:

عطاء بن السائب:

أخرجه: الدارقطني في «العلل» (٦٧١)، وأبو الحسين بن المظفر في «فوائده» (٦٣).

الوجه الثالث

وجود إسناده سُفيانُ بن عُيَينَة، ومُحَمد بن إِسحاق، فَرَوياهُ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن طَلحَة بنِ عَبدِ الله، عَن سَعِيدِ بنِ زَيدٍ، وأسقطوا عبد الرحمن بن عمرو ورووه بزِيادَةِ: ومَن قُتِل دُون مالِهِ فَهُو شَهِيدٌ.

١) سفيان بن عيينة (ثقة حافظ)

أخرجه: عبد الرزاق في «المصنف» (٢٨٠٠٦)، والشافعي في «الأم» (٦/ ٣٤)، (٤/ ٢٣٢)، وأحمد في «المسند» (١٦٣١)، والحميدي في «المسند» (٨٢)، وابن ماجه في «السنن» (٢٥٨٠)، والنسائي في «السنن الكبرى» (٣٥٣٩)، وفي «السنن الصغرى» (٤٠٩٠)، وغيرهم.

وقال الْحُمَيْدِيُّ قِيلَ لِسُفْيَانَ: فَإِنَّ مَعْمَرًا يُدْخِلُ بَيْنَ طَلْحَةَ وَبَيْنَ سَعِيدٍ رَجُلًا. فَقَالَ سُفْيَانُ: مَا سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ أَدْخَلَ بَيْنَهُمَا أَحَدًا.

وقد رجح الدارقطني في «العلل» فقال: الصحيح رواية شعيب ومعمر أن بينهما رجلا.

٢) محمد بن إسحاق (صدوق مدلس)

أخرجه: أحمد في «المسند» (١٦٣١)، والنسائي في «السنن الكبرى» (٣٥٤٠)، وفي «السنن الصغرى» (٤٠٩١)، وأبو يعلى في «المسند» (٩٥٠)، والخلال في «السنة» (٢٠٧)،

وغيرهم.

الوجه الرابع

وَرَواهُ عَبد الرَّحمَنِ السَّرّاجُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، فاختُلِف عَنهُ، فَرَواهُ عَبد الأَعلَىٰ، وعَبد الوَهّابِ الخَفّافُ، عَن سَعِيدِ بنِ أَبِي عَرُوبَة، عَن عَبدِ الرَّحمَنِ السَّرّاجِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن طَلحَة، عَن سَعِيدِ بنِ زَيدٍ.

١) عَبد الأعلَىٰ بن عَبد الأعلَىٰ (ثقة)

أخرجه: الدارقطني في «العلل» (٦٧١)، وأبو الفتح بن أبي الفوارس في «الفوائد» (١٧٤)

٢) عَبد الوَهّابِ بن عطاء الخَفّافُ (صدوق)

أخرجه: الشاشي في «المسند» (٢٢٠)، وابن الأعرابي في «المعجم» (١٠٣)، والخلال في «السنة» (١٠٤)

الوجه الخامس

وَرَواهُ سَعِيد بن عامِرٍ، عَن سَعِيدٍ، عَن عَبدِ الرَّحمَنِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن سَعِيدِ بنِ زَيدٍ، لَم يَذكُر بَينَهُما أَحَدًا.

ذكره الدارقطني في «العلل» (٦٧١).

الوجه السادس

وَرَواهُ سُلَيمانُ بن كَثِيرٍ ويحيىٰ بن السكن، ومحمد بن كثير، وحبان بن هلال، عَنِ الزُّهْرِيِّ، واختُلِف عَنهُ فَقال سَعِيد بن سُلَيمان عَنهُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن طَلحَة، عَن سَعِيدِ بنِ زَيدٍ.

١) يحيىٰ بن السكن البصري (ليس بالقوي)

أخرجه: الخلال في «السنة» (٢٠٦).

٢) محمد بن كثير العبدي (ثقة)

٣) حبان بن هلال الباهلي (ثقة)

أخرجهما: الطحاوي في «مشكل الآثار» (٦١٤٤)

٤) أبو الوليد الطيالسي (ثقة حافظ)

أخرجه: ابن قانع في «معجم الصحابة» (٥٢٩).

٥) سعيد بن سليمان

ذكره الدارقطني في «العلل» (٦٧١).

رووه بلفظ: من ظلم شبرًا من الأرض طوقه من سبع ارضين، ومن قتل دون ماله فهو شهيد.

الوجه السابع

وَقال أَبُو جَعفَرٍ الرّازِيُّ، عَن سُلَيمان بنِ كَثِيرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن سَعِيدِ بنِ زَيدٍ، لَم يَذكُر بَينَهُما أَحَدًا.

أخرجه: الدارقطني في «العلل» (٦٧١).

وأَبُو جَعفَرٍ الرّازِيُّ: ضعيف الحديث.

الوجه الثامن

واختلف عن سفيان بن حسين، فرواه سُوَيد بن عَبدِ العَزِيزِ، عَن سُفيان بنِ حُسَينٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن سَعِيدِ بنِ المُسَيَّب، عَن سَعِيدِ بنِ زَيدٍ. ووَهِم فِي قَولِهِ: سَعِيد بن المُسَيَّب.

أخرجه: الدارقطني في «تعليقاته على المجروحين» لابن حبان (١/ ١٨)، وفي «العلل» أيضًا (٦٧١)

وقال: ولسويد أحاديث مناكير يرويها عن سفيان بن حسين عن الزهري فيها خطأ قبيحا وذكره منها.

الوجه التاسع

وخالفه مروان بن معاوية فرواه عَن سُفيان بنِ حُسَينٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن سَعِيدِ بنِ المُسَيَّب، عَن ضمرة. وهو خطأ.

أخرجه: أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٣٩٣٤)، وقال: غريب من حديث الزهري.

وفيه:

- مروان بن معاوية (ثقة ثبت مدلس وقد عنعنه)
- إبراهيم بن فهد البصري (متهم بالكذب)
- عبد الرحمن بن واقد البصري (ضعيف)

الوجه العاشر

وقالَ شُعبَةُ، عَن مُحَمدِ بنِ إِسحاقَ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَمَّن سَمِع سَعِيد بن زَيدٍ، يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: مَن قُتِل دُون مالِهِ فَهُو شَهِيدٌ فَقَط.

ذكره الدارقطني في «العلل» (٦٧١)

الوجه الحادي عشر

ورواه عبد الرحمن بن خالد بن مسافر عَنِ الزُّهْرِيِّ عَن طَلحَة عَنِ عبد الرحمن عن سعيد عن عمر بن الخطاب. وهو وهم.

أخرجه: الخرائطي في «مساوئ الأخلاق» (٦٦٠)

وفيه:

- عبد الله بن صالح كاتب الليث (ضعيف)

الوجه الثاني عشر

ورواه يونس عن الزهري عن سالم عن سعيد.

أخرجه: الخرائطي في «مساوئ الأخلاق» (٦٥٦)

وهو وهم من يونس.

الوجه الثالث عشر

ورواه يحيىٰ بن جرجه، فأفحش فيه، فقال عن الزهري عن محمود بن لبيد عن شداد ابن أوس رفعه.

أخرجه، الطبراني في «المعجم الكبير» (٧١٧٠)، وابن أبي حاتم في «العلل» (٢١٩١)، وابن جميع صيداوي في «معجم شيوخه» (٩٨)

من طرق عن قزعة بن سويد عن جرجه به:

قلت، وفيه:

١- قزعة بن سويد بن حجير بن بيان: ضعيف الحديث.

٢- يحيىٰ بن جرجة المكي: شيخ.

وقال ابن أبي حاتم في «العلل» (٢١٩١): - وَسُئِلَ أَبُو زُرعَةَ عَن حَدِيثٍ؛ رَواهُ القَوارِيرِيُّ، عَن قُزعَةَ بنِ سُوَيدٍ، عَن يَحيَىٰ بنِ جُرجَةَ، عَنِ الزُّهرِيِّ، عَن مَحمُودِ بنِ لَبِيدٍ، عَن شَدّادِ بنِ أَوسٍ، أَنّ النَّبِيَّ ﷺ، قالَ: مَن غَلَّ مِنَ الأَرضِ شِبرًا طُوِّقَهُ يومَ القِيامَةِ إِلَىٰ سَبعَةِ أَرَضِينَ.

قالَ أَبُو زُرعَةَ: هَذا خَطَأٌ، إِنَّما هُوَ عَنِ الزُّهرِيِّ، عَن طَلحَةَ بنِ عَبدِ اللهِ بنِ عَوفٍ، عَن عَبدِ الرَّحْمَنِ بنِ عَمرِو بنِ سَهلٍ، عَن سَعِيدِ بنِ زَيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. اهـ

قلت: والراجح، قول مالك ومن تابعه عن الزهري عن طلحة بن عبد الله عن عبد الرحمن بن عمرو عن سعيد بن زيد.

وقال الدارقطني في «العلل»: وأحبها إليَّ من قال الزهري عن طلحة عن عبد الرحمن عن سعيد بن زيد والحمد لله رب العالمين

قلت: وقد اعترض الدارقطني علىٰ مالك بن أنس في روايته تلك حينما نسب عبد الرحمن بن عمرو بن سهيل وقال كما في «العلل» له: إلا أن مالكا اختلف عليه في نسب عبد الرحمن.

وقال في الأحاديث التي خولف فيها مالك بن أنس رقم (١):

روىٰ مالك بن أنس عن الزهري عن طلحة بن عبد الله بن عوف عن عبد الرحمن بن سهيل عن سعيد بن زيد قال سمعت النبي يقول (من ظلم شبرًا من الأرض طوقه من سبع أرضين)

وربما قال عن عبد الرحمن بن عمرو بن سهيل،

هكذا حدث به عبد الله بن وهب عن مالك وليس هو في «الموطإ»،

روىٰ هذا الحديث معمر ومحمد بن الوليد الزبيدي وشعيب بن أبي حمزة وعقيل بن خالد وعبد الرحمن بن خالد بن مسافر وأبو أويس وغيرهم عن الزهري عن طلحة بن عبد الله بن عوف اهـ.

قلت: ليس الأمر هكذا بل نسبه الزبيدي وشعيب وأبو أويس ومعمر وصالح بن أبي الأخضر وسفيان بن حسين في بعض رواياتهم نسبوه إلىٰ عبد الرحمن بن عمرو بن سهيل ولم ينفرد بها مالك عن الجماعة والله تعالىٰ أعلم.

꧁◊꧂

[٦٢١] **قال الحسن بن علي الوخشي في «الثاني من الوخشيات» (٤٧):**

حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، ثنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، ثنا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ، ثنا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، بِهِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُظَفَّرِ الْحَافِظُ، بِبَغْدَادَ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَبِيبٍ الزَّرَّادُ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ شُجَاعٍ، ثنا عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ، ثنا مَالِكٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السِّلاحَ فَلَيْسَ مِنَّا**»

التحقيق

لا يصح من حديث الزُّهْرِيّ.

وفيه:

- مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ الشجاعي: ضعيف. قال الدارقطني: ضعيف، ومرة: ليس بشيء.
- وعَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ الباهلي: سيء الحفظ أيضًا.

والصحيح أنه عن مالك عن نافع عن ابن عمر.

[٦٢٢] **قال تمام الرازي في «الفوائد» (٣٩):**

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْعَلَاءِ الزُّبَيْدِيُّ الْحِمْصِيُّ يُعْرَفُ بِابْنِ زِبْرِيقٍ بِدِمَشْقَ فِي سَنَةِ تِسْعٍ وَثَلَاثِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ، ثنا أَبِي عَمْرُو بْنُ إِسْحَاقَ، ثنا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ، ثنا الْوَلِيدُ بْنُ سَلَمَةَ، حَدَّثَنِي الْأَوْزَاعِيُّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**إِيَّاكُمْ وَمَشَارَّةَ النَّاسِ فَإِنَّهَا تَدْفِنُ الْغُرَّةَ، وَتُظْهِرُ الْعُرَّةَ**».

التحقيق

حديث موضوع:

أخرجه: الشهاب في «المسند» (٩٥٦)، (٧٩٤٥)، (٧٧٣٨)، وابن عساكر في «تاريخه» (٥٥/ ١)

من طرق عن الوليد بن سلمة عن الأوزاعي عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة.

وأخرجه: البيهقي في «الشعب» (٧٩٤٦)، من طريق: الوليد بن سلمة حدثني النضر بن محرز والأوزاعي عن يحيىٰ بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة: به.

قلت: وآفته، الوليد بن سلمة أبو العباس الأردني: كذاب يضع الحديث.

وقد روي هذا الحديث عن ابن عباس ولا يصح أيضًا.

[٦٢٣] **قال البخاري في «صحيحه» (٦٧٦٤):**

حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْن عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رضي الله عنهما أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**لَا يَرِثُ الْمُسْلِمُ الْكَافِرَ وَلَا الْكَافِرُ الْمُسْلِمَ**».

التحقيق

يرويه الزهري واختلف عنه؛

فرواه سفيان بن عيينة وعُقَيْل ويحيىٰ بن سعيد وابن جريج وعبد الله بن عيسىٰ وعبد الله بن بديل ويزيد بن الهاد؛ جماعتهم عن الزهري عن علي عن عمرو بن عثمان عن أسامة بن زيد بلفظ: لا يرث المسلم الكافر ولا يرث الكافر المسلم.

ورواه هشيم بن بشير وسفيان بن حُسَيْن وعمرو بن مرزوق عن مالك، ثلاثتهم عن الزهري عن علي بن الحُسَيْن عن عمرو بن عثمان عن أسامة بن زيد بلفظ: لا يتوارث أهل ملتين شيئًا.

ورواه عبد الله بن عيسىٰ عن الزهري عن علي بن الحُسَيْن عن أسامة بن زيد، وأسقط عمرو بن عثمان.

ورواه أصحاب الموطأ عن مالك بن أنس وسويد وابن مهدي وابن وهب وخالد بن مخلد عن مالك عن الزهري عن علي بن الحُسَيْن عن عمرو بن عثمان عن أسامة بن زيد، ولم يقل عمروًا.

وخالفهم؛ الشافعي وابن المبارك ومعاوية بن هشام وعمرو بن مرزوق وأحمد بن إسماعيل وأبو مصعب الزهري فرووه عنه بلفظ عمرو الموافق للجماعة عن الزهري وهو خطأ عن مالك إنما قال مالك: عمر ولم يقل عمروًا.

ورواه صالح بن كيسان ومحمد بن أبي حفصة ومعاوية بن صالح وزمعة بن صالح عن الزهري عن علي عن عمرو بن عثمان عن أسامة بلفظ:، لما كان يوم الفتح قبل أن يدخل النبي ﷺ مكة قيل: أين ننزل يا رسول الله في منزلكم؟ قال: وهل ترك لنا عُقَيْل منزلا لا

يرث الكافر المسلم ولا المسلم الكافر.

ورواه معمر بن راشد عن الزهري بإسناده لكن بلفظ: قلت: يا رسول الله أين ننزل غدًا وذلك في حجته ﷺ قال: وهل ترك لنا عُقَيْل منزلا - فقال: لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم، ثم قال: نحن نازلون غدا بخيف بني كنانة (يعني المحصب) حيث قاسمت قريشا علىٰ الكفر وذلك أن بني كنانة حالفت قريشًا علىٰ بني هاشم أن لا يناكحوهم ولا يبايعوهم ولا يؤوهم، وقد أدخل معمر بن راشد حديثين في حديث واحد وأدرجهما وجعلهما في سياق واحد، أما قصة الخيف هذه فقد رواها شعيب بن أبي حمزة ويونس وعُقَيْل بن خالد والنعمان بن راشد وإبراهيم بن سعد عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة، دون ما قبلها من زيادة.

ورواه يونس بن يزيد عن الزهري بإسناده لكن بلفظ: أنه قال: يا رسول الله أننزل في دارك بمكة؟ قال: (وهل ترك لنا عُقَيْل من رباع أو دور). وكان عُقَيْل ورث أبا طالب هو وطالب ولم يرثه جعفر ولا علي رضي الله عنهما شيئًا لأنهما كانا مسلمين وكان عُقَيْل وطالب كافرين فكان عمر من أجل ذلك يقول لا يرث المؤمن الكافر، قال أسامة: قال رسول الله (لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم).

وإليك بيانه بأمر الله رب العالمين.

الوجه الأول

رواية سفيان بن عيينة وعُقَيْل ويحيىٰ بن سعيد وابن جريج وعبد الله بن عيسىٰ ومن تابعهم عن الزهري عن علي بن حُسَيْن عن عمرو بن عثمان عن أسامة بن زيد بلفظ (لا يرث المسلم الكافر ولا يرث الكافر المسلم)

[١] سفيان بن عيينة (ثقة حافظ)

أخرجه: الشافعي في «الأم» (٦/ ١٨٧)، (١/ ٢٨٩)، (٤/ ٨٩)، (٧/ ٣٨٩)، (٤/ ٧٧)، وفي «المسند» (١١٥٣)، وفي «الرسالة» صـ (١٦٨)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٣١٩٦٣)، والحميدي في «المسند» (٥٥١)، وأحمد في «المسند» (٢١٢٣٩)، وسعيد بن منصور في «السنن» (١٣٥)، والدارمي في «السنن» (٣٠٠١)، ومسلم في «صحيحه» (١٦١٥)، وأبو داود في «السنن» (٢٩٠٩)، وابن ماجه في «السنن» (٢٧٢٩)، والترمذي في

«السنن» (٢١٠٧)، والنسائي في «السنن الكبرىٰ» (٦٣٤٣)، وابن الأعرابي في «المعجم» (١٣٨٣)، وابن الجارود في «المنتقىٰ» (٩٢٩)، وابن حبان في «صحيحه» (٦٠٣٣)، وابن أبي خيثمة في «التاريخ» (٣١٥٤)، (٣٢٩١)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٣٤٢٨)، والمروزي في «السنة» (٤١٨)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٤١٢)، وفي «المعجم الأوسط» (٥٠٦)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٤٥٢)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٦/ ٢٥٣)، (١٠/ ٢٩٩)، وفي «المعرفة» (٣٨٨٢)، (٣٨٣٤)، وفي «السنن الصغير» (٢٤٠٥)، غيرهم.

من طرق عن سفيان بن عيينة: به.

[٢] عُقَيْل بن خالد (ثِقَةٌ ثَبْتٌ)

أخرجه: النسائي في «السنن الكبرىٰ» (٦٣٤٥)، وأبو عوانه في «المستخرج» (٥٥٩٤)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٤١٢)

[٣] يحيىٰ بن سعيد الأنصاري (ثِقَةٌ ثَبْتٌ)

أخرجه: الطبراني في «المعجم الكبير» (٤١٢)، وأبو نعيم في «الحلية» (٣٦٨٧)

[٤] عبد الملك بن جريج (ثقة حافظ يدلس)

أخرجه: عبد الرزاق في «المصنف» (٩٨٥٢)، (١٩٣٠٤)، وأحمد في «المسند» (٢١٨٠٨)، والبخاري في «صحيحه» (٦٧٦٤)، والبزار في «المسند» (٢٥٨٥)، وأبو عوانه في «المستخرج» (٥٥٩٤)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٦/ ٢١٧)

[٥] عبد الله بن عيسىٰ (ثقة) في وجه له.

أخرجه: الأموي في «المشيخة البغدادية» (١/ ٢٢٦)، وأبو بكر الشافعي في «الفوائد» الشهير بـ «الغيلانيات» (٤٢)

[٦] عبد الله بن بديل (ضعيف)

أخرجه: الطيالسي في «المسند» (٦٦٥)، والحربي في «الفوائد» (٣٩)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٤١٢)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٦/ ٢٨٧)، وأبو الطاهر

السلفي في «المشيخة البغدادية» (١٤٢)

[٧] يزيد بن الهاد (ثقة)

أخرجه: النسائي في «السنن الكبرىٰ» (٦٣٤٤)، وابن المنذر في «الإقناع» (١٩٨)، وأبو بكر الشافعي في «الفوائد» الشهير بـ «الغيلانيات» (٤٣)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٦/ ٢٨٧)

قلت: سبعتهم عن الزهري عن علي بن حُسَيْن عن عمرو بن عثمان عن أسامة بن زيد قال: قال رسول الله (لا يرث المسلم الكافر ولا يرث الكافر المسلم)

وهذا هو الوجه الصحيح.

الوجه الثاني

ورواه هشيم بن بشير وسفيان بن حُسَيْن وعمرو بن مرزوق عن مالك، ثلاثتهم عن الزهري عن علي بن الحُسَيْن عن عمرو بن عثمان عن أسامة بن زيد بلفظ: لا يتوارث أهل ملتين شيئًا.

[١] هشيم بن بشير (ثقة كثير التدليس والإرسال)

أخرجه: أحمد بن حنبل في «الجامع في العلل» (٢١١٣)، وسعيد بن منصور في «السنن» (١٣٦)، والنسائي في «السنن الكبرىٰ» (٦٣٤٨)، والترمذي في «السنن» (٢١٠٧)، والطوسي في «المستخرج» (١٥٠٠)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٣٤٣٠)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٣٩١)، وأبو بكر الشافعي في «الفوائد» الشهير بـ «الغيلانيات» (٣٨)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٦٣٤٩)، وفي «المعرفة» (٣٨٨٣)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٩/ ١٧١)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٦/ ٢٨٨)، (٥٢/ ١١٢)

وقال أحمد بن حنبل في «الجامع في العلل» (٢١١٣): لم يسمع هشيم من الزهري. وذكر الحديث.

وفي سنن سعيد بن منصور، قال هشيم: سمعته أو أُخبِرتُه عنه.

وقال البيهقي في المعرفة: وَأَمَّا رِوَايَةُ هُشَيْمٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ فِي ذَلِكَ، فَقَدْ حَكَمَ الْحُفَّاظُ

بِكَوْنِهِ غَلَطًا، وَبِأَنَّ هُشَيْمًا لَمْ يَسْمَعْهُ مِنَ الزُّهْرِيِّ، فَرِوَايَتُهُ عَنْهُ مُنْقَطِعَةٌ.

ثم قَالَ: فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِسُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، فَقَالَ: لَمْ يَحْفَظْ.

قَالَ عَلِيٌّ: فَنَظَرْنَا، فَإِذَا هُشَيْمٌ لَمْ يَسْمَعِ الْحَدِيثَ مِنَ الزُّهْرِيِّ.

قلت: ومما يؤكد ذلك أن هشيمًا مدلس ولم يصرح بالتحديث.

فتكون هذه اللفظة (لا يتوارث أهل ملتين شيئًا) خطأ أي شاذة.

[٢] سفيان بن حُسَيْن الواسطي (ثقة ضعيف الحديث عن الزهري)

أخرجه: الطبراني في «المعجم الكبير» (٤١٢)، وفي «الأوسط» (٢٧٣٨)، وأبو بكر الشافعي في «الغيلانيات» (٤٧)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٦/ ٢٨٩)، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ٢٤٠)

[٣] عمرو بن مرزوق عن مالك.

(عمرو بن مرزوق): فيه كلام من قبل حفظه.

أخرجه: ابن عبد البر في «التمهيد» (٩/ ١٧)

قلت: فتكون هذه الزيادة ألا وهي (لا يتوارث أهل ملتين) شاذة.

لا يرويها إلا هؤلاء الثلاثة والحكم عليها بالشذوذ أولي لعدم متابعة أحد من الحفاظ عليها وقد رويت في حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده كما ذكرت ذلك في كتاب علل أحاديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده وحكمت عليها بالشذوذ والنكارة لعدم مقاومة عمرو بن شعيب للزهري وبالله تعالىٰ التوفيق.

قال الحافظ ابن حجر في «النكت» صـ (٢٧٥):

وقد حكم النسائي وغيره علي هشيم بالخطأ فيه وعندي أنه رواه من حفظه بلفظ ظن أنه يؤدي معناه فلم يصب فإن اللفظ الذي أتي به أعم من اللفظ الذي سمعه وسبب ذلك أن هشيمًا سمع من الزهري بمكة أحاديث ولم يكتبها وعلق بحفظه بعضها فلم يكن من الضابطين عنه ولذلك لم يخرج الشيخان عنه شيئًا.

الوجه الثالث

ورواه عبد الله بن عيسىٰ عن الزهري عن علي بن الحُسَيْن عن أسامة بن زيد، وأسقط عمرو بن عثمان.

أخرجه: النسائي في «السنن الكبرىٰ» (٦٣٣٧)، (٦٣٣٨)، والدارمي في «السنن» (٣٠٠٠)، والطبراني في «الأوسط» (٥٠١٣)، وأبو بكر الشافعي في «الغيلانيات» (٤٠)، (٤١)، ومحمد بن يونس الكديمي في «جزء أبي العباس البصري» (٦٣)

وعبد الله بن عيسىٰ، قال علي بن المديني: عندي منكر.

وقال ابن أبي حاتم الرازي: صالح.

ووثقه يحيىٰ بن معين والنسائي وغيرهم.

قلت: فتُعد هذه الرواية بهذا الوجه من منكراته والله أعلم.

الوجه الرابع

ورواه أصحاب الموطأ عن مالك بن أنس وسويد وابن مهدي وابن وهب وخالد بن مخلد عن مالك عن الزهري عن علي بن الحُسَيْن عن عمرو بن عثمان عن أسامة بن زيد، ولم يقل عمروًا.

[١] عبد الرحمن بن مهدي (ثقة حافظ)

أخرجه: أحمد في «المسند» (٢١٣٠٥)، والبزار في «غرائب مالك» (٦٨)

[٢] سويد بن سعيد الهروي (ضعيف)

أخرجه البزار في «غرائب مالك» (٦٨)

[٣] مصعب بن عبد الله الزبيري (ثقة)

أخرجه: ابن أبي خيثمة في «التاريخ» (٣١٥١)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٩/ ١٦٢)

[٤] عبد الله بن مسلمة القَعْنَبِيّ (ثقة)

أخرجه: الجوهري في «مسند الموطأ» (٢١٠)، وابن البخاري في «مشيخته» (٣٨١)،

وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٦/ ٢٨٩)، وأبو بكر الشافعي في «الفوائد» الشهير بـ «الغيلانيات» (٣٦)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٢٢/ ١٥٥)

[٥] عبد الرحمن بن القاسم (ثقة)

أخرجه: النسائي في «السنن الكبرىٰ» (٦٣٣٩)

[٦] محمد بن الحسن (ثقة)

أخرجه: مالك في «الموطإ» (٧٢٧) بروايته.

[٧] يحيىٰ الليثي (ثقة)

أخرجه: مالك في «الموطإ» (١١٠٤) بروايته.

[٨] عبد الله بن وهب (ثِقَةٌ ثَبْتٌ)

أخرجه: الجوهري في «مسند الموطأ» (٢١٠)

[٩] يحيىٰ بن سعيد (ثقة حافظ)

أخرجه: ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (١/ ٢٤١)

وقال يحيىٰ بن سعيد: قلت لمالك: عمرو بن عثمان فأَبَىٰ أن يرجع وقال: قد كان لعثمان ابن يقال له عمر هذه داره.

قلت: كلهم رووه عن مالك بلفظ (عمر)

ونقل الجوهري في «مسند الموطأ» (٢١٠): قال يونس: قيل لمالك (عمرو) قال: هو عمر ونحن أعلم به وهذا منزله.

الوجه الخامس

وخالفهم الشافعي وابن المبارك ومعاوية بن هشام وعمرو بن مرزوق وأحمد بن إسماعيل وأبو مصعب الزهري فرووه عنه بلفظ عمرو الموافق للجماعة عن الزهري وهو خطأ عن مالك إنما قال مالك: عمر ولم يقل عمروًا.

[١] الشافعي (ثقة حافظ)

أخرجه: الشافعي في «الأم» (٤/ ٧٧)، (١/ ٢٨٩)

[٢] عبد الله بن المبارك (ثِقَةٌ ثَبْتٌ)

أخرجه: ابن المبارك في «المسند» (١٦٣)، والنسائي في «السنن الكبرىٰ» (٦٣٤٠)

[٣] أبو مصعب الزهري (ثقة)

أخرجه: مالك في «الموطإ» (٣٠٦٠) بروايته.

[٤] معاوية بن هشام (صدوق له أوهام)

أخرجه: النسائي في «السنن الكبرىٰ» (٦٣٤١)

[٥] زيد بن الحباب (صدوق قد يخطئ)

أخرجه: النسائي في «السنن الكبرىٰ» (٦٣٤١)

[٦] أحمد بن إسماعيل السهمي (ضعيف) قال ابن عدي: حدث عن مالك وغيره بالبواطيل

أخرجه: الخطيب في «عوالي مالك بن أنس» (٣٤١)، والأبرقوهي في «معجم شيوخه» (٢٣٣)، والرازي في «عوالي مالك» (٨)، وابن النجار في «ذيل تاريخ بغداد» (٩٢)، وأبو عبد الله المحاملي في «الأمالي» (٨٠)، والعلائي في «بغية الملتمس» (٨٣)، وابن عساكر في «تاريخه» (٤٦/ ٢٨٩)، وابن جماعة في «مشيخته» (١/ ١٨١)، وابن طولون في الأحاديث المئة (٨٧)، والسلفي في «المشيخة البغدادية» (٥٩)، والذهبي في «سير أعلام النبلاء» (١٣٢)، وشهدة في العمدة في «الفوائد» (٢٣)، وابن هبة الله في «الفوائد المدنية» (٥)

من طرق عن أحمد بن إسماعيل.

[٧] عمرو بن مرزوق (ضعيف)

أخرجه: ابن عبد البر في «التمهيد» (٩/ ١٧١)

كل هؤلاء رووه عن مالك عن الزهري: به

بلفظ: [عمرو] وليس [عمر].

وقال النسائي: والصواب من حديث مالك (عمرو بن عثمان)، ولا نعلم أن أحدا من

أصحاب الزهري تابعه علي ذلك وقد قيل له فتثبت عليه وقال: هذه داره.

وقال ابن أبي حاتم في «العلل» (١٦٣٥):

وسُئِلَ أَبُو زُرْعَةَ عَنْ حديثِ مالكٍ، عَنِ الزُّهْري، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّان، عَنْ أُسَامة بْنِ زَيْدٍ: أنَّ رسولَ الله قَالَ: لَا يَرِثُ المُسْلِمُ الكَافِرَ؟

قَالَ أَبُو زُرْعَةَ: الرواةُ يَقُولُونَ: عَمْرٌو، ومالكٌ يَقُولُ: عُمَرُ بْنُ عثمان.

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: أَمَّا الرُّوَاةُ الَّذِينَ قَالُوا: عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ، فَسُفْيان ابن عُيَينة، ويونسُ ابنُ يزيد، عن الزُّهْري.

قلت: فالراجح أن مالك قال (عمر)، وليس عمروا

وهو مخالف لرواية الجماعة عن الزهري لذا فهو وَهِمَ وأخطأ، وبالله تعالىٰ التوفيق.

الوجه السادس

ورواه صالح بن كيسان ومحمد بن أبي حفصة ومعاوية بن صالح وزمعة بن صالح عن الزهري عن علي عن عمرو بن عثمان عن أسامة بلفظ، لما كان يوم الفتح قبل أن يدخل النبي - مكة قيل: أين ننزل يا رسول الله في منزلكم؟ قال: وهل ترك لنا عُقَيْل منزلا لا يرث الكافر المسلم ولا المسلم الكافر.

[١] صالح بن كيسان (ثِقَةٌ ثَبْتٌ)

أخرجه: الطبراني في «المعجم الكبير» (٤١٢)

[٢] محمد بن أبي حفصة (ضعيف)

أخرجه: أحمد في «المسند» (٢١٢٤٤)، والبخاري في «صحيحه» (٤٢٨٣)، ومسلم في «صحيحه» (١٣٥٢)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٤١٢)، والدارقطني في «السنن» (٣٠٠٩)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٥/ ٩١)، وأبو نعيم في «المستخرج» (٣١٤٦)، وأبو بكر الشافعي في «الغيلانيات» (٤٥)، وأبو بكر بن النقور في «الفوائد» (١٠)، والخطيب في «الفصل للوصل المدرج» (٦٢٧)

[٣] زمعة بن صالح اليماني (ضعيف)، وقال النسائي: كثير الغلط عن الزهري.

أخرجه: مسلم في «صحيحه» (١٣٥٢)، والدارقطني في «السنن» (٣٠٠٩)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٤١٢)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٥/ ٩١)، والخطيب في «الفصل للوصل المدرج» (٦٢٩)، وأبو بكر الشافعي في «الغيلانيات» (٤٤)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٦/ ٢٨٨)

[٤] معاوية بن صالح (صدوق له أوهام)

أخرجه: الدارقطني في «السنن» (٣٠٠٩)

الوجه السابع

ورواه معمر بن راشد عن الزهري بإسناده لكن بلفظ: قلت: يا رسول الله أين ننزل غدًا وذلك في حجته ﷺ قال: وهل ترك لنا عُقَيْل منزلا - فقال: لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم، ثم قال: نحن نازلون غدا بخيف بني كنانة (يعني المحصب) حيث قاسمت قريشا علي الكفر وذلك أن بني كنانة حالفت قريشا علي بني هاشم أن لا يناكحوهم ولا يبايعوهم ولا يؤوهم، وقد أدخل معمر بن راشد حديثين في حديث واحد وأدرجهما وجعلهما في سياق واحد، أما قصة الخيف هذه فقد رواها شعيب بن أبي حمزة ويونس وعُقَيْل بن خالد والنعمان بن راشد وإبراهيم بن سعد عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة، دون ما قبلها من زيادة.

[١] معمر بن راشد (ثقة حافظ)

أخرجه: البخاري في «صحيحه» (٤١٨٣)، ومسلم في «صحيحه» (١٣٥٢) كلاهما مختصرًا بدون الزيادة.

وأخرجه: عبد الرزاق في «المصنف» (١٩٣٠٤)، (٩٨٥١)، وأحمد في «المسند» (٢١٢٩٩)، (٢١٣١٢)، (٢١٢٩٩)، (٢٨٢٥٨)، وابن المبارك في «المسند» (٣٦٢)، والمروزي في «السنة» (٤٢٣)، وابن ماجه في «السنن» (٢٩٤٢)، وأبو داود في «السنن» (٢٩١٠)، والنسائي في «السنن الكبرىٰ» (٦٣٤٦)، (٤٢٤٢)، والدارقطني في «السنن» (٢٩٩٨)، ومحمد بن يحيىٰ الذهلي في «جزء» (٥٩)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٢٧٩٥)،

والفاكهي في «أخبار مكة» (٢٠٧٦)، وأبو عوانه في «المستخرج» (٥٥٩٦)، وغيرهم.

من طرق عن معمر بن راشد: به.

[٢] الأوزاعي (ثقة فاضل)

أخرجه: عبد الرزاق في «المصنف» (٢٩٨٥١)، والنسائي في «السنن الكبرىٰ» (٤٢٤٢)، والبزار في «المسند» (٢٥٨٢)، وأبو عوانه في «المستخرج» (٥٥٩٦)

وقال النسائي: وحديث الأوزاعي غير محفوظ.

قال الخطيب في «الفصل للوصل المدرج» (٦٢٦):رَوَىٰ مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ هَذَا الْحَدِيثَ هَكَذَا سِيَاقَةً وَاحِدَةً بِإِسْنَادٍ وَاحِدٍ وَوَهِمَ فِي ذَلِكَ، لأَنَّهُ حَدِيثَانِ بِإِسْنَادَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ، فَمِنْ أَوَّلِهِ إِلَىٰ آخِرِ قَوْلِهِ: «لا يَرِثُ الْمُسْلِمُ الْكَافِرَ، وَلا الْكَافِرُ الْمُسْلِمَ» يَرْوِيهِ الزُّهْرِيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الحسين بالإسناد الذي ذكرناه.

وَمَا بَعْدَ ذَلِكَ إِلَىٰ آخِرِ الْحَدِيثِ إِنَّمَا هُوَ عِنْدَ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ،

عَنْ أَبِي هُرَيْرَة.

وَقَدْ رَوَىٰ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَفْصَة وَزَمْعَةُ بْنُ صَالِحٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ الْحَدِيثَ الأَوَّلَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ أُسَامَةَ، وَلَمْ يَذْكُرَا قِصَّةَ خَيْفِ بَنِي كِنَانَةَ وَلا مَا بَعْدَهَا. وَرَوَىٰ شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ، وَعَقِيلُ بْنُ خَالِدٍ، وَالنُّعْمَانُ بْنُ رَاشِدٍ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، أَرْبَعَتُهُمْ قِصَّةَ الْخَيْفِ مُفْرَدَةً دُونَ مَا قَبْلِهَا عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَكَذَلِكَ رَوَىٰ الأَوْزَاعِيُّ عَنِ الزُّهْرِيِّ مِنْ قِصَّةِ الْخَيْفِ إِلَىٰ آخِرِ الْحَدِيث.

الوجه الثامن

ورواه يونس بن يزيد عن الزهري لكن بلفظ أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَيْنَ تَنْزِلُ فِي دَارِكَ بِمَكَّةَ؟ فَقَالَ: «وَهَلْ تَرَكَ عَقِيلٌ مِنْ رِبَاعٍ أَوْ دُورٍ»، وَكَانَ عَقِيلٌ وَرِثَ أَبَا طَالِبٍ هُوَ وَطَالِبٌ، وَلَمْ يَرِثْهُ جَعْفَرٌ وَلَا عَلِيٌّ رضي الله عنهما، شَيْئًا لِأَنَّهُمَا كَانَا مُسْلِمَيْنِ، وَكَانَ عَقِيلٌ وَطَالِبٌ كَافِرَيْنِ، فَكَانَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ رضي الله عنه يَقُولُ: لَا يَرِثُ المُؤْمِنُ الكَافِرَ.

قال أسامة: قال رسول الله: (لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم).

أخرجه: البخاري في «صحيحه» (١٥٨٨)، ومسلم في «صحيحه» (١٣٥٢)، والمروزي في «السنة» (٤٢١٧)، والقاسم بن سلام في «الأموال» (٥٢٨)، والنسائي في «السنن الكبرىٰ» (٦٢٤٧)، (٤٢٤١)، وابن ماجه في «السنن» (٢٧٣٠)، وابن حبان في «صحيحه» (٥١٤٩)، والدارقطني في «السنن» (٤٠٢٠)، (٣٠١١)، والبيهقي في «السنن الصغير» (٣٩٩٨)، وفي «السنن الكبرىٰ» (٦/ ٢١٨)، (٩/ ١٢٢)، (٦/ ٣٤)، وفي «المعرفة» (٣٦٠٢)، وابن زنجويه في «الأموال» (٧٦٥)، والطبراني في «الكبير» (٤١٢)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٣٧١٣)، وفي «مشكل الآثار» (٢٥٠٤)، وأبو عوانه في «المستخرج» (٥٥٩٤)، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ٦٠٢)، وأبو نعيم في «المستخرج» (٣١٤٤)، وابن الجوزي في «التحقيق» (١٦٩٠)، والخطيب في «الفصل للوصل المدرج» (٦٠٧)

من طرق عن يونس بن يزيد ك به.

قلت: والراجح من هذه الطرق: من قال عن الزهري عن علي بن حُسَيْن عن عمرو بن عثمان عن أسامة بن زيد.

أما قول مالك (عن عمر) فليس بصحيح.

وإسقاط عمرو بن عثمان كما في وجه عبد الله بن عيسىٰ فخطأ أيضًا.

ورواية معمر خطأ أيضًا فإنه أدخل حديثين في حديث واحد.

ولفظ هشيم ومن تابعه (لا يرث أهل ملتين شيئًا) فشاذة، والله تعالىٰ أعلم.

قال مسلم في كتاب التمييز (نقلا من كتاب علوم الحديث لابن الصلاح صـ٨٢):

إن كل من رواه من أصحاب الزهري قال (عمرو بن عثمان) يعني بفتح العين.

وذكر أن مالكًا كان يشير بيده إلي دار عمر بن عثمان كأنه علم أنهم يخالفونه وعمرو وعمر جميعا ولد عثمان غير أن هذا الحديث إنما هو عن عمرو بفتح العين.

وقال الحافظ السيوطي ﵀ في كتاب (تدريب الراوي ١٢٧):

مثالُ النوعِ الأولِ [من الحديث المنكرِ] وهو المنفرد المخالف لما رواه الثقات: رواية

مالك عن الزهري عن علي بن حسين عن عمر بن عثمان عن أسامة بن زيد عن رسول الله ﷺ قال: لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم، فخالف مالك غيره من الثقات في قوله: عمر بن عثمان بضمّ العين، وذكر مسلم في (التمييز) أنّ كل من رواه من أصحاب الزهري قاله بفتحها، وأنّ مالكًا وهم في ذلك. اهـ.

❊❊❊

[٦٢٤] **قال البخاري في «صحيحه» (٦٠٦٩):**

حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللهِ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ ابْنِ أَخِي ابْنِ شِهَابٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**كُلُّ أُمَّتِي مُعَافًى إِلَّا الْمُجَاهِرِينَ، وَإِنَّ مِنْ الْمُجَاهَرَةِ أَنْ يَعْمَلَ الرَّجُلُ بِاللَّيْلِ عَمَلًا ثُمَّ يُصْبِحَ وَقَدْ سَتَرَهُ اللهُ عَلَيْهِ، فَيَقُولَ: يَا فُلَانُ عَمِلْتُ الْبَارِحَةَ كَذَا وَكَذَا، وَقَدْ بَاتَ يَسْتُرُهُ رَبُّهُ وَيُصْبِحُ يَكْشِفُ سِتْرَ اللهِ عَنْهُ**».

التحقيق

هو حديث يرويه الزهري واختلف عنه؛

(١) فرواه ابن أخي الزهري ومبشر السعدي في رواية له عن الزهري عن سالم عن أبي هريرة، وهو الصحيح.

(٢) ورواه مبشر السعي في وجه آخر عن الزهري عن سالم عن أبيه عبد الله بن عمر وهو وهم.

وإليك بيان ذلك.

الوجه الأول

رواية ابن أخي الزهري ومبشر السعدي عن الزهري عن سالم عن أبي هريرة.

[١] ابن أخي الزهري (ضعيف)

أخرجه: البخاري في «صحيحه» (٦٠٦٩)، ومسلم في «صحيحه» (٢٩٩٣)، وابن الأعرابي في «المعجم» (٨٥)، والعقيلي في «الضعفاء» (٤/ ١٢٤)، والبيهقي في «الشعب» (٩٠٤٤)، وفي «السنن الكبرىٰ» (٨/ ٣٢٩)، وفي «السنن الصغير» (٣٧٢٤)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٤/ ٢٩)، (٣٠)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٥/ ٣٣٨)، والذهبي في «السير» (٨٠٣).

[٢] مبشر السعدي (مجهول الحال)

أخرجه: ابن الأعرابي في «المعجم» (٢٤٥٥)، والعقيلي في «الضعفاء» (٤/ ١٣٧٦)، وأبو الشيخ الأصبهاني في «طبقات المحدثين» (٦٣٠)، والشجري في «الأمالي الخميسية» (١٧١٩)، وابن مخلد في «حديث أبي الشمال والخلدي» (٣٢)، وأبو نعيم في «الحلية» (٢٠٧٦)

وهذا الوجه هو الصحيح عن الزهري.

الوجه الثاني

ورواه مبشر السعي في وجه آخر عن الزهري عن سالم عن أبيه عبد الله بن عمر. وهو وهم، والصحيح هو الوجه الأول.

أخرجه: الخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٤٥٣)

وهو خطأ لذكر عبد الله بن عمر.

ولعل مبشر سلك الجادة هنا وهو غلط.

والصحيح عن أبي هريرة، والله تعالىٰ أعلم.

وقال العقيلي: وَقَدْ رَوَىٰ ابْنُ أَخِي الزُّهْرِيِّ ثَلَاثَةَ أَحَادِيثَ لَمْ نَجِدْ لَهَا أَصْلًا عِنْدَ الطَّبَقَةِ الْأُولَىٰ وَلَا الثَّانِيَةِ وَلَا الثَّالِثَةِ مِنْهَا مَا حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ النَّيْسَابُورِيُّ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَخِي ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَمِّهِ قَالَ: سَمِعْتُ.....وذكر الحديث.

وفي هدي الساري قال ابن حجر: محمد بن عبد الله بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب (ابن أخي الزهري)

ذكره محمد بن يحيىٰ الذهلي في الطبقة الثانية من أصحاب الزهري مع محمد بن إسحاق وفليح وقال أنه وجد له ثلاثة أحاديث لا أصل لها أحدها حديثه عن عمه عن سالم عن أبي هريرة مرفوعًا (كل أمتي معافىٰ إلا المجاهرين) وذكر بقية الحديث.

وقال الساجي: تفرد عن عمه بأحاديث لم يتابع عليها كأنه يعني هذه.

قلت: أما الحديث الذي معنا فلم ينفرد به بل تابعه مبشر السعدي.

والله تعالىٰ أعلم.

ﭑﭑ ◊ ﭐﭐ

[٦٢٥] **قال الطبراني في «المعجم الكبير» (٥٥٢):**

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن زُهَيْرٍ التُّسْتَرِيُّ، ثنا عَبْدُ اللهِ بن مُحَمَّدٍ الْعَبَّادِيُّ، ثنا عَبْدُ اللهِ بن دَاوُدَ الْوَاسِطِيُّ، ثنا يَحْيَىٰ بن الْمُتَوَكِّلِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بن مُسْلِمٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَقُولُ: «**إِنْ كَانَ لَفِي أَوَّلِ مَا نَهَانِي عَنْهُ رَبِّي، وَعَهِدَ إِلَيَّ فِيهِ بَعْدَ عِبَادَةِ الأَوْثَانِ وَشُرْبِ الْخَمْرِ، مُلاحَاةُ الرِّجَالِ**».

التحقيق

حديث منكر.

أخرجه: ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٦٩٧٢)، وإسحاق بن راهويه في «المسند» (١٨٨٣)، وابن أبي الدنيا في «الصمت وآداب اللسان» (١٣٤)، وابن مردويه في «جزء له منتقىٰ» (١٣١)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٥٠٥)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٧٩٤٤)، وفي «السنن الكبرىٰ» (١٠/ ١٩٤)

من طرق عن يحيىٰ بن المتوكل: به.

وفيه:

١- إسماعيل بن مسلم المكي: منكر الحديث.

٢- يحيىٰ بن المتوكل الضرير: ضعيف الحديث.

٣- عبد الله بن داود التمار: ضعيف الحديث.

٤- عبد الله بن محمد العبادي: مجهول الحال.

وقد رواه يحيىٰ بن المتوكل عن إسماعيل بن رافع عن ابن لأبي سلمة عن أبي سلمة: به.

ولا يصح أيضًا، لأن:

- إسماعيل بن رافع الأنصاري: متروك الحديث.
- وابن أبي سلمة: مجهول الحال.

[٦٢٦] **قال البيهقي في «شعب الإيمان» (١٠٣٤٩):**

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْعَلَوِيُّ، وَأَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ، قَالَا: أَنَا أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْمُحَمَّدَ آبَادِيُّ، ثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ، ثَنَا ابْنُ أَخِي الزُّهْرِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ حُمَيْدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أَيُّوبَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «**هَلْ تَدْرُونَ مَا الْعَضْهُ؟**» قَالُوا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: «**نَقْلُ الْأَحَادِيثِ مِنْ بَعْضِ النَّاسِ إِلَىٰ بَعْضٍ يُفْسِدُ بَيْنَهُمْ**».

التحقيق

إسناده واهٍ جدًّا.

أخرجه: أبو زرعة الدمشقي في «صفوة التصوف» (٨٧٢)

وفيه:

- محمد بن عمر الواقدي: متروك.
- ابن أخي الزهري: ضعيف.

وقد روىٰ من طريق ابن مسعود كما رواه مسلم في الصحيح بلفظ: إِنَّ مُحَمَّدًا ﷺ قَالَ أَلَا أُنَبِّئُكُمْ مَا الْعَضْهُ هِيَ النَّمِيمَةُ الْقَالَةُ بَيْنَ النَّاسِ وَإِنَّ مُحَمَّدًا ﷺ قَالَ إِنَّ الرَّجُلَ يَصْدُقُ حَتَّىٰ يُكْتَبَ صِدِّيقًا وَيَكْذِبُ حَتَّىٰ يُكْتَبَ كَذَّابًا.

[٦٢٧] **قال أبو يعلى في «المسند» (٤٩١٨):**

حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ حَصِينٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَاثَةَ، حَدَّثَنِي الأَوْزَاعِيُّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**مَنْ نَامَ بَعْدَ الْعَصْرِ فَاخْتُلِسَ عَقْلُهُ فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ**».

التحقيق

هو حديث يرويه ابن لهيعة واختلف عنه؛

(١) فرواه عمرو بن حصين عن أبي علاثة عن الأوزاعي عن الزهري عن عروة عن عائشة، وتابعه: خالد بن القاسم عن الليث عن عقيل عن الزهري.

(٢) ورواه ابن مصفىٰ عن مروان عن الليث عن ابن لهيعة عن عقيل عن مكحول مرسلًا. وهو أشبه بالصواب.

(٣) ورواه محمد بن عبد الله المصري عن ابن لهيعة عن عقيل عن الزهري عن أنس.

(٤) ورواه منصور بن عمار عن ابن لهيعة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده.

وإليك تفصيل ذلك.

الوجه الأول

رواه عمرو بن حصين عن أبي علاثة عن الأوزاعي عن الزهري عن عروة عن عائشة.

أخرجه: أبو يعلىٰ في «المسند» (٤٩١٨)

وفيه: عمرو بن حصين العقيلي، كذاب، كذبه الخطيب وغيره.

وتابعه: خالد بن القاسم عن الليث عن عقيل عن الزهري.

أخرجه: ابن حبان في «المجروحين» (١/ ٢٨٣)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (٣/ ٦٨)

وخالد بن القاسم: كذاب كذبه غير واحد.

وقال ابن الجوزي: لا يصح. خالد كذاب والحديث لابن لهيعة فأخذه خالد ونسبه إلىٰ

الليث.

وقال السيوطي في «اللآلئ» (٢/ ١٥٠): قال الحاكم وغيره: كان خالد يدخل على الليث من حديث ابن لهيعة.

فهذا الوجه لا يصح.

الوجه الثاني

ورواه ابن مصفىٰ عن مروان عن الليث عن ابن لهيعة عن عقيل عن مكحول مرسلًا. وهو أشبه بالصواب.

أخرجه: ابن عدي في «الكامل» (٥/ ٢٣٩)، وابن عساكر في «تاريخه» (٣٢/ ١٣٧)

وفيه أن مروان قال: قلت لليث بن سعد ورأيته نام بعد العصر في شهر رمضان: يا أبا الحارث مالك أن تنام بعد العصر وقد حدثنا ابن لهيعة عن عقيل عن مكحول عن النبي يعني (الحديث) فذكره

قال الليث: لا أدع ما ينفعني لحديث ابن لهيعة عن عقيل.

قلت: فهذا هو أشبه بالصواب وفيه علتان:

(١) ابن لهيعة: ضعيف الحديث فمروان بن محمد بن حسان الطاطري ليس من قدماء أصحاب ابن لهيعة كما أن ابن لهيعة عنعنه.

(٢) الإرسال.

الوجه الثالث

ورواه محمد بن عبد الله المصري عن ابن لهيعة عن عقيل عن الزهري عن أنس.

أخرجه: أبو بكر الإسماعيلي في «معجم شيوخه» (٢/ ٣٨٧)، وعنه حمزة السهمي في «تاريخ جرجان» (٧٨)

وفيه:

(١) محمد بن عبد الله المصري: مجهول العين.

(٢) أحمد بن خالد الدامغاني: مجهول الحال.

(٣) أحمد بن إسماعيل الصواف: مجهول الحال.

لذا فهذا الوجه لا يصح أيضًا.

الوجه الرابع

ورواه منصور بن عمار عن ابن لهيعة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده.

أخرجه: ابن عدي في «الكامل» (٥/ ٢٤٠)، (٨/ ٢٣٣)

وفيه:

- منصور بن عمار: ضعيف.
- وابن لهيعة: ضعيف فالراوي عنه منصور بن عمار ليس من أصحابه القدماء.

قلت: فيكون الوجه الراجح عن مكحول مرسلًا.

وفيه علتان: ضعف ابن لهيعة والإرسال.

والحديث ضعيف جدًّا.

꧁◊꧂

[٦٢٨] **قال ابن الأعرابي في «المعجم» (٢٠٢٤):**

حَدَّثَنَا عَبْدُ الْكَرِيمِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ الْحِمْصِيُّ، حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْفِلَسْطِينِيُّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**لا تَلْزَمَنَّ مَجَالِسَ الْعَشَائِرِ، فَإِنَّهَا تُمِيتُ الْقُلُوبَ، وَلا يُبَالِي الرَّجُلُ مَا تَكَلَّمَ بِهِ فِي نَادِيهِمْ، وَتَفَرَّقُوا فِي الْعَشَائِرِ، فَإِنَّهُ أَحْرَىٰ أَنْ تَحْفَظُوا فِيَّ الْمَقَالَةَ**».

التحقيق

خبر موضوع.

أخرجه: الخطابي في «العزلة» (١/ ٥٤)

وآفته من، الحكم بن عبد الله الفلسطيني: كذاب وضاع.

قال الدَّارَقُطْنِيُّ: كان يضع الحديث روىٰ عن الزهري عن ابن المسيب نسخة نحو خمسين حديثا لا أصل لها.

[٦٢٩] قال الطبراني في «مسند الشاميين» (١٨٣٤):

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمُعَلَّىٰ الدِّمَشْقِيُّ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، حَدَّثَنَا مَسْلَمَةُ بْنُ عُلَيٍّ عَنِ الزُّبَيْدِيِّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«مَنْ أَخَذَ سَهْمًا مِنْ كِنَانَةِ أَخِيهِ وَهُوَ مَازِحٌ أَوْ جَادٌّ فَهُوَ سَارِقٌ حَتَّىٰ يَذْكُرَهُ، وَمَنْ أَخَذَ عَصَا أَخِيهِ مَازِحًا أَوْ جَادًّا فَهُوَ سَارِقٌ حَتَّىٰ يَرُدَّهَا إِلَيْهِ»**.

التحقيق

خبر باطل.

فيه:

- مسلمة بن علي الخشني: متروك الحديث، قال ابن عدي: جميع أحاديثه غير محفوظة.

وقال أبو نعيم الأصبهاني: روىٰ عن الأوزاعي والزبيدي وابن جريج مناكير.

◊

[٦٣٠] **قال ابن قانع في «معجم الصحابة» (١٠٦٩):**

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ إِسْرَائِيلَ النَّهْرُتِيرِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، حَدَّثَنَا قُرَّةُ يَعْنِي بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ أَبِي مَالِكٍ الْقُرَظِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سُوَيْدٍ، قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَنِ الْعَوْرَاتِ الثَّلاثِ، فَقَالَ: «**إِذَا وَضَعْتُ ثِيَابِي بَعْدَ الظُّهْرِ، لَمْ يَلِجْ أَحَدٌ مِنَ الْخَدَمِ الَّذِينَ بَلَغُوا الْحُلُمَ، وَلا مَنْ لَمْ يَبْلُغِ الْحُلُمَ مِنَ الأَحْرَارِ، إِلا بِإِذْنٍ، وَإِذَا وَضَعْتُ ثِيَابِي بَعْدَ صَلاةِ الْعِشَاءِ، وَقَبْلَ الْغَدَاةِ**».

التحقيق

هو حديث لا يصح مرفوعًا والصحيح موقوف على عبد الله بن سويد.

هو حديث يرويه الزهري واختلف عنه؛

(١) فرواه قرة بن عبد الرحمن عن الزهري عن ثعلبة بن أبي مالك عن عبد الله بن سويد مرفوعًا، وهو خطأ.

(٢) ورواه صالح بن كيسان عن الزهري عن ثعلبة عن عبد الله بن سويد.

(٣) ورواه ابن المبارك عن يونس عن الزهري موقوفا.

(٤) ورواه عقيل عن الزهري عن ثعلبة بن أبي مالك.

وإليك تفصيل ذلك والله المستعان.

الوجه الأول

رواه قرة عن الزهري عن ثعلبة عن عبد الله بن سويد مرفوعًا.

أخرجه: ابن قانع في «معجم الصحابة» (١٠٦٩)

وقال: كذا قال عن النبي وإنما الصحيح من قول عبد الله بن سويد.

قلت: وآفته، قرة بن عبد الرحمن: ضعيف.

كما اضطرب قرة فرواه موقوفاً علىٰ عبد الله بن سويد، كما أخرجه الطبري في «التفسير» (٢٣٩٦٥)، وابن عبد البر في «التمهيد».

الوجه الثاني

رواه صالح بن كيسان عن الزهري عن ثعلبة عن عبد الله بن سويد.

أخرجه: البخاري في «الأدب المفرد» (١٠٣٨)

وصالح بن كيسان: ثقة ثبت.

وهذا الوجه هو الصحيح.

الوجه الثالث

ورواه ابن المبارك عن يونس عن الزهري موقوفا.

أخرجه: ابن أبي حاتم في «التفسير» (١٤٠٦٢)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٧٦٠) ولكن جعله عن سعيد بن المسيب.

الوجه الرابع

ورواه عقيل عن الزهري عن ثعلبة بن أبي مالك.

أخرجه: أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٢٨٤١)

قلت: والموقوف صحيح أما المرفوع فخطأ.

[٦٣١] **قال الطبراني في «المعجم الأوسط»** (١٨٨٨):

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن طَاهِرٍ، قَالَ: نا جَدِّي حَرْمَلَةُ، قَالَ: نا عَبْدُ الْمَجِيدِ بن عَبْدِ الْعَزِيزِ بن أَبِي رَوَّادٍ، عَنْ مَرْوَانَ بن سَالِمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بن عَقِيلٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**يُعْتَدَىٰ الْمَرْءُ عِنْدَ أَرْبَعَةِ خِصَالٍ: إِذَا نَامَ وَحْدَهُ، وَإِذَا نَامَ مُسْتَلْقِيًا، وَإِذَا نَامَ فِي مِلْحَفَةٍ مُعَصْفَرَةٌ، وَإِذَا اغْتَسَلَ بِفَضَاءٍ مِنَ الأَرْضِ، فَمَنِ اسْتَطَاعَ أَنْ لا يَغْتَسِلَ بِفَضَاءٍ مِنَ الأَرْضِ، فَإِنْ كَانَ لا بُدَّ فَاعِلا فَلْيَخْطُطْ خَطًّا**»، لا يُرْوَىٰ هَذَا الْحَدِيثُ عَنِ الزُّهْرِيِّ إِلا بِهَذَا الإِسْنَادِ، تَفَرَّدَ بِهِ: عَبْدُ الْمَجِيدِ.

التحقيق

خبر موضوع.

يرويه الزهري واختلف عنه؛

- فرواه، مُحَمَّدِ بن عَقِيلٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، رفعه.
- وخالفه عقيل بن خالد رواه عن الزهري مرسلًا وهو الصواب.

وإليك بيانه.

الوجه الأول

رواه، مُحَمَّدِ بن عَقِيلٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، رفعه.

أخرجه: الطبراني في «المعجم الكبير» (٤٥٥)

وفيه:

(١) محمد بن عقيل الهاشمي: منكر الحديث.

(٢) مروان بن سالم الغفاري: منكر الحديث.

(٣) عبد المجيد بن عبد العزيز العتكي: ضعيف.

(٤) أحمد بن الطاهر بن التجيبي: كذاب، كذبه غير واحد وقال شعبة: كذوب.

الوجه الثاني

وخالفه عقيل بن خالد رواه عن الزهري مرسلًا وهو الصواب.

أخرجه، أبو داود في «المراسيل» (٤٧٢)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١/ ١٩٩)، وفي «شعب الإيمان» (٧٢٨٠)

فرواه بلفظ (لا تغتسلوا في الصحراء إلا أن لا تجدوا متوارى فإن لم تجدوا متوارى فليخط أحدكم خطًّا كالدار ثم يسمي الله ويغتسل فيها).

وعقيل بن خالد: ثقة ثبت.

وهذا هو الراجح أي الإرسال.

وقال ابن رجب في «فتح الباري» (١/ ٣٣٦): ولا يصح وصله.

ﮋﮋ◊ﮊﮊ

[٦٣٢] **قال أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١/٢٦٠):**

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، ثنا مُسْلِمُ بْنُ سَعِيدٍ، ثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ صَالِحٍ الْعُقَيْلِيُّ، ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الدِّمَشْقِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ تَمِيمٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«مَنْ آذَىٰ مُؤْمِنًا فَقِيرًا بِغَيْرِ حَقٍّ فَكَأَنَّمَا هَدَمَ مَكَّةَ عَشَرَ مَرَّاتٍ، وَبَيْتَ الْمَقْدِسِ، وَكَأَنَّمَا قَتَلَ أَلْفَ مَلَكٍ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ»**.

التحقيق

خبر موضوع ولوائح الوضع عليه جلية.

أخرجه: ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٥/ ٣٩٢)

وفيه:

١- عبد الرحمن بن محمد الدمشقي: مجهول العين.

٢- إسحاق بن إبراهيم الهاشمي: مجهول الحال.

٣- مسلم بن سعيد الأشعري: مجهول الحال.

[٦٣٣] **قال أبو يعلى الموصلي في «المسند» (٦٠٠٤):**

حَدَّثَنَا عَمْرُو النَّاقِدُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ سُلَيْمٍ الرَّقِّيُّ، حَدَّثَنَا رِشْدِينُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ عَقِيلِ بْنِ خَالِدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ قُمَامَةً، وَقُمَامَةُ الْمَسْجِدِ لا وَاللهِ، وَبَلَىٰ وَاللهِ**».

التحقيق

حديث ضعيف.

أخرجه: الطبراني في «المعجم الأوسط» (٨٢٣)، وفي «المعجم الكبير» (٣٣٠)، وابن عدي في «الكامل» (٤/ ٧١)

وقال الطبراني: لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ الزُّهْرِيِّ، إِلا عَقِيلٌ، وَلا عَنْ عَقِيلٍ، إِلا رِشْدِينُ.

قلت ومداره علىٰ:

- رشدين بن سعد: ضعيف الحديث.

[٦٣٤] قال حمزة السهمي في «تاريخ جرجان» (٦٦):

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الإِسْمَاعِيلِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُرَاتِ الْخُوَارِزْمِيُّ مِنَ الْجُرْجَانِيَّةِ قَدِمَ عَلَيْنَا حَاجًّا، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ الأَحْنَفِيُّ الْخُوَارِزْمِيُّ مِنَ الْجُرْجَانِيَّةِ، حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ حَيَّانَ الْبَصْرِيُّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ عِيَاضٍ الْمَدَنِيُّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«إِذَا جَلَسَ الْقَوْمُ عَلَىٰ شَرَابِهِمْ، وَدَارَتِ الْكَأْسُ عَلَيْهِمْ، دَارَتْ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللهِ»**.

التحقيق

خبر موضوع.

أخرجه: أبو بكر الإسماعيلي في «معجم شيوخه» (١/ ٣٦٦)

وفيه:

١- يزيد بن عياض الليثي: منكر الحديث.

٢- إبراهيم بن سليمان البصري: منكر الحديث.

٣- سلمة بن حيان البصري: مستور.

٤- عبد الله بن عبد الوهاب الخوارزمي، قال أبو نعيم الأصبهاني: في حديثه نكارة.

٥- أحمد بن الفرات الخوارزمي: مستور.

[٦٣٥] **قال أبو داود في «السنن» (٣٧٧٤):**

حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ هِشَامٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بُرْقَانَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: «**نَهَىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْ مَطْعَمَيْنِ: عَنِ الْجُلُوسِ عَلَىٰ مَائِدَةٍ يُشْرَبُ عَلَيْهَا الْخَمْرُ، وَأَنْ يَأْكُلَ الرَّجُلُ وَهُوَ مُنْبَطِحٌ عَلَىٰ بَطْنِهِ**».

التحقيق

هو حديث منكر.

يرويه جعفر بن برقان واختلف عنه؛

- فرواه كثير بن هشام وعمر بن أيوب العبدي كلاهما، عن جعفر بن برقان عن الزهري عن سالم عن أبيه وهو وهم.

- وخالفهما زيد بن أبي الزرقاء فرواه عن جعفر أنه بلغه عن الزهري عن سالم عن أبيه وذكره، وهو الصواب.

وإليك بيان ذلك.

الوجه الأول

رواه كثير بن هشام وعمر بن أيوب العبدي كلاهما عن جعفر عن الزهري: به.

[١] كثير بن هشام (ثقة)

أخرجه: أبو داود في «السنن» (٣٧٧٤)، وابن ماجه في «السنن» (٣٣٧٠)، وابن أبي حاتم في «العلل» (١٥٥٥)، والعقيلي في «الضعفاء» (١/ ١٨٤)، والروياني في «المسند» (١٣٩٢)، والحاكم في «المستدرك» (٤/ ١٢٩)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٧/ ٢٦٦)، وفي «شعب الإيمان» (٥٥٣٣)، وفي «السنن الصغير» (٢٧٦)

من طرق عن كثير بن هشام: به.

وقال الحاكم: هذا صحيح علي شرط مسلم ولم يخرجاه.

وقال البيهقي: وهذا المتن بهذا الإسناد غريب.

[٢] عمر بن أيوب العبدي (صدوق)

أخرجه: الخطيب في «موضح أوهام الجمع والتفريق» (١/ ٥٣٣)

الوجه الثاني

وخالفهما زيد بن أبي الزرقاء فرواه عن جعفر أنه بلغه عن الزهري عن سالم عن أبيه وذكره، وهو الصواب.

أخرجه: أبو داود في «السنن» (٣٧٧٤)، والنسائي في «السنن الكبرىٰ» (٩٧٤٩)

وزيد بن أبي الزرقاء: ثقة.

وقال أبو حاتم الرازي كما في «العلل» لابنه (١٥٥٥):

هَذَا حديثٌ خطأٌ؛ يَرْوُونَهُ عَنْ جَعْفَرٍ، عَنْ رَجُلٍ، عَنِ الزُّهري هَكَذَا، وَلَيْسَ هَذَا مِنْ صَحِيحِ حَدِيثِ الزُّهري، وَهُوَ مُفتَعَلٌ، ليس من حديث الثِّقات.

وقال أيضًا في «العلل» (١٥٧٦):

فطلبتُ أثرَ هذا الحديثِ مِنْ ثقاتِ أصحابِ جعفرٍ، فوجدتُّ بعضَهُمْ يرويه عَنْ جعفر، عمَّن حدَّثه، عن الزُّهريِّ. وكان هشامُ بْن عمَّار قديما حديثُهُ أصحُّ منه بِأَخَرةٍ؛ وذلك أنه كَانَ يُلَقَّن، فما لُقِّنَ تَلَقَّنَ، وقديما كَانَ يقرأ من كتابِهِ.

وقال العقيلي في «الضعفاء»: لَا يُتَابَعُ عَلَيْهِ مِنْ حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ وَأَمَّا الْكَلَامُ فَيُرْوَىٰ مِنْ غَيْرِ طَرِيقِ الزُّهْرِيِّ كُلُّهُ بِأَسَانِيدَ صَالِحَةٍ مَا خَلَا الْجُلُوسُ عَلَىٰ مَائِدَةٍ يُشْرَبُ عَلَيْهَا الْخَمْرُ، فَالرِّوَايَةُ فِيهِ فِيهَا لِينٌ.

قلت: وهذا هو الصحيح أن جعفرًا سمعه من رجل عن الْزُّهْرِيّ كما أن جعفرًا في الأصل ضعيف في الْزُّهْرِيّ، لذلك فيعد انفراده منكرًا.

لذا فالحديث منكر والله تعالىٰ أعلم.

وقَالَ أَبُو دَاوُدَ: هَذَا الْحَدِيثُ لَمْ يَسْمَعْهُ جَعْفَرٌ، مِنَ الزُّهْرِيِّ، وَهُوَ مُنْكَرٌ.

وقال البيهقي: هذا المتن بهذا الإسناد غريب.

والعجيب من قول الحاكم: صحيح علىٰ شرط مسلم.

🙞🙞◈🙜🙜

[٦٣٦] **قال أبو عمرو السلمي في «جزء من حديثه» (٩٦٥):**

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدُوسِ بْنِ كَامِلٍ بِبَغْدَادَ، أَنْبَأَنَا مَسْرُوقُ بْنُ الْمَرْزُبَانِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلامِ بْنُ حَرْبٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: «**نُهِينَا عَنْ قَتْلِ تُجَّارِ الْمُشْرِكِينَ**».

التحقيق

حديث منكر.

ففيه:

(١) يزيد بن عبد الرحمن الدالاني، قال ابن حجر: صدوق يخطئ كثيرًا ويدلس، وقد عنعنه.

(٢) مسروق بن المرزبان، قال ابن حجر: صدوق له أوهام.

[٦٣٧] **قال أبو الشيخ الأصبهاني في «التوبيخ والتنبيه» (٩٣):**

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، ثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ، ثَنَا الْحَارِثُ بْنُ مُسْلِمٍ الرَّازِيُّ، ثَنَا بَحْرٌ السَّقَّاء، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو إِدْرِيسَ عَائِذُ اللهِ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لا يُغْضِبْ بَعْضُكُمْ بَعْضًا، وَلا يَغْتَبْ بَعْضُكُمْ بَعْضًا**».

التحقيق

حديث منكر جدًّا.

فيه:

(١) بحر السقاء: متروك الحديث.

(٢) الحارث بن مسلم الرازي: فيه نظر.

(٣) إسحاق بن أبي حمزة: مستور.

(٤) إبراهيم بن محمد بن علي ابن بقيرة، قال الدارقطني: ضعيف.

[٦٣٨] **قال البيهقي في «شعب الإيمان» (٦٢٦٣):**

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ السُّوسِيُّ، أَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الْبَغْدَادِيُّ، أَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، نا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي نُعَيْمٍ الْوَاسِطِيُّ، نا وهَيْبُ بْنُ خَالِدٍ، نا النُّعْمَانُ بْنُ رَاشِدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ أَرْبَىٰ الرِّبَا اسْتِطَالَةُ الْمَرْءِ فِي عِرْضِ أَخِيهِ**».

التحقيق

هو حديث يرويه الزهري واختلف عنه؛

(١) فرواه النُّعْمَانُ بْنُ رَاشِدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رفعه. وهو خطأ.

(٢) وخالفه مَعْمَر ويُونُس، روياه، عَنِ الزُّهري، عَنْ سَعِيدِ بن الْمُسَيِّبِ، قولَهُ. وهو الصواب

وإليك بيان ذلك.

الوجه الأول

رواه النُّعْمَانُ بْنُ رَاشِدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رفعه وهو خطأ.

أخرجه: البزار في «المسند» (٧٧٨٤)، وابن عدي في «الكامل» (٧/ ٥٠٧)، وابن خزيمة في «الفوائد» (٩)، وأبو جعفر بن البختري في «المجموع» له (٤٦٩)

وقال البزار: وَهَذَا الْحَدِيثُ لا نَعْلَمُ رَوَاهُ عَن الزُّهْرِيّ إِلَّا النعمان بن راشد، وعَن النعمان إِلَّا وهيب، ولَا عَن وهيب إِلَّا مُحَمد بن أبي نعيم.

- والنعمان بن راشد، ضعيف الحديث.
- ومحمد بن أبي نعيم الواسطي: كذاب.

الوجه الثاني

وخالفه مَعْمَر ويُونُس، روياه، عَنِ الزُّهري، عَنْ سَعِيدِ بن الْمُسَيِّبِ، قولَهُ. وهو الصواب.

[١] معمر بن راشد (ثقة حافظ)

أخرجه: عبد الرزاق في «المصنف» (٢٠٢٥٣)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٦٣٤٤)، وابن أبي حاتم في «العلل» معلقًا (٢٢٤٣)

[٢] يونس بن يزيد الأيلي (ثقة)

ذكره ابن أبي حاتم في «العلل» معلقًا (٢٢٤٣)

وقال ابن أبي حاتم في «العلل» (٢٢٤٣): وسألتُ أَبِي وَأَبَا زُرْعَةَ عَنْ حديثٍ رَوَاهُ وُهَيب، عن النُّعْمان بْنِ رَاشِدٍ، عَنِ الزُّهري، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أبي هريرة، عن النبيِّ: إِنَّ أَرْبَىٰ الرِّبَا اسْتِطَالَةُ الْمَرْءِ فِي عِرْضِ أَخِيهِ؟

قَالَ أَبُو زُرْعَةَ: هَذَا خطأٌ؛ إِنَّمَا هُوَ: الزُّهريُّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عن النبيِّ، مُرسَلً.

قَالَ أَبِي: هَذَا خطأٌ؛ رَوَاهُ ابْنُ المُبارك، عَنْ مَعْمَر ويُونُس، عَنِ الزُّهري، عَنْ سَعِيدِ ابن الْمُسَيِّبِ، قولَهُ. اهـ

قلت: وقول أبي حاتم الرازي هو الصواب والله أعلم.

ﮔﮔ ◊ ﮓﮓ

[٦٣٩] **قال الطبراني في «الأوسط» (٤٧٧٦):**

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن خَلادٍ الدَّوْرَقِيُّ، قَالَ: نَا سَعْدَانُ بن زَكَرِيَّا الدَّوْرَقِيُّ، قَالَ: نَا إِسْمَاعِيلُ بن يَحْيَىٰ التَّيْمِيُّ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**إِذَا تَزَيَّنَ الرَّجُلُ لِعَمَلِ الآخِرَةِ وَهُوَ لا يُرِيدُهَا وَلا يَطْلُبُهَا، لُعِنَ فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرَضِينَ**».

التحقيق

خبر باطل.

أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٦٩)

وقال: لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ الزُّهْرِيِّ إِلا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، تَفَرَّدَ بِهِ إِسْمَاعِيلُ بن يَحْيَىٰ.

قلت: وفيه:

١- إسماعيل بن يحيىٰ التيمي: وضاع كذاب، قال الأزدي: ركن من أركان الكذب.

٢- سعدان بن زكريا الدورقي: مستور.

٣- عبد الرحمن بن خلاد الدورقي: مستور.

٤- محمد بن أبي ذئب العامري: ثقة لكنه ضعيف في الزهري خاصة.

وقد روي عن أبي هريرة من وجه آخر ولا يصح أيضًا.

[٦٤٠] **قال أبو يعلى الموصلي في «المسند» (٢٤٩٧)**

حَدَّثَنَا أَبو بَكْرٍ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوسَىٰ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبي ذِئْبٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: «**نَهَىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْ صَبْرِ الرُّوحِ**» قَالَ: وَقَالَ الزُّهْرِيُّ: الإِخْصَاءُ: صَبْرٌ شَدِيدٌ.

التحقيق

يرويه ابن أبي ذئب واختلف عنه؛

(١) فرواه عبيد الله بن موسىٰ عن ابن أبي ذئب عن الزهري عن عبيد الله عن ابن عباس. وهو وهم.

(٢) وخالفه أبو عامر العقدي فرواه عن ابن أبي ذئب عن الزهري عن عبيد الله مرسلًا، وهو الصواب لمتابعة يونس ومعمر له.

وإليك بيان ذلك.

الوجه الأول

رواه عبيد الله بن موسىٰ عن ابن أبي ذئب عن الزهري عن عبيد الله عن ابن عباس.

أخرجه: البيهقي في «السنن الكبرىٰ» (١٠/ ٢٤)، والهيثمي في «زوائد مسند البزار» (١٥٩٩)

وقال العباس بن محمد الدوري: لم يروه خلق إلا عبيد الله وهو يستغرب عنه.

الوجه الثاني

وخالفه أبو عامر العقدي فرواه عن ابن أبي ذئب عن الزهري عن عبيد الله مرسلًا، وهو الصواب لمتابعة يونس ومعمر له.

[١] أبو عامر العقدي عبد الملك بن عمرو القيسي: ثقة.

أخرجه: البيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٥٤٠٩)

[٢] يونس بن يزيد (ثقة)

أخرجه: البيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٥٤٠٩) تعليقًا.

[٣] معمر بن راشد (ثقة حافظ)

أخرجه: عبد الرزاق في «المصنف» (٨٢٠٠)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٥٤٠٩) تعليقًا.

وقال البيهقي: والمحفوظ في هذا الخبر ما رواه العقدي عن ابن أبي ذئب لمتابعة معمر ويونس والله أعلم.

ﮏﮏ ◊ ﮎﮎ

[٦٤١] **قال أحمد في «المسند» (١٥١٦):**

حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، أَخْبَرَنَا لَيْثٌ، حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبي وَقَّاصٍ، أَنَّهُ قَالَ: «**إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ نَهَىٰ أَنْ يَطْرُقَ الرَّجُلُ أَهْلَهُ بَعْدَ صَلاةِ الْعِشَاءِ**».

التحقيق

هو حديث يرويه الزهري واختلف عنه؛

• فرواه ابن أبي فديك عن ابن أبي ذئب عن الزهري عن سالم عن أبيه مرفوعًا ومرة مرسلًا.

• ورواه عقيل عن الزهري عن سعد بن أبي وقاص مرسلًا.

• ورواه معمر عن الزهري مرسلًا.

والصحيح هو المرسل والله أعلم.

الوجه الأول

رواه ابن أبي فديك عن ابن أبي ذئب عن الزهري عن سالم عن أبيه مرفوعًا ومرة مرسلًا.

أخرجه: ابن عدي في «الكامل» (٣/ ١٨٤)، والسراج في «المسند» (١٨٧)، وابن البختري في «الفوائد» (٥٥)، وأبو طاهر المخلص في «الفوائد» (٨١)، والبزار في «المسند» (٦٠٤١)، وابن شاهين في «جزء له» (٢٧)

وقال البزار: نُسِخَتْ مِنْ كِتَابِ أَحْمَدَ بْنِ الْفَرَجِ، عَن مُحَمد بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي فُدَيْكٍ، عَن ابْنِ أَبِي ذِئبٍ، عَن الزُّهْرِيّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيّ ﷺ نَهَىٰ أَنْ تُطْرَقَ النِّساءُ لَيْلا.

فَلَمَّا نَظَرَ فِي الْكِتَابِ قَالَ: رَأَيْتُهُ عِنْدِي فِي مَوْضِعَيْنِ: مَرَّةً، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ وَمَرَّةً، عَن سَالِمٍ.

[قلت: أي مرسل].

الوجه الثاني

ورواه عقيل عن الزهري عن سعد بن أبي وقاص مرسلًا.

أخرجه: أحمد في «المسند» (١٥١٦)

والزهري لم يدرك سعد بن أبي وقاص لذا فهو مرسل.

وعقيل: ثقة ثبت.

الوجه الثالث

ورواه معمر عن الزهري مرسلًا.

والصحيح هو المرسل والله أعلم.

أخرجه: عبد الرزاق في «المصنف» (١٣٦١٥)

قلت: لذا فالمرسل أصح والله تعالىٰ أعلم.

وقد روي هذا الحديث من أوجه أخرىٰ متصلة صحيحة والله أعلم.

ജ ◊ ജ

[٦٤٢] قال البخاري في «صحيحه» (٦٢٣٧):

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ ﵁، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثٍ، يَلْتَقِيَانِ: فَيَصُدُّ هَذَا وَيَصُدُّ هَذَا، وَخَيْرُهُمَا الَّذِي يَبْدَأُ بِالسَّلَامِ**».

وَذَكَرَ سُفْيَانُ: أَنَّهُ سَمِعَهُ مِنْهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.

التحقيق

يرويه الزهري عن عطاء بن يزيد عن أبي أيوب الأنصاري واختلف عنه؛

(١) فرواه مالك وسفيان ومعمر والزبيدي ويونس وصالح بن أبي الأخضر وابن جريج وابن أخي الزهري وقيس بن سعد وعبيد الله بن أبي زياد، كلهم عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ وهو الصواب.

(٢) وخالفهم عبد الرحمن بن إسحاق فرواه عن الزهري عن سعيد بن زيد عن أبي أيوب، وهو وهم.

(٣) ورواه عقيل عن الزهري عن عطاء عن أبي بن كعب. وهو وهم.

(٤) ورواه معمر عن الزهري عن عطاء عن أبي أيوب عن معاوية بن أبي سفيان، وهو وهم أيضًا.

(٤) ورواه الزهري عن عوف بن الحارث عن عائشة واختلف عنه؛ فرواه معمر وعبيد الله بن أبي زياد وعبد الرحمن بن خالد وابن أبي عتيق، عن الزهري عن عوف بن الحارث بن الطفيل ابن أخي عائشة عن عائشة، وهو أشبهها بالصواب.

(٥) ورواه الأوزاعي مرة موافقًا للجماعة ولكنه لا يصح عنه.

(٦) ورواه الأوزاعي مرة عن الزهري عن الطفيل بن الحارث عن عائشة، ولم يصح عنه أيضًا.

(٧) ورواه شعيب بن أبي حمزة موافقًا لرواية الجماعة مرة.

(٨) ورواه أيضًا عن الزهري عن عوف بن مالك بن الطفيل وهو ابن أخي عائشة، عن عائشة.

(٩) ورواه النعمان بن راشد عن الزهري عن عروة.

(١٠) والصحيح رواية الجماعة عن الزهري.

(١١) ورواه الزهري عن أنس واختلف عنه؛ فرواه أبو يحيىٰ الحماني عن عبيد الله بن عبد الله عن الزهري عن أنس، بزيادة (يلتقيان فيعرض هذا،،، إلي: وخيرهما الذي يبدأ بالسلام)، وهو وهم وإنما يعرف هذا من حديث عبد الله بن عمر أخي عبيد الله بهذه الزيادة، وهو وهم.

(١٢) ورواه مالك وسفيان والزبيدي ومعمر وابن أبي ذئب وسفيان بن حسين عن الزهري عن أنس.

(١٣) ورواه شعيب بن أبي حمزة عن الزهري عن أنس بزيادة (يلتقيان فيعرض هذا ويعرض هذا وخيرهما الذي يبدأ بالسلام) وهو وهم إنما يعرف هذا من حديث الزهري عن عطاء عن أبي أيوب.

(١٤) ورواه عبد الرحمن بن إسحاق عن الزهري عن أنس بزيادة (لا تنافسوا).

(١٥) ورواه إسحاق بن بشر الكاهلي عن مالك عن الزهري عن أنس، في الهجرة دون النهي عن التحاسد وقال فيه (وخيرهما الذي يبدأ بالسلام)، وهذا وهم، وإنما رواه أصحاب مالك كما في «الموطإ» وغيره بدونها.

وإليك بيان هذا الخلاف وبالله تعالىٰ التوفيق.

الوجه الأول

رواه مالك وسفيان ومعمر والزبيدي ويونس وصالح بن أبي الأخضر وابن جريج وابن أخي الزهري وقيس بن سعد وعبيد الله بن أبي زياد كلهم عن الزهري عن عطاء بن يزيد عن أبي أيوب وهو الصواب.

بلفظ: لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث يلتقيان فيصد هذا ويصد هذا وخيرهما الذي يبدأ بالسلام.

[١] مالك بن أنس (ثقة حافظ)

أخرجه: مالك في «الموطإ» (١٦٨٢)، وأحمد في «المسند» (٢٣٠٧١)، والبخاري في «صحيحه» (٦٠٧٧)، وفي «الأدب المفرد» (٩٨٥)، (٩٨٦)، ومسلم في «صحيحه» (٢٥٦٣)، وأبو داود في «السنن» (٤٩١١)، وابن حبان في «صحيحه» (٥٦٦٩)، (٥٦٧٠)، والبغوي في «شرح السنة» (٣٥٢١)، والشاشي في «المسند» (١١٠٩)، (١١١٠)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٦١٠٨)، والخرائطي في «مساوئ الأخلاق» (٥٥٨)، والسلمي في «آداب الصحبة» (١٣١)، وابن عساكر في «تاريخه» (١٦/ ٣٤)، وغيرهم.

[٢] سفيان بن عيينة(ثقة حافظ)

أخرجه: الطيالسي في «المسند» (٥٩٣)، والحميدي في «المسند» (٣٨١)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٢٥٧٥٦)، وأحمد في «المسند» (٢٣٠٦١)، والبخاري في «صحيحه» (٦٢٣٧)، ومسلم في «صحيحه» (٢٥٦٣)، والترمذي في «السنن» (١٩٣٢)، وابن أبي خيثمة في «تاريخه» (٩٦٥)

[٣] معمر بن راشد (ثقة حافظ)

أخرجه: معمر في «جامعه» (٨٣٢)، وأحمد في «المسند» (٢٣٠٦٣)، ومسلم في «صحيحه» (٢٥٦٣)، والدبوسي في «معجم شيوخه» (١٧)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٣٩٤٩)، (٣٩٥٠)، وابن البخاري في «مشيخته» (٤٥١)، (٤٥٢)

[٤] يونس بن يزيد الأيلي (ثقة)

أخرجه: البخاري في «الأدب المفرد» (٣٩٩)، ومسلم في «صحيحه» (٢٥٦٣)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٣٩٥٥)، (٣٩٥٦)

[٥] محمد بن الوليد الزبيدي (ثقة)

أخرجه: مسلم في «صحيحه» (٢٥٦٣)

[٦] صالح بن أبي الأخضر (ضعيف)

أخرجه: أحمد في «المسند» (٢٣٠٧١)

[٧] **ابن أخي الزهري (ضعيف)**

أخرجه: الطبراني في «المعجم الكبير» (٣٩٥٩)

[٨] **عبد الملك بن جريج (ثقة يدلس)**

أخرجه: ابن جريج في «جزء له» (٤٠)

ورواه غير هؤلاء عن الزهري أيضًا وفيما ذكرناه كفاية.

رووه عن الزهري عن عطاء بن يزيد عن أبي أيوب: به وهو الصحيح.

الوجه الثاني

وخالفهم عبد الرحمن بن إسحاق فرواه عن الزهري عن سعيد بن زيد عن أبي أيوب.

أخرجه: أحمد في «الجامع في العلل» (٢٠٢٨)

وعبد الرحمن بن إسحاق: ضعيف.

قال أحمد في «العلل»: كذا قال ابن علية عن سعيد بن زيد وإنما هو عطاء بن يزيد.

الوجه الثالث

ورواه عقيل عن الزهري عن عطاء عن أبي بن كعب.

أخرجه: ابن أبي حاتم (٢٤٥٤)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٣٩٦٠)، وابن عدي في «الكامل» (٥/ ٣٨٠)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٩/ ٩٤)

وقال ابن أبي حاتم: سألتُ أبي عَنْ حديثٍ رَوَاهُ عُقَيلٌ، عَنِ الزُّهريِّ، عَنْ عَطاء بْنِ يزيدَ، عَنْ أبي بن كعبٍ، عن النبيِّ قَالَ: لَا يَحِلُّ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثٍ...، الحديثَ؟

قَالَ أبي: أَصْحَابُ الزُّهريِّ يُخَالِفُونَهُ؛ يَقُولُونَ: عَطاءٌ، عَنْ أبي أَيُّوبَ، عن النبيِّ وَعَنْ أبي أَيُّوبَ، عَنِ النبيِّ، أَشْبَهُ، وَلا أعلمُ أَحَدًا تابعَ عُقَيلً عَلَىٰ هَذِهِ الروايةِ. اهـ

وهكذا أنكر هذا الوجه ابن عدي في الكامل.

قلت: لذا فهذا الوجه خطأ والراجح رواية الجماعة عن الزهري.

الوجه الرابع

ورواه معمر عن الزهري عن عطاء عن أبي أيوب عن معاوية بن أبي سفيان.

أخرجه: الخرائطي في «مساوئ الأخلاق» (٥٥٨)

وهو وهمٌ وإنما هو عن أبي أيوب عن النبي ﷺ.

الوجه الخامس

ورواه الزُّهْرِيُّ، عن عَوْفُ بْن الحَارِثِ، عن عَائِشَةَ، أنها حُدِّثَتْ: أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ الزُّبَيْرِ قَالَ: فِي بَيْعٍ أَوْ عَطَاءٍ أَعْطَتْهُ عَائِشَةُ: وَاللهِ لَتَنْتَهِيَنَّ عَائِشَةُ أَوْ لَأَحْجُرَنَّ عَلَيْهَا، فَقَالَتْ: أَهُوَ قَالَ هَذَا؟ قَالُوا: نَعَمْ، قَالَتْ: هُوَ لِلَّهِ عَلَيَّ نَذْرٌ، أَنْ لَا أُكَلِّمَ ابْنَ الزُّبَيْرِ أَبَدًا. فَاسْتَشْفَعَ ابْنُ الزُّبَيْرِ إِلَيْهَا، حِينَ طَالَتِ الهِجْرَةُ، فَقَالَتْ: لَا وَاللهِ لَا أُشَفِّعُ فِيهِ أَبَدًا، وَلَا أَتَحَنَّثُ إِلَىٰ نَذْرِي. فَلَمَّا طَالَ ذَلِكَ عَلَىٰ ابْنِ الزُّبَيْرِ، كَلَّمَ المِسْوَرَ بْنَ مَخْرَمَةَ، وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الأَسْوَدِ بْنِ عَبْدِ يَغُوثَ، وَهُمَا مِنْ بَنِي زُهْرَةَ، وَقَالَ لَهُمَا: أَنْشُدُكُمَا بِاللهِ لَمَّا أَدْخَلْتُمَانِي عَلَىٰ عَائِشَةَ، فَإِنَّهَا لَا يَحِلُّ لَهَا أَنْ تَنْذِرَ قَطِيعَتِي. فَأَقْبَلَ بِهِ المِسْوَرُ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ مُشْتَمِلَيْنِ بِأَرْدِيَتِهِمَا، حَتَّىٰ اسْتَأْذَنَا عَلَىٰ عَائِشَةَ، فَقَالَا: السَّلَامُ عَلَيْكِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ أَنَدْخُلُ؟ قَالَتْ عَائِشَةُ: ادْخُلُوا، قَالُوا: كُلُّنَا؟ قَالَتْ: نَعَمِ، ادْخُلُوا كُلُّكُمْ، وَلَا تَعْلَمُ أَنَّ مَعَهُمَا ابْنَ الزُّبَيْرِ، فَلَمَّا دَخَلُوا دَخَلَ ابْنُ الزُّبَيْرِ الحِجَابَ، فَاعْتَنَقَ عَائِشَةَ وَطَفِقَ يُنَاشِدُهَا وَيَبْكِي، وَطَفِقَ المِسْوَرُ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ يُنَاشِدَانِهَا إِلَّا مَا كَلَّمَتْهُ، وَقَبِلَتْ مِنْهُ، وَيَقُولَانِ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَىٰ عَمَّا قَدْ عَلِمْتِ مِنَ الهِجْرَةِ، فَإِنَّهُ: «لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ» فَلَمَّا أَكْثَرُوا عَلَىٰ عَائِشَةَ مِنَ التَّذْكِرَةِ وَالتَّحْرِيجِ، طَفِقَتْ تُذَكِّرُهُمَا نَذْرَهَا وَتَبْكِي وَتَقُولُ: إِنِّي نَذَرْتُ، وَالنَّذْرُ شَدِيدٌ، فَلَمْ يَزَالَا بِهَا حَتَّىٰ كَلَّمَتْ ابْنَ الزُّبَيْرِ، وَأَعْتَقَتْ فِي نَذْرِهَا ذَلِكَ أَرْبَعِينَ رَقَبَةً، وَكَانَتْ تَذْكُرُ نَذْرَهَا بَعْدَ ذَلِكَ، فَتَبْكِي حَتَّىٰ تَبُلَّ دُمُوعُهَا خِمَارَهَا.

- رواه معمر وعبيد الله بن أبي زياد وعبد الرحمن بن خالد وابن أبي عتيق عن الزهري عن عوف بن الحارث بن الطفيل ابن أخي عائشة عن عائشة

وهو الصواب.

[١] معمر بن راشد (ثقة حافظ)

أخرجه: ابن حبان في «صحيحه» (٥٦٦٢)، والبختري في «فوائده» (١٠)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٤)

[٢] عبيد الله بن أبي زياد الرصافي (ثقة)

أخرجه: الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (١/ ٢٠٧)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٧)

[٣] عبد الرحمن بن خالد بن مسافر (ثقة)

أخرجه: البخاري في «الأدب المفرد» (٣٩٧)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٥)

[٤] ابن أبي عتيق (ثقة)

أخرجه: الدارقطني في «العلل» تعليقًا (٣٦٨٠)

أربعتهم عن الزهري عن عوف بن الحارث بن الطفيل ابن أخي عائشة عن عائشة.

وهو الصواب.

الوجهان السادس والسابع

رواه الأوزاعي مرة موافقًا لرواية الجماعة.

ومرة قال الوليد بن مسلم ثنا الأوزاعي ثنا الزهري عن الطفيل بن الحارث عن عائشة وهو وهم.

أخرجه: الطبراني في «المعجم الكبير» (٢٥) موافقًا لرواية الجماعة.

قال: عن عوف بن الحارث بن الطفيل الأزدي وهو ابن أخي عائشة لأمها.

وأخرجه: أحمد في «المسند» (١٨٤٤٢)، وابن عساكر في «تاريخه» (٣٤/ ٢١٩)

من طرق عن الوليد بن مسلم قال ثنا الأوزاعي ثنا الزهري عن الطفيل بن الحارث عن عائشة.

وهو خطأ والصحيح هو عوف بن الحارث بن الطفيل.

الوجه الثامن

ورواه الزهري عن أنس واختلف عنه:

فرواه أبو يحيىٰ الحماني عن عبيد الله بن عبد الله عن الزهري عن أنس، بزيادة (يلتقيان فيعرض هذا... إلىٰ: وخيرهما الذي يبدأ بالسلام)، وهو وهم وإنما يعرف هذا من حديث عبد الله بن عمر أخي عبيد الله بهذه الزيادة.

أخرجه: ابن حبان في «الثقات» (٥/ ٦٠٩)، والمعافىٰ بن زكريا في «الجليس الصالح» (٧٢٩)، وابن عدي في «الكامل» (٩/ ١٨٣)، وأبو طاهر السلفي في «المشيخة البغدادية» (١٤)، وأبو الحسن القدوري في «حديثه» (١٩)، وأبو الشيخ في «التوبيخ والتنبيه» (٤١)

- وعبد الحميد بن عبد الرحمن الحماني: ضعيف الحديث.

- وإنما يعرف هذا من حديث عبد الله بن عمر العمري أخي عبيد الله بهذا اللفظ.

وهذا اللفظ بهذه الزيادة ليس مما يعرف من طريق الزهري عن أنس.

إنما هو عن الزهري عن عطاء بن يزيد عن أبي أيوب كما سبق.

أخرجه: الطبراني في «المعجم الأوسط» (٨٧٤)، وأبو بكر النصيبي في «الفوائد» (١٠٦)

من طرق عن عبد الله بن عمر العمري عن الزهري عن أنس: به.

بهذه الزيادة.

وعبد الله بن عمر: ضعيف.

وقال الطبراني: لَمْ يَقُلْ أَحَدٌ مِمَّنْ رَوَىٰ هَذَا الْحَدَيثَ عَنِ الزُّهْرِيِّ: «وَالَّذِي يَبْدَأُ بِالسَّلَامِ يَسْبِقُ إِلَىٰ الْجَنَّةِ» إِلَّا عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ.

الوجه التاسع

ورواه مالك وسفيان والزبيدي ومعمر وابن أبي ذئب وسفيان بن حسين عن الزهري عن أنس: به وهو الصواب.

[١] مالك بن أنس (إمام حافظ)

أخرجه: مالك في «الموطإ» (١٨٩٤)، والبخاري في «صحيحه» (٦٠٧٦)، ومسلم في «صحيحه» (٢٥٦١)، وأبو داود (٤٩١٠)، وابن حبان في «صحيحه» (٥٦٦٠)، والمروزي في «السنة» (١٠)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٦/ ١١٦)، وغيرهم.

[٢] سفيان بن عيينة (ثقة حافظ)

أخرجه: أحمد في «المسند» (١١٦٦٣)، والحميدي في «المسند» (١٢١٧)، والطيالسي في «المسند» (٢٢٠٥)، والترمذي في «السنن» (١٩٥)، وأبو يعلىٰ في «المسند» (٣٥٤٩)، (٣٥٥٠)، والبزار في «المسند» (٦٠٧٩)، والشجري في «الأمالي الخميسية» (١٩٣١)، وغيرهم.

[٣] معمر بن راشد (ثقة حافظ)

أخرجه: معمر في «الجامع» (٨٣١)، وأحمد في «المسند» (١٢٦٤٠)، (١٢٢٨٠)، ومسلم في «صحيحه» (٢٥٦١)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٧/ ٣٠٣)، وفي «السنن الصغير» (٣٦٩٨)، وفي «شعب الإيمان» (١١٠٧)، وغيرهم.

[٤] يونس بن يزيد الأيلي (ثقة)

أخرجه: مسلم في «صحيحه» (٢٥٦١)، والبزار في «المسند» (٦٢٧٩)، وابن السمعاني في «معجم شيوخه» (١/ ٣٥٢)

[٥] محمد بن الوليد الزبيدي (ثِقَةٌ ثَبْتٌ)

أخرجه: مسلم في «صحيحه» (٢٥٦١)، والطبراني في «مسند الشاميين» (١٦٩٤)، وأبو الشيخ في «التوبيخ» (٤٢)، وابن عساكر في «تاريخه» (٢١/ ٣٤٤)، (٨/ ١٠١)، وغيرهم.

[٦] سفيان بن حسين.

[٧] ابن أبي ذئب.

كلهم عن الزهري عن أنس: به.

وهذا الوجه هو الصحيح.

الوجه العاشر

ورواه شعيب بن أبي حمزة عن الزهري عن أنس بزيادة (يلتقيان فيعرض هذا ويعرض هذا وخيرهما الذي يبدأ بالسلام)، وهو وهم أيضًا.

أخرجه: أحمد في «المسند» (١٢٩٤١)، والطبراني في «مسند الشاميين» (٢٩٧٧)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (١٠/ ٢٣٢)، وفي «الآداب» (٣٠٠)، وفي «الأربعين الصغرىٰ» (٩٠)، وفي «شعب الإيمان» (٦١٠٦)، وفي «المعرفة» (٥٩٧١)

وهذه الزيادة لا تعرف في حديث الزهري عن أنس.

إنما تعرف في حديث الزهري عن عطاء بن يزيد عن أبي أيوب كما أسلفت.

ورواه شعيب بن أبي حمزة موافقًا لرواية الجماعة مرة.

ومرة قال: عن عوف بن مالك بن الطفيل وهو ابن الحارث وهذا خطأ.

أخرجه: أحمد في «المسند» (٨٤٤٢) موافقًا لرواية الجماعة.

وأخرجه: البخاري في «صحيحه» (٠٧٥)، وقال عن عوف بن مالك بن الطفيل وهو ابن الحارث وهذا تصحيف في الاسم.

إنما هو عوف بن الحارث بن الطفيل ابن أخي عائشة لأمها.

الوجه الحادي عشر

ورواه عبد الرحمن بن إسحاق عن الزهري عن أنس بزيادة (لا تنافسوا).

أخرجه: أبو يعلىٰ في «المسند» (٣٦١٢)، والشجري في «الأمالي الخميسية» (١٥٥٢)، وأبو الفضل الزهري في «حديثه» (٥٢٥)، وابن حبان في «روضة الفضلاء» (٩٨)

وعبد الرحمن بن إسحاق العامري: به ضعف.

وهذه الزيادة لا يتابع عليها لذا فهي شاذة.

الوجه الثاني عشر

ورواه إسحاق بن بشر الكاهلي عن مالك عن الزهري عن أنس، في الهجرة دون النهي

عن التحاسد وقال فيه (وخيرهما الذي يبدأ بالسلام)، وهذا وهم، وإنما رواه أصحاب مالك كما في «الموطإ» وغيره بدونها.

أخرجه: الدارقطني في «العلل» (٢٦١٦)

قلت: والصحيح عن مالك وسفيان ومن تابعهم عن الزهري عن أنس.

ꕥꕥ◈ꕥꕥ

[٦٤٣] **قال البخاري في «صحيحه» (٤٣٧):**

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**قَاتَلَ اللهُ الْيَهُودَ، اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ**».

التحقيق

هو حديث يَرْوِيهِ الزُّهْرِيّ وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛

ورواه عُقَيْل عنه واختلف عنه؛

(١) فَرُوِاه حِبَّانُ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عُقَيْل، عَنِ الْزُهْرِيّ، عَنْ سَعِيدٍ، وأبي سلمة، عن أبي هُرَيْرَةَ.

(٢) وخَالَفَهُ اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، وَسَلامَةُ بْنُ رَوْحٍ، فَرَوَيَاهُ عَنْ عُقَيْل، عَنِ الْزُهْرِيّ، عَنْ سَعِيدٍ وَحْدَهُ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

(٣) وَرَوَاهُ ابْنُ جُرَيْجٍ وَاخْتُلِفَ عَنْهُ فِي رَفْعِهِ، فَرَوَاهُ أبو عَاصِمٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ الْبُرْسَانِيُّ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنِ الزُهْرِيّ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَرْفُوعًا.

(٤) وَرواه ابْنُ زَنْجُوَيْهِ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عن ابن جريج فَرَفَعَهُ عَنْهُ.

(٥) وَوَقَفَهُ أبو الْأَزْهَرِ عَنْ عبد الرزاق عن ابن جريج، وَتَابَعَهُ حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ جريج فوقفه، والرفع صحيح كما سيأتي.

(٦) ورواه مالك واختلف عنه؛ فَرَوَاهُ ابْنُ وَهْبٍ، وأصحاب مالك وَعُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، وَغيرهم، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ الْزُهْرِيّ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: به.

(٧) وَرَوَاهُ إسحاق الْحُنَيْنِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، فَزَادَ فِيهِ أَلْفَاظًا لَمْ يتابعه عليها أحدُ وَهِيَ قَوْلُهُ: (لا يجتمع دينان في أرض العرب).

(٨) ورواه الْأَوْزَاعِيُّ، وَيَزِيدُ بْنُ الْهَادِ، وَيُونُسُ أبو أُوَيْسٍ، وَفُلَيْحٌ، وَالزُّبَيْدِيُّ، عَنِ الزُهْرِيّ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

(٩) ورواه قَتَادَةُ عَنْ سَعِيدٍ مُرْسَلًا.

والصحيح قول الجماعة عن الْزُهْرِيّ عن سعيد عن أبي هُرَيْرَةَ: به.

وإليك تفصيل ذلك وبالله تعالىٰ التوفيق.

الوجه الأول

رُواه حِبَّانُ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عُقَيْل، عَنِ الْزُهْرِيّ، عَنْ سَعِيدٍ، وأبي سلمة، عن أبي هُرَيْرَةَ.

أخرجه: الدارقطني في «العلل» (١٣٦٥)

قلت: وحِبَّانُ بْنِ عَلِيٍّ العنزي، ضعيف الحديث.

الوجه الثاني

وخَالَفَهُ اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، وَسَلَامَةُ بْنُ رَوْحٍ، فَرَوَيَاهُ عَنْ عُقَيْل، عَنِ الْزُهْرِيّ، عَنْ سَعِيدٍ وَحْدَهُ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ.

[١] الليث بن سعد (ثقة حافظ)

أخرجه: أحمد في «المسند» (٩٥٤٠)، وأبو عوانه في «المستخرج» (١١٨٦)، والدارقطني في «العلل» (١٣٦٥)، وابن أبي الفوارس في «الفوائد» (١٠٥)

[٢] سَلَامَةُ بْنُ رَوْحٍ (ثقة)

أخرجه: الدارقطني في «العلل» (١٣٦٥)

وهو الصحيح.

الوجه الثالث

وَرَوَاهُ ابْنُ جُرَيْجٍ وَاخْتُلِفَ عَنْهُ فِي رَفْعِهِ، فَرَوَاهُ أبو عَاصِمٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ الْبُرْسَانِيُّ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنِ الْزُهْرِيّ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ مَرْفُوعًا.

[١] أبو عاصم الضحاك بن مخلد النبيل (ثِقَةٌ ثَبْتٌ)

أخرجه: أبو عوانه في «المستخرج» (١١٨٤)

[٢] مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ الْبُرْسَانِيُّ (ثقة)

أخرجه: أحمد في «المسند» (٧٧٧٢)، والسراج في «المسند» (٥٢٨)، وابن أبي الفوارس في «الفوائد» (١٠٢)

الوجه الرابع

وَرواه ابْنُ زَنْجُوَيْهِ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عن ابن جريج فَرَفَعَهُ عَنْهُ.

أخرجه: الدارقطني في «العلل» (١٣٦٥)

قلت: ومحمد بن عبد الملك بن زنجويه: (ثقة)

الوجه الخامس

وَوَقَفَهُ أبو الْأَزْهَرِ عَنْ عبد الرزاق عن ابن جريج، وَتَابَعَهُ حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ جريج فوقفه، والرفع صحيح كما سيأتي.

[١] أبو الأزهر أحمد بن الأزهر بن منيع (صدوق)

ذكره: الدارقطني في «العلل» (١٣٦٥)

[٢] أحمد بن حنبل (ثقة حافظ)

أخرجه: أحمد في «المسند» (٧٧٧٢)

[٣] الحجاج بن محمد المصيصي عن ابن جريج:

ذكره: الدارقطني في «العلل» (١٣٦٥)

وقال الدارقطني في «العلل»: وَرَفْعُهُ صَحِيحٌ لِأَنَّ مَالِكًا، وَالْأَوْزَاعِيَّ وَيُونُسَ وَعُقَيْلا رَفَعُوهُ.

الوجه السادس

ورواه مالك عن الزهري واختلف عنه: فَرَوَاهُ ابْنُ وَهْبٍ، وأصحاب مالك وَعُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، وَغيرهم، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ الزُّهْرِيّ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ: به.

أخرجه: مالك في «الموطإ» (٣٢٠)، وأحمد في «المسند» (١٠٣٣٨)، والبخاري في «صحيحه» (٤٣٧)، ومسلم في «صحيحه» (٥٣٢)، وأبو داود في «السنن» (٣٢٢٧)،

والنسائي في «الكبرىٰ» (٧٠٥٥)، وأبو عوانه في «المستخرج» (١١٨٤)، وأبو نعيم في «المستخرج» (١١٧٠)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٤/ ٨٠)، وفي «المعرفة» (٢٢٠٦)، وابن عبد البر في «التمهيد» (١/ ١٦٦)، وغيرهم.

وهو الصواب.

الوجه السابع

وَرَوَاهُ إسحاق الْحُنَيْنِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، فَزَادَ فِيهِ أَلْفَاظًا لَمْ يتابعه عليها أحدُ وَهِيَ قَوْلُهُ: (لا يجتمع دينان في أرض العرب).

أخرجه: الفاكهي في «أخبار مكة» (١٦٩٨)، ويوسف بن القاسم القاضي في «جزئه» (٥٤)

وإسحاق بن إبراهيم الحنيني أبو يعقوب المدني: ضعيف الحديث.

لذا فهي زيادة منكرة.

الوجه الثامن

ورواه الْأَوْزَاعِيُّ، وَيَزِيدُ بْنُ الْهَادِ، وَيُونُسُ أبو أُوَيْسٍ، وَفُلَيْحٌ، وَالزُّبَيْدِيُّ، عَنِ الْزُهْرِيّ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ.

[١] الزبيدي محمد بن الوليد (ثِقَةٌ ثَبْتٌ)

أخرجه: الطبراني في «مسند الشاميين» (١٧٢٢)

[٢] أبو أويس عبد الله بن أويس بن أبي عامر (ضعيف)

أخرجه: أحمد في «المسند» (٨٨٩٩)

[٣] يونس بن يزيد الأيلي (ثقة)

أخرجه: مسلم في «صحيحه» (٥٣٢)، وأبو نعيم في «المستخرج» (١١٧٠)، وابن أبي الفوارس في «الفوائد» (١٠٤)

[٤] عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي (ثِقَةٌ ثَبْتٌ)

أخرجه: أحمد في «المسند» (٧٧٧٦)، والسراج في «المسند» (٥٢٧)، وابن المنذر في

«الأوسط» (٧٥٧)، وابن عبد البر في «التمهيد» (١/ ١٦٦)، والدارقطني في «العلل» (١٣٦٥)، والخلعي في «الخلعيات» (٢٣)، وغيرهم.

[٥] يزيد بن عبد الله بن الهاد (ثقة)

أخرجه: أحمد في «المسند» (٨٥٧٠)، والنسائي في «السنن الصغرىٰ» (٢٠٤٧)، وفي «السنن الكبرىٰ» (٢١٨٥)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٨٧٧٦)، وأبو عوانه في «المستخرج» (١١٨٦)، وأبو الحسن بن المظفر في «حديثه» (٤١)

[٦] صالح بن كيسان (ثِقَةٌ ثَبْتٌ)

أخرجه: أحمد في «المسند» (١٠٣٣٧)

[٧] معمر بن راشد (ثقة حافظ)

أخرجه: أحمد في «المسند» (٧٧٦٧)

[٨] فليح بن سليمان (ضعيف)

أخرجه: السهمي في «تاريخ جرجان» (٥٨٥)، وابن المنذر في «الأوسط» (٥٨٤٤)، والدارقطني في «العلل» (١٣٦٥)، وأبو بكر الإسماعيلي في «معجم شيوخه» (١/ ٤٨٧)

كلهم رووه عن الْزُهْرِيّ عن سعيد عن أبي هُرَيْرَةَ.

وهو الصواب.

الوجه التاسع

ورواه قَتَادَةُ عَنْ سَعِيدٍ مُرْسَلًا.

ذكره الدارقطني في «العلل» (١٣٦٥)

والصواب ما قاله الأوزاعي ومعمر وصالح ومن تابعهم عن الْزُهْرِيّ.

وهو حديث صحيح.

٨٨٨ ◊ ٧٧٧

[٦٤٤] **قال الطبراني في «المعجم الكبير» (٢٢٤):**

حَدَّثَنَا أَبُو حَنِيفَةَ مُحَمَّدُ بْنُ حَنِيفَةَ الْوَاسِطِيُّ قَالَ: ثنا عَمِّي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَاهَانَ بْنِ أَبِي حَنِيفَةَ، ثنا أَبِي، ثنا طَلْحَةُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ بْنِ هِلَالٍ الْحِمْصِيِّ، عَنْ وَاثِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**إِنَّ أَفْرَىٰ الْفِرَىٰ مَنِ ادَّعَىٰ إِلَىٰ غَيْرِ أَبِيهِ، أَوْ كَذَبَ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ، أَوْ كَذَبَ عَلَىٰ عَيْنَيْهِ**».

التحقيق

لا يصح من حديث الزهري.

ويَرْوِيهِ الْزُّهْرِيُّ وَاخْتُلفَ عَنْهُ؛

(١) فرواه يونس بن يزيد عن الزهري عن عبد الأعلىٰ بن هلال الحمصي عن واثلة بن الأسقع عن النبي تفرد به طلحة بن زيد عن يونس.

(٢) وخالفه عبد الرزاق بن عمر والنعمان بن راشد روياه عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة.

(٣) ورواه عبد الله بن زياد بن سمعان عن الزهري مرسلًا.

وكل هذا لا يصح وإليك تفصيل ذلك وبالله تعالىٰ التوفيق.

الوجه الأول

رواه يونس بن يزيد عن الزهري عن عبد الأعلىٰ بن هلال الحمصي عن واثلة بن الأسقع عن النبي ﷺ تفرد به طلحة بن زيد عن يونس.

أخرجه: الطبراني في «المعجم الكبير» (٢٢٤)، وفي «المعجم الأوسط» (٦١٥٩)

وفيه:

١- طلحة بن زيد القرشي: متروك الحديث.

٢- محمد بن ماهان: مستور.

٣- أحمد بن ماهان الواسطي: مستور.

٤- محمد بن حنيفة الواسطي: ليس بالقوي.

الوجه الثاني

وخالفه عبد الرزاق بن عمر والنعمان بن راشد روياه عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة.

[١] عبد الرزاق بن عمر الثقفي (متروك الحديث)

أخرجه: الطبراني في جزء من كذب عليّ متعمدًا (٧٥)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٨/ ٢٦٤)، والكلاباذي في «بحر الفوائد» (٢٦٩)

[٢] النعمان بن راشد (ضعيف الحديث)

أخرجه: ابن عدي في «الكامل» (١/ ٨٧)، (٥/ ١١٦)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (١/ ٧٥)

وفيه: صدقة بن عبد الله السمين: متروك الحديث.

الوجه الثالث

ورواه عبد الله بن زياد بن سمعان عن الزهري مرسلًا.

وكل هذا لا يصح، وبالله تعالىٰ التوفيق.

أخرجه: ابن وهب في «الجامع» (٤٥٦)

وفيه:

١- عبد الله بن زياد بن سمعان: متروك الحديث.

٢- قرة بن عبد الرحمن المعافري: ضعيف.

٣- يحيىٰ بن حميد المعافري: ضعيف الحديث.

قلت: لذا فلا يصح الحديث من طريق الزهري.

وقد روي من غير طريق عن واثلة وابن عمر.

ꙮꙮ ◊ ꙮꙮ

[٦٤٥] **قال أحمد في «المسند» (١٥٩٤٣):**

قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ: وَجَدْتُ فِي كِتَابِ أَبِي بِخَطِّ يَدِهِ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ، وَأَكْبَرُ عِلْمِي أَنَّ أَبِي حَدَّثَنَا عَنْهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ، عَنْ أَبِي شُرَيْحٍ الْخُزَاعِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**مِنْ أَعْتَىٰ النَّاسِ عَلَىٰ اللهِ ﷻ مَنْ قَتَلَ غَيْرَ قَاتِلِهِ، أَوْ طَلَبَ بِدَمِ الْجَاهِلِيَّةِ مِنْ أَهْلِ الْإِسْلَامِ، أَوْ بَصَّرَ عَيْنَيْهِ فِي النَّوْمِ مَا لَمْ تُبْصِر**».

التحقيق

هو حديث يرويه الزهري واختلف عنه؛

(١) فرواه عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاقَ، عنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ، عَنْ أَبِي شُرَيْحٍ الْخُزَاعِيِّ، وهو وهم من عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ.

(٢) وخالفه، يونس وعقيل فروياه عنِ الزُّهْرِيِّ، عن مسلم بن يزيد عَنْ أَبِي شُرَيْحٍ الْخُزَاعِيِّ، وهو الصواب.

(٣) وخالفهم، معمر فرواه عنِ الزُّهْرِيِّ بلاغًا عن النبي ﷺ.

وإليك بيانه.

الوجه الأول

رواه عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاقَ، عنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ، عَنْ أَبِي شُرَيْحٍ الْخُزَاعِيِّ، وهو وهم من عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ.

أخرجه: أحمد في «المسند» (١٥٩٤٣)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٣٠٢)، وفي «الديات» (٢٥٠)، (٢٥١)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٤٩٨)، والدارقطني في «السنن» (٣١٢٤)، والحاكم في «المستدرك» (٤/ ٣٤٩)، والفاكهي في «أخبار مكة» (١٤٦٠)

وعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاقَ: ضعيف في الزهري.

الوجه الثاني

وخالفه، يونس وعقيل روياه عنِ الزُّهْرِيِّ، عن مسلم بن يزيد عَنْ أَبِي شُرَيْحٍ الْخُزَاعِيِّ، وهو الصواب.

[١] يونس بن يزيد الأيلي (ثقة)

أخرجه: أحمد في «المسند» (١٦٤٢٣)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٧٩٤٩)، وابن أبي حاتم في «العلل» (١٣٤٠)، والحاكم في «المستدرك» (٤/ ٣٤٩)

[٢] عقيل بن خالد الأيلي (ثِقَةٌ ثَبْتٌ)

أخرجه: ابن أبي حاتم في «العلل» (١٣٤٠) معلقًا.

وقال أبو حاتم في «العلل»: وقد سأله ابنه عَنْ حديثٍ رواه عبد الرحمن بْن إِسْحَاقَ، عَن الزُّهْري، عَنْ عَطَاء بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي شُرَيح، عن النبيِّ: أَعْتَىٰ النَّاسِ عَلَىٰ اللهِ مَنْ قَتَلَ غَيْرَ قَاتِلِهِ...، الحديثَ؟

قَالَ أبو حاتم: كذا روىٰ عبد الرحمن بْنُ إِسْحَاقَ، وخُولِفَ.

وَرَوَاهُ عُقَيْلٌ، ويونسُ، وغيرُهُما؛ يَقُولُونَ: عَنِ الزُّهْري، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أبي شُرَيْح، عن النبيِّ؛ وهو الصَّحيحُ، أخطأ عبد الرحمن بْنُ إِسْحَاقَ. اهـ

قلت: ومسلم بن يزيد السعدي: مستور.

لذا فالحديث ضعيف وهذا هو الوجه المحفوظ.

الوجه الثالث

وخالفهم معمر فرواه عنِ الزُّهْرِيِّ بلاغًا عن النبي ﷺ، وهو وهم.

أخرجه: عبد الرزاق في «المصنف» (٩١٨٨)

٨٨٨ ◊ ٨٨٨

[٦٤٦] **قال حمزة السهمي في «تاريخ جرجان» (٤٧٦):**

أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَدِيٍّ أَخْبَرَنَا الفضل بْن عَبْد اللهِ بْن سليمان حدثنا أبو نعيم الحلبي حَدَّثَنَا عُبَيْد اللهِ بْن عَمْرو عَنْ مَعْمَر عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وهب لفاطمة غلامين فرآها تضرب أحدهما فَقَالَ لَهَا: «**لا تضربيه فإني رأيته يصلي، وإني نهيت عَنْ ضرب المصلين**».

التحقيق

قال الدارقطني في «العلل» (٢٦١٢):

يرويه عبيد الله بن عمرو الرقي، واختلف عنه؛

(١) فرواه أَبُو نُعَيْمٍ الْحَلَبِيُّ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عمرو، عن معمر، عن الزهري، عن أنس.

(٢) وخالفه عبيد الله بن حماد، فرواه عن عبيد الله بن عمرو، عن معمر، عن أبان، عن أنس، وهو أشبه.

وإليك بيان ذلك.

الوجه الأول

رواه أَبُو نُعَيْمٍ الْحَلَبِيُّ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عمرو، عن معمر، عن الزهري، عن أنس.

أخرجه: السهمي في «تاريخ جرجان» (٤٧٦)

وفيه:

(١) الفضل بن عبد الله بن سليمان الأنطاكي: مستور.

(٢) أبو نعيم عبيد الله بن هشام القلانسي: صدوق كبر فاختلط وتلقن.

لذا فهذا الوجه غير محفوظ.

الوجه الثاني

وخالفه عبيد الله بن حماد، فرواه عن عبيد الله بن عمرو، عن معمر، عن أبان، عن أنس، وهو أشبه.

ذكره الدارقطني في «العلل».

وعبيد الله بن حماد، لعله عبيد الله بن يزيد الحراني وهو مستور الحال.

وإن كان غير ذلك فلا أعرفه.

وقد رجح الدارقطني في «العلل» هذا الوجه.

❀❀◊❀❀

[٦٤٧] **قال الطبراني في «المعجم الكبير» (١٣١١٩):**

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ خَالِدٍ الْحَرَّانِيُّ، ثنا أَبِي، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ الزُّبَيْرِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: «**نَهَىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ يَنْظُرَ الرَّجُلُ إِلَىٰ عَوْرَةِ أَخِيهِ**».

التحقيق

حديث منكر.

فيه:

- مُحَمَّدُ بْنُ الزُّبَيْرِ المؤدب: منكر الحديث.
- مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ خَالِدٍ الْحَرَّانِيُّ: مستور الحال.

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١/ ٣٣٥): رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ في «الكبير»، وَفِيهِ عَلَاءُ بْنُ سُلَيْمَانَ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

قلت: ولا أدري من هو عَلَاء بْن سُلَيْمَانَ هذا فلم يرد ذكره في الإسناد البتة.

[٦٤٨] **قال أبو نعيم في «أخبار أصبهان»** (٣٦٨/١):

حَدَّثَ لَاحِقُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عُمَرَ بْنِ أَبِي الْوَرْدِ، ثنا أَبُو سُلَيْمَانَ دَاوُدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ الْأَصْبَهَانِيُّ قَدِمَ بَغْدَادَ، ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَاضِي، ثنا أَبُو الصَّلْتِ سَهْلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْمَرَّارِيُّ، ثنا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ أَعَانَ ظَالِمًا عِنْدَ خُصُومَةٍ ظُلْمًا وَهُوَ يَعْلَمُ، فَقَدْ بَرِئَتْ مِنْهُ ذِمَّةُ اللهِ وَذِمَّةُ رَسُولِهِ**».

التحقيق

حديث باطل.

أخرجه من طريق أبي نعيم: الخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» (٩/ ٣٥٤)

وقال الخطيب: حَدِيثٌ بَاطِلٌ عَنْ مَالِكٍ وَمَنْ فَوْقَهُ، وَكَانَ لاحِقٌ غَيْرَ ثِقَةٍ.

قلت: لَاحِقُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عُمَرَ بْنِ أَبِي الْوَرْدِ: كذاب يضع الحديث.

وفيه أيضًا:

(١) دَاوُدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ الْأَصْبَهَانِيُّ: مستور.

(٢) أَبُو الصَّلْتِ سَهْلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْمَرَّارِيُّ: مجهول العين.

قلت: وللحديث شواهد أخر ولكن لا يسلم واحد منها من مقال عن ابن عباس وغيره.

[٦٤٩] **قال ابن ماجه في «السنن» (٢٦٢٠):**

حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زِيَادٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ أَعَانَ عَلَىٰ قَتْلِ مُؤْمِنٍ وَلَوْ بِشَطْرِ كَلِمَةٍ، لَقِيَ اللهَ ﷿ مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ: آيِسٌ مِنْ رَحْمَةِ اللهِ**».

التحقيق

حديث منكر.

أخرجه: أبو يعلىٰ في «المسند» (٥٩٠٠)، وابن أبي عاصم في «الديات» (١٠)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٨/ ٢٢)، وابن عدي في «الكامل» (٩/ ١٣٤)، والعقيلي في «الضعفاء» (٤/ ١٤٩٤)، وابن عساكر في «تاريخه» (٦٥/ ١٩٣)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (٣/ ١٠٤)

من طرق عنْ مَرْوَانَ بْنِ مُعَاوِيَةَ، عن يَزِيدَ بْنِ زِيَادٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: به

وخالفه: نوح بن الهيثم فرواه عن الفرج بن فضالة عن الضحاك عن الزهري يرفعه مرسلًا.

أخرجه: البيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٨/ ٢٢)

وكلاهما منكر لا يصح.

فالأول فيه:

(١) مروان بن معاوية الفزاري: ثقة يدلس تدليس الشيوخ ولكنه صرح بالحديث.

وآفته: يزيد بن زياد الشامي: منكر الحديث. قال ابن أبي عاصم منكر الحديث.

وفي «الزوائد لسنن ابن ماجه»: (في إسناده يزيد بن أبي زياد بالغوا في تضعيفه حتىٰ قيل كأنه حديث موضوع) اهـ

ونقل ابن الجوزي في «الموضوعات» قول أحمد بن حنبل: ليس هذا الحديث بصحيح.

وقال أبو حاتم بن حبان: هذا حديث موضوع لا أصل له من حديث الثقات.

والطريق الثاني المرسل فيه:

- نوح بن الهيثم، قال ابن أبي حاتم: لا أعرفه.
- والفرج بن فضالة: ليس بشيء.
- ولا أدري من الضحاك هذا.

لذا فالحديث بوجهيه لا يصح والله تعالىٰ أعلم.

وقد أنكره العقيلي وكذا ابن عدي.

وقد ذكره ابْن الْجَوْزِيّ فِي «مَوْضُوعَاته» وَقَالَ: إِنَّه حَدِيث لَا يَصح. ثمَّ ذكر كَلَام الْأَئِمَّة فِيهِ، ثمَّ نقل عَن أَحْمد بن حَنْبَل أَنه قَالَ: هَذَا الحَدِيث لَيْسَ بِصَحِيح. وَقَالَ ابْن حبَان: هَذَا حَدِيث مَوْضُوع، لَا أصل لَهُ من حَدِيث الثِّقَات.

ﮋﮋ ◊ ﮊﮊ

[٦٥٠] **قال مسلم في «صحيحه» (٢٦١٤):**

حَدَّثَنِي أبو الطَّاهِرِ أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّ هِشَامَ بْنَ حَكِيمٍ وَجَدَ رَجُلًا وَهُوَ عَلَىٰ حِمْصَ يُشَمِّسُ نَاسًا مِنْ النَّبْطِ فِي أَدَاءِ الْجِزْيَةِ فَقَالَ مَا هَذَا إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**إِنَّ اللهَ يُعَذِّبُ الَّذِينَ يُعَذِّبُونَ النَّاسَ فِي الدُّنْيَا**».

التحقيق

هو حديث يرويه الزهري واختلف عنه؛

(١) فرواه شعيب ومعاوية بن يحيىٰ عن الزهري عن عروة عن هشام بن حكيم أنه وجد عياض بن غنم وهو علىٰ حمص، وذكره.

(٢) واختلف علىٰ الزبيدي، فرواه محمد بن حرب عن الزبيدي عن الزهري عن عروة عن هشام بن حكيم... بمثل حديث شعيب.

(٣) وخالفه فرج بن فضالة فرواه عنه عن الزهري عن عياض بن غنم قال: قال هشام بن حكيم، وهو خطأ.

(٤) واختلف علىٰ يونس بن يزيد؛ فرواه عبد الله بن وهب عنه عن الزهري عن عروة عن هشام بن حكيم بمثل حديث شعيب إلا أنه لم يسم عياض بن غنم.

(٦) وخالفه؛ ابن المبارك والليث بن سعد فروياه عن يونس عن الزهري عن عروة عن عياض بن غنم فجعل الكلام لعياض بن غنم، وهو خطأ ولم يصح عنهما.

(٧) ورواه عثمان بن عمر عن يونس عن الزهري عن عروة أنه بلغه عن عياض بن غنم.

(٨) ورواه ابن أخي الزهري عن الزهري عن عروة عن عياض وهشام بن حكيم أنهما مرَّا علىٰ رجلٍ، وذكره.

(٩) ورواه معمر بن راشد عن الزهري وهشام بن عروة عن عروة عن هشام بن حكيم أنه دخل علىٰ عمير بن سعد.

والصحيح حديث شعيب ومن تابعه عن الزهري.

وإليك تفصيل ذلك.

الوجه الأول

رواه شعيب ومعاوية بن يحيىٰ عن الزهري عن عروة عن هشام بن حكيم أنه وجد عياض بن غنم وهو علىٰ حمص، وذكره.

[١] شعيب بن أبي حمزة (ثقة حافظ)

أخرجه: أحمد في «المسند» (١٤٩١١)، والقاسم بن سلام في «الأموال» (١١٢)، وابن زنجويه في «الأموال» (١٦٩)، وابن أبي خيثمة في «التاريخ» (١١١٣)، والطبراني في «مسند الشاميين» (٣١١١)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٦٥٧٢)، وأبو اليمان في «حديثه» (٣)

[٢] معاوية بن يحيىٰ الصدفي (ضعيف)

أخرجه: الطبراني في «المعجم الكبير» (٤٤١)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٦٥٧٢)

قلت: وهذا الوجه هو الصواب.

الوجه الثاني

واختلف علىٰ الزبيدي، فرواه محمد بن حرب عن الزبيدي عن الزهري عن عروة عن هشام بن حكيم... بمثل حديث شعيب.

أخرجه: ابن حبان في «صحيحه» (٥٦١٢)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٦٥٧٢)، وابن جوصاء في «حديثه» (١١)

ومحمد بن حرب: ثقة في حديثه.

الوجه الثالث

وخالفه فرج بن فضالة فرواه عنه عن الزهري عن عياض بن غنم قال: قال هشام بن حكيم، وهو خطأ.

أخرجه: ابن قانع في «معجم الصحابة» (٢١٢٤)

وفرج بن فضالة التنوخي: ضعيف الحديث.

والراوي عنه هو سويد بن سعيد الهروي: وهو ضعيف.

قلت: لذا فهذا الوجه منكر لا يصح.

الوجه الرابع

واختلف علىٰ يونس بن يزيد، فرواه عبد الله بن وهب عنه عن الزهري عن عروة عن هشام بن حكيم بمثل حديث شعيب إلا أنه لم يسم عياض بن غنم.

أخرجه: مسلم في «صحيحه» (٢٦١٤)، وأبو داود في «السنن» (٣٠٤٥)، والنسائي في «السنن الكبرىٰ» (٨٧١٨)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٩/ ٢٠٥)، وغيرهم.

وهذا هو المحفوظ.

الوجه الخامس

وخالفه ابن المبارك والليث بن سعد فروياه عن يونس عن الزهري عن عروة عن عياض بن غنم فجعل الكلام لعياض بن غنم، وهو خطأ ولم يصح عنهما.

[١] عبد الله بن المبارك (ثقة حافظ)

أخرجه: أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٥٤٤٦)

والراوي عنه: محمد بن إسحاق البلخي (ضعيف الحديث)

[٢] الليث بن سعد (ثِقَةٌ ثَبْتٌ)

أخرجه: القاسم بن سلام في «الأموال» (١١١)، وابن زنجويه في «الأموال» (١٧٠)، وابن أبي خيثمة في «التاريخ» (١١١٣)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٤٩٥٥)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٧/ ٢٦٥)

والراوي عنه: عبد الله بن صالح: ضعيف الحديث.

لذا فهذا الوجه خطأ ولا يصح.

الوجه السادس

ورواه عثمان بن عمر عن يونس عن الزهري عن عروة أنه بلغه عن عياض بن غنم.

أخرجه: أحمد في «المسند» (١٤٩١٠)

وهو خطأ وعثمان بن عمر (ثقة).

الوجه السابع

ورواه ابن أخي الزهري عن الزهري عن عروة عن عياض وهشام بن حكيم أنهما مرا علىٰ رجلٍ، وذكره.

أخرجه: أحمد في «المسند» (١٤٩١٢)، وابن أبي خيثمة في «التاريخ» (١١١٦)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٤٤٠)

وابن أخي الزهري: ضعيف الحديث.

الوجه الثامن

ورواه معمر بن راشد عن الزهري وهشام بن عروة عن عروة عن هشام بن حكيم أنه دخل علىٰ عمير بن سعد.

والصحيح حديث شعيب ومن تابعه عن الزهري.

أخرجه: أحمد في «المسند» (١٤٩٠٨)

وهو خطأ فـ هشام بن حكيم إنما دخل علىٰ عياض بن غنم.

قلت: ولعل الخطأ في هذا الحديث أن معمرًا حدث به في البصرة بعيدًا عن أصوله فحدث من حفظه فكثرت أخطاؤه والراوي عنه عبد الله بن عبد الأعلىٰ: بصري.

قال الإمام أحمد عنه: «كان يتعاهد كتبه وينظر يعني باليمن، وكان يحدثهم بخطأ بالبصرة».

وقال يعقوب بن شيبة: «سماع أهل البصرة من معمر حين قدم عليهم فيه اضطراب، لأن كتبه لم تكن معه».

وقال أبو حاتم الرازي: «ما حدث به معمر بن راشد في البصرة ففيه أغاليط».

والصواب مما سبق رواية شعيب ومن تابعه عن الزهري، وبالله تعالىٰ التوفيق.

ﮋﮋ ◈ ﮊﮊ

[٦٥١] **قال ابن حبان في «صحيحه» (٥٦٢٣):**

أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ سَوَاءٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمِّي مُحَمَّدُ بْنُ سَوَاءٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ الْعَبَّاسَ، وَسَمَ بَعِيرًا أَوْ دَابَّةً فِي وَجْهِهِ، فَرَآهُ النَّبِيُّ ﷺ فَغَضِبَ، فَقَالَ عَبَّاسٌ: لَا أَسِمُهُ إِلَّا فِي آخِرِهِ، فَوَسَمَهُ فِي جَاعِرَتَيْهِ.

التحقيق

معاني بعض الكلمات:

الجاعرتان: هما من الحمار حرفا الورك المشرفان مما يلي الدبر.

الموسوم: المعُلَّم بالكي.

هو حديث رواه معمر عن الزهري واختلف عنه؛

(١) فرواه شُعْبَةُ، وسعيد بن أبي عروبة عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وهو وهم.

(٢) وخالفهما عبد الرزاق فرواه عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ مرسلًا.

وإليك بيان ذلك.

الوجه الأول

رواه شُعْبَةُ، وسعيد بن أبي عروبة عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وهو وهم.

[١] شعبة بن الحجاج (ثقة حافظ)

أخرجه: ابن حبان في «صحيحه» (٥٦٢٣)

[٢] سعيد بن أبي عروبة (ثِقَةٌ ثَبْتٌ)

أخرجه: البيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٧/ ٣٥)

وكلاهما بصريان، وقد حدثا عن معمر حين كان بالبصرة وليس معه كتبه فحدث من حفظه فكثرت الأغاليط في حديثه.

قال الإمام أحمد عنه: «كان يتعاهد كتبه وينظر يعني باليمن، وكان يحدثهم بخطأ بالبصرة».

وقال يعقوب بن شيبة: «سماع أهل البصرة من معمر حين قدم عليهم فيه اضطراب، لأن كتبه لم تكن معه».

وقال أبو حاتم الرازي: «ما حدث به معمر بن راشد في البصرة ففيه أغاليط».

الوجه الثاني

وخالفهما عبد الرزاق فرواه عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ مرسلًا.

أخرجه: عبد الرزاق في «المصنف» (٨٢٢٤)

وعبد الرزاق بن همام الصنعاني: ثقة حافظ.

كما أن عبد الرزاق من اليمن، وروايته عن معمر محفوظة.

فالراجح هو المرسل والله تعالىٰ أعلم.

وقد روي موصولًا صحيحًا من طرق أخرىٰ عن ابن عباس.

❊❊❊

[٦٥٢] **قال الحاكم في «المستدرك» (٢/٣١٥):**

حَدَّثَنَا الشَّيْخُ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبٍ، ثنا الْحَسَنُ بْنُ عُمَرَ بْنِ شَقِيقٍ، ثنا سَلَمَةُ بْنُ الْفَضْلِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: بَلَغَ عَائِشَةَ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ، يَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَ: «**لأَنْ أُمَتِّعَ بِسَوْطٍ فِي سَبِيلِ اللهِ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُعْتِقَ وَلَدَ الزِّنَا**»، وَإِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَ: «**وَلَدُ الزِّنَا شَرُّ الثَّلاثَةِ، وَإِنَّ الْمَيِّتَ يُعَذَّبُ بِبُكَاءِ الْحَيِّ**»، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: رَحِمَ اللهُ أَبَا هُرَيْرَةَ أَسَاءَ سَمْعًا، فَأَسَاءَ إِصَابَةً، أَمَّا قَوْلُهُ: «**لأَنْ أُمَتِّعَ بِسَوْطٍ فِي سَبِيلِ اللهِ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُعْتِقَ وَلَدَ الزِّنَا**»، أَنَّهَا لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿فَلَا ٱقْتَحَمَ ٱلْعَقَبَةَ ۝١١ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْعَقَبَةُ﴾ [البلد:١١، ١٢]، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا عِنْدَنَا مَا نُعْتِقُ إِلا أَنَّ أَحَدَنَا لَهُ جَارِيَةٌ سَوْدَاءُ تَخْدُمُهُ، وَتَسْعَىٰ عَلَيْهِ، فَلَوْ أَمَرْنَاهُنَّ فَزَنَيْنَ، فَجِئْنَ بِالأَوْلادِ فَأَعْتَقْنَاهُمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لأَنْ أُمَتِّعْ بِسَوْطٍ فِي سَبِيلِ اللهِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ آمُرَ بِالزِّنَا، ثُمَّ أُعْتِقَ الْوَلَدَ**».

التحقيق

هو حديث يرويه الزهري واختلف عنه؛

(١) فرواه محمد بن إسحاق ومعمر بن أبان عن الزهري عن عروة عن عائشة.

(٢) ورواه معمر بن راشد عن الزهري عن عمر قوله وهو الصحيح.

وهو منقطع موقوف.

وإليك بيان ذلك.

الوجه الأول

رواه محمد بن إسحاق ومعمر بن أبان عن الزهري عن عروة عن عائشة عن النبي ﷺ.

[١] محمد بن إسحاق (صدوق يدلس)

أخرجه: البيهقي في «السنن الكبرىٰ» (١٠/٥٨)، وفي «المعرفة» (٦١٦٢)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٩١٠)

من رواية سلمة بن الفضل عن محمد بن إسحاق: به.

وقال البيهقي: وسلمة بن الفضل الأبرشي: يروي مناكير.

قال: وقد روىٰ عن أبي سليمان الشامي وهو برد بن سنان عن الزهري عن عائشة مرسلًا في إعتاق ولد الزنا والله أعلم.

قلت: والحديث فيه علتان:

- عنعنة محمد بن إسحاق.

- سلمة بن الفضل الأبرشي: ضعيف الحديث.

[٢] معمر بن أبان (ضعيف)

ذكره الهيثمي في «زوائد مسند الحارث» (٥٧٥)

من رواية عبد العزيز بن أبان عن معمر بن أبان.

وعبد العزيز بن أبان: متروك الحديث.

ومعمر بن أبان: ضعيف.

لذا فهذا الوجه منكر لا يصح.

الوجه الثاني

ورواه معمر بن راشد عن الزهري عن عمر قوله. وهو الصحيح.

وهو منقطع موقوف.

أخرجه: ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٢٦٨٥)

وهو منقطع بين الزهري وعمر وموقوف علىٰ عمر، لذا فالحديث لا يصح والله تعالىٰ أعلم.

❀❀◈❀❀

[٦٥٣] **قَالَ الْبُخَارِيُّ فِي «صحيحه» (٣٤٠٨):**

حَدَّثَنَا أَبو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَسَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: اسْتَبَّ رَجُلٌ مِنْ الْمُسْلِمِينَ وَرَجُلٌ مِنْ الْيَهُودِ، فَقَالَ الْمُسْلِمُ: وَالَّذِي اصْطَفَىٰ مُحَمَّدًا ﷺ عَلَىٰ الْعَالَمِينَ فِي قَسَمٍ يُقْسِمُ بِهِ، فَقَالَ الْيَهُودِيُّ: وَالَّذِي اصْطَفَىٰ مُوسَىٰ عَلَىٰ الْعَالَمِينَ، فَرَفَعَ الْمُسْلِمُ عِنْدَ ذَلِكَ يَدَهُ فَلَطَمَ الْيَهُودِيَّ، فَذَهَبَ الْيَهُودِيُّ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ الَّذِي كَانَ مِنْ أَمْرِهِ وَأَمْرِ الْمُسْلِمِ، فَقَالَ: «**لَا تُخَيِّرُونِي عَلَىٰ مُوسَىٰ، فَإِنَّ النَّاسَ يَصْعَقُونَ، فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يُفِيقُ، فَإِذَا مُوسَىٰ بَاطِشٌ بِجَانِبِ الْعَرْشِ، فَلَا أَدْرِي أَكَانَ فِيمَنْ صَعِقَ فَأَفَاقَ قَبْلِي، أَوْ كَانَ مِمَّنْ اسْتَثْنَىٰ اللهُ**».

التحقيق

هو حديث يَروِيهِ الزُّهْرِيُّ، وَاخْتُلِفَ عَنهُ؛

(١) فَرَوَاهُ شُعَيْبٌ وعُقَيْلٌ ومحمد بن أَبِي عتيق عَنِ الزُّهْرِيِّ عن أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

(٢) وَخَالَفَهُم إِبْرَاهِيم بن سعدٍ رَوَاهُ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن أَبِي سَلَمَةَ، والأَعرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

(٣) وَرَوَاهُ عثمان الأفطس عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ الأَعْرَجِ وحدَهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

(٤) وَرَوَاهُ النُّعْمَانُ بْنُ رَاشِدٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن سَعِيدٍ وحدَهُ، عَن أَبِي هُرَيْرَةَ.

قلت: وَهُوَ صحيح عنهم جميعا وَاللهُ تَعَالَىٰ أَعْلَمُ.

وَإِلَيْكَ بَيَانُ ذَلِكَ.

الوجه الأول

رَوَاهُ شُعَيْبٌ وعُقَيْلٌ ومحمد بن أَبِي عتيق عَنِ الزُّهْرِيِّ عن أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

[١] شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ (ثِقَةٌ حَافِظٌ)

أَخْرَجَهُ: الْبُخَارِيُّ في «صحيحه» (٣٤٠٨)، ومُسْلِمٌ في «صحيحه» (٢٣٧٥)، وَأَبُو الْيَمَانِ في «حديثه» (٤١)، وابن منده في «التوحيد» (٧٦٠)، والْبَيْهَقِيُّ في «الدلائل» (٥/ ٤٩١)، وفي «حياة الأنبياء» (٢٠)، وَالْطَّبَرَانِيُّ في «مسند الشاميين» (٣٠٢٧)، وغَيْرُهُمْ.

[٢] عُقَيْلُ بن خالد الأيلي (ثِقَةٌ ثَبْتٌ)

أَخْرَجَهُ: الْدَّارَقُطْنِيُّ في «العلل» (١٤١٧)

[٣] محمد بن أَبِي عتيق (ضَعِيفٌ)

أَخْرَجَهُ: الْبُخَارِيُّ في «صحيحه» (٧٤٧٢)، والْدَّارَقُطْنِيُّ في «العلل» (١٤١٧)

قلت: وَهَذَا الوجه محفوظ عَنِ الْزُّهْرِيِّ.

الوجه الثاني

وَخَالَفَهُم إِبْرَاهِيم بن سعدٍ رَوَاهُ عَنِ الْزُّهْرِيِّ، عَن أَبِي سَلَمَةَ، والأَعرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

أَخْرَجَهُ: الْبُخَارِيُّ في «صحيحه» (٧٤٧٢)، (٢٤١١)، (٦٥١٧)، ومُسْلِمٌ في «صحيحه» (٢٣٧٥)، وَأَحْمَدُ في «المسند» (٧٥٣٢)، وَأَبُو دَاوُدُ في «السنن» (٤٦٧١)، والْنَسَائِيُّ في «السنن الكبرىٰ» (٧٧١٠)، (١١٣٩٣)، وابن منده في «التوحيد» (٧٦٠)، (٧٦١)، وغَيْرُهُمْ.

وَإِبْرَاهِيم بن سعد الْزُّهْرِيُّ (ثِقَةٌ حَافِظٌ)

وَهَذَا الوجه أيضًا مَحْفُوظٌ عَنِ الْزُّهْرِيِّ، وهكذا رَجَّحَ الْدَّارَقُطْنِيُّ في «العلل».

الوجه الثالث

وَرَوَاهُ عثمان الأفطس عَنِ الْزُّهْرِيِّ، عَنِ الأَعْرَجِ وحدَهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

أَخْرَجَهُ: ابْنُ أبِي عَاصِمٍ في «الآحاد والمثاني» (١٥)

وعثمان الأفطس: ضَعِيفٌ الحديث.

والراوي عَنْهُ، الوليد بن مُسْلِمٍ: ثِقَةٌ مدلس وقد عنعَنْهُ.

ولكنه صح عَنِ الأَعْرَجِ كما مر.

الوجه الرابع

وَرَوَاهُ الْنُّعْمَانُ بْنُ رَاشِدٍ عَنِ الْزُّهْرِيِّ، عَن سَعِيدٍ وحدَهُ، عَن أَبِي هُرَيْرَةَ.

قلت: وَهُوَ صحيح عنهم جميعا وَاللهُ تَعَالَىٰ أَعْلَمُ.

أَخْرَجَهُ: الْطَّحَاوِيُّ في «مشكل الآثار» (٥٣٥٠)، (١٠١٠)

والْنُّعْمَانُ بْنُ رَاشِدٍ: ضَعِيفُ الحديث.

ولكن الحديث صح عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ أيضًا.

❁❁◈❁❁

[٦٥٤] **قَالَ الخطيب في «تاريخ بغداد» (٦٤١/٧):**

أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو الْعَلاءِ مُحَمَّد بْنِ عَلِيٍّ الْوَاسِطِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُزَنِيُّ بِوَاسِطَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بُلْبُل بْنُ هَارُونَ الديرعاقوليُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا نَجِيحُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الرُّمَّانِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرُ بْنُ بَكَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي بَهْزُ بْنُ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**وَيْلٌ لِلَّذِي يُحَدِّثُ فَيَكْذِبُ لِيُضْحِكَ بِهِ قَوْمَهُ، وَيْلٌ لَهُ، ثُمَّ وَيْلٌ لَهُ**».

التحقيق

لا يَصِحُّ من حديث الزهري.

أَخْرَجَهُ: ابْنُ عَدِيٍّ في «الكامل» (٢/ ٢٥٤)

وفيه:

(١) معمر بن بكار السعدي: ضَعِيفٌ. قَالَ العُقَيْلِي: في حديثه وهم كثير لا يتابع علىٰ أكثره.

وقَالَ الذهبي: صويلح.

(٢) نجيح بن إِبْرَاهِيم الكرماني: ضَعِيفٌ.

(٣) بلبل بن هارون الديرعاقولي: مَسْتُورٌ.

(٤) القاضي أَبو العلاء محمد بن علي الواسطي: ضَعِيفُ الحديث.

وقد صح هَذَا الحديث عن بهز بن حكيم عن أَبِيه عن جده من طرق أخرىٰ غير طريق الزهري.

[٦٥٥] **قَالَ الْبُخَارِيُّ فِي «صحيحه» (٥٤٧٤):**

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ الزُّهْرِيُّ حَدَّثَنَا عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**لَا فَرَعَ وَلَا عَتِيرَةَ**».

قَالَ: وَالْفَرَعُ أَوَّلُ نِتَاجٍ كَانَ يُنْتَجُ لَهُمْ كَانُوا يَذْبَحُونَهُ لِطَوَاغِيَتِهِمْ وَالْعَتِيرَةُ فِي رَجَبٍ.

التحقيق

هُوَ حَدِيثٌ يَرْوِيهِ الزُّهْرِيُّ وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛

(١) فَرَوَاهُ سُفيانُ بنُ حُسَينٍ، ومُحَمدُ بنُ أَبِي حَفصَةَ، وزَمْعَةُ بْنُ صَالِحٍ، وعبد الله بن زيدٍ أَبو قلابةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَن أَبِي هُرَيْرَةَ.

(٢) وَاخْتُلِفَ عَنِ ابنِ عُيَيْنَةَ، فَقِيلَ عَنْهُ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَن أَبِي هُرَيْرَةَ.

(٣) وَرَوَاهُ سُرَيجُ بنُ يُونُسَ، عَنِ ابنِ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن سَعِيدٍ مُرْسَلًا.

(٤) وَرَوَاهُ بشر بن مطرٍ عَنْ سُفْيَانَ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن سَعِيدٍ، عَن أَبِي هُرَيْرَةَ، موقوفا.

(٥) وَاخْتُلِفَ عَنْ مَعْمَرٍ، فَرَوَاهُ عَبْد الرَّزَّاق، وعَبدُ الوَاحِدِ بنُ زِيادٍ، ومحمد بن جعفرٍ غُندَرٌ، وَابْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَن أَبِي هُرَيْرَةَ.

(٦) وَخَالَفَهُم يَحيَىٰ بنُ أَبِي كَثِيرٍ، فقَالَ عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن أَبِي سَلَمَةَ عن أم سلمة.

(٧) وَرَوَاهُ شُعبَةُ عَنْ مَعْمَرٍ وَاخْتُلِفَ عَنْهُ، فَرَوَاهُ عَبدُ الصَّمَدِ بنُ عَبدِ الوارِثِ، وعمرو بن حكام عَن شُعبَةَ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن سَعِيدٍ، عَن أَبِي هُرَيْرَةَ.

(٨) وَقَالَ أَبو داوُدَ الطيالسي، وعمرو بن مرزوق: عَن شُعبَةَ، عَنْ مَعْمَرٍ، وسُفيانُ بنُ حُسَينٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن سَعِيدٍ، عَن أَبِي هُرَيْرَةَ.

(٩) وَخَالَفَهُم بَقِيَّةُ، فَرَوَاهُ عَن شُعبَةَ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن أَبِي سَلَمَةَ، عَن أَبِي

هُرَيْرَةَ، ووَهِمَ فِيهِ.

(١٠) وَقَالَ حَمّادُ بنُ زَيدٍ: عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الْزُّهْرِيِّ مُرْسَلًا.

(١١) وكَذَلِكَ قَالَ يُونُسُ، عَنِ الْزُّهْرِيِّ، عَن سَعِيدٍ مُرْسَلًا.

قلت: وَالْصَّحِيحُ المحفوظ عَنِ الْزُّهْرِيِّ، عَن سَعِيدٍ، عَن أَبِي هُرَيْرَةَ.

وَإِلَيْكَ بَيَانُ ذَلِكَ.

الوجه الأول

رَوَاهُ سُفيانُ بنُ حُسَينٍ، ومُحَمدُ بنُ أَبِي حَفصَةَ، وزَمْعَةُ بْنُ صَالِحٍ، وعبد الله بن زيدٍ أَبو قلابةَ عَنِ الْزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَن أَبِي هُرَيْرَةَ.

[١] سُفيانُ بنُ حُسَينٍ (ضَعِيفٌ)

أَخْرَجَهُ: أَحْمَدُ في «المسند» (٧٠٩٥)، والدارقطني في «السنن» (٤٧٨٨)، وفي «العلل» (١٦٦٨)، وَالْطَّحَاوِيُّ في «مشكل الآثار» (١٠٦٢)

وزاد الدارقطني في «السنن» (ولا جلب ولا جنب)، وهي لا تصح.

[٢] زَمْعَةُ بْنُ صَالِحٍ (ضَعِيفٌ)

أَخْرَجَهُ: الطيالسي في «المسند» (٢٤١٨)، والْدَّارَقُطْنِيُّ في «العلل» (١٦٦٨)

[٣] مُحَمدُ بنُ أَبِي حَفصَةَ (ضَعِيفٌ)

أَخْرَجَهُ: الْدَّارَقُطْنِيُّ في «العلل» (١٦٦٨)

[٤] أَبو قلابةَ عبد الله بن زيدٍ الجرميُّ (ثِقَةٌ)

أَخْرَجَهُ: الخطيب في «تاريخ بغداد» (٥/ ٥٢)

الوجه الثاني

وَاخْتُلِفَ عَنِ ابنِ عُيَيْنَةَ، فَرَوَاهُ علي بن المديني، ويحيىٰ بن يحيىٰ الليثي، وَأَبُو بكر بن أَبِي شيبة وسعيد بن منصور، وزهير بن حرب، وعمرو الناقد، وإِسْحَاق بن راهويه، وهشام بن عمار، وأحمد بن عبدة الضبي وَغَيْرُهُمْ، عَنْهُ عَنِ الْزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَن أَبِي هُرَيْرَةَ.

أَخْرَجَهُ: الْحُمَيْدِيُّ في «المسند» (١١٢٦)، وابْنُ أَبِي شَيْبَةَ في «المصنف» (٢٤٦٦١)، والْبُخَارِيُّ في «صحيحه» (٥٤٧٤)، ومُسْلِمٌ في «صحيحه» (١٩٧٧)، والنَّسَائِيُّ في «السنن الصغرىٰ» (٤٢٢٢)، وفي «السنن الكبرىٰ» (٤٥٣٤)، وَأَبُو داود في «السنن» (٢٨٣١)، وابْنُ ماجه في «السنن» (٣١٦٨)، وَأَبُو يَعْلَىٰ في «المسند» (٥٨٧٩)، وَالطَّحَاوِيُّ في «مشكل الآثار» (١٠٦١)، والْبَيْهَقِيُّ في «معرفة السنن والآثار» (٤٧٠٤) وَغَيْرُهُمْ.

من طرق عَنْ سُفْيَانَ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَن أَبِي هُرَيْرَةَ، وَهُوَ المحفوظ عَنْهُ.

الوجه الثالث

وَرَوَاهُ سُرَيجُ بنُ يُونُسَ، عَنِ ابنِ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن سَعِيدٍ مُرْسَلًا.

أَخْرَجَهُ: الدَّارَقُطْنِيُّ في «العلل» مُعَلَّقَا (١٦٦٨)

وَسُرَيجُ بنُ يُونُسَ: ثِقَةٌ، إلا أنه خالف هؤلاء الكبار من أصحاب ابن عُيَيْنَةَ الذين تقدم ذكرهم في الوجه الثاني، لذا فالإرسال عَنْهُ لا يَصِحُّ.

الوجه الرابع

وَرَوَاهُ بشر بن مطرٍ عَنْ سُفْيَانَ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن سَعِيدٍ، عَن أَبِي هُرَيْرَةَ، موقوفا.

أَخْرَجَهُ: الدَّارَقُطْنِيُّ في «العلل» (١٦٦٨)

والمرفوع أصح، وبشر بن مطرٍ: ثِقَةٌ.

الوجه الخامس

وَاخْتُلِفَ عَنْ مَعْمَرٍ، فَرَوَاهُ عَبْد الرَّزَّاق، وعَبدُ الوَاحِدِ بنُ زِيادٍ، ومحمد بن جعفرٍ غُندَرٌ، وَابْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَن أَبِي هُرَيْرَةَ.

[١] عَبْد الرَّزَّاق بْنُ هَمَّامٍ الصَّنْعَانِيُّ (ثِقَةٌ حَافِظٌ)

أَخْرَجَهُ: عَبْدُ الرَّزَّاقِ في «المصنف» (٧٩٩٨)، وَأَحْمَدُ في «المسند» (٧٦٩٣)، ومُسْلِمٌ في «صحيحه» (١٩٧٧)، والترمذي في «السنن» (١٥١٢)، وابن المنذر في «الإقناع» (١٣٠)، وَأَبُو عوانه في «المستخرج» (٧٨٨٥)، وغَيْرُهُمْ.

[٢] عَبْد الأَعْلَىٰ بن عَبْد الأَعْلَىٰ (ثِقَةٌ)

أَخْرَجَهُ: ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ في «المصنف» (٢٤٦٦٢)

[٣] وهيب بن خالد (ثِقَةٌ)

أَخْرَجَهُ: أَبو عوانه في «المستخرج» (٧٨٨٥)

[٤] عَبدُ الوَاحِدِ بنُ زِيادٍ (ثِقَةٌ)

أَخْرَجَهُ: ابْنُ حِبَّانَ في «صحيحه» (٥٨٩٠)

[٥] عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ (ثِقَةٌ حَافِظٌ)

أَخْرَجَهُ: الْبُخَارِيُّ في «صحيحه» (٥٤٧٣)، والْبَيْهَقِيُّ في «السنن الكبرىٰ» (٩/ ٣١٣)

[٦] محمد بن جعفر غندر (ثِقَةٌ)

أَخْرَجَهُ: أَحْمَدُ في «المسند» (٩٩٨٣)

قلت: وَهَذَا الْوَجْهُ هُوَ الْمَحْفُوظُ عَنْ مَعْمَرٍ.

الوجه السادس

وَخَالَفَهُم يَحيَىٰ بنُ أَبِي كَثِيرٍ، فقَالَ عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الْزُّهْرِيِّ، عَن أَبِي سَلَمَةَ عن أم سلمة.

أَخْرَجَهُ: أَبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/ ٢٠٤)

قلت: وَهُوَ منكر بِهَذَا الإسناد ففيه:

- يحيىٰ بن أَبِي كثير: ثِقَةٌ ثَبْتٌ يدلس ويرسل وقد عنعَنَهُ.
- أيوب بن عتبة اليمامي: ضَعِيفٌ.
- محمد بن الفضل أَبو هاشم: مَجْهُولُ الْعَيْنِ.
- أحمد بن الفضل بن دهقان المدني: مَجْهُولُ الْحَالِ.

الوجه السابع

وَرَوَاهُ شُعبَةُ عَنْ مَعْمَرٍ وَاخْتُلِفَ عَنْهُ، فَرَوَاهُ عَبدُ الصَّمَدِ بنُ عَبدِ الوارِثِ، وعمرو بن حكام عَن شُعبَةَ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن سَعِيدٍ، عَن أَبِي هُرَيْرَةَ.

[١] عَبدُ الصَّمَدِ بنُ عَبدِ الوارِثِ

أَخْرَجَهُ: أَبو عوانه في «المستخرج» (٧٨٨٧)، وَأَبُو العباس الأصم في «جزء له» (٨٣)، وابن أخي ميمي الدقاق في «فوائده» (٢٨١)

وَعَبدُ الصَّمَدِ بنُ عَبدِ الوارِثِ التيمي: ثِقَةٌ.

[٢] عمرو بن حكام الأزدي (ضَعِيفٌ)

أَخْرَجَهُ: ابن السماك في «فوائده» (٥٩)

الوجه الثامن

وَقَالَ أَبو داوُدَ الطيالسي، وعمرو بن مرزوق: عَن شُعبَةَ، عَنْ مَعْمَرٍ، وسُفيانُ بنُ حُسَينٍ، عَنِ الْزُّهْرِيِّ، عَن سَعِيدٍ، عَن أَبِي هُرَيْرَةَ.

[١] أَبو داوُدَ الْطَيَالِسِيُّ (ثِقَةٌ حَافِظٌ)

أَخْرَجَهُ: الطَّيَالِسِيُّ في «المسند» (٢٤٢٦)، وَالْنَّسَائِيُّ في «السنن الصغرىٰ» (٤٢٢٣)، وفي «السنن الكبرىٰ» (٤٥٤٥)، وَأَبُو عوانه في «المستخرج» (٧٨٨٨)

[٢] عمرو بن مرزوق الباهلي (ثِقَةٌ)

أَخْرَجَهُ: أَبو بكر النجاد في «جزئه» (٩)

قلت: وكل هَذَا صحيحٌ محفوظ.

الوجه التاسع

وَخَالَفَهُم بَقِيَّةُ، فَرَوَاهُ عَن شُعبَةَ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الْزُّهْرِيِّ، عَن أَبِي سَلَمَةَ، عَن أَبِي هُرَيْرَةَ، ووَهِمَ فِيهِ.

أَخْرَجَهُ: أَبو عوانه في «المستخرج» (٧٨٩٠)، والْدَّارَقُطْنِيُّ في «العلل» (١٦٦٨)، وَهُوَ وهم.

وبقية: مدلس، وقد عنعَنْهُ.

الوجه العاشر

وَقَالَ حَمّادُ بنُ زَيدٍ: عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الْزُّهْرِيِّ مُرْسَلًا.

أَخْرَجَهُ: الْدَّارَقُطْنِيُّ فِي «العلل» مُعَلَّقًا (١٦٦٨)

وَحَمّادُ بنُ زَيدِ بنِ دِرْهَمٍ: بصريٌّ، وروايته عَنْ مَعْمَرٍ فيها أخطاء، وهذه منها.

فالصحيح ما رَوَاهُ عَنْهُ أصحابه موصولًا.

فقد قال الإمام أحمد عنه: «كان يتعاهد كتبه وينظر يعني باليمن، وكان يحدثهم بخطأ بالبصرة».

وقال يعقوب بن شيبة: «سماع أهل البصرة من معمر حين قدم عليهم فيه اضطراب، لأن كتبه لم تكن معه».

وقال أبو حاتم الرازي: «ما حدث به معمر بن راشد في البصرة ففيه أغاليط».

الوجه الحادي عشر

وكَذَلِكَ قَالَ يُونُسُ، عَنِ الْزُّهْرِيِّ، عَن سَعِيدٍ مُرْسَلًا.

أَخْرَجَهُ: ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «العلل» (١٦١٥)

قلت: والمحفوظ من قَالَ عَنِ الْزُّهْرِيِّ، عَن سَعِيدٍ، عَن أَبِي هُرَيْرَةَ.

وكَذَلِكَ رَجَّحَ الْدَّارَقُطْنِيُّ فِي «العلل» (١٦٦٨)

وقَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «العلل» (١٦١٥): وسألتُ أَبِي عَن حدِيثٍ؛ رَوَاهُ سُفيانُ بنُ حُسينٍ، ومعمرٌ، وابنُ إِسْحَاق، عَنِ الْزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ الْنَّبِيِّ ﷺ: لا فرع ولا عتيرة.

وَرَوَاهُ يُونُسُ بنُ يزيد، عَنِ الْزُّهْرِيِّ، عن سعِيدِ المُسيِّبِ، عَنِ الْنَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلًا.

قُلْتُ لأَبِي: أَيُّهُما الصّحِيحُ؟ قَالَ: المُتّصِلُ. اهـ

൭൭◊ഢഢ

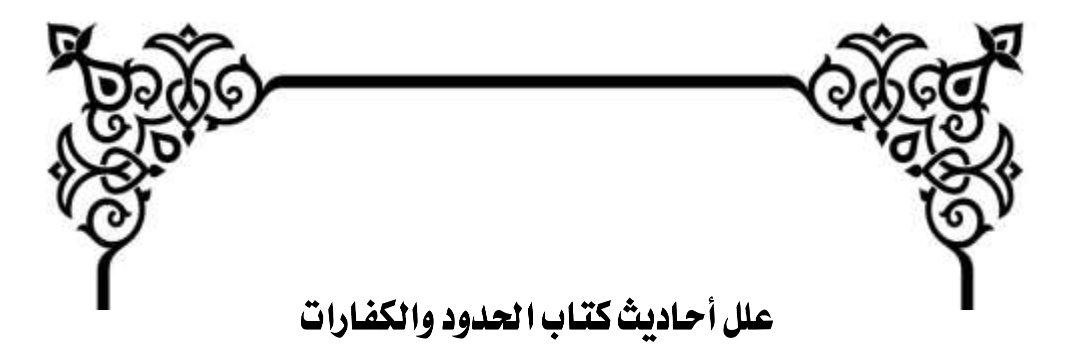
[٦٥٦] **قَالَ الدارقطني فِي «السنن» (٤٤٨٩):**

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْحَرَّانِيُّ حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْفَارِقِيُّ حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ صُقَيْرٍ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيم بْنُ سَعْدٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ صَنَعَ فِي مَالِهِ مَا لَيْسَ فِي كِتَابِ اللهِ فَهُوَ مَرْدُودٌ**».

التحقيق

قَالَ الدارقطني: قَوْلُهُ عَنِ الزُّهْرِيِّ خَطَأٌ قَبِيحٌ.

قلت: فيه، سَهْلُ بْنُ صُقَيْرٍ الْبَصْرِيُّ: متهم بالوضع.



علل أحاديث كتاب الحدود والكفارات

[٦٥٧] **قال النسائي في «السنن الكبرى» (٧١١٨):**

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ الْمَكِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ يَقُولُ: قَدْ خَشِيتُ أَنْ يَطُولَ، بِالنَّاسِ زَمَانٌ حَتَّىٰ يَقُولَ قَائِلٌ: مَا نَجِدُ الرَّجْمَ فِي كِتَابِ اللهِ فَيَضِلُّوا بِتَرْكِ فَرِيضَةٍ أَنْزَلَهَا اللهُ، أَلَا وَإِنَّ الرَّجْمَ حَقٌّ عَلَىٰ مَنْ زَنَا إِذَا أُحْصِنَ، وَكَانَتِ الْبَيِّنَةُ أَوْ كَانَ الْحَبَلُ أَوِ الِاعْتِرَافُ وَقَدْ قَرَأْنَاهَا الشَّيْخُ، وَالشَّيْخَةُ إِذَا زَنَيَا فَارْجُمُوهُمَا أَلْبَتَّةَ، وَقَدْ رَجَمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَرَجَمْنَا بَعْدَهُ».

التحقيق

هو حديث يرويه الزهري واختلف عنه؛

(١) فرواه صالح بن كيسان ومالك ومعمر ويونس وهشيم وعقيل وعبد الله بن أبي بكر وغيرهم عن، الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس عن عمر، بعضهم مطولًا وبعضهم مختصرًا لكن دون ذكر لفظة (والشيخ والشيخة فارجموهما البتة)

(٢) وخالفهم سفيان بن عيينة فرواه عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس عن عمر بزيادة [والشيخ والشيخة فارجموهما البتة] وهو وهم منه.

(٣) ورواه مالك وهشيم في بعض الروايات عن الزهري عن عبيد الله عن ابن عباس عن عبد الرحمن بن عوف عن عمر، وتابع الزهري: سعد بن إبراهيم رواه عنه شعبة.

(٤) ورواه سعيد بن أبي هند عن عبيد الله بن عبد الله عن عمر وأسقط ابن عباس

وعبد الرحمن بن عوف.

وإليك بيان ذلك.

الوجه الأول

رواية الجماعة عن الزهري عن عبيد الله عن ابن عباس عن عمر.

[١] صالح بن كيسان (ثِقَةٌ ثَبْتٌ)

أخرجه: البخاري في «صحيحه» (٦٨٣٠)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٢٠٥٧)، والبغوي في «التفسير» (٣٢٤)، (٢٥٨٢)

مطولًا وذكر قصة السقيفة.

[٢] معمر بن راشد (ثِقَةٌ ثَبْتٌ)

أخرجه: عبد الرزاق في «المصنف» (١٣٣٢٩)، والحميدي في «المسند» (٢٥)والترمذي في «السنن» (١٤٣٢)، وأبو عوانه في «المستخرج» (٦٢٥٨)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٧١١٩)، والخطيب في «الفصل للوصل المدرج» (١/ ٤٨٨)، وابن عبد البر في «الاستذكار» (٨٨٣)

رواه مختصرًا.

[٣] مالك بن أنس (ثقة إمام حافظ)

أخرجه: أحمد في «المسند» (٢٧٢)، والنسائي في «السنن الكبرىٰ» (٧١٢٠)، (٧١١٩)، والشحامي في «عوالي مالك» (١١)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٢٠٥٧)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٢٣/ ٩٥)، وابن حزم في «المحلىٰ» (١٢/ ١٧٨)، والخطيب في «الكفاية» (١٤)، وابن الجوزي في «نواسخ القرآن» (٢٣)

مختصرًا.

[٤] هشيم بن بشير (ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال)

أخرجه: أبو داود في «السنن» (٤٤١٨)، وابن سلام في «فضائل القرآن» (٧٠٣)

مختصرًا وقد صرح هشيم هنا بالتحديث.

[٥] يونس بن يزيد الأيلي (ثقة)

أخرجه: مسلم في «صحيحه» (١٦٩٢)، والنسائي في «السنن الكبرى» (٧١٢٠)، وأبو عوانه في «المستخرج» (٦٢٥٥)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٢٠٥٧)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٨/ ٢١٠)

رواه مختصرًا.

[٦] عقيل بن خالد (ثِقَةٌ ثَبْتٌ)

أخرجه: النسائي في «السنن الكبرى» (٧١٢٢)

رواه مطولًا.

[٧] عبد الله بن أبي بكر الأنصاري (ثِقَةٌ ثَبْتٌ)

أخرجه: النسائي في «السنن الكبرى» (٧١٢١)

رواه مختصرًا.

[٨] محمد بن حرب (ثقة)

أخرجه: أبو عوانه في «المستخرج» (٦٢٥٥)

قلت: كل هؤلاء رووه عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس عن عمر:

بعضهم مطولًا بذكر السقيفة وبعضهم مختصرًا ولكن دون ذكر آية الرجم [والشيخ والشيخة فارجموهما البتة]

وهو صحيح.

الوجه الثاني

وخالفهم سفيان بن عيينة فرواه عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس عن عمر بزيادة [والشيخ والشيخة فارجموهما البتة] وهو وهم منه.

أخرجه البخاري في «صحيحه» (٦٨٢٩) (ولم يذكر الآية)، ومسلم في «صحيحه»

(١٦٩٢) (ولم يذكر الآية)، والحميدي في «المسند» (٢٥)، وأبو يعلىٰ في «المسند» (٢٥١) (ولم يذكرها)، والنسائي في «السنن الكبرىٰ» (٧١٢٨)، وابن ماجه في «السنن» (٢٥٤٥)، وأبو عوانه في «المستخرج» (٦٢٥٧)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٨/ ٢١١)، وفي «السنن الصغير» (٣٤٥٠)، وابن حزم في «المحلىٰ» (١٢/ ١٧٨)، وأبو الحسن الطيوري في «الطيوريات» (٤٩١)

قلت: هؤلاء رووه عن سفيان بذكر الآية المنسوخة.

ولكن في البخاري لم يذكر الآية وقال سفيان: كذا حفظت.

وقال النسائي: لا أعلم أن أحدا ذكر في هذا الحديث الشيخ والشيخة فارجموهما البتة غير سفيان وينبغي أن يكون وهم والله أعلم.

قلت: والدليل علي ذلك أيضًا: ما ذكره ابن عبد البر في «التمهيد» (٢٣/ ٩٤)، وفي «الاستذكار» (٨٨٣)

وساق سنده إلىٰ سفيان عن معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس قال: سمعت رسول الله يقول: إن الله بعث محمدا بالحق وأنزل عليه الكتاب وكان فيما أنزل عليه آية الرجم فرجم رسول الله ورجمنا بعده - قال سفيان:

فَقَدْ سَمِعْتُهُ مِنَ الزُّهْرِيِّ بِطُولِهِ فَحَفِظْتُ مِنْهُ أَشْيَاءَ وَهَذَا مِمَّا لَمْ أَحْفَظْ مِنْهَا يَوْمَئِذٍ. — قال أبو عمر: قول ابن عيينة (وقد سمعته من الزهري بطوله) يعني حديث السقيفة ومنه هذا الكلام عن عمر في الرجم.

ومما يدل أيضًا علي ذلك إن سفيان قد سمع هذا الحديث من الزهري وهو صغير — ما رواه الحميدي في «المسند» (٢٥) قال سفيان:

فَقَدْ سَمِعْتُهُ مِنَ الزُّهْرِيِّ بِطُولِهِ فَحَفِظْتُ مِنْهُ أَشْيَاءَ وَهَذَا مِمَّا لَمْ أَحْفَظْ مِنْهَا يَوْمَئِذٍ.

حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ: أَتَيْنَا الزُّهْرِيَّ فِي دَارِ ابْنِ الْجَوَازِ، فَقَالَ: إِنْ شِئْتُمْ حَدَّثْتُكُمْ بِعِشْرِينَ حَدِيثًا، وَإِنْ شِئْتُمْ حَدَّثْتُكُمْ بِحَدِيثِ السَّقِيفَةِ وَكُنْتُ أَصْغَرَ الْقَوْمِ فَاشْتَهَيْتُ أَنْ لَا يُحَدِّثَ بِهِ لِطُولِهِ فَقَالَ الْقَوْمُ: حَدِّثْنَا بِحَدِيثِ السَّقِيفَةِ فَحَدَّثَنَا بِهِ الزُّهْرِيُّ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ عُمَرَ فَحَفِظْتُ مِنْهُ أَشْيَاءَ، ثُمَّ حَدَّثَنِي بَقِيَّتَهُ بَعْدَ ذَلِكَ

مَعْمَرٌ.

قلت: كل هذه النقولات تدل علي أن سفيان لم يحفظه جيدا لذلك وهم في ذكر الآية خلافا لأقرانه الآخذين عن الزهري.

الوجه الثالث

ورواه مالك وهشيم في بعض الروايات عن الزهري عن عبيد الله عن ابن عباس عن عبد الرحمن بن عوف عن عمر، وتابع الزهري: سعد بن إبراهيم رواه عنه شعبة.

[١] مالك بن أنس (ثقة حافظ)

أخرجه: أحمد في «المسند» (٣٩٣) رواه مطولًا.

[٢] هشيم بن بشير (ثقة ثبت كثير التدليس)، وقد صرح بالتحديث.

أخرجه: أحمد في «المسند» (١٩٨)، رواه مختصرًا.

كلاهما عن الزهري عن عبيد الله عن عبد الله بن عباس عن عبد الرحمن بن عوف عن عمر بن الخطاب.

وتابع الزهري: سعد بن إبراهيم تفرد عنه شعبة:

أخرجه: أحمد في «المسند» (٣٥٤)، والنسائي في «الكبرىٰ» (٧١١٣)، (٧١١٤)، (٧١١٥)، (٧١١٦)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٢٠٦٠)، وأبو نعيم في «الحلية» (٣٨١٣)

وقال أبو نعيم في «الحلية»: هذا حديث صحيح من حديث عبد الله غريب من حديث سعد وتفرد به عنه شعبة.

كلهم عن شعبة عن سعد بن إبراهيم عن عبيد الله عن ابن عباس عن ابن عوف عن عمر.

قلت: وهو صحيح ولا تنافي بينه وبين الوجه الأول.

فالرواة عن الزهري أسقطوا عبد الرحمن بن عوف ربما تجوَّزًا.

وقد صححها الدارقطني في «العلل».

الوجه الرابع

ورواه سعيد بن أبي هند عن عبيد الله بن عبد الله عن عمر وأسقط ابن عباس وعبد الرحمن بن عوف.

أخرجه: النسائي في «السنن الكبرىٰ» (٧١٢٣)

قلت: وهو لم يصح ففيه راوٍ مبهم وهو الراوي عن سعيد بن أبي هند.

وقد أسقط ابن عباس وابن عوف.

وقد قال الدارقطني في «العلل»: وَالْمَحْفُوظُ مِنْ هَذَا مَا رَوَاهُ الزُّهْرِيُّ مِنْ رِوَايَةِ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، وَعَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ وَمَالِكِ بْنِ أَنَسٍ وَمَنْ تَابَعَهُمْ وَهُوَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ مِنْ حَدِيثِ شُعْبَةَ عَنْ سَعْدِ بن إبراهيم، عن عبيد الله بن عبد الله.

قلت: وقد ذكرت آية (والشيخ والشيخة فارجموهما البتة)

عن زيد بن ثابت وعمر من وجوه أخر، والله تعالىٰ أعلم.

༄༄◈༄༄

[٦٥٨] **قال البخاري في «صحيحه» (٢١٥٣)، (٢١٥٤):**

حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَزَيْدِ بْنِ خَالِدٍ، رضي الله عنهما أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ سُئِلَ، عَنِ الأَمَةِ إِذَا زَنَتْ وَلَمْ تُحْصِنْ قَالَ: «**إِنْ زَنَتْ فَاجْلِدُوهَا ثُمَّ إِنْ زَنَتْ فَاجْلِدُوهَا ثُمَّ إِنْ زَنَتْ فَبِيعُوهَا وَلَوْ بِضَفِيرٍ**».

قَالَ ابْنُ شِهَابٍ لَا أَدْرِي بَعْدَ الثَّالِثَةِ، أَوِ الرَّابِعَة.

التحقيق

هو حديث يَروِيهِ الزُّهْرِيُّ، واختُلِف عَنهُ؛

فَرَواهُ ابن عُيَينَة، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن عُبَيدِ الله بنِ عَبدِ الله، عَن أَبِي هُرَيرة، وزَيدِ بنِ خالِدٍ، وشِبلٍ.

وَخالَفَهُ يَحيَىٰ بن سَعِيدٍ الأنصارِيُّ، وصالِحُ بن كَيسان، والوَلِيد بن كَثِيرٍ، وإبراهيم بن سعد، ومحمد بن إسحاق، رَوَوهُ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن عُبَيدِ الله، عَن أَبِي هُرَيرة، وزَيدِ بن خالِدٍ، ولَم يَذكُرُوا شِبلًا.

وَكَذَلِك رَواهُ عَبد الأَعلَىٰ، وغُندَرٌ، وعَبد الرَّزّاق، عَن مَعمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ.

وَرَواهُ يَزِيد بن زُرَيعٍ، عَن مَعمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن عُبَيدِ الله، عَن زَيدِ بنِ خالِدٍ، وحدَهُ. تابعه زمعه عن الزهري.

وَرَواهُ عَبد الوَهّابِ بن عَطاءٍ، عَن مالِكٍ، عَنِ ابنِ شِهابٍ، عَن عُبَيدِ الله، عَن أَبِي هُرَيرة، وحدَهُ.

وَرَواهُ ابن وهبٍ، وأَصحابُ المُوَطَّإِ، عَن مالِكٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن عُبَيدِ الله، عَن أَبِي هُرَيرة، وزَيدِ بنِ خالِدٍ.

ورواه إسحاق بن راشد، وإسماعيل بن أمية، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن حُمَيدِ بنِ عَبدِ الرَّحمَنِ، عَن أَبِيهِ، عَن أَبِي هُرَيرة، وحدَهُ. بلفظ (اجلدها خمسين)

وَرَواهُ عُقَيلُ بن خالِدٍ، وابن أَخِي الزُّهْرِيِّ، والزُّبَيدِيُّ، والأَوزاعِيُّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن عُبَيدِ الله، عَن شِبلِ بنِ خُلَيدٍ، عَن عَبدِ الله بنِ مالِكٍ الأَوسِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

وَقَالَ يُونُسُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن عُبَيدِ الله، عَن شِبلِ بنِ حَامِد عَن عَبدِ الله بنِ مالِكٍ الأَوِيسِيِّ وهو خطأ بل شبل بن خليد، وليس الأَويسِيِّ بل هو الأَوسِيِّ.

واختُلِف عَن مَنصُورِ بنِ المُعتَمِرِ، فَرَواهُ جَرِيرُ بن عَبدِ الحَمِيدِ، وأَبُو حَفصٍ الأَبارُ، عَن مَنصُورٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن زَيدِ بنِ خالِدٍ، عَن أَبِي هُرَيرةَ.

وَرَواهُ أَبُو شَيبَة، عَن مَنصُورٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن أَبِي هُرَيرة لَيس بَينَهُما أَحَدٌ.

وَرَواهُ عَمّارُ بنُ أَبِي فَروَة، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن عُروَة، عَن عَمرَة، عَن عائِشَةَ، حَدَّث بِهِ عَنهُ، يَزِيد بن أَبِي حَبِيبٍ، مِن رِوايَةِ اللَّيثِ بنِ سَعدٍ، عَنهُ، واختُلِف عَلَيهِ فِيهِ؛ فَرَواهُ يَحيَىٰ بن بُكَيرٍ، وشُعَيبُ بن اللَّيثِ، ومُعَلَّىٰ بن مَنصُورٍ، ومحمد بن رمح، وعبد الله بن صالح، ويونس بن محمد المؤدب، عَنِ اللَّيثِ، عَن يَزِيد بنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَن عَمّارِ بنِ أَبِي فَروَة، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن عُروَة، عَن عَمرَة، عَن عائِشَة.

وقال كامِلُ بن طَلحَة عَنِ اللَّيثِ، عن يَزِيد، عَن عُمارَة بنِ أَبِي فَروَة، ووافَقَهُم فِي بَقِيَّةِ الإِسنادِ.

وَخالَفَهُ عِيسَىٰ بنُ زُغبَة؛ فَرَواهُ، عَنِ اللَّيثِ، عن يَزِيد، عَن عَمّارِ بن أَبِي فَروَة، وقال: عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن عُروَة، وعَمرَة، حَدَّثاهُ، أَنَّ عائِشَة، حَدَّثَتهُما.

وَرَواهُ شَبابَةُ، عَنِ اللَّيثِ، عَن يَزِيد، عَن عُمارَة بنِ أَبِي فَروَة، وقال: عَن عُروَة، عَن عائِشَة، ولَم يَذكُر عَمرَة،

وَرَواهُ يَحيَىٰ بن عبد الله عَنِ اللَّيثِ، عَن يَزِيد، عَن عُمارَة بنِ أَبِي فَروَة، وقال: عَن عَمرَة، عَن عائِشَة، ولَم يَذكُر عُروَة.

والمَحفُوظُ ما قالَهُ ابن بُكَيرٍ، ومَن تابَعَهُ. والصَّحِيحُ حَدِيثُ عُبَيدِ الله، عَن أَبِي هُرَيرة، وزَيدِ بنِ خالِدٍ، وحَدِيثُ عُبَيدِ الله، عَنِ شِبلٍ، عَن عَبدِ الله بنِ مالِكٍ غَيرُ مَدفُوعٍ.

وإليك بيان ذلك وبالله تعالىٰ التوفيق.

الوجه الأول

رَواهُ ابن عُيَينَة، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن عُبَيدِ الله بنِ عَبدِ الله، عَن أَبِي هُرَيرة، وزَيدِ بنِ خالِدٍ، وشِبلٍ.

أخرجه، أبو بكر بن أبي شيبة في «المصنف» (٢٨٧٣٩)، (٣٧٠٨٣)، والحميدي في «المسند» (٨٣١)، وأحمد في «المسند» (١٦٥٩٥)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١١١٢)، والبزار في «المسند» (٣٧٦٨)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٨/ ٤٤٣)، وفي «المعرفة» (٥١٠٥)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٣٧٢٤)، وابن قانع في «معجم الصحابة» (٧٥٠)، والعقيلي في «الضعفاء» (٣/ ١٠٣)، وغيرهم.

كما أخرجه، الشافعي في «الأم» (٧/ ١٩٩)، والبخاري في «صحيحه» (٢٥٥٦)، وابن أبي خيثمه في «تاريخه» (٦٥٤)، والطبري في «تفسيره» (٦/ ٦٠٦)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٣٧٢٣)

من طرق عن سفيان، به ولَم يَذكُرُوا شِبلًا.

قلت: وصنيع البخاري يدل علىٰ تضعيفه لرواية شبل والله تعالىٰ اعلم.

وقال ابن عبد البر في «التمهيد» (٩/ ٩٦): ورواه ابن عيينة عن ابن شهاب عن عبيد الله عن أبي هريرة وزيد بن خالد وشبل أن النبي ﷺ سئل عن الأمة إذا زنت ولم تحصن فقال: إذا زنت فاجلدوها وذكر الحديث هكذا قال ابن عيينة في هذا الحديث فجعل شبلا مع أبي هريرة وزيد بن خالد فأخطأ وأدخل إسناد حديث في آخر ولم يقم حديث شبل.

قال أحمد بن زهير سمعت يحيىٰ بن معين يقول شبل هذا لم يسمع من النبي ﷺ شيئًا وقال عباس سمعت يحيىٰ بن معين يقول ليس لشبل صحبه يقال أنه شبل بن معبد ويقال شبل بن حامد قال: وأهل مصر يقولون شبل بن حامد عن عبد الله بن مالك الأوسي عن النبي ﷺ قال يحيىٰ بن معين وهذا عندي أشبه لأن شبلا ليس له صحبة وقال محمد بن يحيىٰ النيسابوري جمع ابن عيينة في حديثه هذا أبا هريرة وزيد بن خالد وشبلا وأخطأ في ضمه شبلا إلىٰ أبي هريرة وزيد بن خالد في هذا الحديث قال: وإن كان عبيد الله بن عبد الله قد جمعهم في حديث الأمة فإنه رواه عن أبي هريرة وزيد عن النبي ﷺ وعن شبل عن عبد الله بن مالك الأوسي عن النبي ﷺ فترك ابن عيينة عبد الله بن مالك وضم شبلا إلىٰ أبي

هريرة وزيد فجعله حديثا واحدا وإنما هذا حديث وذاك حديث قد ميزهما يونس بن يزيد قال: وتفرد معمر ومالك بحديث أبي هريرة وزيد بن خالد قال: وروىٰ الزبيدي وعقيل وابن أخي الزهري حديث شبل فاجتمعوا علىٰ خلاف ابن عيينة. اهـ

الوجه الثاني

وَخالَفَهُ يَحيَىٰ بن سَعِيدٍ الأنصارِيُّ، وصالِحُ بن كَيسان، والوَلِيد بن كَثِيرٍ، وإبراهيم بن سعد، ومحمد بن إسحاق، رَوَوهُ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن عُبَيدِ الله، عَن أَبِي هُرَيرة، وزَيدِ بنِ خالِدٍ، ولَم يَذكُرُوا شِبلًا.

(١) يَحيَىٰ بن سَعِيدٍ الأنصارِيُّ (ثِقَةٌ ثَبْتٌ)

أخرجه، النسائي في «السنن الكبرىٰ» (٧٢١٧)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٣٧٢٦)، والدارقطني في «العلل» معلقًا (٢١٢٢)

(٢) صالِحُ بن كَيسان (ثِقَةٌ ثَبْتٌ)

أخرجه، البخاري في «صحيحه» (٢٢٣٣)، ومسلم في «صحيحه» (١٧٠٦)، والنسائي في «السنن الكبرىٰ» (٧٢١٨)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٣٧٢٥)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٥٢٠٦)، والدارقطني في «العلل» معلقًا (٢١٢٢)، والخطيب في «الفصل للوصل المدرج» (٤٤٤)

(٣) إبراهيم بن سعد الزهري (ثِقَةٌ ثَبْتٌ)

أخرجه، أبو عوانه في «المستخرج» (٦٣٣٨)

(٤) محمد بن إسحاق (صدوق مدلس)

أخرجه، الدارقطني في «السنن» (٣٣٠٣)، وفي «العلل» معلقًا (٢١٢٢).

(٥) الوليد بن كثير القرشي (ثقة)

أخرجه، الطبراني في «المعجم الكبير» (٥٢٠٤)، والدارقطني في «العلل» معلقًا (٢١٢٢)

الوجه الثالث

وَكَذَلِك رَواهُ عَبد الأَعلَىٰ، وغُندَرٌ، وعَبد الرزَّاق، عَن مَعمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ.

(١) عبد الرزاق بن همام الصنعاني (ثقة حافظ)

أخرجه، مسلم في «صحيحه» (١٧٠٦)، وأبو عوانه في «المستخرج» (٦٣٢٥)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٥٢٠١)

(٢) محمد بن جعفر غندر (ثقة)

أخرجه، أحمد في «المسند» (١٦٦٠٩)، والدارقطني في «العلل» معلقًا (٢١٢٢)

(٣) عبد الأعلىٰ بن عبد الأعلىٰ (ثقة)

أخرجه، الدارقطني في «العلل» معلقًا (٢١٢٢)

الوجه الرابع

وَرَواهُ يَزيد بن زُرَيعٍ، عَن مَعمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن عُبَيدِ الله، عَن زَيدِ بنِ خالِدٍ، وحدَهُ. تابعه زمعه عن الزهري.

(١) يزيد بن زريع عن معمر.

أخرجه، الدارقطني في «العلل» معلقًا (٢١٢٢)

(٢) زمعة بن صالح (ضعيف الحديث)

أخرجه، الطيالسي في «المسند» (٩٩٤)

الوجه الخامس

وَرَواهُ عَبد الوَهّابِ بن عَطاءٍ، عَن مالِكٍ، عَنِ ابنِ شِهابٍ، عَن عُبَيدِ الله، عَن أَبِي هُرَيرة، وحدَهُ.

أخرجه، الدارقطني في «العلل» معلقًا (٢١٢٢)

الوجه السادس

وَرَواهُ ابن وهبٍ، وأَصحابُ المُوَطَّإِ، عَن مالِكٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن عُبَيدِ الله، عَن أَبِي

هُرَيرة، وزَيدِ بنِ خالِدٍ.

أخرجه مالك في «الموطإ» (١٧٧٢)، والشافعي في «الأم» (٦/ ١٤٩)، (٧/ ١٩٩)، وفي «السنن المأثورة» (٥٤٣)، وأحمد في «المسند» (١٦٦٠٩)، وعبد الله بن المبارك في «المسند» (١٦٠)، والبخاري في «صحيحه» (٢١٥٤)، (٦٨٣٨)، ومسلم في «صحيحه» (١٧٠٦)، وأبو داود في «السنن» (٤٤٦٩)، والنسائي في «السنن الكبرىٰ» (٧٢١٩)، وابن الجارود في «المنتقىٰ» (٧٩٨)، وابن المنذر في «الإقناع» (١١٧)، وخلق سواهم كثير.

الوجه السابع

ورواه إسحاق بن راشد، وإسماعيل بن أمية، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن حُمَيدِ بنِ عَبدِ الرَّحمَنِ، عَن أَبِيهِ، عَن أَبِي هُرَيرة، وحدَهُ. بلفظ (اجلدها خمسين)

(١) إسحاق بن راشد (ضعيف)

أخرجه، النسائي في «السنن الكبرىٰ» (٧٢١٦)، والعقيلي في «الضعفاء» (٣/ ١٠٣)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٩/ ٩٧)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٣٧٣٢)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٥/ ٣٨٨)

(٢) إسماعيل بن أمية (ثقة حافظ)

أخرجه، النسائي في «السنن الكبرىٰ» (٧٢١٥)، وابن الأعرابي في «المعجم» (٦٤١)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٣٧٣١)

من طرق عن محمد بن عبد الرحمن ابن أبي ليلىٰ وهو ضعيف الحديث.

روياه بلفظ (أتىٰ النبي ﷺ رجل فقال جاريتي زنت فتبين زناها قال اجلدها خمسين ثم أتاه فقال عادت فتبين زناها قال اجلدها خمسين ثم أتاه فقال عادت فتبين زناها قال بعها ولو بحبل من شعر)

وقد خطَّأ هذا الوجه الإمام النسائي في «السنن الكبرىٰ».

الوجه الثامن

وَرَواهُ عُقَيلُ بن خالِدٍ، وابن أَخِي الزُّهْرِيِّ، والزُّبَيدِيُّ، والأَوزاعِيُّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن

عُبَيدِ الله، عَن شِبلِ بنِ خُلَيدٍ، عَن عَبدِ الله بنِ مالِكٍ الأَوسِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

(١) عقيل بن خالد الأيلي (ثِقَةٌ ثَبْتٌ)

أخرجه، الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (١/ ٢٢٧)، (١٦٣)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٨/ ٢٤٤)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٣٧٢٨)، والخطيب في «الفصل للوصل المدرج» (٤٤٦)

(٢) محمد بن الوليد الزبيدي (ثِقَةٌ ثَبْتٌ)

أخرجه، أحمد في «المسند» (١٨٥٣٨)، والنسائي في «السنن الكبرىٰ» (٧٢٢٣)، والطبراني في «مسند الشاميين» (١٧٥٧)، والخطيب في «الفصل للوصل المدرج» (٤٥١)

(٣) ابن أَخِي الزُّهْرِيِّ (ضعيف)

أخرجه، ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١١١٤)، وابن أبي خيثمه في «تاريخه» (٦٥٣)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٤٥٢٩)، والعقيلي في «الضعفاء» (٣/ ١٠٣)، والخطيب في «الفصل للوصل المدرج» (٤٥٠)

(٤) الأوزاعي (ثقة)

أخرجه، الدارقطني في «العلل» معلقًا (٢١٢٢)

الوجه التاسع

وَقَالَ يُونُس، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن عُبَيدِ الله، عَن شِبلِ بنِ حَامِد عَن عَبدِ الله بنِ مالِكٍ الأَويسِيِّ وهو خطأ بل شبل بن خليد، وليس الأَويسِيِّ بل هو الأَوسِيِّ.

(١) يونس بن يزيد الأيلي (ثقة)

أخرجه، ابن قانع في «معجم الصحابة» (١٠١٩)، (١٠٢٠)، (٧٥٠)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٤٥٢٨)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٢١١٧)، وفي «مشكل الآثار» (٣٧٢٨)، والخطيب في «الفصل للوصل المدرج» (٤٤٧)، (٤٤٩)

(٢) ابن أَخِي الزُّهْرِيِّ (ضعيف)

أخرجه، أحمد في «المسند» (١٨٥٣٧)، والنسائي في «السنن الكبرىٰ» (٧٢٢٢)

وخطَّأ هذا الوجه ابو جعفر الطحاوي، وغيره.

الوجه العاشر

واختُلِف عَن مَنصُورِ بنِ المُعتَمِرِ، فَرَواهُ جَرِيرُ بن عَبدِ الحَمِيدِ، وأَبُو حَفصٍ الأَبارُ، عَن مَنصُورٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن زَيدِ بنِ خالِدٍ، عَن أَبِي هُرَيرةَ.

أخرجه، الدارقطني في «العلل» معلقًا (٢١٢٢)

وقد أخرجه العقيلي في «الضعفاء» (٣/ ١٠٣) معلقًا عن جرير بن عبد الحميد عن منصور عن الزهري عن زيد بن خليدة أو غيره عن أبي هريرة.

الوجه الحادي عشر

وَرَواهُ أَبُو شَيبَة، عَن مَنصُورٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن أَبِي هُرَيرة لَيس بَينَهُما أَحَدٌ.

أخرجه، الدارقطني في «العلل» معلقًا (٢١٢٢)

الوجه الثاني عشر

وَرَواهُ عَمّارُ بن أَبِي فَروَة، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن عُروَة، عَن عَمرَة، عَن عائِشَةَ، حَدَّث بِهِ عَنهُ، يَزِيد بن أَبِي حَبِيبٍ، مِن رِوايَةِ اللَّيثِ بنِ سَعدٍ، عَنهُ، واختُلِف عَلَيهِ فِيهِ؛ فَرَواهُ يَحيَىٰ بن بُكَيرٍ، وشُعَيبُ بن اللَّيثِ، ومُعَلَّىٰ بن مَنصُورٍ، ومحمد بن رمح، وعبد الله بن صالح، ويونس بن محمد المؤدب، عَنِ اللَّيثِ، عَن يَزِيد بنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَن عَمّارِ بنِ أَبِي فَروَة، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن عُروَة، عَن عَمرَة، عَن عائِشَة.

(١) شُعَيبُ بن اللَّيثِ الفهمي (ثقة)

أخرجه، النسائي في «السنن الكبرىٰ» (٧٢٢٤)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٣١٢٠)

(٢) عبد الله بن صالح الجهني (ضعيف)

أخرجه، الطبراني في «الأوسط» (٨٧٩٢)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (١/ ٢٢٩)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٢١/ ٢٠٣)

(٣) محمد بن رمح التجيبي (ثِقَةٌ ثَبْتٌ)

أخرجه، ابن ماجه في «السنن» (٢٥٦٦)

(٤) يحيىٰ بن بكير القرشي (ثقة)

أخرجه، أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/ ١٣٨)

(٥) يونس بن محمد المؤدب (ثِقَةٌ ثَبْتٌ)

أخرجه، أحمد في «المسند» (١٧٨٣٩)

(٦) ومُعَلَّىٰ بن مَنصُورٍ.

(٧) محمد بن رمح.

أخرجهما الدارقطني في «العلل» معلقًا (٣٧٦٩)

الوجه الثالث عشر

وقال كامِلُ بن طَلحَة عَنِ اللَّيثِ، عن يَزِيد، عَن عُمارَة بنِ أَبِي فَروَة، ووافَقَهُم فِي بَقِيَّةِ الإِسنادِ.

أخرجه الدارقطني في «العلل» معلقًا (٣٧٦٩)

الوجه الرابع عشر

وَخالَفَهُ عِيسَىٰ بن زُغبَة؛ فَرَواهُ، عَنِ اللَّيثِ، عن يَزِيد، عَن عَمّارِ بنِ أَبِي فَروَة، وقال: عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن عُروَة، وعَمرَة، حَدَّثاهُ، أَنَّ عائِشَة، حَدَّثَتهُما.

أخرجه، النسائي في «السنن الكبرىٰ» (٧٢٢٥)، وابن ماجه في «السنن» (٢٥٦٥)، وابن عدي في «الكامل» (٦/ ١٤٠)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٩/ ٩٧)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٥٢٠٣)، وغيرهم.

قلت: وعيسىٰ بن حماد التجيبي: ثقة.

الوجه الخامس عشر

وَرَواهُ شَبابَةُ، عَنِ اللَّيثِ، عَن يَزِيد، عَن عُمارَة بنِ أَبِي فَروَة، وقال: عَن عُروَة، عَن

عائِشَة، ولَم يَذكُر عَمرَة،

أخرجه الدارقطني في «العلل» معلقًا (٣٧٦٩)

الوجه السادس عشر

وَرَواهُ يَحيَىٰ بن عبد الله عَنِ اللَّيثِ، عَن يَزِيد، عَن عُمارَة بنِ أَبِي فَروَة، وقال: عَن عَمرَة، عَن عائِشَة، ولَم يَذكُر عُروَة،

والمَحفُوظُ ما قالَهُ: ابن بُكَيرٍ، ومَن تابَعَهُ. والصَّحِيحُ حَدِيثُ عُبَيدِ الله، عَن أَبِي هُرَيرة، وزَيدِ بنِ خالِدٍ، وحَدِيثُ عُبَيدِ الله، عَنِ شِبلٍ، عَن عَبدِ الله بنِ مالِكٍ غَيرُ مَدفُوعٍ.

أخرجه، العقيلي في «الضعفاء» (٣/ ١٠٣)، والدارقطني في «العلل» معلقًا (٣٧٦٩)

قلت: والمَحفُوظُ ما قالَهُ ابن بُكَيرٍ، ومَن تابَعَهُ، وكذلك رجح الدارقطني في «العلل».

ولعل هذا الاضطراب من عمار بن أبي فروة الأموي فإنه: مجهول الحال.

وقال الدارقطني في «العلل» (٣٧٦٩): والصَّحِيحُ حَدِيثُ عُبَيدِ الله، عَن أَبِي هُرَيرة، وزَيدِ بنِ خالِدٍ، وحَدِيثُ عُبَيدِ الله، عَنِ شِبلٍ، عَن عَبدِ الله بنِ مالِكٍ غَيرُ مَدفُوعٍ.

وَكَذَلِك حَدِيثُ عُروَة، عَن عَمرَة، عَن عائِشَةَ. اهـ

وقال العقيلي في «الضعفاء» (٣/ ١٠٣) بعد أن ذكر بعض هذه الأوجه: والمحفوظ رواية معمر ومالك ويونس وعقيل، وهما حديثان عند الزهري، عن عبيد الله، عن أبي هريرة وزيد بن خالد،

وعن عبيد الله، عن شبل بن خالد، عن عبد الله بن مالك الأويسي، وسائر ذلك غير محفوظ اهـ

قلت: بل شبل بن خليد عن عبد الله بن مالك الأوسي.

أما تصحيح الدارقطني لرواية عروة عن عمرة عن عائشة فلا أراه راجحا والله تعالىٰ اعلم،

❊❊❊

[٦٥٩] **قال البخاري في «صحيحه» (٦٨٢٠):**

حَدَّثَنِي مَحْمُودٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ جَابِرٍ أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَسْلَمَ جَاءَ النَّبِيَّ ﷺ فَاعْتَرَفَ بِالزِّنَا فَأَعْرَضَ عَنْهُ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّىٰ شَهِدَ عَلَىٰ نَفْسِهِ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ قَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «**أَبِكَ جُنُونٌ؟**» قَالَ: لَا، قَالَ: «**آحْصَنْتَ**» قَالَ: نَعَمْ، فَأَمَرَ بِهِ فَرُجِمَ بِالْمُصَلَّىٰ، فَلَمَّا أَذْلَقَتْهُ الْحِجَارَةُ فَرَّ، فَأُدْرِكَ فَرُجِمَ حَتَّىٰ مَاتَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ خَيْرًا وَصَلَّىٰ عَلَيْهِ.

لَمْ يَقُلْ يُونُسُ، وَابْنُ جُرَيْجٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ فَصَلَّىٰ عَلَيْهِ.

سُئِلَ أَبُو عَبْدِ اللهِ: فَصَلَّىٰ عَلَيْهِ يَصِحُّ؟ قَالَ: رَوَاهُ مَعْمَرٌ، قِيلَ لَهُ: رَوَاهُ غَيْرُ مَعْمَرٍ؟ قَالَ: لَا.

التحقيق

هو حديث يرويه الزهري واختلف عنه:

١) فرواه شعيب، وعقيل، وعبد الرحمن بن خالد بن مسافر، وعبد الرحمن بن يزيد بن تميم، كلهم، عن الزهري، عن سعيد، وأبي سلمة، عن أبي هريرة، وقالوا عن الزهري وحدثني من سمع جابرًا.

٢) ورواه عبد الرحمن بن خالد بن مسافر مرة، عن الزهري عن سعيد وحده، عن أبي هريرة.

٣) وخالفهم، يونس، وابن جريج، وصالح بن أبي الأخضر، فرووه، عن الزهري، عن أبي سلمة عن جابر. ويشبه أن يكون كل هذا محفوظا عن الزهري.

٤) ورواه عبد الرزاق عن معمر واختلف عنه؛ فرواه محمود بن غيلان العدوي عن عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري عن أبي سلمة عن جابر وزاد (وصلىٰ عليه)، وهي شاذة بل منكرة جدًّا.

٥) وخالفه، أحمد بن حنبل، ومحمد بن يحيىٰ الذهلي، وإسحاق بن راهوية، وإسحاق بن إبراهيم الدبري، والحسن بن علي الحلواني، ونوح بن حبيب، ومحمد بن المتوكل، وأحمد بن منصور الرمادي، ومحمد بن رافع، فرووه عن عبد الرزاق بسنده

ولكن بلفظ (ولم يصل عليه)، وهذا هو المحفوظ.

وإليك بيانه.

الوجه الأول

رواه شعيب، وعقيل، وعبد الرحمن بن خالد بن مسافر، وعبد الرحمن بن يزيد بن تميم، كلهم، عن الزهري، عن سعيد، وأبي سلمة، عن أبي هريرة، وقالوا عن الزهري وحدثني من سمع جابرًا.

(١) شعيب بن أبي حمزة (ثقة حافظ)

أخرجه، البخاري في «صحيحه» (٥٢٧٢)، ومسلم في «صحيحه» (١٦٩٣)، والنسائي في «السنن الكبرىٰ» (٧١٤٠)، والطبراني في «مسند الشاميين» (٣٠٢٥)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٣١٤٠)، وأبو عوانه في «المستخرج» (٦٢٦٢)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٨/ ٢١٩)

(٢) عقيل بن خالد الأيلي (ثِقَةٌ ثَبْتٌ)

أخرجه، أحمد في «المسند» (٩٥٣٥)، والبخاري في «صحيحه» (٧١٦٧)، (٦٨١٥)، ومسلم في «صحيحه» (١٦٩٣)، والنسائي في «السنن الكبرىٰ» (٧١٣٩)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٨/ ٢١٣)، وابن عبد البر في «التمهيد» (١٢/ ١٠٣)، وغيرهم.

(٣) عبد الرحمن بن خالد بن مسافر (ثقة)

أخرجه، البخاري في «صحيحه» (٦٨٢٦)، وأبو عوانه في «المستخرج» (٦٢٦٢)، والبغوي في «شرح السنة» (٢٥٨٥)

(٤) عبد الرحمن بن يزيد بن تميم السلمي (متروك)

أخرجه، الطبراني في «المعجم الأوسط» (٥٦٨٤)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٦/ ١٦٥)

أربعتهم عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ وَسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁، قَالَ: أَتَىٰ رَجُلٌ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَهْوَ فِي الْمَسْجِدِ فَنَادَاهُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّي زَنَيْتُ فَأَعْرَضَ عَنْهُ

حَتَّىٰ رَدَّدَ عَلَيْهِ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ فَلَمَّا شَهِدَ عَلَىٰ نَفْسِهِ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ دَعَاهُ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ أَبِكَ جُنُونٌ قَالَ: لَا، قَالَ: فَهَلْ أَحْصَنْتَ قَالَ نَعَمْ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ اذْهَبُوا بِهِ فَارْجُمُوهُ.

قَالَ ابْنُ شِهَابٍ فَأَخْبَرَنِي مَنْ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: فَكُنْتُ فِيمَنْ رَجَمَهُ فَرَجَمْنَاهُ بِالْمُصَلَّىٰ فَلَمَّا أَذْلَقَتْهُ الْحِجَارَةُ هَرَبَ فَأَدْرَكْنَاهُ بِالْحَرَّةِ فَرَجَمْنَاهُ.

الوجه الثاني

ورواه عبد الرحمن بن خالد بن مسافر مرة، عن الزهري عن سعيد وحده، عن أبي هريرة.

أخرجه، البيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٨/ ٢٢٥)، وابن الجوزي في «التحقيق» (٢٢٠١)

الوجه الثالث

وخالفهم، يونس، وابن جريج، وصالح بن أبي الأخضر، عن الزهري، عن أبي سلمة عن جابر.

ويشبه أن يكون كل هذا محفوظا عن الزهري.

(١) يونس بن يزيد الأيلي (ثقة)

أخرجه، ابن المبارك في «المسند» (١٥٢)، والبخاري في «صحيحه» (٦٨١٤)، (٥٢٧٠)، ومسلم في «صحيحه» (١٦٩٣)، والنسائي في «السنن الكبرىٰ» (٧١٣٦)، وابن حبان في «صحيحه» (٤٤٤٠)، وأبو عوانه في «المستخرج» (٦٢٦٤)، وغيرهم.

(٢) ابن جريج (ثقة مدلس وقد صرح بالتحديث)

أخرجه، عبد الرزاق في «المصنف» (١٣٣٣٦)، والدارمي في «السنن» (٢٣١٥)، والبخاري في «صحيحه» تعليقًا (٧١٦٧)، مسلم في «صحيحه» (١٦٩٣)، وأبو داود في «السنن» (٤٤٣٨)، وابن المنذر في «الإقناع» (٢٤٤)، والنسائي في «السنن الكبرىٰ» (٧١٣٧)، وغيرهم.

(٣) صالح بن أبي الأخضر (ضعيف)

أخرجه، الطيالسي في «المسند» (١٧٩٦)

ويشبه أن يكون كل هذا محفوظا عن الزهري.

وذلك لما قرره أهل العلم أن الزهري كان واسع الرواية فلربما سمع الحديث عن أكثر من شيخ فربما يحدث مرةً عن هذا ومرةً عن هذا وربما جمع الكل في إسناد واحد وكل ذلك علي حسب نشاطه، وبشرط أن يكون الآخذون عنه عندهم من الإتقان والحفظ والتثبت ما يجعلنا نطمئن إلىٰ روايتهم

وإلا فلا تجري هذه القاعدة عليه، والله تعالىٰ أعلم.

وقد قال أبو عمر بن عبد البر: كَانَ ابْنُ شِهَابٍ ﷺ أَكْثَرَ النَّاسِ بَحْثًا عَلَىٰ هَذَا الشَّأْنِ فَكَانَ رُبَّمَا اجْتَمَعَ لَهُ في الحديث جماعة فحدث به مرة عنهم ومرة عن أحدهم ومرة عَنْ بَعْضِهِمْ عَلَىٰ قَدْرِ نَشَاطِهِ فِي حِينِ حَدِيثِهِ وَرُبَّمَا أَدْخَلَ حَدِيثَ بَعْضِهِمْ فِي حَدِيثِ بَعْضٍ كَمَا صَنَعَ فِي حَدِيثِ الْإِفْكِ وَغَيْرِهِ وَرُبَّمَا لَحِقَهُ الْكَسَلُ فَلَمْ يُسْنِدْهُ وَرُبَّمَا انْشَرَحَ فَوَصَلَ وَأَسْنَدَ عَلَىٰ حَسَبِ مَا تَأْتِي بِهِ الْمُذَاكَرَةُ فَلِهَذَا اخْتَلَفَ أَصْحَابُهُ عَلَيْهِ اخْتِلَافًا كَبِيرًا فِي أَحَادِيثِهِ اهـ.

ويؤكد ذلك قول الدارقطني في «العلل» تحت حديث آخر برقم (١٧٩٧): وَكان الزُّهْرِيُّ رُبَما أَفرَدَهُ عَن أَحَدِهِما، ورُبَما جَمَعَهُ.

وقال رشيد الدين العطار في «غرر الفوائد المجموعة» (١/ ٢١٣): في تعليقه علىٰ حديث آخر:

وهذا الاختلاف الذي وقع في إسناد هذا الحديث عن الزهري لا يؤثر في صحته فإن الحديث قد يكون عند الراوي له عن جماعة من شيوخه فيحدث به تارة عن بعضهم وتارة عن جميعهم وتارة يبهم أسماءهم وربما أرسله تارة علىٰ حسب نشاطه وكسله كما أشار إليه مسلم ﷺ في مقدمة كتابه ومع ذلك فلا يكون ما ذكرناه اعتلالا يقدح في صحة الحديث وإنما أخرجه مسلم من طريق عقيل الذي قدمنا كذلك ليحقق به والله أعلم أن الزهري يرويه عن غير واحد من أصحاب أبي هريرة ﷺ وقد نبه البخاري ﷺ في «صحيحه» علىٰ أن الزبيدي قد روىٰ هذا الحديث عن الزهري فجمع فيه بين الأعرج وسعيد بن المسيب وهذا يؤيد ما ذكرناه وبالله التوفيق.

الوجه الرابع

ورواه عبد الرزاق عن معمر واختلف عنه؛ فرواه محمود بن غيلان العدوي عن عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري عن أبي سلمة عن جابر وزاد (وصلىٰ عليه)، وهي شاذة بل منكرة جدًّا.

أخرجه، البخاري في «صحيحه» (٦٨٢٠)

وقال البخاري: لَمْ يَقُلْ يُونُسُ، وَابْنُ جُرَيْجٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ فَصَلَّىٰ عَلَيْهِ.

وسُئِلَ أَبُو عَبْدِ اللهِ فَصَلَّىٰ عَلَيْهِ يَصِحُّ قَالَ رَوَاهُ مَعْمَرٌ قِيلَ لَهُ رَوَاهُ غَيْرُ مَعْمَرٍ قَالَ لَا اهـ

قلت: محمود بن غيلان العدوي: ثقة.

لكنه خولف عن عبد الرزاق فقد خالفه الثقات الأثبات عن عبد الرزاق ولم يذكروا هذه اللفظة بل قالوا (ولم يصل عليه)

مما يثبت القول بشذوذ رواية محمود بن غيلان.

الوجه الخامس

وخالفه، أحمد بن حنبل، ومحمد بن يحيىٰ الذهلي، وإسحاق بن راهوية، وإسحاق بن إبراهيم الدبري، والحسن بن علي الحلواني، وموح بن حبيب، ومحمد بن المتوكل، وأحمد بن منصور الرمادي، ومحمد بن رافع، فرووه عن عبد الرزاق بسنده ولكن بلفظ (ولم يصل عليه)، وهذا هو المحفوظ.

(١) أحمد بن حنبل (إمام حجة)

أخرجه، أحمد في «المسند» (١٤٠٥٣)

(٢) محمد بن يحيىٰ الذهلي (ثقة حافظ)

أخرجه، النسائي في «السنن الكبرىٰ» (٢٠٩٤)، وفي «السنن الصغرىٰ» (١٩٥٦)، وابن الجارود في «المنتقىٰ» (٧٩٠)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٤٣١)

(٣) إسحاق بن راهويه (ثقة حافظ)

أخرجه، مسلم في «صحيحه» (١٦٩٣)

(٤) الحسن بن علي الحلواني (ثقة حافظ)

أخرجه، أبو داود في «السنن» (٤٤٣٠)، والترمذي في «السنن» (١٤٢٩)، والبيهقي في «السنن الصغير» (٣٤٣٩)، وفي «المعرفة» (٥٠٧٧)، وابن عبد البر في «التمهيد» (١٢/ ١٠٤)

(٥) محمد بن المتوكل العسقلاني (صدوق)

أخرجه، أبو داود في «السنن» (٤٤٣٠)، والبيهقي في «السنن الصغير» (٣٤٣٩)، وفي «المعرفة» (٥٠٧٧)، وابن حبان في «صحيحه» (٣٠٩٤)، وابن عبد البر في «التمهيد» (١٢/ ١٠٤)

(٦) إسحاق بن إبراهيم الدبري (صدوق)

أخرجه، أبو عوانه في «المستخرج» (٦٢٦٥)، (٦٢٦٦)، وابن حزم في «المحلىٰ» (١٢/ ١٨٩)

(٧) نوح بن حبيب القومسي (ثقة)

أخرجه، النسائي في «السنن الكبرىٰ» (٧١٣٨)، (٢٠٩٤)، وفي «السنن الصغرىٰ» (١٩٥٦)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٤٣١)

(٨) محمد بن مهل الصنعاني (صدوق)

أخرجه، أبو عوانه في «المستخرج» (٦٢٦٥)

(٩) أحمد بن منصور الرمادي (ثقة حافظ)

أخرجه، الدارقطني في «السنن» (٣٢١٣)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٨/ ٢١٨)، وفي «السنن الصغير» (٣٤٤٠)، والحازمي في «الاعتبار» (٢/ ٧٠٩)

(١٠) محمد بن رافع القشيري النيسابوري (ثقة)

أخرجه، النسائي في «السنن الكبرىٰ» (٧١٣٨)

كلهم عن عَبْدِ الرَّزَّاقِ قَالَ حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَسْلَمَ جَاءَ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ فَاعْتَرَفَ بِالزِّنَا فَأَعْرَضَ عَنْهُ ثُمَّ اعْتَرَفَ

فَأَعْرَضَ عَنْهُ ثُمَّ اعْتَرَفَ فَأَعْرَضَ عَنْهُ حَتَّىٰ شَهِدَ عَلَىٰ نَفْسِهِ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ «أَبِكَ جُنُونٌ». قَالَ لَا. قَالَ «أَحْصَنْتَ». قَالَ نَعَمْ. فَأَمَرَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ فَرُجِمَ فَلَمَّا أَذْلَقَتْهُ الْحِجَارَةُ فَرَّ فَأُدْرِكَ فَرُجِمَ فَمَاتَ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ خَيْرًا وَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِ.

وقال البيهقي في «السنن الكبرىٰ»: رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَسُقْ مَتْنَ الْحَدِيثِ وَسَاقَهُ غَيْرُهُ عَنْ إِسْحَاقَ وَقَالَ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ. وَكَذَلِكَ رَوَاهُ أَصْحَابُ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْهُ وَرَوَاهُ الْبُخَارِيُّ عَنْ مَحْمُودِ بْنِ غَيْلَانَ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ وَقَالَ فِيهِ: فَصَلَّىٰ عَلَيْهِ وَهُوَ خَطَأٌ قَالَ الْبُخَارِيُّ وَلَمْ يَقُلْ يُونُسُ وَابْنُ جُرَيْجٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ فَصَلَّىٰ عَلَيْهِ.

قلت: وهو كما قال فرواية محمود بن غيلان خطأ، والصحيح رواية الجماعة.

٨٠٨٠◊٥٥٥

[٦٦٠] **قال النسائي في «السنن الكبرى» (٧٢٦٦):**

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَبَلَةَ الرَّافِقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ إِسْحَاقَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: مَرِضَ رَجُلٌ حَتَّىٰ عَادَ جِلْدًا عَلَىٰ عَظْمٍ فَدَخَلَتْ عَلَيْهِ جَارِيَةٌ تَعُودُهُ فَوَقَعَ عَلَيْهَا فَضَاقَ صَدْرًا بِخَطِيئَتِهِ، فَقَالَ لِقَوْمٍ يَعُودُونَهُ: سَلُوا لِي رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَإِنِّي قَدْ وَقَعْتُ عَلَىٰ امْرَأَةٍ حَرَامًا فَلْيُقِمْ عَلَيَّ الْحَدَّ وَلْيُطَهِّرْنِي، فَذَكَرُوا ذَلِكَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ ثُمَّ قَالُوا: لَوْ حُمِلَ إِلَيْكَ لَتَفَسَّخَتْ عِظَامُهُ وَلَوْ ضُرِبَ لَمَاتَ قَالَ: «**خُذُوا مِائَةَ شَمْرُوخٍ فَاضْرِبُوهُ بِهِ ضَرْبَةً وَاحِدَةً**».

التحقيق

هو حديث يرويه الزهري واختلف عنه؛

١) فرواه يونس عن الزهري عن أبي أمامه بن سهل بن حنيف عن بعض أصحاب رسول الله من الأنصار.

٢) ورواه موسىٰ بن أعين عن إسحاق بن راشد واختلف عنه؛ فرواه محمد بن موسىٰ وأحمد بن أبي شعيب رواه عنه الحسين بن منصور كلاهما عن موسىٰ بن أعين عن إسحاق بن راشد عن الزهري عن أبي أمامه بن سهل بن حنيف مرسلًا.

٣) وخالفها أحمد بن أبي شعيب رواه عنه محمد بن جبلة وعبد الله بن الحسن الحراني، فرواه عن موسىٰ بن أعين عن إسحاق بن راشد عن الزهري عن أبي أمامه بن سهل بن حنيف عن بعض أصحاب رسول الله من الأنصار.

والصحيح رواية يونس الموصولة **وإليك بيان ذلك.**

الوجه الأول

رواه يونس عن الزهري عن أبي أمامه بن سهل بن حنيف عن بعض أصحاب رسول الله من الأنصار.

أخرجه، أبو داود في «السنن» (٤٤٧٢)، وابن الجارود في «المنتقىٰ» (٧٩٤)، والبيهقي

في «السنن الكبرىٰ» (١٠/ ٦٤)، والجصاص في «أحكام القرآن» (٦٤١)

قلت: ويونس بن يزيد: ثقة.

الوجه الثاني

ورواه موسىٰ بن أعين عن إسحاق بن راشد واختلف عنه؛ فرواه محمد بن موسىٰ وأحمد بن أبي شعيب رواه عنه الحسين بن منصور كلاهما عن موسىٰ بن أعين عن إسحاق بن راشد عن الزهري عن أبي أمامه بن سهل بن حنيف مرسلًا.

(١) محمد بن موسىٰ بن أعين (صدوق)

أخرجه، النسائي في «السنن الكبرىٰ» (٧٢٦٦)

(٢) أحمد بن أبي شعيب الحراني (ثقة)

أخرجه، الطبراني في «المعجم الكبير» (٥٥٦٨)

ورواه عنه الحسين بن منصور الرماني: مستور.

الوجه الثالث

وخالفها أحمد بن أبي شعيب رواه عنه محمد بن جبلة وعبد الله بن الحسن الحراني، فرواه عن موسىٰ بن أعين عن إسحاق بن راشد عن الزهري عن أبي أمامه بن سهل بن حنيف عن بعض أصحاب رسول الله من الأنصار.

والصحيح رواية يونس الموصولة.

(١) محمد بن جبلة الرافقي (صدوق)

أخرجه النسائي في «السنن الكبرىٰ» (٧٢٦٧)

(٢) أبو شعيب عبد الله بن الحسن الحراني (ثقة)

أخرجه، الطبراني في «المعجم الكبير» (٥٥٨٧)

قلت: وإسحاق بن راشد صدوق إلا أن مروياته عن الزهري فيها اضطراب وقد قال الدارقطني تكلموا في سماعه من الزهري يقال أنه وجد كتابا فحدث منه.

لذا فالحديث صحيح من رواية يونس والحمد لله علىٰ نعمائه.

وقد اختُلف فيه عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف، فروي عنه موصولًا كما في رواية يونس عن ابن شهاب

ورواه أبو حازم سلمة بن دينار ويحيىٰ بن سعيد الأنصاري وأبو الزناد عن أبي أمامة مرسلًا، وله طرق أخرىٰ موصولة لكن بذكر صحابة آخرين غير هذا الأنصاري.

❧❧◈☙☙

[٦٦١] **قال الإمام البخاري في «صحيحه» (٦٦٣٣):**

حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَزَيْدِ بْنِ خَالِدٍ أَنَّهُمَا أَخْبَرَاهُ أَنَّ رَجُلَيْنِ اخْتَصَمَا إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ أَحَدُهُمَا اقْضِ بَيْنَنَا بِكِتَابِ اللهِ وَقَالَ الْآخَرُ وَهُوَ أَفْقَهُهُمَا أَجَلْ يَا رَسُولَ اللهِ فَاقْضِ بَيْنَنَا بِكِتَابِ اللهِ وَأْذَنْ لِي أَنْ أَتَكَلَّمَ قَالَ تَكَلَّمْ قَالَ إِنَّ ابْنِي كَانَ عَسِيفًا عَلَىٰ هَذَا- قَالَ مَالِكٌ وَالْعَسِيفُ الْأَجِيرُ- زَنَىٰ بِامْرَأَتِهِ فَأَخْبَرُونِي أَنَّ عَلَىٰ ابْنِي الرَّجْمَ فَافْتَدَيْتُ مِنْهُ بِمِائَةِ شَاةٍ وَجَارِيَةٍ لِي ثُمَّ إِنِّي سَأَلْتُ أَهْلَ الْعِلْمِ فَأَخْبَرُونِي أَنَّ مَا عَلَىٰ ابْنِي جَلْدُ مِائَةٍ وَتَغْرِيبُ عَامٍ وَإِنَّمَا الرَّجْمُ عَلَىٰ امْرَأَتِهِ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«أَمَا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَأَقْضِيَنَّ بَيْنَكُمَا بِكِتَابِ اللهِ أَمَّا غَنَمُكَ وَجَارِيَتُكَ فَرَدٌّ عَلَيْكَ وَجَلَدَ ابْنَهُ مِائَةً وَغَرَّبَهُ عَامًا وَأُمِرَ أُنَيْسٌ الْأَسْلَمِيُّ أَنْ يَأْتِيَ امْرَأَةَ الْآخَرِ فَإِنْ اعْتَرَفَتْ رَجَمَهَا فَاعْتَرَفَتْ فَرَجَمَهَا»**.

التحقيق

هو حديث يرويه الزهري واختلف عنه؛

فرواه صالح بن كيسان ومعمر ومالك والليث وابن جريج وقتيبة بن سعيد وعُقَيْل وغيرهم؛ عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن زيد بن خالد وأبي هريرة.

وخالفهم سفيان بن عيينة فرواه عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن زيد وأبي هريرة وشبل وزاد (شبل)، وهو وهمٌ وأدخل حديثاً في حديثٍ، رواه هو عن الزهري عن عبيد الله عن شبل عن عبد الله بن فاكه الأوسي قول النبي ﷺ (إذا زنت الأمة فليحدها الحد ولا يثرب عليها ثم إذا زنت فليحدها الحد ولا يثرب. الخ)، وهما روايتان مختلفتان فجعلهما سفيان رواية واحدة، وهو وهم.

ورواه مالك بن أنس واختلف عنه؛ فرواه عنه أصحاب الموطأ وغيرهم عن مالك عن الزهري عن عبيد الله عن زيد وأبي هريرة، هكذا موافقا للجماعة عن الزهري.

وخالفهم الضحاك بن مزاحم أبو عاصم فرواه عن مالك عن الزهري عن عبيد الله بن

عبد الله عن زيد بن خالد وحده وهو وهم، ورواه هكذا عن الزهري؛ يونس وسليمان بن كثير وزمعة فرووه عن الزهري عن عبيد الله عن زيد بن خالد وحده.

ورواه عمرو بن شعيب وبكر بن وائل وشعيب عن الزهري عن عبيد الله عن أبي هريرة، وحده.

ورواه الليث عن عُقَيْل عن الزهري عن ابن المسيب عن أبي هريرة. وهو وهم أيضًا.

وإليك بيان ذلك وبالله التوفيق.

الوجه الأول

رواية الجماعة عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن زيد وأبي هريرة.

[١] صالح بن كيسان (ثِقَةٌ ثَبْتٌ)

أخرجه: مسلم في «صحيحه» (١٧٠١)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٥١٩٦)، وأبو عوانه في «المستخرج» (٦٣٠٣)

[٢] مالك بن أنس (ثقة حافظ)

أخرجه: مالك في «الموطإ» (١٥٥٦)، والشافعي في «الأم» (٧/ ١٩٩)، (٦/ ١٧٠)، وفي «المسند» له (١١٦٥)، (٧٩٣)، وفي «اختلاف الحديث» (١٥٣)، والبخاري في «صحيحه» (٦٦٣٣)، (٦٨٤٣)، والنسائي في «السنن الصغرىٰ» (٥٤١٠)، وفي «السنن الكبرىٰ» (١١٧٤٥)، (٧١٥٣)، وأبو داود في «السنن» (٤٤٤٥)، والترمذي في «السنن» (١٤٣٣)، والمروزي في «السنة» (٣٧٦)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٥١٩١)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٣١١٥)، وفي «مشكل الآثار» (٩٥)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (١/ ٢٢٨)، والحازمي في «الاعتبار» (٢/ ٧١٢)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٨/ ٢١٢)، وفي «السنن الصغير» (٣٤٤)، وأبو عوانه في «المستخرج» (٦٢٩٩)

من طرق عن؛ مالك عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن زيد وأبي هريرة.

قلت: والرواة عن مالك منهم أصحاب الموطأ كـ محمد بن الحسن والقَعْنَبِي ّوابن بكير ويحيىٰ الليثي وغيرهم من الأئمة كالشافعي.

[٣] الليث بن سعد (ثِقَةٌ ثَبْتٌ)

أخرجه: البخاري في «صحيحه» (٢٧٢٥)، ومسلم في «صحيحه» (١٧٠١)، والترمذي في «السنن» (١٤٣٣)، والنسائي في «السنن الكبرىٰ» (١١٢٩٢)، (٧١٥٤)، وأبو عوانه في «المستخرج» (٦٣٥١)، والطبراني في «الكبير» (٥١٩١)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (١/ ٢٢٨)، وابن حبان في «صحيحه» (٤٤٣٧)

[٤] قتيبة بن سعيد (ثِقَةٌ ثَبْتٌ)

أخرجه: الواحدي في «التفسير» (٦٥٢)

[٥] عبد الملك بن جريج (ثقة حافظ يدلس)، وقد صرح بالتحديث هنا.

أخرجه؛ عبد الرزاق في «المصنف» (١٣٣١٠)، والطبراني في «الكبير» (٥١٨٨)، وأبو عوانه في «المستخرج» (٦٢٩٧)

[٦] يونس بن يزيد الأيلي (ثقة)

أخرجه: النسائي في «السنن الكبرىٰ» (١١٧٤٥)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٣١١٥)، وفي «مشكل الآثار» (٦٥)، وأبو عوانه في «المستخرج» (٦٢٩٩)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٥١٩٥)، والخطيب في «الفصل للوصل المدرج» (٤٤٢)

[٧] زمعة بن صالح (ضعيف)

أخرجه: الطيالسي في «المسند» (٢٦٣٦)، (١٤٣٠)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٥١٩٩)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٨٥٢)، وابن الأثير في «أسد الغابة» (١/ ١٥٧)

[٨] عُقَيْل بن خالد (ثِقَةٌ ثَبْتٌ)

أخرجه: البيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٨/ ٢١٣)

[٩] محمد بن أبي ذئب العامري (ثقة فقيه)

أخرجه: الطيالسي في «المسند» (١٤٣٠)، والبخاري في «صحيحه» (٧١٩٥)، (٦٨٣٦)، (٢٦٩٦)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (١/ ٢٢٨)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٥١٩٩)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٨٥٢)، والخطيب في «الفصل للوصل

المدرج» (٤٤١)

[١٠] معمر بن راشد (ثقة حافظ)

أخرجه: عبد الرزاق في «المصنف» (١٣٣٠٩)، وأحمد في «المسند» (١٦٥٩٠)، ومسلم في «صحيحه» (١٧٠١)، وغيرهم.

قلت: كل هؤلاء رووه عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن زيد بن خالد وأبي هريرة رضي الله عنهما قالا: وذكراه.

وهذا هو الصحيح إن شاء الله رب العالمين.

قال الترمذي: حديث زيد وأبي هريرة حديث حسن صحيح.

الوجه الثاني

وخالفهم؛ سفيان بن عيينة فرواه عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن زيد وأبي هريرة وشبل وزاد (شبل)، وهو وهمٌ. وأدخل حديثا في حديث، رواه هو عن الزهري عن عبيد الله عن شبل عن عبد الله بن فاكه الأوسي قول النبي ﷺ (إذا زنت الأمة فليحدها الحد ولا يثرب عليها ثم إذا زنت فليحدها الحد ولا يثرب. الخ)، وهما روايتان مختلفتان فجعلهما سفيان رواية واحدة، وهو وهم.

أخرجه: ابن أبي شيبة في «المصنف» (٢٩٢٥٨)، (٢٩٥٣٨)، (٣٧١١٩)، والحميدي في «المسند» (٨٣٠)، والدارمي في «السنن» (٢٣١٧)، والشافعي في «المسند» (٧٩٣)، وفي «السنن المأثورة» (٥٣١)، وأحمد في «المسند» (١٦٥٩٤)، والترمذي في «السنن» (١٤٣٣)، والنسائي في «السنن الكبرىٰ» (٥٩٣١)، (٧١٥٢)، وابن ماجه في «السنن» (٢٥٤٩)، وابن الجارود في «المنتقىٰ» (٧٨٨)، والمروزي في «السنة» (٣٧٦)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١١١٣)، وأبو عوانه في «المستخرج» (٦٤٦٥)، (٦٣٠٤)، والبزار في «المسند» (٣٧٧٠)، والطبراني في «الكبير» (٥١٩١)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٣١١٥)، والخطيب في «الفصل للوصل» (٤٣٦)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٨/ ٢١٩)، وابن النحاس في «الناسخ والمنسوخ» (١/ ٣١٤)، وأبو القاسم الحنائي في «الرابع من فوائده» (٢)، وغيرهم.

رواه عن سفيان بن عيينة: قتيبة بن سعيد ونصر بن علي الأزدي ويونس بن عبيد الأيلي وأحمد بن شيبان القيسي وابن المقرئ وغيرهم.

وخالفهم عن سفيان:

[١] علي بن المديني (حافظ حجة)

أخرجه: البخاري في «صحيحه» (٦٨٢٨)

[٢] مسدد بن مسرهد الأسدي (ثقة حافظ)

أخرجه: البخاري في «صحيحه» (٧٢٧٩)

كلاهما روياه عن سفيان عن الزهري عن عبيد الله عن زيد وأبي هريرة دون زيادة شبل.

وقال سفيان: حفظناه من فيّ الزهري.

قلت: الوهم هنا ثابت علىٰ سفيان فقد روىٰ هذا الحديث وروىٰ حديثا آخر سمعه من الزهري عن عبيد الله عن شبل عن عبد الله بن مالك الأوسي أن النبي قال: إذا زنت الأمة فليحدها الحد ولا يثرب عليها ثم إذا زنت فليحدها ولا يثرب عليها...الخ الحديث.

فأدخل الحديثين وجعلهما حديثا واحدا بإسناد واحد.

وقال ابن معين: كما عند ابن أبي خيثمة في «التاريخ» (٦٥٥): سئل يحيىٰ بن معين عن حديث ابن عيينة هذا فكتب يحيىٰ بن معين بيده علىٰ شبل، خطأ لم يسمع من النبي ﷺ شيئًا.

وقال ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١١١٣): وهذا الحديث مما قطعوا به أن ابن عيينة وهم في شبل.

وقال الترمذي في «السنن» (١٤٣٣): وَرَوَىٰ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَزَيْدِ بْنِ خَالِدٍ، وَشِبْلٍ، قَالُوا: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ هَكَذَا رَوَىٰ ابْنُ عُيَيْنَةَ الحَدِيثَيْنِ جَمِيعًا عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَزَيْدِ بْنِ خَالِدٍ وَشِبْلٍ وَحَدِيثُ ابْنِ عُيَيْنَةَ وَهِمَ فِيهِ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ أَدْخَلَ حَدِيثًا فِي حَدِيثٍ، وَالصَّحِيحُ مَا رَوَىٰ مُحَمَّدُ بْنُ الوَلِيدِ الزُّبَيْدِيُّ، وَيُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ، وَابْنُ أَخِي الزُّهْرِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَزَيْدِ بْنِ خَالِدٍ عَنِ

النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: إِذَا زَنَتِ الأَمَةُ وَالزُّهْرِيُّ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ عَنْ شِبْلِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَالِكٍ الأَوْسِيِّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: إِذَا زَنَتِ الأَمَةُ.

وَهَذَا الصَّحِيحُ عِنْدَ أَهْلِ الحَدِيثِ، وَشِبْلُ بْنُ خَالِدٍ لَمْ يُدْرِكِ النَّبِيَّ ﷺ إِنَّمَا رَوَىٰ شِبْلٌ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَالِكٍ الأَوْسِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَهَذَا الصَّحِيحُ، وَحَدِيثُ ابْنِ عُيَيْنَةَ غَيْرُ مَحْفُوظٍ، وَرُوِيَ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ شِبْلُ بْنُ حَامِدٍ وَهُوَ خَطَأٌ، إِنَّمَا هُوَ شِبْلُ بْنُ خَالِدٍ وَيُقَالُ أَيْضًا شِبْلُ بْنُ خُلَيْدٍ.

وقال أبو القاسم الحنائي في «الرابع من فوائده» (٢): سفيان بن عيينة وهم فيه وأخطأ حين قال فيه (وشبل)، وكأنه سمع هذا الحديث مع حديث الأمة إذا زنت. من الزهري جميعا عن عبيد الله بن عبد الله وكان ذكر شبلا عن عبد الله بن مالك في ذلك الحديث فاشتبه عليه فجعله في هذا الحديث والله أعلم.

وأخرجه محمد بن إسماعيل البخاري عن علي هو ابن عبد الله بن جعفر المديني عن محمد بن يوسف هو بخاري وليس الفريابي عن مسدد كلهم عن سفيان بن عيينة كما أخرجناه وأسقط البخاري في الأحاديث الثلاثة ذكر شبل علىٰ عمد لعلمه بوهم ابن عيينة فيه والله أعلم.

قلت: ووهَّمه أيضًا الدارقطني في «العلل» (٢١٢٣) قال: أما ذكر شبل فلم يتابع عليه.

الوجه الثالث

ورواه مالك بن أنس واختلف عنه؛ فرواه عنه أصحاب الموطأ وغيرهم عن مالك عن الزهري عن عبيد الله عن زيد وأبي هريرة، هكذا موافقا للجماعة عن الزهري، وخالفهم الضحاك بن مزاحم أبو عاصم فرواه عن مالك عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن زيد بن خالد وحده. وهو وهم، ورواه هكذا عن الزهري: يونس وسليمان بن كثير وزمعة فرووه عن الزهري عن عبيد الله عن زيد بن خالد وحده.

أخرجه: ابن عبد البر في «التمهيد» (٩/ ٧١):

وقال: والصحيح فيه عن مالك – ذكر أبي هريرة مع زيد بن خالد كذلك عنه عند جماعة رواة الموطأ وعدَّهم.

قلت: ورواه هكذا عن الزهري بإفراد زيد بن خالد وحده:

[١] زمعة بن صالح (ضعيف)

أخرجه: الطيالسي في «المسند» (٩٩٥)

[٢] سليمان بن كثير (مضطرب الحديث عن الزهري وصدوق في غيره)

أخرجه: الطبراني في «المعجم الكبير» (٥٢٠٠)

[٣] يونس بن يزيد الأيلي (ثقة)

أخرجه النسائي في «السنن الكبرىٰ» (٥٩٣٢)

قلت: وهو خطأ فالمحفوظ عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن زيد بن خالد، وأبي هريرة.

الوجه الرابع

ورواه عمرو بن شعيب وبكر بن وائل وشعيب عن الزهري عن عبيد الله عن أبي هريرة، وحده.

[١] عمرو بن شعيب (ثقة)

أخرجه: النسائي في «السنن الكبرىٰ» (٧١٥٥)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٦٤٧٤)، وابن مردويه في «الأمالي» (٣٣)، وابن الأعرابي في «المعجم» (٥٦٣)

[٢] شعيب بن أبي حمزة (ثقة حافظ)

أخرجه: البخاري في «صحيحه» (٧٢٦٠)، والطبراني في «مسند الشاميين» (٣١٢١)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٨/ ٢٢٤)

[٣] بكر بن وائل (صدوق)

ذكره الدارقطني في «العلل» (٢١٢٣)

ثلاثتهم عن الزهري عن عبيد الله عن أبي هريرة وحده.

وهو وهم بل الصحيح عن أبي هريرة وزيد بن خالد معًا.

الوجه الخامس

ورواه الليث عن عُقَيْل عن الزهري عن ابن المسيب عن أبي هريرة.

وهو وهم أيضًا.

ذكره الدارقطني في «العلل» (٢١٢٣)

وقال: لم يتابع عليه ولعله حديث آخر حفظه عُقَيْل عن الزهري والله أعلم.

الخلاصة: فالراجح من هذه الأوجه قول من قال: عن الزهري عن عبيد الله عن زيد وأبي هريرة قالا: به.

والله تعالىٰ أعلـــــم.

ﮋﮋ◊ﮊﮊ

[٦٦٢] **قال النسائي في «المجتبى» (٤٨٥٣):**

أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ حَمْزَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَتَبَ إِلَىٰ أَهْلِ الْيَمَنِ كِتَابًا فِيهِ الْفَرَائِضُ وَالسُّنَنُ وَالدِّيَاتُ، وَبَعَثَ بِهِ مَعَ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ، فَقُرِأَتْ عَلَىٰ أَهْلِ الْيَمَنِ هَذِهِ نُسْخَتُهَا: **«مِنْ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ ﷺ إِلَىٰ شُرَحْبِيلَ بْنِ عَبْدِ كُلَالٍ، وَنُعَيْمِ بْنِ عَبْدِ كُلَالٍ، وَالْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ كُلَالٍ قَيْلِ ذِي رُعَيْنٍ وَمَعَافِرَ وَهَمْدَانَ أَمَّا بَعْدُ، وَكَانَ فِي كِتَابِهِ أَنَّ مَنْ اعْتَبَطَ مُؤْمِنًا قَتْلًا عَنْ بَيِّنَةٍ، فَإِنَّهُ قَوَدٌ إِلَّا أَنْ يَرْضَىٰ أَوْلِيَاءُ الْمَقْتُولِ، وَأَنَّ فِي النَّفْسِ الدِّيَةَ مِئَةً مِنَ الإِبِلِ، وَفِي الأَنْفِ إِذَا أُوعِبَ جَدْعُهُ الدِّيَةُ وَفِي اللِّسَانِ الدِّيَةُ، وَفِي الشَّفَتَيْنِ الدِّيَةُ وَفِي الْبَيْضَتَيْنِ الدِّيَةُ، وَفِي الذَّكَرِ الدِّيَةُ وَفِي الصُّلْبِ الدِّيَةُ، وَفِي الْعَيْنَيْنِ الدِّيَةُ وَفِي الرِّجْلِ الْوَاحِدَةِ نِصْفُ الدِّيَةِ، وَفِي الْمَأْمُومَةِ ثُلُثُ الدِّيَةِ، وَفِي الْجَائِفَةِ ثُلُثُ الدِّيَةِ، وَفِي الْمُنَقِّلَةِ خَمْسَ عَشْرَةَ مِنَ الإِبِلِ، وَفِي كُلِّ أُصْبُعٍ مِنْ أَصَابِعِ الْيَدِ وَالرِّجْلِ عَشْرٌ مِنَ الإِبِلِ، وَفِي السِّنِّ خَمْسٌ مِنَ الإِبِلِ، وَفِي الْمُوضِحَةِ خَمْسٌ مِنَ الإِبِلِ، وَأَنَّ الرَّجُلَ يُقْتَلُ بِالْمَرْأَةِ وَعَلَىٰ أَهْلِ الذَّهَبِ أَلْفُ دِينَارٍ»**.

التحقيق

يرويه الزهري واختلف عنه؛

(١) فرواه سليمان بن داود وسليمان بن أرقم عن الزهري عن أبي بكر بن عمرو بن حزم عن أبيه عن جده، وهو وهم.

(٢) ورواه شعيب ويونس بن يزيد وسعيد بن عبد العزيز وأشعث بن سوار ويزيد بن عبد الله بن الهاد ومعمر عن الزهري قال: قرأت كتاب رسول الله ﷺ، وهو الصحيح.

وإليك بيان ذلك.

الوجه الأول

رواه سليمان بن داود وسليمان بن أرقم عن الزهري عن أبي بكر بن عمرو بن حزم عن أبيه عن جده، وهو وهم.

[١] سليمان بن داود.

أخرجه: المروزي في «السنة» (٢٤٤)، والدارمي في «السنن» (٢٣٥٤) : (٢٣٦٦)، (٢٣٧٥)، (٢٣٦٥)، (٢٣٧٣)، (٢٣٥٢)، وابن حبان في «صحيحه» (٦٥٥٩)، وابن أبي خيثمة في «التاريخ» (٥٠٢١)، وابن أبي عاصم في «الديات» (١٦٥)، (١٦٩)، والعُقَيْلي في «الضعفاء» (٢/ ٤٩٢)، وابن عدي في «الكامل» (٤/ ٢٦٩)، وعثمان بن سعيد الدارمي في «نقض الإمام أبي سعيد علي المريسي العنيد» (٢/ ٦١٤)، والطبراني في الأحاديث الطوال (٥٦)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ٣٩٦)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٨/ ٨٨)، (٨/ ٢٨)، (٨/ ٧٣)، وفي «السنن الصغير» (٣٢٥٠)، وفي «المعرفة» (٤٩٥١)، وابن عبد البر في «الاستذكار» (٩٢٢)، والخطيب في «الكفاية» (١/ ٢٩٦)، وفي «تاريخ بغداد» (٩/ ١٢٩)، وابن العطار القرشي في «نزهة الناظر فيمن حدث عن أبي القاسم» (٥٨)، وابن حزم في «المحلىٰ» (١/ ٢٠)، (١٠/ ٢٤١)

من طرق عن سليمان بن داود عن الزهري عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أبيه عن جده.

[٢] سليمان بن أرقم.

أخرجه النسائي في «السنن الصغرىٰ» (٤٨٥٤)

وقال أبو عبد الرحمن عقبه: هذا أشبه بالصواب والله أعلم.

وسليمان بن أرقم: متروك الحديث وقد روىٰ هذا الحديث يونس عن الزهري مرسلًا.

قلت: سليمان بن أرقم: متروك الحديث.

وسليمان بن داود الخولاني: وقع منسوبا عند ابن حزم بالجزري وهو الخولاني.

وهو: مختلف فيه. والقلب أميل إلىٰ أنه ضعيف. والله أعلم.

وخالف هنا الثقات: حيث رووه مرسلًا وهو قد وصله.

وإليك بيان ذلك.

الوجه الثاني

ورواه شعيب ويونس بن يزيد وسعيد بن عبد العزيز وأشعث بن سوار ويزيد بن عبد الله بن الهاد ومعمر عن الزهري قال: قرأت كتاب رسول الله، وهو الصحيح.

[١] يونس بن يزيد (ثقة)

أخرجه: العُقَيْلي في «الضعفاء» (٢/ ٤٩٢)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (١٣٣)، وفي «السنن الصغير» (٣٢٥٠)، وابن الجوزي في «التحقيق» (٢١٦١)

[٢] شعيب بن أبي حمزة (ثِقَةٌ ثَبْتٌ)

أخرجه: المروزي في «السنة» (٢٤٥)، والعُقَيْلي في «الضعفاء» (٢/ ٤٩٢)

[٣] سعيد بن عبد العزيز (ثقة)

أخرجه: النسائي في «السنن الصغرىٰ» (١٣٣)، والعُقَيْلي في «الضعفاء» (٢/ ٤٩٢)

[٤] أشعث بن سوار (ضعيف)

أخرجه: ابن أبي شيبة في «المصنف» (٢٧٣٥٠)، (٢٨٥٠٢)، (٢٦٥٢٢)، وغيرها من المواضع.

[٥] معمر بن راشد (ثقة حافظ)

أخرجه: عبد الرزاق في «المصنف» (١٧٠٧٥)، وأبو داود في «المراسيل» (٢٣٢)

بلفظ قضىٰ رسول الله ﷺ في الذكر الدية.

[٦] يزيد بن عبد الله بن الهاد(ثقة مكثر)

أخرجه: أبو داود في «المراسيل» (٢٣٠)

كل هؤلاء رووه عن الزهري قال: قرأت صحيفة عند أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ذكر أن الرسول كتبها لعمرو بن حزم... وذكره، قلت: وهذا الوجه هو الصحيح، والله

أعلم

وقد روىٰ موصولًا من وجوه أخرىٰ من غير طريق الزهري، والله تعالىٰ أعلم.

وقال العُقَيْلي في «الضعفاء» (٢/ ٤٩٢): قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ: لَمْ يُسْنِدِ الْحَدِيثَ يُونُسُ، وَلَا شُعَيْبٌ، وَلَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَذَكَرُوا أَنَّهُ كِتَابٌ، غَيْرَ أَنَّهُمْ نَقَصُوا مِنَ الْحَدِيثِ وَرَوَاهُ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ بِطُولِهِ، وَهُوَ مَجْهُولٌ، وَقَدْ رَوَىٰ عَنْهُ يَحْيَىٰ بْنُ حَمْزَةَ أَشْيَاءَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، مِنَ الرَّأْيِ، وَالْحَدِيثُ بِرِوَايَةِ يُونُسَ وَشُعَيْبٍ، وَسَعِيدٍ، أَشْبَهُ أَنْ يَكُونَ كَذَّابًا، وَالْكَلَامُ الَّذِي فِي حَدِيثِ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ لَا أَرْفَعُهُ، وَهُوَ عِنْدَنَا ثَابِتٌ مَحْفُوظٌ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَىٰ، غَيْرَ أَنَّا نَرَىٰ أَنَّهُ كِتَابٌ غَيْرُ مَسْمُوعٍ عَمَّنْ فَوْقَ الزُّهْرِيِّ، وَاللهُ أَعْلَم.

ஐஐ◈ஐஐ

[٦٦٣] **قال البخاري في «صحيحه» (٤٨٦٠):**

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: «**مَنْ حَلَفَ فَقَالَ فِي حَلِفِهِ وَاللَّاتِ وَالْعُزَّىٰ فَلْيَقُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَمَنْ قَالَ لِصَاحِبِهِ تَعَالَ أُقَامِرْكَ فَلْيَتَصَدَّقْ**».

التحقيق

هو حديث يرويه الزهري واختلف عنه؛

(١) فرواه معمر ويونس وعبيد الله بن عمر والزبيدي وإبراهيم بن سعد وابن أخي الزهري وعُقَيْل عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة. وهو الصحيح.

(٢) ورواه الأوزاعي - في وجه له - عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة، بلفظ: (فليتصدق بالقمار)، رواه عنه علي بن عمر عن الوليد بن مسلم عنه.

(٣) ورواه الزبيدي - في وجه له أيضًا -، عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة بلفظ:... (فقد وجبت عليه كفارة يمين وإن لم يفعل)، رواه عنه مسلمة بن علي.

(٤) ورواه معاوية بن يحيىٰ عن الزهري عن سعيد عن عمر.

وإليك بيان ذلك الخلاف إن شاء الله رب العالمين.

الوجه الأول

رواية الجماعة عن الزهري عن حميد عن أبي هريرة، بلفظ:... ومن قال لصاحبه تعال أقامرك فليتصدق.

[١] معمر بن راشد (ثقة حافظ)

أخرجه: أحمد في «المسند» (٨٠٢٦)، والبخاري في «صحيحه» (٤٨٦٠)، (٦٦٥٠)، ومسلم في «صحيحه» (١٦٤٩)، وأبو داود في «السنن» (٣٢٤٧)، وابن حبان في «صحيحه» (٥٧٠٥)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٤٥)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (١٣٤)وأبو عوانه في «المستخرج» (٥٩٠٨)، والبغوي في «شرح السنة» (٢٤٣٣)

ورواه معمر بزيادة... (فليتصدق بشيء)

[٢] عُقَيْل بن خالد (ثِقَةٌ ثَبْتٌ)

أخرجه: البخاري في «صحيحه» (٦٣٠١)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (١٠/ ٣٠)، وفي «الدعوات» (٤٧٥)

[٣] عبيد الله بن عمر (ثِقَةٌ ثَبْتٌ)

أخرجه: البخاري في «الأدب المفرد» (١٢٦٢)

[٤] عبد الرحمن بن عمر الأوزاعي (ثِقَةٌ ثَبْتٌ)

أخرجه: البخاري في «صحيحه» (٦١٠٧)، والترمذي في «السنن» (١٥٤٥)، وابن ماجه في «السنن» (٢٠٩٦)، والنسائي في «السنن الكبرىٰ» (١١٤٨٢)، (١٠٧٦٢)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (١/ ١٤٨)، وفي «المعرفة» (٣٣٤)والجوزقاني في «الأباطيل» (٣٤٠)، وأبو عوانه في «المستخرج» (٥٩٠٩)، وابن عبد البر في «الاستذكار» (٥٨٤)، وأبو العباس الأصم في «جزئه» (٢٠)، وأبو علي الشعراني في «حديثه» (٩٤)

[٥] يونس بن يزيد الأيلي (ثقة)

أخرجه: مسلم في «صحيحه» (١٦٤٩)، والنسائي في «السنن الكبرىٰ» (١٠٧٦٣)، وابن أبي الدنيا في «الصمت وآداب اللسان» (٣٦٠)، وأبو عوانه في «المستخرج» (١٩١٠)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٩٩٢)

[٦] محمد بن الوليد الزبيدي (ثِقَةٌ ثَبْتٌ)

أخرجه: النسائي في «السنن الصغرىٰ» (٣٧٧٥)، وفي «السنن الكبرىٰ» (٤٦٩٨)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٨٣٣)، وابن عدي في «الكامل» (٨/ ١٤)، وابن جماعة في «مشيخته» (١/ ٣٤١)، وابن حجر في «معجم الشيخة مريم» (١١)، والسبكي في «الطبقات الكبرىٰ» للشافعية (٥/ ٤٠٩)، واليونيني في «مشيخته» (٩)، وابن جوصاء في «جزء له» (٧)

[٧] إبراهيم بن سعد الزهري (ثقة)

أخرجه: البيهقي في «السنن الكبرىٰ» (١/ ١٤٩)، وفي «المعرفة» (٢٣٣)

وزاد: وقال الزهري: لم يبلغني أنه ذكر في ذلك وضوءا.

قلت: جماعتهم عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة.

وهذا الوجه هو الصحيح إن شاء الله رب العالمين

الوجه الثاني

ورواه الأوزاعي في وجه له عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة، بلفظ:(فليتصدق بالقمار)، رواه عنه علي بن بحر عن الوليد بن مسلم عنه.

أخرجه: الطحاوي في «مشكل الآثار» (٣٢٩٧)

قلت: وهو خطأ.

وقال الطحاوي: غير أنا وجدنا هذا الحديث من حديث داود بن رشيد عن الوليد عن الأوزاعي بإضافة هذه الكلمة إلىٰ الأوزاعي وساق إليه بإسناده.

الوجه الثالث

ورواه الزبيدي - في وجه له أيضًا -، عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة بلفظ:(فقد وجبت عليه كفارة يمين وإن لم يفعل)، رواه عنه مسلمة بن علي.

أخرجه: ابن عدي في «الكامل» (٨/ ١٣)، والطبراني في «مسند الشاميين» (١٧٣٥)، وأبو بكر بن المقرئ في «فوائده» (١٨٠)

من طريق مسلمة بن علي عن الزبيدي: به.

قلت: وهو شاذ.

وآفته من مسلمة بن علي الخشني: متروك الحديث عند جلهم.

وقال البخاري: منكر الحديث.

فكانت هذه اللفظة (فقد وجبت عليه كفارة يمين وإن لم يفعل) شاذة.

وقوله (عن أبي سلمة) أيضًا وهمٌ إنما هو حميد بن عبد الرحمن.

الوجه الرابع

ورواه معاوية بن يحيىٰ عن الزهري عن سعيد عن عمر.

أخرجه: ابن عدي في «الكامل» (٨/ ٤٤١)، وابن أبي حاتم في «العلل» (٢٥٠١)، وأبو يعلىٰ الموصلي في «المسند» (٢٢٧)

وسئل عنه أبو زرعة فقال: رواه عُقَيْل ومعمر والأوزاعي وغيرهم عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة عن النبي ﷺ.

قلت: وهو وهم فـ معاوية بن يحيىٰ الصدفي: ضعيف الحديث.

ضعفه ابن المديني والنسائي.

وقالوا: يتجنب ما روىٰ عنه إسحاق بن سليمان.

والرواية هنا من طريق إسحاق بن سليمان عنه.

لذا فالوجه الصحيح هو الوجه الأول؛ حميد عن أبي هريرة. والله تعالىٰ أعلم.

وقال مسلم في «صحيحه»: هذا الحرف –يعني– قوله (تعال أقامرك) لا يرويه أحد غير الزهري قال: وللزهري نحو من تسعين حديثا يرويها عن النبي ﷺ لا يشاركه فيها أحد بأسانيد جياد.

❀❀◊❀❀

[٦٦٤] **قال البخاري في «صحيحه» (٦٧١١):**

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْلَمَةَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: هَلَكْتُ، قَالَ: «**وَمَا شَأْنُكَ؟**» قَالَ: وَقَعْتُ عَلَىٰ امْرَأَتِي فِي رَمَضَانَ، قَالَ: «**هَلْ تَجِدُ مَا تُعْتِقُ رَقَبَةً؟**» قَالَ: لَا، قَالَ: «**فَهَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَصُومَ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ؟**» قَالَ: لَا، قَالَ: «**فَهَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تُطْعِمَ سِتِّينَ مِسْكِينًا؟**» قَالَ: لَا أَجِدُ - فَأُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِعَرَقٍ فِيهِ تَمْرٌ فَقَالَ: «**خُذْ هَذَا فَتَصَدَّقْ بِهِ**» فَقَالَ: أَعَلَىٰ أَفْقَرَ مِنَّا؟! مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا أَفْقَرُ مِنَّا!! ثُمَّ قَالَ: «**خُذْهُ فَأَطْعِمْهُ أَهْلَكَ**».

التحقيق

هو يرويه الزهري واختلف عنه؛

١- فرواه مالك بن أنس عنه واختلف عليه في متنه؛ فرواه أصحاب الموطأ وجماعة عنه عن الزهري عن حميد عن أبي هريرة وقالوا فيه أن رجلا أفطر في رمضان، مبهما.

٢- وخالفهم حماد بن مسعدة والوليد بن مسلم وإبراهيم بن طهمان فرووه عن مالك عن الزهري عن حميد عن أبي هريرة بلفظ: أفطر بجماع والترتيب في الكفارة، وهو وهم منهم.

٣- ورواه ابن جريج ويحيىٰ بن سعيد الأنصاري وفليح بن سليمان وعمر بن عثمان المخزومي وعبد الله بن أبي بكر ويزيد بن عياض وشبل بن عباد وعبيد الله بن أبي زياد عن الزهري عن حميد عن أبي هريرة: أن رجلا أفطر في رمضان وخيره النبي ﷺ بين العتق أو الصيام أو الإطعام وتابعهم نعيم بن حماد عن ابن عيينة في أن فطره كان مبهمًا وخالفهم في التخيير، وكذلك رواه عمار بن مطر عن إبراهيم بن سعد.

٤- وخالفهم؛ سفيان بن عيينة وعراك بن مالك ويونس بن يزيد وعُقَيْل بن خالد وشعيب بن أبي حمزة ومعمر بن راشد وإبراهيم بن سعد ومحمد بن أبي عتيق والليث بن سعد والنعمان بن راشد والأوزاعي والحجاج بن أرطأة، فرووه عن الزهري عن حميد عن أبي هريرة، وقالوا فيه أن فطره كان بجماع وأن النبي ﷺ أمره أن يعتق فإن لم يجد صام فإن

لم يستطع أطعم.

٥- ورواه منصور بن المعتمر واختلف عنه؛ فرواه جرير بن عبد الحميد وإبراهيم بن طهمان وزائدة ومؤمل عن سفيان الثوري أربعتهم عن منصور عن الزهري عن حميد عن أبي هريرة.

٦- وخالفهم مهران فرواه عن الثوري عن منصور عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة، ووهم فيه علىٰ الثوري.

٧- ورواه مهران عن سفيان عن منصور عن رجل عن سعيد عن أبي هريرة، وعن الثوري عن حبيب وإبراهيم بن عامر عن سعيد عن أبي هريرة.

٨- ورواه أبو حفص الأَبَّار عن منصور عن الزهري عن رجل لم يسمه عن أبي هريرة.

٩- واختلف علي ابن عيينة؛ فرواه أبو غسان مالك بن إسماعيل ويحيىٰ بن بكير عن ابن عيينة عن الزهري عن حميد عن أبي سعيد وأبي هريرة.

١٠- وخالفهما؛ أصحاب ابن عيينة القَعْنَبِيُّ وأحمدُ بنُ حنبل والحميديُّ ومُعَلَّي بنُ منصور وعبدُ الله بنُ هاشم وعليُّ بنُ حرب ويحيىٰ بنُ يحيىٰ وأبو بكر بن أبي شيبة ومُسَدَّدٌ وغيرهم الكثير رووه عن سفيان بن عيينة عن الزهري عن حميد عن أبي هريرة، وحده.

١١- ورواه صالح بن أبي الأخضر عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن وأبي سلمة عن أبي هريرة.

١٢- ورواه محمد بنت أبي حفصة واختلف عنه؛ فقال روح عن محمد بن أبي حفصة عن الزهري عن حميد عن أبي هريرة، وكذلك قال إبراهيم بن طهمان عن محمد بن أبي حفصة.

١٣- وخالفهما؛ عبد الوهاب بن عطاء فرواه عن ابن أبي حفصة عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة.

١٤- ورواه هشام بن سعد عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة، قال كذلك أبو عامر العقدي وسلمان بن بلال.

١٥- وخالفهم أبو نعيم فرواه عن هشام بن سعد عن الزهري عن أبي سلمة مرسلًا، ولم يذكر أبا هريرة.

١٦- ورواه وكيع عن هشام بن سعد عن الزهري عن أنس، تابعه محمد بن كثير عن الزهري.

١٧- ورواه عمرو بن قائد عن معمر وسليمان بن أرقم عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة، وتابعه محمد بن النجم عن الزهري.

١٨- ورواه رواد بن الجراح عن الأوزاعي عن الزهري عن الأعرج عن أبي هريرة.

١٩- ورواه هقل بن زياد عن الأوزاعي عن الزهري عن حميد وعروة عن أبي هريرة.

٢٠- ورواه محمد بن الزبير الحراني عن الزهري عن سالم عن أبيه.

٢١- واختلف علي جعفر بن برقان؛ فرواه أبو نعيم عن جعفر عن الزهري عن سعيد بن المسيب مرسلًا، وقال عمر بن أيوب الموصلي عن جعفر عن الزهري مرسلًا.

٢٢- وقال أحمد بن يونس عن إبراهيم بن سعد عن الزهري عن عبد الرحمن عن أبي هريرة، وهو وهم وإنما أراد حميد بن عبد الرحمن.

٢٣- ورواه هشام بن سعد عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة، وكذلك عبد الله بن أويس عن الزهري عن حميد عن أبي هريرة، وعبد الجبار عن يحيىٰ بن سعيد عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة، وكذا رواه عبد الجبار عن الزهري عن حميد عن أبي هريرة، رووه بزيادة لفظة: وَصُمْ يومًا مكانه.

وإليك بيان ذلك.

الوجه الأول

رواه مالك واختلف عليه؛ فرواه أصحاب الموطأ وجماعة عن مالك عن الزهري عن حميد عن أبي هريرة: أن رجلًا أفطر في رمضان (هكذا مبهمًا).

أخرجه: مالك في «الموطإ» (٦٦٠)، وفي «المدونة الكبرىٰ» (١/ ٢٢٣)، والشافعي في «الأم» (٧/ ٢٤٦)، وفي «المسند» (٤٧٤)، (٤٧٧)، وفي السنة المأثورة (٢٩٣)، وأحمد في «المسند» (١٠٣٠٩)، والدارمي في «السنن» (١٧١٦)، وأبو داود في «السنن» (٢٣٩٢)، والنسائي في «السنن الكبرىٰ» (٣١٠٢)، (١١٦٦٢)، وابن حبان في «صحيحه» (٣٥٢٣)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٢٠٥٤)، وأبو عوانه في «المستخرج» (٢٨٦٥)، والدارقطني في «السنن» (٢٣٧٢)، وسليم بن أيوب الرازي في «عوالي مالك» بن أنس (١٤)، والبيهقي في «المعرفة» (٢٤٧٩)، وفي «الكبرىٰ» (٤/ ٢٢٥)، والجوهري في «مسند الموطأ» (١٥٥)، وأبو نعيم في «المستخرج» (٢٥١٣)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٧/ ١٦٥)

من طرق عن أصحاب الموطأ والشافعي وأحمد بن إسماعيل ويحيىٰ بن سعيد وأشهب وعبد الله بن وهب وغيرهم.

عن مالك عن الزهري عن حميد عن أبي هريرة: أن رجلًا أفطر في رمضان.

قلت: وهذا هو الصحيح عن مالك بن أنس.

الوجه الثاني

وخالفهم حماد بن مسعدة والوليد بن مسلم وإبراهيم بن طهمان فرووه عن مالك عن الزهري عن حميد عن أبي هريرة بلفظ: أفطر بجماع والترتيب في الكفارة، وهو وهمٌ منهم.

[١] حماد بن مسعدة (ثقة)

أخرجه: أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (١١٤) مُعَلَّقًا.

والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٤/ ٢٢٥)، وذكره الدارقطني في «العلل» (١٩٨٨)

[٢] الوليد بن مسلم (ثقة يدلس)

ذكره ابن عبد البر في «التمهيد» (٧/ ١٦٢)، وذكره الدارقطني في «العلل» (١٩٨٨)

وقال: هكذا قال الوليد وهو وهم منه علىٰ مالك والصواب عن مالك ما في «الموطإ» أن رجلًا أفطر فخيَّره النبي ﷺ أن يعتق أو يصوم أو يطعم.

[٣] إبراهيم بن طهمان (ثقة)

ذكره الدارقطني في «العلل» (١٩٨٨)

قلت: ثلاثتهم رووه بلفظ: الجماع وعدم التخيير في الكفارة.

وقال أبو عمر بن عبد البر في «الاستذكار» (٣/ ٣١٠): لم يختلف رواة الموطأ عن مالك في حديث ابن شهاب في هذا الباب أنه رواه بلفظ التخيير في العتق والصوم والإطعام ولم يذكر الفطر بأي شيء كان بجماعٍ أو بأكل.

وتابعه علىٰ روايته هذه ابن جريج وأبو إدريس عن ابن شهاب.

وكذلك رواه أبو بكر بن أبي إدريس عن سليمان بن بلال عن يحيىٰ بن سعيد عن ابن

شهاب بإسناده كله.

ورواه أشهب عن مالك والليث جميعا عن ابن شهاب بإسناده مثله.

وهو خطأ من أشهب علىٰ الليث والمعروف فيه عن الليث كرواية ابن عيينة ومعمر وإبراهيم بن سعد ومن تابعهم... ثم قال:

وقد رواه أقوام عن مالك كرواية هؤلاء علىٰ الترتيب وذكر الجماعة منهم الوليد بن مسلم وحماد بن مسعدة وإبراهيم بن سعد.

وقد ذكرنا الأحاديث عنهم وعن أصحاب ابن شهاب بذلك في «التمهيد».

والصحيح عن مالك ما في «الموطإ». اهـ

قلت: فرواية هؤلاء الثلاثة عن مالك شاذة لأنهم خالفوا أصحاب الموطأ وغيرهم من الحفاظ عن مالك.

فكان الصحيح عن مالك عدم ذكر الجماع وفي التخيير في الكفارة وكان هذا الحرف عن مالك خطأ لمخالفته الجماعة عن الزهري كما سيأتي.

الوجه الثالث

ورواه ابن جريج ويحيىٰ بن سعيد الأنصاري وفليح بن سليمان وعمر بن عثمان المخزومي وعبد الله بن أبي بكر ويزيد بن عياض وشبل بن عباد وعبيد الله بن أبي زياد عن الزهري عن حميد عن أبي هريرة: أن رجلا أفطر في رمضان وخيره النبي ﷺ بين العتق أو الصيام أو الإطعام وتابعهم نعيم بن حماد عن ابن عيينة في أن فطره كان مبهمًا وخالفهم في التخيير، وكذلك رواه عمار بن مطر عن إبراهيم بن سعد.

[١] عبد الملك بن جريج (ثقة حافظ يدلس)

أخرجه: الشافعي في «السنن المأثورة» (٢٩٤)، وأحمد في «المسند» (٧٦٣٥)، ومسلم في «صحيحه» (١١١٣)، وابن خزيمة في «صحيحه» (١٨٣٤)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٢٠٥٥)، والدارقطني في «العلل» (١٠/ ٢٣٦)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٤/ ٢٢٥)، وفي «المعرفة» (٢٤٧٨)، وأبو عوانه في «المستخرج» (٢٨٦٣)، وأبو نعيم في «المستخرج» (٢٥١٤)، وابن الجوزي في «التحقيق» (١٢٦١)

[٢] يحيىٰ بن سعيد الأنصاري (ثقة حافظ)

أخرجه: البخاري في «التاريخ الكبير» (١١٤)، والنسائي في «السنن الكبرىٰ» (٣١٠١)

[٣] فليح بن سليمان بن أبي المغيرة الخزاعي (ضعيف)

ذكره الدارقطني في «السنن» (٢٣٧٢)، وفي «العلل» (١٩٨٨)

[٤] عمر بن عثمان ويقال عمرو بن عثمان بن عبد الرحمن (مجهول الحال)

أخرجه: الدارقطني في «العلل» (١٠/ ٢٣٦)

[٥] عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم (ثقة)

ذكره الدارقطني في «السنن» (٢٣٧٢)، وفي «العلل» (١٩٨٨)

[٦] يزيد بن عياض بن جعدية الليثي (كذبه مالك وغيره)

ذكره الدارقطني في «السنن» (٢٣٧٢)، وفي «العلل» (١٩٨٨)

[٧] شبل بن حامد ويقال ابن خليد ويقال ابن خالد ويقال ابن معبد الْمُزَنِيُّ (مجهول الحال)

ذكره الدارقطني في «السنن» (٢٣٧٢)، وفي «العلل» (١٩٨٨)

[٨] عبيد الله بن أبي زياد الشامي الرصافي (صدوق)

ذكره الدارقطني في «السنن» (١٢٣٧٢)، وقال الدارقطني: (إلا أنه أرسله عن الزهري)

[٩] وتابعهم نعيم بن حماد عن سفيان بن عيينة.

ونعيم بن حماد الخزاعي (ضعيف)

ذكره الدارقطني في «السنن» (٢٣٧٢)، وفي «العلل» (١٠/ ٢٢٥)

وقال الدارقطني: رواه نعيم بن حماد عن ابن عيينة فتابعهم علي أن فطره كان مبهما وخالفهم في التخيير.

[١٠] عمار بن مطر عن إبراهيم بن سعد.

ذكره الدارقطني في «السنن» (٢٣٧٢)

وعمار بن مطر (ضعيف)

قلت: كل هؤلاء رووه عن الزهري عن حميد عن أبي هريرة.

مثل لفظ مالك بن أنس، بإبهام الفطر والتخيير في الكفارة وعدم الترتيب.

قلت: وهذا الوجه خطأ لمخالفتهم الجماعة عن الزهري.

قال الدارقطني: وخالفهم من هم أكثر منهم عددًا فرووه عن الزهري عن حميد عن أبي هريرة قال: جاء رجل إلي النبي فقال (هلكت يا رسول الله، قال: وما أهلكك؟ قال: وقعت علي امرأتي في رمضان...)

وجعلوا الكفارة فيه مقيدة بالترتيب وذكر من رواه. اهـ

الوجه الرابع

وخالفهم؛ سفيان بن عيينة وعراك بن مالك ويونس بن يزيد وعُقَيْل بن خالد وشعيب بن أبي حمزة ومعمر بن راشد وإبراهيم بن سعد ومحمد بن أبي عتيق والليث بن سعد والنعمان بن راشد والأوزاعي والحجاج بن أرطأة، فرووه عن الزهري عن حميد عن أبي هريرة، وقالوا فيه أن فطره كان بجماع وأن النبي أمره أن يعتق فإن لم يجد صام فإن لم يستطع أطعم.

[١] سفيان بن عيينة (ثقة حافظ)

أخرجه: ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٢٦٩٤)، (٩٨٧٤)، (٣٧١٧٨)، وأحمد في «المسند» (٧٢٤٨)، والحميدي في «المسند» (١٠٣٨)، والبخاري في «صحيحه» (٦٧١١)، (٦٧٠٩)، ومسلم في «صحيحه» (١١١٢)، وابن ماجه في «السنن» (١٦٧١)، وأبو داود في «السنن» (٢٣٩٠)، والترمذي في «السنن» (٧٢٤)، والنسائي في «السنن الكبرى» (٣١٠٤)، وابن خزيمة في «صحيحه» (١٨٣٥)، وابن حبان في «صحيحه» (٢٥٢٤)، والدارقطني في «السنن» (٢٣٧٣)، وابن الجارود في «المنتقى» (٣٧١)، وأبو عوانه في «المستخرج» (٢٨٥١)والبيهقي في «السنن الكبرى» (٤/ ٢٢١)، وفي «المعرفة» (٢٤٨٠)، والطحاوي في

«شرح معاني الآثار» (٢٠٥٦)، وابن البخاري في «مشيخته» (٤٧٠)، (٤٧١)، (٤٧٢)، والبغوي في «شرح السنة» (٢٧٥٢)، وفي «الأنوار» (٢٤٤)، والحربي في «غريب الحديث» (٣/ ١٠٠٨)، وابن حزم في «المحلىٰ» (٤/ ٣١٣)، والطوسي في «المستخرج» (٦٠٥)، وابن عساكر في «الأربعين في المساواة» (٧٧)

من طرق عن سفيان بن عيينة عن الزهري عن حميد عن أبي هريرة: به.

[٢] عراك بن مالك الغفاري (ثقة)

أخرجه: النسائي في «السنن الكبرىٰ» (٣١٠٦)، وأبو عوانه في «المستخرج» (٢٨٥٨)، وابن حبان في «صحيحه» (٣٥٢٥)، وأبو العباس الأصم في «حديثه» (٣١)، والدارقطني في «العلل» (١٠/ ٢٣٦)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٧/ ١٦٥)، والخطيب في «الفقيه والمتفقه» (١/ ١١٠)

[٣] الليث بن سعد (ثِقَةٌ ثَبْتٌ)

أخرجه: مالك في «المدونة الكبرىٰ» (١/ ٢٢٣)، والبخاري في «صحيحه» (٦٨٢٢)، ومسلم في «صحيحه» (١١١٢)، والنسائي في «السنن الكبرىٰ» (٣١٠٢)، (٣١٠٣)، والطحاوي في «أحكام القرآن» (٨٤٦٠)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٤/ ٢٢٢)، وأبو نعيم في «المستخرج» (٢٥١٢)

وقد رواه أشهب عن الليث ومالك عن الزهري عن حميد عن أبي هريرة.

بلفظ مالك في إبهام الفطر والتخيير.

قال النسائي: وحديث أشهب عن الليث خطأ ينبغي أن يكون أشهب حمل حديث الليث علىٰ حديث مالك.

وقال البيهقي في «معرفة السنن والآثار» (٢٤٨٠): ورواه إبراهيم بن سعد عن الليث بن سعد عن الزهري في الحديث أن النبي ﷺ قال له:... (اقض يومًا مكانه).

وقال البيهقي أيضًا: وإبراهيم سمع الحديث من الزهري ولم يذكر عنه هذه اللفظة فذكرها الليث عن الزهري.

قلت: لعلها خطأ من بعد الليث بن سعد والله أعلم.

[٤] يونس بن يزيد الأيلي (ثقة)

أخرجه: الدارقطني في «العلل» (١٠/ ٢٣٧)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٤/ ٢٢٤)

[٥] عُقَيْل بن خالد (ثِقَةٌ ثَبْتٌ)

أخرجه: ابن خزيمة في «صحيحه» (١٨٣٩)، والدارقطني في «العلل» (١٠/ ٢٣٧)، وأبو عوانه في «المستخرج» (١٤٥)

وزاد عُقَيْل (خذه واستغفر)

[٦] الأوزاعي عبد الرحمن بن عمرو (ثقة مأمون)

أخرجه: البخاري في «صحيحه» (٦١٦٤)، وابن حبان في «صحيحه» (٣٥٢٦)، (٣٥٢٧)، وأبو يعلىٰ في «المسند» (٦٣٩٣)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٢٠٥٦)، والدارقطني في «السنن» (٢٢٨٠)، وفي «العلل» (١٠/ ٢٣٨)، وأبو عوانه في «المستخرج» (١٤٥)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٧/ ٣٩٢)، (٥/ ١٨٦)، (١٠/ ٥٤)، (٤/ ٢٢٤)، (٥/ ١٨٥)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٧/ ١٧٣)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٢/ ٣٨٧)، وأبو الشيخ في «أخلاق النبي» (١/ ٨٠)

من طرق عن الأوزاعي عن الزهري عن حميد عن أبي هريرة: به.

قلت: وروىٰ البيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٤/ ٢٢٧) أخرجه من طريق مُحَمَّدٍ بْنِ الْمُسَيَّبِ الْأَرْغِيَانِيِّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُقْبَةَ، حدَّثَنِي أَبِي، قَالَ ابْنُ الْمُسَيِّبِ: وَحَدَّثَنِي عَبْدُ السَّلَامِ يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الْحَمِيدِ، أنبأ عُمَرُ، وَالْوَلِيدُ، قَالُوا: أنبأ الْأَوْزَاعِيُّ، حدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ، ثنا حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ، قَالَ: بَيْنَا أَنَا عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، هَلَكْتُ وَأَهْلَكْتُ، قَالَ: «وَيْحَكَ وَمَا شَأْنُكَ؟» قَالَ: وَقَعْتُ عَلَىٰ أَهْلِي فِي رَمَضَانَ، قَالَ: «فَأَعْتِقْ رَقَبَةً» وَذَكَرَ الْحَدِيثَ.

ضَعَّفَ شَيْخُنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ ؒ هَذِهِ اللَّفْظَةَ «وَأَهْلَكْتُ»، وَحَمَلَهَا عَلَىٰ أَنَّهَا أُدْخِلَتْ عَلَىٰ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ الْأَرْغِيَانِيِّ، فَقَدْ رَوَاهُ أَبُو عَلِيٍّ الْحَافِظُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ بِالْإِسْنَادِ الْأَوَّلِ دُونَ هَذِهِ اللَّفْظَةِ، وَرَوَاهُ الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَلْقَمَةَ دُونَ هَذِهِ اللَّفْظَةِ، وَرَوَاهُ دُحَيْمٌ وَغَيْرُهُ عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ دُونَهَا، وَرَوَاهُ كَافَّةُ أَصْحَابِ الْأَوْزَاعِيِّ

عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ دُونَهَا، وَلَمْ يَذْكُرْهَا أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِ الزُّهْرِيِّ عَنِ الزُّهْرِيِّ إِلَّا مَا رُوِيَ عَنْ أَبِي ثَوْرٍ عَنْ مُعَلَّىٰ بْنِ مَنْصُورٍ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ، وَكَانَ شَيْخُنَا يَسْتَدِلُّ عَلَىٰ كَوْنِهَا فِي تِلْكَ الرِّوَايَةِ أَيْضًا خَطَأً، بِأَنَّهُ نَظَرَ فِي كِتَابِ الصَّوْمِ تَصْنِيفَ الْمُعَلَّىٰ بْنِ مَنْصُورٍ بِخَطٍّ مَشْهُورٍ فَوَجَدَ فِيهِ هَذَا الْحَدِيثَ دُونَ هَذِهِ اللَّفْظَةِ، وَأَنَّ كَافَّةَ أَصْحَابِ سُفْيَانَ رَوَوْهُ عَنْهُ دُونَهَا، وَاللهُ أَعْلَمُ. اهـ

قلت: وزاد الأوزاعي أيضًا قولة (أستغفر الله)

ونقل البيهقي في «السنن الكبرىٰ» (١٠/ ٥٤) قول الدارقطني قال: وقال الدارقطني: هذا إسناد صحيح.

[٧] شعيب بن أبي حمزة (ثقة حافظ)

أخرجه: البخاري في «صحيحه» (١٩٣٦)، وابن حبان في «صحيحه» (٣٥٢٩)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٢٠٥٦)، والدارقطني في «العلل» (١٠/ ٢٣٧)، والطبراني في «مسند الشاميين» (٣٠٦١)، وأبو عوانه في «المستخرج» (١٤٥)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٤/ ٢٢٤)

[٨] معمر بن راشد (ثقة حافظ)

أخرجه: عبد الرزاق في «المصنف» (٧٤٥٧)، وأحمد في «المسند» (٧٧٢٧)، والبخاري في «صحيحه» (٢٦٠٠)، (٦٧١٠)، ومسلم في «صحيحه» (١١١٣)، وأبو داود في «السنن» (٢٣٩٠)، وأبو عوانه في «المستخرج» (٢٨٥٣)، والدارقطني في «العلل» (١٠/ ٢٣٨)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٤/ ٢٢٤)، وأبو نعيم في «المستخرج» (٢٥١٤)

[٩] عبيد الله بن عمر العدوي (ثِقَةٌ ثَبْتٌ)

أخرجه: الطبراني في «جزء له» (١٣٨)، وفي «المعجم الأوسط» (٢٢٤٦)، وابن مردويه في «جزء منتقىٰ له» (١٤١١)

[١٠] الحجاج بن أرطأة (ضعيف مدلس)

أخرجه: أحمد في «المسند» (٦٩٠٥)، والدارقطني في «العلل» (٢٧٤١)، وأبو عوانه في «المستخرج» (٢٨٥٤)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٤/ ٢٢٦)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٢١/ ١٠)

[١١] النعمان بن راشد (ضعيف)

أخرجه: الطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٢٠٥٦)، وأبو عوانه في «المستخرج» (١٤٥)

[١٢] عبد الرحمن بن مسافر (صدوق)

أخرجه: الطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٢٠٥٦)

[١٣] منصور بن المعتمر (ثِقَةٌ ثَبْتٌ)

سيأتي تخريجه في الخلاف عليه.

[١٤] محمد بن أبي حفصة (ضعيف)

أخرجه: أحمد في «المسند» (١٠٣١٠)، والدارقطني في «السنن» (٢٣٧٥)، وفي «العلل» (١٠/ ٢٤١)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٢/ ٦١)

[١٥] إبراهيم بن سعد الزهري (ثقة حجة)

واختلف عنه:

- فرواه أبو مروان العثماني عنه عن الزهري: به

وزاد (واقض يوما مكانه)

أخرجه: الطحاوي في «مشكل الآثار» (١٥١٦)، وفي «أحكام القرآن» (٨٤٦)، وأبو عوانه في «المستخرج» (٢٨٥٩)

وأبو مروان: محمد بن عثمان القرشي:

قال الحاكم: في حديث بعض المناكير.

وذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: يخطئ ويخالف.

وقال ابن حجر: صدوق يخطئ.

وخالفه كل من:

(١) سعيد بن سليمان الضبي (ثقة حافظ)

أخرجه: أبو عوانه في «المستخرج» (٢٨٥٩)، (٢٨٥١)

(٢) موسىٰ بن إسماعيل التبوذكي (ثِقَةٌ ثَبْتٌ)

أخرجه: البخاري في «صحيحه» (٦٠٨٧)

(٣) سليمان بن داود الهاشمي (ثقة)

أخرجه: الدارمي في «السنن» (١٧١٦)

(٤) أحمد بن يونس التميمي (ثقة حافظ)

أخرجه: البخاري في «صحيحه» (٥٣٦٨)

هؤلاء الأربع رووه عن إبراهيم بن سعد ولم يذكروا هذه اللفظة.

لذا فهي شاذة من طريق أبي مروان العثماني.

[١٦] محمد بن أبي عتيق القرشي التيمي المدني (مقبول)

ذكره الدارقطني في السنن.

قلت: كل هؤلاء رووه عن الزهري عن حميد عن أبي هريرة.

وقالوا أن فطره كان بجماع وأن النبي - أمره أن يعتق فإن لم يجد صام فإن لم يستطع أطعم.

وقال الدارقطني في «العلل»: ورواه عن الزهري أكثر منهم عددًا بهذا الإسناد وقالوا فيه أن فطره كان بجماع وأن النبي ﷺ أمره أن يعتق فإن لم يجد صام فإن لم يستطع أطعم.

قلت: وهذا هو الوجه الصحيح والحديث صحيح والحمد لله رب العالمين.

الوجه الخامس

ورواه منصور بن المعتمر واختلف عنه؛ فرواه جرير بن عبد الحميد وإبراهيم بن طهمان وزائدة ومؤمل عن سفيان الثوري أربعتهم عن منصور عن الزهري عن حميد عن أبي هريرة.

[١] جرير بن عبد الحميد الضبي (ثقة)

أخرجه: البخاري في «صحيحه» (١٩٣٧)، ومسلم في «صحيحه» (١١١٢)، والنسائي في «السنن الكبرىٰ» (٣١٠٥)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٤/ ٢٢١)، وأبو نعيم في «المستخرج» (٢١٥٠)، وأبو عوانه في «المستخرج» (٢٨٥٤)

[٢] زائدة بن قدامة الثقفي (ثِقَةٌ ثَبْتٌ)

أخرجه: ابن عبد البر في «التمهيد» (٧/ ١٦٦)

[٣] إبراهيم بن طهمان الهروي (ثقة)

أخرجه: ابن الأعرابي في «المعجم» (٣٥٨)، وأبو بكر الزبيري في «الفوائد» (٩٧)

[٤] مؤمل بن إسماعيل عن الثوري.

أخرجه: ابن خزيمة في «صحيحه» (١٨٣٦)، (١٨٤٠)، والدارقطني في «السنن» (٢٣٧٥)، وفي «العلل» (١٠/ ٢٣٧)، وابن المنذر في «الإقناع» (٦٣٤)، وأبو عوانه في «المستخرج» (٢٨٥٤)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٤/ ٢٢٢)، وفي «السنن الصغير» (١٣٥٤)، والجرجاني في «الأمالي» (١١٦)، وابن حزم في «المحلىٰ» (٤/ ٣٣٣)، وابن أبي الفوارس في «الفوائد» (١٦٢)

ومؤمل بن إسماعيل: ضعيف.

قلت: أربعتهم عن منصور عن الزهري عن حميد عن أبي هريرة. وهو المحفوظ.

الوجه السادس

وخالفهم مهران فرواه عن الثوري عن منصور عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة، ووهم فيه علىٰ الثوري.

أخرجه: ابن خزيمة في «صحيحه» (١٨٤٠)، والدارقطني في «العلل» (١٠/ ٢٣٩)

قلت: ومهران بن أبي عمر العطار: ضعيف.

قال البخاري: في حديثه اضطراب.

وقال العُقَيْلي: روىٰ عن الثوري أحاديث لا يتابع عليها.

وكذا قال ابن معين: عنده غلط كثير في حديث سفيان، ومرة: ثقة.

لذا فهو ضعيف.

لذا قلت: فهذا الوجه شاذ لمخالفة مهران الجماعة عن منصور وإنما هو حميد لا سعيد.

وقال ابن حجر في «فتح الباري» (٤/ ١٧٣): قوله (عن الزهري عن حميد) كذا الأكثر من أصحاب منصور عنه.

وكذا رواه مؤمل بن إسماعيل عن الثوري عن منصور وخالفهم مهران بن أبي عمر فرواه عن الثوري بهذا الإسناد فقال عن سعيد بدلًا من حميد بن عبد الرحمن.

وهو قول شاذ والمحفوظ الأول.

وقال الدارقطني في «العلل» (١٠/ ٢٢٨): ووهم فيه علىٰ الثوري.

الوجه السابع

ورواه مهران عن سفيان عن منصور عن رجل عن سعيد عن أبي هريرة، وعن الثوري عن حبيب وإبراهيم بن عامر عن سعيد عن أبي هريرة.

أخرجه: ابن عدي في «الكامل» (٨/ ٢٢٣)، وابن خزيمة في «صحيحه» (١٨٤٠)

وقال ابن عدي: وهذا غريب عن الثَّوْريّ لا يرويه غير مَهْرَان عَنْهُ، وَهو غريب من حديث حبيب بْن أَبِي ثَابِت وإبراهيم بْن عامر عن سَعِيد بْن المُسَيَّب وغريب من حديث الثَّوْريّ عن مَنْصُور عن رجل الَّذِي لم يسمه والرجل الَّذِي لم يسمه هو الزُّهْريّ وَقَالَ فيه عَنْ سَعِيد بْنِ المُسَيَّب، عَن أَبِي هُرَيْرَةَ وأخطأ، ولَا أدري الخطأ من مَهْرَان أو من غيره حيث قَالَ عن سَعِيد فإنما الحديث يرويه الزُّهْريّ عن حميد، وَعَبد الرَّحْمَن، عَن أَبِي هُرَيْرَةَ هذا

الحديث من حديث الثَّوْريّ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِت وإبراهيم بْن عامر عن سَعِيد بْن المُسَيَّب مرسل ومن حديث مَنْصُور حيث قَالَ عن رجل مسند. اهـ

قلت: هو كما قال ابن عدي غريب أي ضعيف فانتبه رعاك الله.

لذا فهذا الوجه لا يصح ووهم من مهران بن أبي عمر العطار.

فهو ضعيف مضطرب.

الوجه الثامن

ورواه أبو حفص الأَبَّار عن منصور عن الزهري عن رجل لم يسمه عن أبي هريرة.

ذكره الدارقطني في «العلل» (١٩٨٨)

قلت: وأبو حفص الأَبَّار هو عمر بن عبد الرحمن بن قيس الأسدي: وهو ثقة لكنه وهم هنا ولم يُسَمِّ الرجل وهو حميد بن عبد الرحمن.

الوجه التاسع

واختلف علىٰ ابن عيينة؛ فرواه أبو غسان مالك بن إسماعيل ويحيىٰ بن بكير عن ابن عيينة عن الزهري عن حميد عن أبي سعيد وأبي هريرة.

[١] **أبو غسان مالك بن إسماعيل (ثقة متقن)**

أخرجه: الدارقطني في «العلل» (١٠/ ٢٤٠)

[٢] **يحيىٰ بن بكير (ثقة)**

ذكره الدارقطني في «العلل» (١٩٨٨)

الوجه العاشر

وخالفهما؛ أصحاب ابن عيينة القَعْنَبِيّ وأحمد بن حنبل والحميدي ومُعَلَّي بن منصور وعبد الله بن هاشم وعلي بن حرب ويحيي بن يحيىٰ وأبو بكر بن أبي شيبة ومُسَدَّد وغيرهم الكثير رووه عن سفيان بن عيينة عن الزهري عن حميد عن أبي هريرة، وحده.

قال الدارقطني:

وَاخْتُلِفَ، عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ، فَرَوَاهُ أَبُو غَسَّانَ مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، وَيَحْيَىٰ بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ.

وَخَالَفَهُمَا الْحُمَيْدِيُّ، وَمُسَدَّدٌ، وَأَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، وَأَبُو خَيْثَمَةَ.

قَالَ الشَّيْخُ: حَدَّثَنَاهُ ابْنُ مَنِيعٍ، عَنْ أَبِي خَيْثَمَةَ، وَأَصْحَابُ ابْنُ عُيَيْنَةَ رَوَوْهُ عَنْهُ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وحده.

وَكَذَلِكَ رَوَاهُ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، وَإِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ عِيسَىٰ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدِ بْنِ مُسَافِرٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ إسحاق، وعبد الجبار بن عمر الأيلي، وَإِسْحَاقُ بْنُ يَحْيَىٰ الْعَوْصِيُّ، وَثَابِتُ بْنُ ثَوْبَانَ، وَهَبَّارُ بْنُ عَقِيلٍ، وَقُرَّةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَبَحْرٌ السَّقَّا، وَالْوَلِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُوَقَّرِيُّ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

قلت: فعلىٰ هذا يكون هذا هو الوجه الصحيح رواية الجماعة عن ابن عيينة.

وشذوذ رواية أبي غسان ويحيىٰ بن بكير.

وقد أخرجه رواية الجماعة في الوجه الرابع عن الثوري.

الوجه الحادي عشر

ورواه صالح بن أبي الأخضر عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن وأبي سلمة عن أبي هريرة.

أخرجه: الدارقطني في «العلل» (١٠/ ٢٤٠)

قلت: وصالح بن أبي الأخضر: ضعيف، لذا فزيادة أبا سلمة: شاذة.

الوجه الثاني عشر

ورواه محمد بنت أبي حفصة واختلف عنه؛ فقال روح عن محمد بن أبي حفصة عن الزهري عن حميد عن أبي هريرة، وكذلك قال إبراهيم بن طهمان عن محمد بن أبي حفصة.

[١] روح بن عبادة القيسي (ثقة)

أخرجه: أحمد في «المسند» (١٠٣١٠)، والدارقطني في «السنن» (٢٣٧٥)،

والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٢/ ٦١)

[٢] إبراهيم بن طهمان (ثقة)

ذكره الدارقطني في «العلل» (١٩٨٨)

قلت: وهذا الوجه هو الصحيح الموافق للجماعة عن الزهري علي الرغم من ضعف محمد بن أبي حفصة.

الوجه الثالث عشر

وخالفهما؛ عبد الوهاب بن عطاء فرواه عن ابن أبي حفصة عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة.

أخرجه: الدارقطني في «العلل» (١٠/ ٢٣٧)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٤/ ٢٢٤)

وقال ابن حجر في «فتح الباري» (٤/ ١٦٣): والمحفوظ عن ابن أبي حفصة كالجماعة. اهـ

قلت: أي الوجه السابق والله أعلم.

الوجه الرابع عشر

ورواه هشام بن سعد عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة، قال كذلك أبو عامر العقدي وسلمان بن بلال.

أخرجه: أبو داود في «السنن» (٢٣٩٢)، وابن خزيمة في «صحيحه» (١٨٤٢)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١٠٦٩)، وفي «مشكل الآثار» (١٥١٦)، وفي «أحكام القرآن» (٨٤٣)، والدارقطني في «السنن» (٢٣٧٧)، وفي «العلل» (١٠/ ٢٤٧)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٤/ ٢٢٦)، والجرجاني في «الأمالي» (٤٠٨)، وأبو نعيم في «طبقات المحدثين» (١١٩٧)، وفي «أخبار أصبهان» (٢/ ١٠٤)، وابن عدي في «الكامل» (٨/ ٤١١)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٧/ ١٧٥) من طرق عن هشام بن سعد عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة.

بزيادة (وصم يوما مكانه).

قلت: وقد خالف هشام بن سعد في المتن والإسناد.

- ففي الإسناد قال عن أبي سلمة وهو حميد كما رواه أصحاب الزهري.
- وفي المتن قال (وصم يوما مكانه).

فلم يتابعه عليها أحد بل الكثرة الكاثرة ممن رووا الحديث عن الزهري لم يأتوا بها اللهم إلا من شذ وأخطأ.

لذا فهي شاذة لا تثبت.

الوجه الخامس عشر

وخالفهم أبو نعيم فرواه عن هشام بن سعد عن الزهري عن أبي سلمة مرسلًا، ولم يذكر أبا هريرة.

أخرجه: الدارقطني في «العلل» (١٠/ ٢٤٢)

الوجه السادس عشر

ورواه وكيع عن هشام بن سعد عن الزهري عن أنس، تابعه محمد بن كثير عن الزهري.

[١] **وكيع عن هشام.**

أخرجه: ابن عدي في «الكامل» (٨/ ٤١١)

[٢] **بحر بن كثير السقا.**

أخرجه: ابن حبان في «المجروحين» (١/ ١٩٢)

قلت: وكل هذا الخلاف عن هشام بن سعد سببه:

هشام بن سعد نفسه فإنه كان ضعيفا.

قال أبو حاتم الرازي: يكتب حديثه ولا يحتج به.

وقال الخليلي: أنكر الحفاظ حديثه في المُوَاقِعِ في رمضان.

قلت: وضعفه كثير من أهل العلم.

الوجه السابع عشر

ورواه عمرو بن قائد عن معمر وسليمان بن أرقم عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة، وتابعه محمد بن النجم عن الزهري.

ذكره الدارقطني في «العلل» (١٩٨٨)

وهو خطأ فالمحفوظ هو: الزهري عن حميد عن أبي هريرة.

أما سعيد بن المسيب فالمحفوظ عنه أنه مرسل.

الوجه الثامن عشر

ورواه رواد بن الجراح عن الأوزاعي عن الزهري عن الأعرج عن أبي هريرة.

أخرجه: الدارقطني في «العلل» (١٠/ ٢٤٣)

قلت: وهو شاذ، فرواد بن الجراح: قال ابن حجر: صدوق اختلط بآخره فَتُرِك.

قلت: لذلك ضعف وجاءت المناكير في رواياته.

الوجه التاسع عشر

ورواه هقل بن زياد عن الأوزاعي عن الزهري عن حميد وعروة عن أبي هريرة.

ذكره: الدارقطني في «العلل» (١٩٨٨)

قلت: وزيادة (عروة) شاذة.

الوجه العشرون

ورواه محمد بن الزبير الحراني عن الزهري عن سالم عن أبيه.

أخرجه: الدارقطني في «العلل» (١٠/ ٢٤٣)، وابن أخي ميمي الدقاق في «الفوائد» (٣٨٥)

قلت: ومحمد بن الزبير المؤدب الحراني: منكر الحديث.

قال ابن عدي: منكر الحديث.

وقال أبو حاتم الرازي: ليس بالمتين.

وقال أبو زرعة: في حديثه شيء.

الوجه الحادي والعشرون

واختلف علىٰ جعفر بن برقان؛ فرواه أبو نعيم عن جعفر عن الزهري عن سعيد بن المسيب مرسلًا، وقال عمر بن أيوب الموصلي عن جعفر عن الزهري مرسلًا.

[١] أبو نعيم عن جعفر عن الزهري عن سعيد مرسلًا.

أخرجه: الدارقطني في «العلل» (١٠/ ٢٤٢)، وابن أبي حاتم في «العلل» (٧٤٩)

وقال ابن أبي حاتم: وسألتُ أَبِي عَنْ حديثٍ رَوَاهُ جَعْفَرُ بْنُ بُرْقان، عَنِ الزُّهْري، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ: أنَّ رجُلًا أَتَىٰ النبيَّ فَقَالَ: إِنِّي هَلَكتُ؛ وَقَعْتُ عَلَىٰ أَهْلِي فِي شَهْرِ رمضانَ؟

قَالَ أَبِي: هَذَا خطأٌ؛ إِنَّمَا هُوَ: الزُّهْري، عن حُمَيد بن عبد الرحمن، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النبيِّ.

قَالَ أَبِي: قَدِمَ جعفرُ بْنُ بُرْقان الكوفةَ وَلَيْسَ مَعَهُ كُتُب، فَكَانَ يحدِّث مِنْ حِفظِه فيغلَطُ. اهـ

[٢] عمر بن أيوب الموصلي عن جعفر عن الزهري مرسلًا.

ذكره الدارقطني في «العلل» (١٩٨٨)

قلت: والخطأ من جعفر بن برقان.

الوجه الثاني والعشرون

وقال أحمد بن يونس عن إبراهيم بن سعد عن الزهري عن عبد الرحمن عن أبي هريرة، وهو وهم وإنما أراد حميد بن عبد الرحمن.

ذكره الدارقطني في «العلل» (١٩٨٨)

الوجه الثالث والعشرون

ورواه هشام بن سعد عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة، وكذلك عبد الله بن أويس عن الزهري عن حميد عن أبي هريرة، وعبد الجبار عن يحيىٰ بن سعيد عن سعيد بن

المسيب عن أبي هريرة، وكذا رواه عبد الجبار عن الزهري عن حميد عن أبي هريرة، رووه بزيادة لفظة: وَصُمْ يومًا مكانه.

[١] هشام بن سعد.

وقد مر معنا قريبا.

[٢] عبد الله بن أويس الأصبحي.

أخرجه: الدارقطني في «السنن» (٢٣٧٣)، وذكره أيضًا في «العلل» (١٩٨٨)، وابن أبي حاتم في «العلل» (٦٥٣)،

وعبد الله بن أويس الأصبحي: ضعيف.

قال الدارقطني: ليس بالقوي وبعض حديثه عن الزهري فيه شيء.

[٣] عبد الجبار عن يحيىٰ بن سعيد عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة.

أخرجه: ابن ماجه في «السنن» (١٦٧١)

وعبد الجبار بن عمر: ضعيف الحديث جدًّا.

[٤] عبد الجبار عن الزهري عن حميد عن أبي هريرة:

أخرجه: البيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٤/ ٢٢٦)، والطحاوي في «أحكام القرآن» (٨٤٣)

قلت: كلهم رووه عن الزهري بلفظ: وَصُمْ يومًا مكانه.

وهي زيادة شاذة لا تثبت.

وقال أبو زرعة الرازي: ليس هذا بِصحِيحٍ، لم يقُل هذا الحرف واحِدٌ؛ يعني: مِن الثِّقاتِ.

[٥] ورواه عبد الجبار عن يحيىٰ بن سعيد وعطاء الخراساني عن سعيد عن أبي هريرة

أخرجه: الطحاوي في «أحكام القرآن» (٨٤٣)، وفي «مشكل الآثار» (١٥١٦)، وابن عدي في «الكامل» (٧/ ١٣)، والطبراني في «مسند الشاميين» (٢٤٠٣)، والبيهقي في «السنن

الكبرىٰ» (٤/ ٢٢٦)

فالصحيح مما سبق: رواية الجماعة عن الزهري عن حميد عن أبي هريرة.

بلفظ (أفطر من جماع)

وبلفظ (الترتيب في الكفارة)

أما لفظة (وصم يوما مكانه) فشاذه لا تصح.

والله ولي التوفيق والحمد لله رب العالمين.

ﮋﮋ◊ﮊﮊ

[٦٦٥] **قال الحاكم في «المستدرك» (١/٣٦):**

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْقَطِيعِيُّ، أَنْبَأَ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، وَحدثنا عَلِيُّ بْنُ حَمْشَاذَ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالُوا: ثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَنْبَأَ مَعْمَرٌ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«مَا أَدْرِي تُبَّعٌ أَنَبِيًّا كَانَ أَمْ لا؟ وَمَا أَدْرِي ذَا الْقَرْنَيْنِ أَنَبِيًّا كَانَ أَمْ لا؟ وَمَا أَدْرِي الْحُدُودُ كَفَّارَاتٌ لأَهْلِهَا أَمْ لا؟»** هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَىٰ شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ، وَلا أَعْلَمُ لَهُ عِلَّةً وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ.

التحقيق

هو حديث يرويه ابن أبي ذئب واختلف عنه؛

(١) فرواه عبد الرزاق عن معمر عن ابن أبي ذئب عن المقبري عن أبي هريرة. وتابع معمرًا: آدم بن أبي إياس.

(٢) ورواه هشام بن يوسف الأنباوي عن معمر عن ابن أبي ذئب عن الزهري مرسلًا عن النبي ﷺ، وهو أصح.

وإليك بيان ذلك والله المستعان.

الوجه الأول

رواه عبد الرزاق عن معمر عن ابن أبي ذئب عن المقبري عن أبي هريرة.

تابع معمرًا آدم بن أبي إياس.

[١] عبد الرزاق بن همام الصنعاني (ثقة حافظ)

أخرجه: البخاري في «التاريخ الكبير» (٤٥٥)، وأبو داود في «السنن» (٤٦٧٤)، وابن أبي حاتم في «التفسير» (١٨٥٥٣)، (١٨٥٥٦)، والبزار في «المسند» (١٥٤٣)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ٣٦)، (٢/ ١٤)، وابن شاهين في «الناسخ والمنسوخ» (٦٤٧)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٨/ ٣٢٩)، وابن حزم في «المحلىٰ» (١٢/ ١٣)، وابن عبد البر في «التمهيد» (١٥٥٣)، والبغوي في «التفسير» (١٠٧٣)، والحنائي في «الأول من فوائده»

(٢٤)، وابن أبي ثابت في «الثاني من حديثه» (٧٧)، وأبو عثمان الحيري في «الفوائد» (٣١)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٧/ ٣٣٧)، (٥٦/ ٢٨٥)، (٤٠/ ٣١٨)، (١١/ ٤)

بعضهم رواه مختصرًا وبعضهم مطولًا

من طريق عبد الرزاق عن معمر عن ابن أبي ذئب عن المقبري عن أبي هريرة.

وتابع معمرًا:

- آدم بن أبي إياس.

أخرجه: الحاكم في «المستدرك» (٢/ ٤٥٠)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٨/ ٣٢٩)

وهي متابعة واهية ففيها:

عبد الرحمن بن الحسن القاضي: كذاب.

وأنكر عليه أبو حفص عمر بن شاهين روايته عن إبراهيم بن ديزيل.

وروايته هنا عن إبراهيم بن الحسين بن ديزيل.

لذا فهذه متابعة ساقطة.

الوجه الثاني

ورواه هشام بن يوسف الأنباوي عن معمر عن ابن أبي ذئب عن الزهري مرسلًا عن النبي ﷺ، وهو أصح.

أخرجه: البخاري في «التاريخ الكبير» (٤٥٥)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٨/ ٣٢٩)

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد علىٰ شرط الشيخين ولا أعلم له علة ولم يخرجاه.

قلت: كيف وقد أعله البخاري رحمه الله في «التاريخ الكبير» بعد أن أورد الرواية المرسلة جاء بعدها بالمتصلة وقال:

والأول أصح ولا يثبت هذا عن النبي ﷺ لأن النبي ﷺ قال: الحدود كفارة.

فقد أعله البخاري بحديث أخرجه في «صحيحه» وهو حديث عبادة بن الصامت.

وقال الدارقطني: تفرد به معمر عن ابن أبي ذئب عنه.

ونقل ابن عساكر قول الدارقطني تفرد به عبد الرزاق.

وقال الحنائي: غريب رواه هشام بن يوسف الصنعاني عن معمر عن ابن أبي ذئب عن الزهري عن النبي ﷺ مرسلًا وهو الأصح.

وأعله ابن عبد البر في الجامع بحديث عبادة بن الصامت قال: (حديث عبادة بن الصامت عن النبي ﷺ فيه: إن الحدود كفارة)

وهو أثبت وأصح إسنادًا من حديث أبي هريرة هذا.

والعجب من قول الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» (١/ ٦٦): صحيح علىٰ شرط الشيخين.

قال الحافظ: ذكر الدارقطني أن عبد الرزاق تفرد بوصله وأن هشام بن يوسف رواه عن معمر فأرسله

قلت: قد وصله آدم بن أبي إياس عن ابن أبي ذئب وأخرجه الحاكم أيضًا فقويت رواية معمر.

ثم قال: والحق عندي أن حديث أبي هريرة صحيح.

قلت: فكيف بشيخ الحاكم وهو كذاب. فالله المستعان.

لذا أقول أن هذه الرواية منكرة والصحيح فيها أنها مرسلة كما صرح بذلك الأئمة.

ومما يؤكد نكارتها أيضًا:

أن حديث عبادة بن الصامت كان في بيعة العقبة وفيه الحدود كفارة.

وحديث أبي هريرة متأخر فقد أسلم أبو هريرة بعد بيعة العقبة بسبع سنين أو أقرب.

أما ما نقله ابن إسحاق وغيره أن النبي ﷺ قال ذلك أيضًا لمن حضره من الأنصار غير مقولته أثناء بيعة العقبة فهذا كلام لم أقف له علي إسناد صحيح والله تعالىٰ أعلم.

كما أن عبد الرزاق قد غمز بعض العلماء إذ حدث من حفظه فقد عمي آخر عمره فتغير.

أما هشام بن يوسف الأنباوي (فثقة متقن)

قال أحمد بن حنبل: أنصف من عبد الرزاق.

وقال ابن معين: ثقة. ومرة: هو أثبت من عبد الرزاق في ابن جريج وأعلم منه بحديث سفيان. وقال أبو زرعة الرازي: كان أصحهم كتابا من اليمانيين يعني أصح من محمد بن ثور وعبد الرزاق وكان أكبرهم وأحفظهم وأتقنهم.

لذا فحديث هشام بن يوسف أثبت في معمر من عبد الرزاق في معمر.

والله المستعان.

ﮋﮋ ◈ ﮊﮊ

[٦٦٦] **قال الترمذي في «السنن» (١٤٢٤):**

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الأَسْوَدِ أَبُو عَمْرٍو الْبَصْرِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَبِيعَةَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زِيَادٍ الدِّمَشْقِيُّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**ادْرَءُوا الْحُدُودَ عَنِ الْمُسْلِمِينَ مَا اسْتَطَعْتُمْ فَإِنْ كَانَ لَهُ مَخْرَجٌ فَخَلُّوا سَبِيلَهُ فَإِنَّ الإِمَامَ أَنْ يُخْطِئَ فِي الْعَفْوِ خَيْرٌ مِنْ أَنْ يُخْطِئَ فِي الْعُقُوبَةِ**».

التحقيق

هو حديث يرويه الزهري واختلف عنه؛

(١) فرواه محمد بن ربيعة والفضل بن موسىٰ عن يزيد بن زياد عن الزهري عن عروة عن عائشة عن النبي ﷺ، مرفوعًا، وتابعه رشدين بن سعد عن عقيل عن الزهري.

(٢) وخالفهم؛ وكيع بن الجراح فرواه عن يزيد بن زياد عن الزهري عن عروة عن عائشة موقوفا، وهو أصح.

وإليك بيان ذلك.

الوجه الأول

رواه محمد بن ربيعة والفضل بن موسىٰ عن يزيد بن زياد عن الزهري عن عروة عن عائشة عن النبي ﷺ، مرفوعًا.

[١] محمد بن ربيعة الكلابي (صدوق)

أخرجه: الترمذي في «السنن» (١٤٢٤)، وفي «العلل الكبير» (٤٠٩)، والدارقطني في «السنن» (٣٠٧٥)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٨/ ٢٣٨)، والخطيب في «تاريخه» (٣/ ٢٨٢)، وفي «الفقيه والمتفقه» (١٧٨٦)، وأبو يعلىٰ الحنبلي في «طبقات الحنابلة» (١٤٤)، والبغوي في «شرح السنة» (٢٦٠٣)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦٥/ ١٩٤)

[٢] الفضل بن موسىٰ السيناني (ثِقَةٌ ثَبْتٌ)

أخرجه: الحاكم في «المستدرك» (٤/ ٣٨٤)، والبيهقي في «الكبرىٰ» (٨/ ٢٣٨)، وفي «الصغرىٰ» (٣٥٠٠)

وفي إسناد البيهقي:

- أحمد بن عيسىٰ العجلي: متهم بالوضع.

- علي بن شقير بن يعقوب: مجهول العين.

- عبد الواحد بن محمد الكوفي: مجهول الحال.

وفي إسناد الحاكم: محمد بن عمرو المروزي أبو الموجه: مجهول الحال.

وقد تابع يزيد بن زياد الرفع: عقيل بن خالد.

أخرجه: البيهقي في «السنن الكبرىٰ» (١/ ٢٣٨) معلقًا.

وفيه رشدين بن سعد وهو ضعيف.

الوجه الثاني

وخالفهم؛ وكيع بن الجراح فرواه عن يزيد بن زياد عن الزهري عن عروة عن عائشة. موقوفا.

وهو أصح.

أخرجه: ابن أبي شيبة في «المصنف» (٢٩٩٤)، والترمذي في «السنن» (١٤٢٤)، وفي «العلل الكبير» (٤٠٩)، والبغوي في «شرح السنة» (٢٦٠٣)، وابن عبد البر في «الاستذكار» (٩/ ١١)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٨/ ٢٣٨)

ووكيع بن الجراح (ثقة حافظ)

والحديث في الأصل منكر.

ففيه:

- يزيد بن زياد الدمشقي: منكر الحديث قال أبو حاتم الرازي والبخاري: منكر الحديث.

وقد سئل البخاري كما في «العلل الكبير» للترمذي فقال: يزيد بن زياد الدمشقي، منكر الحديث ذاهب.

وقد رجح البيهقي الوقف علىٰ عائشة كما في «السنن الكبرىٰ».

وقال ابن حجر في «بلوغ المرام» (١/ ٢٠٩): ضعيف.

๑๑◊๙๙

[٦٦٧] **قال الدارقطني في «السنن» (٣١٩١):**

حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عُمَرَ الْقَرَاطِيسِيُّ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْبَجَلِيُّ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ نَصْرٍ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عِيسَىٰ عَنْ حُصَيْنٍ عَنِ ابْنِ أَخِي الزُّهْرِيِّ عَنْ عَمِّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**فِي الْمَرْأَةِ إِذَا ارْتَدَّتْ عَنِ الإِسْلَامِ أَنْ تُذْبَحَ**».

التحقيق

هو يرويه الزهري واختلف عنه؛

(١) يرويه إبراهيم بن سعد وابن أخي الزهري عن الزهري عن محمد بن المنكدر عن جابر.

(٢) ورواه محمد بن عبد الملك الأنصاري عن الزهري عن عروة عن عائشة.

(٣) ورواه معمر عن الزهري موقوفا وهو أشبه بالصواب.

وإليك تفصيل ذلك.

الوجه الأول

رواه ابن أخي الزهري وإبراهيم بن سعد عن الزهري عن محمد بن المنكدر عن جابر.

[١] ابن أخي الزهري (ضعيف)

أخرجه: الدارقطني في «السنن» (٢١٩١)

وإسناده واهٍ جدًّا، ففيه:

(١) ابن أخي الزهري: ضعيف الحديث.

(٢) حصين بن عبد الرحمن الحميري: مجهول الحال.

(٣) الحسن بن القاسم البجلي: مجهول الحال.

(٤) عمر بن الحسن القراطيسي: مجهول العين.

[٢] إبراهيم بن سعد الزهري (ثقة حافظ)

أخرجه: الدارقطني في «السنن» (٢١٨٩)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٨/ ٢٠٣)، وابن الجوزي في «التحقيق» (٢٢٣٥)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٧/ ١٥١)

ومداره علىٰ معمر بن بكار السعدي: لم يوثقه معتبر.

وقال العقيلي: في حديثه وهم ولا يتابع علىٰ أكثره.

وفيه أيضًا: نجيح بن إبراهيم الزهري: ضعيف الحديث.

ضعفه مسلمة بن القاسم.

وقال ابن حبان في «الثقات»: يغرب.

لذا فهذا الوجه لا يصح.

وقد روي من وجه آخر عن ابن المنكدر ولا يصح أيضًا.

الوجه الثاني

ورواه محمد بن عبد الملك الأنصاري عن الزهري عن عروة عن عائشة.

أخرجه: الدارقطني في «السنن» (٣١٨٨)، وابن الجوزي في «التحقيق» (٢٢٣٧)

وفيه:

(١) محمد بن عبد الملك الأنصاري: كذاب. قال أحمد بن حنبل: كان أعمىٰ يضع الحديث ويكذب.

ومرة: كذاب حرقنا حديثه.

وقال الشافعي والبخاري ومسلم: منكر الحديث.

ورماه أبو حاتم الرازي بالكذب ووضع الحديث أيضًا.

وفيه أيضًا:

(٢) محمد بن إسماعيل بن عياش: ضعيف الحديث. قال أبو حاتم الرازي: لم يسمع من أبيه شيئًا.

(٣) محمد بن عبد الرحمن بن يونس السراج: مجهول الحال.

(٤) محمد بن الحسين بن حاتم الطويل: ضعيف الحديث.

لذا فهذا الوجه لا يصح بحال.

الوجه الثالث

ورواه معمر عن الزهري موقوفا. وهو أشبه بالصواب.

أخرجه: عبد الرزاق في «المصنف» (١٨١١٣)، والبخاري تعليقًا في «صحيحه» (٦٩٢١)، والدارقطني في «السنن» (١٨٢٦)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (١٥٥١٧)، وابن حجر في «تغليق التعليق» رقم (٢٣١٥)

قلت: وهذا هو الوجه الصحيح من قول الزهري وليس بمرفوع.

وجاء بلفظ: عن الزهري في المرأة تكفر بعد إسلامها قال: تستتاب فإن تابت وإلا قتلت.

[٦٦٨] **قال البخاري في «صحيحه» (١٤٩٩):**

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَعَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**الْعَجْمَاءُ جُبَارٌ وَالْبِئْرُ جُبَارٌ وَالْمَعْدِنُ جُبَارٌ وَفِي الرِّكَازِ الْخُمُسُ**».

التحقيق

هو حديث يرويه الْزُّهْرِيّ واختلف عنه؛

(١) فرواه مالك والليث وسفيان وابن جريج في رواية لهم جميعًا، عن الْزُّهْرِيّ عن سعيد وأبي سلمة عن أبي هريرة، وهو المحفوظ.

(٢) ورواه مالك وابن جريج والليث وسفيان ومعمر والزبيدي وزمعة - في رواية لهم -، عن الْزُّهْرِيّ عن سعيد عن أبي هريرة.

(٣) ورواه يونس واختلف عنه؛ فرواه ابن وهب عن يونس عن الْزُّهْرِيّ عن سعيد وعبيد الله بن عبد الله عن أبي هريرة.

(٤) وخالفه شبيب بن سعد فرواه عن يونس عن الْزُّهْرِيّ عن سعيد وأبي سلمة عن أبي هريرة.

(٥) ورواه وهب الله بن راشد عن يونس عن الْزُّهْرِيّ عن سعيد عن أبي هريرة.

(٦) ورواه الأوزاعي عن الْزُّهْرِيّ عن عروة عن أبي هريرة، وهو وهم.

(٧) ورواه الليث بن سعد وإبراهيم بن سعد عن الْزُّهْرِيّ عن سالم عن أبيه عن عامر بن ربيعة.

(٨) ورواه سفيان بن حسين واختلف عنه؛ فرواه عباد بن عباد ومحمد بن يزيد وإبراهيم بن صدقة عن سفيان بن حسين عن الْزُّهْرِيّ عن سعيد عن أبي هريرة بلفظ: الرجل جبار.

(٩) وخالفهم؛ بشر بن آدم فرواه عن عباد بن عباد عن سفيان بن حسين عن الْزُّهْرِيّ عن سعيد وأبي سلمة عن أبي هريرة، وليس أبو سلمة بمحفوظ في هذا الحديث.

وإليك بيان هذا الخلاف والله المستعان.

الوجه الأول

رواه مالك والليث ومعمر وسفيان وابن جريج (في وجه لهم) عن الزُّهْرِيّ عن أبي سلمة وسعيد عن أبي هريرة.

[١] مالك بن أنس (إمام حجة)

أخرجه: مالك في «الموطإ» (١٦٢٢)، والشافعي في «المسند» (١٠٠٨)، وفي «السنن المأثورة» (٦٢١)، وفي «اختلاف الحديث» (٥/ ٢٢٥)، والدارمي في «السنن» (٢٣٧٨)، (١٦٦٨)، والبخاري في «صحيحه» (١٤٩٩)، ومسلم في «صحيحه» (١٧١١)، والنسائي في «السنن الكبرىٰ» (٢٢٨٨)، (٥٨٠٣)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٢١٧٧)، وابن أبي عاصم في «الديات» (٢١٣)، والدارقطني في «العلل» (١٨١٤)، والجوهري في «مسند الموطأ» (١٤١)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٨/ ٣٤٢)، وفي «المعرفة» (٥٢٨٥)، (٢٩٥٩)، والبغوي في «شرح السنة» (١٦٨٦)، والجوزقاني في «الأباطيل» (٤٥٩)

قلت: رواه عن مالك: الشافعي وأبو مصعب الزبيري وجويرية ويحيىٰ الليثي ومحمد بن الحسن وقتيبة بن سعيد.

[٢] سفيان بن عيينة (ثقة حافظ)

أخرجه: أحمد في «المسند» (٧٢١٣)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٢٧٨٢١)، والشافعي في «السنن المأثورة» (٦٢٠)، والحميدي في «المسند» (١١١٠)، ومسلم في «صحيحه» (١٧١١)، والحربي في «غريب الحديث» (٢/ ٤١٦)، وابن الجارود في «المنتقىٰ» (٣٥٩)، والدارقطني في «السنن» (٣٢٧١)، والبيهقي في «السنن الصغير» (١٠٥٣)، وفي «السنن الكبرىٰ» (٤/ ١٥٥)، وفي «المعرفة» (٥٢٨٥)، (٢٣٨٤)، والرافعي في «التدوين» (٣/ ١٤٢)، وغيرهم.

وللحديث قصة مع سفيان انظرها في نهاية هذا الحديث.

[٣] الليث بن سعد (ثقة حافظ)

أخرجه: البخاري في «صحيحه» (٦٩١٢)، ومسلم في «صحيحه» (١٧١١)، والترمذي

في «السنن» (٦٤٢)، (١٣٧٧)، والنسائي في «السنن الكبرىٰ» (٥٨٠٢)، وابن حبان في «صحيحه» (٦٠٠٧)، والدارقطني في «السنن» (٣٢٧٣)، وفي «العلل» (١٨١٤)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٨/ ١١٠)، وأبو عوانه في «المستخرج» (٦٣٦١)، وغيرهم.

[٤] عبد الملك بن جريج (ثقة) يدلس.

أخرجه: أحمد في «المسند» (٧٤٠٧)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٢١٧٧)، والدارقطني في «السنن» (٣٢٧٣)، وأبو عوانه في «المستخرج» (٦٣٥٩)

[٥] معمر بن راشد (ثقة حافظ)

أخرجه: أحمد في «المسند» (٧٦٤٧)، والنسائي في «السنن الصغرىٰ» (٢٤٩٥)

قلت: وهذا الوجه محفوظ عن الزُّهْرِيّ.

الوجه الثاني

ورواه مالك وابن جريج والليث وسفيان ومعمر والزبيدي وزمعة في رواية لهم، عن الزُّهْرِيّ عن سعيد عن أبي هريرة.

[١] مالك بن أنس (ثقة إمام حجة)

أخرجه: الشافعي في «المسند» (٩٤٥)، والنسائي في «السنن الصغرىٰ» (٢٤٩٧)، وابن حبان في «صحيحه» (٦٠٠٥)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٤/ ١٥٥)، وابن ماسي في «فوائده» (٢١)، والكندي في «عوالي مالك» (٣٦٠)

من طريق أحمد بن أبي بكر والشافعي والقعنبي ويحيىٰ بن بكير وقتيبة.

[٢] الليث بن سعد (ثقة حافظ)

أخرجه: ابن حبان في «صحيحه» (٦٠٠٦)

رواه عنه يزيد بن موهب، وهو ثقة.

[٣] سفيان بن عيينة (ثقة حافظ)

أخرجه: الترمذي في «السنن» (١٣٧٧)، والنسائي في «السنن الكبرىٰ» (٢٢٨٦)، وابن

ماجه في «السنن» (٢٦٧٣)، وأبو داود في «السنن» (٤٥٩٣)، والدارقطني في «السنن» (٣٢٧١)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٨/ ٣٤٣)، والحربي في «غريب الحديث» (١/ ٢٤٣)، وأبو عوانه في «المستخرج» (٦٣٥٥)،أبو الحسن السكري في «مشيخته» (٤٣)

من طرق عن سفيان.

[٤] معمر بن راشد (ثقة حافظ)

أخرجه: عبد الرزاق في «المصنف» (١٨٣٧٣)، والنسائي في «السنن الكبرىٰ» (٢٢٨٦)

[٥] الزبيدي (ثقة)

أخرجه: أبو عوانه في «المستخرج» (٦٣٥٩)، والدارقطني في «العلل» (١٨١٤)

[٦] عبد الملك بن جريج (ثقة)

أخرجه: عبد الرزاق في «المصنف» (١٨٣٧٣)

قلت: وهذا الوجه عن الزُّهْرِيّ عن سعيد وحده عن أبي هريرة محفوظ أيضًا.

فيحمل علي أن الزُّهْرِيّ أحيانًا كان يحدث به عنهما جميعًا.

وأحيانًا يحدث عن سعيد وحده والله أعلم.

الوجه الثالث

ورواه يونس واختلف عنه؛ فرواه ابن وهب عن يونس عن الزُّهْرِيّ عن سعيد وعبيد الله بن عبد الله عن أبي هريرة.

أخرجه: مسلم في «صحيحه» (١٧١١)، والنسائي في «السنن الصغرىٰ» (٢٤٩٥)، وفي «السنن الكبرىٰ» (٢٢٨٦)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٣٢٧٠)، وأبو عوانه في «المستخرج» (٦٣٥٦)، والدارقطني في «العلل» (١٨١٤)، وفي «السنن» (٣٢٧٤)

وقال الدارقطني: ولا أعلم أحدًا ذكر في إسناده عبيد الله بن عبد الله غير يونس بن يزيد.

قلت: فذكره في الإسناد غير محفوظ.

الوجه الرابع

وخالفه شبيب بن سعد فرواه عن يونس عن الْزُّهْرِيّ عن سعيد وأبي سلمة عن أبي هريرة.

أخرجه: الدارقطني في «العلل» (١٨١٤) تعليقًا.

وشبيب بن سعيد: قال أبو حاتم: كان عنده كتب يونس وهو صالح الحديث.

الوجه الخامس

ورواه وهب الله بن راشد عن يونس عن الْزُّهْرِيّ عن سعيد عن أبي هريرة.

أخرجه: أبو عوانه في «المستخرج» (٦٣٥٦)

ووهب الله بن راشد: محله الصدق.

الوجه السادس

ورواه الأوزاعي عن الْزُّهْرِيّ عن عروة عن أبي هريرة، وهو وهم.

أخرجه: تمام في «الفوائد» (١٥١٧)، وابن عساكر في «تاريخه» (٦٣/ ١٣٤)

وإسناده ضعيف ففيه، أحمد بن محمد الحضرمي: ضعيف الحديث.

قال ابن حبان: كان يدخل علي حديث أبيه ما ليس منه.

وقال الذهبي: له مناكير.

الوجه السابع

ورواه الليث بن سعد وإبراهيم بن سعد عن الْزُّهْرِيّ عن سالم عن أبيه عن عامر بن ربيعة.

[١] الليث بن سعد (ثقة حافظ)

أخرجه: النسائي في «السنن الكبرىٰ» (٥٨٠١)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٣٩٢٨)، وأبو عوانه في «المستخرج» (٦٣٧٠)، وابن عساكر في «تاريخه» (٥٢/ ١٤٦)

[٢] إبراهيم بن سعد الزهري (ثقة حافظ)

أخرجه: ابن أبي عاصم في «الديات» (٢٠٩)

قلت: وهذا الوجه غير محفوظ عن الْزُّهْرِيّ.

الوجه الثامن

ورواه سفيان بن حسين واختلف عنه؛ فرواه عباد بن عباد ومحمد بن يزيد وإبراهيم بن صدقة عن سفيان بن حسين عن الْزُّهْرِيّ عن سعيد عن أبي هريرة بلفظ: الرجل جبار.

[١] عباد بن العوام (ثقة)

أخرجه: النسائي في «السنن الكبرىٰ» (٥٧٥٦)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٤٩٢٩)، وابن عدي في «الكامل» (٤/ ٤٧٦)، والدارقطني في «السنن» (٣٢٧٥)، (٣٣٥٠)، وفي «العلل» (١٦٧٠)، وأبو عوانه في «المستخرج» (٦٣٧٠)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/ ١٢٠)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٨/ ٣٤٣)، وابن الجوزي في «التحقيق» (٢٢٤١)

[٢] إبراهيم بن صدقة البصري (صدوق)

أخرجه: ابن أبي عاصم في «الديات» (٢١٥)

[٣] محمد بن يزيد الواسطي (ثِقَةٌ ثَبْتٌ)

أخرجه: أبو داود في «السنن» (٤٥٩٢)، والدارقطني في «السنن» (٣٢٧٥)، وفي «العلل» (٣٣٥٠)، والخطيب في «الفصل للوصل المدرج» (٧٤٧)

ثلاثتهم رووه عنه بلفظ: الرجل جبار.

قال الدارقطني: وهو وهمٌ لأن الثقات الذين قدمنا أحاديثهم خالفوه ولم يذكروا ذلك وكذلك رواه أبو صالح السمان وعبد الرحمن الأعرج ومحمد بن سيرين ومحمد بن زياد وغيرهم عن أبي هريرة ولم يذكروا فيه (الرجل جبار)، وهو المحفوظ عن أبي هريرة. اهـ

وقَالَ الشَّافِعِي: هَذِه الرِّوَايَة غلط؛ لِأَن الْحفاظ لم يحفظوها هَكَذَا.

وَبسط الْبَيْهَقِيّ القَوْل فِي تضعيفها فِي «سنَنه».

وَقَالَ الْخطابِيّ: تكلم النَّاس فِي هَذَا الحَدِيث، وَقيل: إِنَّه غير مَحْفُوظ (وسُفْيَان بن حُسَيْن مَعْرُوف بِسوء الْحِفْظ).

قلت: وسفيان بن حسين: ضعيف.

الوجه التاسع

وخالفهم؛ بشر بن آدم فرواه عن عباد بن عباد عن سفيان بن حسين عن الْزُّهْرِيّ عن سعيد وأبي سلمة عن أبي هريرة، وليس أبو سلمة بمحفوظ في هذا الحديث.

أخرجه: الدارقطني في «العلل».

وقال: ليس أبو سلمة بمحفوظ في هذا الحديث.

وبشر بن آدم: ليس بالقوي.

لذا فالوجه المحفوظ عن الْزُّهْرِيّ من قال عن سعيد وأبي سلمة.

قلت: «الجُبَار»: الهدر.

وللحديث قصة مع سفيان بن عيينة فقد أخرج الرامهرمزي في «المحدث الفاصل بين الراوي والواعي» قال [ص:١٩٧]:

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمِسْوَرِ، حَدَّثَنِي عَمِّي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْمِسْوَرِ، ثنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ أَبِيهِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ قَالَ: قُلْتُ لِسُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ: كَمْ سَمِعْتَ مِنَ الزُّهْرِيِّ؟ قَالَ: أَمَّا مَعَ النَّاسِ فَمَا لَا أُحْصِي، وَأَمَّا وَحْدِي فَحَدِيثٌ وَاحِدٌ قُلْتُ: مَا هُوَ؟ قَالَ: دَخَلْتُ يَوْمًا بَابَ بَنِي شَيْبَةَ، فَإِذَا أَنَا بِهِ جَالِسٌ إِلَىٰ عَمُودٍ مِنْ أَسَاطِينِ الْمَسْجِدِ، فَقُلْتُ: هَذَا أَبُو بَكْرٍ، وَلَا أَجِدُهُ أَخْلَىٰ مِنْهُ السَّاعَةَ، فَجَلَسْتُ إِلَيْهِ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا بَكْرٍ، حَدِّثْنِي حَدِيثًا أَوْ حَدِيثَيْنِ، فَقَالَ: سَلْنِي عَمَّا شِئْتَ قُلْتُ: حَدِّثْنِي حَدِيثَ الْمَخْزُومِيَّةَ، الَّتِي قَطَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَدَهَا، قَالَ: فَضَرَبَ وَجْهِي بِالْحَصَا، ثُمَّ قَالَ: قُمْ، لَا أَقَامَكَ اللهُ، فَمَا يَزَالُ عَبْدٌ يَقْدِمُ عَلَيْنَا بِمَا نَكْرَهُ قَالَ: فَقُمْتُ مُنْكَسِرًا نَادِمًا، فَجَلَسْتُ قَرِيبًا مِنْهُ، فَمَرَّ رَجُلٌ فِي الْمَسْجِدِ، لِابْنِ شِهَابٍ إِلَيْهِ حَاجَةٌ، فَسَبَّحَ بِهِ فَلَمْ يَسْمَعْ، فَرَمَاهُ بِالْحَصَا، فَلَمْ يَبْلُغْهُ، فَاضْطَرَّ إِلَيَّ، فَقَالَ: قُمْ فَادْعُهُ لِي، فَدَعَوْتُهُ لَهُ، فَأَتَاهُ فَقَضَىٰ حَاجَتَهُ، وَعُدْتُ إِلَىٰ مَجْلِسِي، فَنَظَرَ إِلَيَّ فَدَعَانِي، فَجِئْتُهُ فَقَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيِّبِ وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ جَمِيعًا، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «الْعَجْمَاءُ جُبَارٌ وَالْبِئْرُ جُبَارٌ، وَالْمَعْدِنُ جُبَارٌ، وَفِي الرِّكَازِ الْخُمْسُ» هَذَا خَيْرٌ لَكَ مِنَ الَّذِي أَرَدْتَ.

ᘓᘓ ◈ ᘐᘐ

[٦٦٩] **قال ابن أبي عاصم في «الديات» (٣٤٠):**

حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْوَاسِطِيُّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: لَا يُقْتَلُ أَحَدٌ بِسَبِّ أَحَدٍ، إِلَّا مَنْ سَبَّ النَّبِيَّ ﷺ.

التحقيق

حديث باطل.

أخرجه: ابن أبي حاتم في «العلل» (١٣٧٨)، وابن عدي في «الكامل» (٩/ ١١٨)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٧/ ٦٠)

وقال البيهقي: إنما يعرف هذا الحديث بيحيىٰ بن إسماعيل.

وسئل عنه أبو حاتم فقال: هَذَا حَدِيثٌ بَاطِلٌ بِهَذَا الإِسْنَادِ.

قلت: والعهدة فيه علىٰ؛ يحيىٰ بن إسماعيل الواسطي: فقد ضعفه ابن عدي وقال أبو حاتم الرازي: أدركته ولم أكتب عنه.

وقال ابن حجر: مقبول.

وقال ابن عدي: وهذا الحديث لا يعرف إلا به (يعني يحيىٰ بن إسماعيل)، وكأنه يحمل عليه.

وقال الذهبي في الميزان: لا يعرف وخبره منكر.

لذا قلت: يحيىٰ بن إسماعيل: ضعيف.

[٦٧٠] **قال مسلم في «صحيحه»** (١٤٥٩):

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ ابْنُ رَافِعٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ ابْنِ الْمُسَيِّبِ، وَأَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَ: «**الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ، وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ**».

التحقيق

هو حديث يَرْوِيهِ الزُّهْرِيُّ وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛

فَرَوَاهُ سفيان بْنُ عُيَيْنَةَ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛

(١) رواه الشافعي وأحمد بن منيع وقتيبة بن سعيد وهشام بن عمار والقعنبي وسعيد بن منصور ومحمد بن يوسف الفريابي وعمرو بن عون، عن سفيان عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هُرَيْرَةَ، وتابعه معمر من رواية عبد الرزاق عنه.

(٢) وَرواه أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وقتيبة بن سعيد وعمار بن خالد وَعَمْرُو بْنُ محمد الناقد، عَنْ سفيان، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ، وَأَبِي سَلَمَةَ عن أبي هُرَيْرَةَ، وتابعه معمر في رواية عبد الرزاق عنه.

(٣) ورواه أحمد بن عبدة الضبي عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ وَحْدَهُ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

(٤) ورواه الشافعي والحسن بن الصباح وزهير بن حرب وعبد الأعلىٰ بن حماد، عَنْ سفيان، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ، أو أَبِي سَلَمَةَ عن أبي هُرَيْرَةَ. قلت: والشك من سفيان.

(٥) وَرواه الْحُمَيْدِيُّ وأحمد بن حنبل وزهير بن حرب وطاهر بن الفضل الحلبي، عَنْ سفيان بْنِ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. أو عن أَبِي سَلَمَةَ، أَوْ أَحَدِهِمَا، أو كليهما، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. قلت: وهذا الشك من سفيان والحديث محفوظ عَنْ سَعِيدٍ، وَأَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

(٦) ورواه مالك ويونس وشعيب وسفيان ومعمر والليث وابن إسحاق وزمعة بن صالح، عن الزهري عن عروة عن عائشة، وهو محفوظ أيضًا عنها.

(٧) ورواه سليمان بن سالم الحراني، عن الْزُّهْرِيّ، عن أنس بن مالك، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الله قد أعطىٰ كل ذي حق حقه، ألا لا وصية لوارث. الخ وهو منكر.

وإليك تفصيل ذلك.

الوجه الأول

رواه الشافعي وأحمد بن منيع وقتيبة بن سعيد وهشام بن عمار والقعنبي وسعيد بن منصور ومحمد بن يوسف الفريابي وعمرو بن عون عن سفيان عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هُرَيْرَةَ. وتابعه معمر من رواية عبد الرزاق عنه.

[١] محمد بن إدريس الشافعي (إمام حافظ)

أخرجه: الشافعي في «السنن المأثورة» (٤٩٩)، والبزار في «المسند» (٧٧٠٦)، والبيهقي في «المعرفة» (٤٥٩٥)

[٢] قتيبة بن سعيد (ثِقَةٌ ثَبْتٌ)

أخرجه: النسائي في «السنن الكبرىٰ» (٦٤٦ ٥)، وفي «السنن الصغير» (٣٤٨٢)

[٣] سعيد بن منصور الخراساني (ثقة)

أخرجه: سعيد بن منصور في «السنن» (٢١٣١)، ومسلم في «صحيحه» (١٤٥٩)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٧/ ٤١٢)، وفي «السنن الصغير» (٢٩٢٨)

[٤] محمد بن يوسف الفريابي (ثقة)

أخرجه: الدارمي في «السنن» (٢٢٣٥)، والدارقطني في «العلل» (١٨١١)

[٥] هشام بن عمار السلمي (صدوق يقبل التلقين)

أخرجه: ابن ماجه في «السنن» (٢٠٠٦)

[٦] عمرو بن عون (ثقة)

أخرجه: الدارقطني في «العلل» (١٨١١)

[٧] عبد الله بن مسلمة القعنبي (ثقة)

أخرجه: مسلم في «صحيحه» (١٤٥٩)، وأبو نعيم في «المستخرج» (٣٤١٦)

[٨] أحمد بن منيع (ثقة حافظ)

أخرجه: الترمذي في «السنن» (١١٥٧)

وتابع سفيان علىٰ هذا الوجه:

- معمر بن راشد

فيما رواه عنه عبد الرزاق بن همام الصنعاني.

وكلاهما ثقتان حافظان.

أخرجه: مسلم في «صحيحه» (١٤٥٩)، والنسائي في «السنن الصغرىٰ» (٣٤٨٣)

قلت: وهذا الوجه محفوظ.

الوجه الثاني

وَرواه أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وقتيبة بن سعيد وعمار بن خالد وَعَمْرُو بْنُ محمد الناقد، عَن سفيان، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ، وَأَبِي سَلَمَةَ عن أبي هُرَيْرَةَ، وتابعه معمر في رواية عبد الرزاق عنه.

[١] قتيبة بن سعيد (ثِقَةٌ ثَبْتٌ)

أخرجه: النسائي في «السنن الصغرىٰ» (٣٤٨٢)

[٢] عمار بن خالد التمار (ثقة)

أخرجه: أحمد بن عمران في «الفوائد الحسان الغرائب» (٩)

[٣] أبو بكر بن أبي شيبة (ثقة حافظ)

أخرجه: ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٧٨٦٥)

[٤] عمرو بن محمد الناقد (ثقة)

أخرجه: أبو نعيم في «المستخرج» (٣٤١٦)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٨/ ١٨١)

وتابع سفيان أيضًا: معمر بن راشد فيما رواه عنه أيضًا عبد الرزاق.

أخرجه: عبد الرزاق في «المصنف» (١٣٨٢١)، وأحمد في «المسند» (٧٧٠٥)، والنسائي في «السنن الكبرىٰ» (٥٦٤٧)، وأبو عوانه في «المستخرج» (٤٤٥٣)، والدارقطني في «العلل» (١٨١١)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٨/ ١٨١)، وأبو نعيم في «المستخرج» (٣٤١٥)، وغيرهم.

وهذا الوجه محفوظ أيضًا.

الوجه الثالث

ورواه أحمد بن عبدة الضبي عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ وَحْدَهُ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

أخرجه: البزار في «المسند» (٧٨٦٧)

وأحمد بن عبدة الضبي: ثقة.

الوجه الرابع

ورواه الشافعي والحسن بن الصباح وزهير بن حرب وعبد الأعلىٰ بن حماد، عَن سفيان، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ، أو أَبِي سَلَمَةَ عن أبي هُرَيْرَةَ.

قلت: والشك من سفيان.

[١] محمد بن إدريس الشافعي (ثقة حافظ)

أخرجه: الشافعي في «المسند» (٩٠٩)، وفي «اختلاف الحديث» (٤/ ١٨٤)، والبيهقي في «المعرفة» (٤٥٦٩)، وفي «السنن الكبرىٰ» (٧/ ٤٠٢)

[٢] زهير بن حرب (ثِقَةٌ ثَبْتٌ)

أخرجه: مسلم في «صحيحه» (١٤٥٩)، وأبو نعيم في «المستخرج» (٣٤١٦)

[٣] الحسن بن الصباح الزعفراني (ثقة)

أخرجه: الشهاب في «المسند» (٢٨٣)، والخلعي في «الفوائد الحسان الصحاح» (٣٧)

[٤] عبد الأعلىٰ بن حماد الباهلي (ثقة)

أخرجه: مسلم في «صحيحه» (١٤٥٩)

الوجه الخامس

وَرواه الْحُمَيْدِيُّ وأحمد بن حنبل وزهير بن حرب وطاهر بن الفضل الحلبي، عَن سفيان بْنِ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. أو عن أَبِي سَلَمَةَ، أَوْ أَحَدِهِمَا، أو كليهما، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. قلت: وهذا الشك من سفيان والحديث محفوظ عَنْ سَعِيدٍ، وَأَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

[١] الحميدي (ثقة حافظ)

أخرجه: الحميدي في «المسند» (١١١٦)، وأبو عوانه في «المستخرج» (٤٤٥٥)، وأبو نعيم في «المستخرج» (٣٤١٦)

[٢] زهير بن حرب (ثِقَةٌ ثَبْتٌ)

أخرجه: مسلم في «صحيحه» (١٤٥٩)

[٣] أحمد بن حنبل (إمام حجة)

أخرجه: أحمد في «المسند» (٧٢٢١)

وقال الحميدي: كَانَ سُفْيَانُ رُبَّمَا أَفْرَدَ أَحَدَهُمَا، وَرُبَّمَا جَمَعَهُمَا، وَرُبَّمَا شَكَّ وَأَكْثَرُ ذَلِكَ يَقُولُهُ عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

وقال أبو نعيم في «المستخرج» (٣٤١٦): وَكُلُّ هَذَا الِاخْتِلافِ مِنْ قِبَلِ سُفْيَانَ لَا مِنْ قِبَلِ أَصْحَابِهِ كَذَلِكَ ذَكَرَهُ الْحُمَيْدِيُّ فِي لَفْظِهِ.

قلت: والحديث محفوظ عن سعيد وعن أبي سلمة.

وكذلك رجح الدارقطني في «العلل» (١٨١١)

الوجه السادس

ورواه مالك ويونس وشعيب وسفيان ومعمر والليث وابن إسحاق وزمعة بن صالح، عن الزهري عن عروة عن عائشة، وهو محفوظ أيضًا عنها.

[١] مالك بن أنس (إمام حافظ)

أخرجه: مالك في «الموطإ» (٢٨٧٩)، وأحمد في «المسند» (٢٥٥٥٦١)، والبخاري في «صحيحه» (٤٣٥٣)، (٢٠٥٣٠)، (٧١٨٢)، (٢٧٤٥)، (٦٧٤٩)، وابن حبان في «صحيحه» (٤١٠٥)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٥١٣١)، وفي «شرح معاني الآثار» (٣٠١٦)، (٣٠٦١)، وابن المنذر في «الإقناع» (١١٢)، وغيرهم.

[٢] سفيان بن عيينة (ثقة حافظ)

أخرجه: الحميدي في «المسند» (٢٤٠)، وأحمد في «المسند» (٢٣٥٦٥)، (٢٣٥١٣)، وسعيد بن منصور في «السنن» (٢١٣٠)، والبخاري في «صحيحه» (٢٤٢١)، ومسلم في «صحيحه» (١٤٥٩)، وأبو داود في «السنن» (٢٢٧٣)، وابن ماجه في «السنن» (٢٠٥٤)، والنسائي في «السنن الصغرىٰ» (٣٤٨٧)، وفي «السنن الكبرىٰ» (٥٦٥١)، وغيرهم.

[٣] معمر بن راشد (ثقة حافظ)

أخرجه: عبد الرزاق في «المصنف» (١٣٨١٨)، وابن المبارك في «المسند» (٢١٨)، وأحمد في «المسند» (٢٥٣٦٥)، وإسحاق في «المسند» (٧٢٧)، ومسلم في «صحيحه» (١٤٥٩)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٢٢٤٦)، وغيرهم.

[٤] شعيب بن أبي حمزة (ثقة حافظ)

أخرجه: البخاري في «صحيحه» (٢٥٣٣)، والدارمي في «السنن» (٢٢٣٧)، وأبو اليمان في «حديثه» (٢)، والطبراني في «مسند الشاميين» (٣٠٨١)، (٣٥٨٠)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٦/ ٨٦)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (١٢٤٦)

[٥] يونس بن يزيد الأيلي (ثقة)

أخرجه: البخاري في «صحيحه» (٤٣٠٣)، والحربي في «غريب الحديث» (١/ ١٢٩)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٦/ ٨٦)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٨/ ١٨١)

[٦] الليث بن سعد (ثِقَةٌ ثَبْتٌ)

أخرجه: البخاري في «صحيحه» (٦٧٦٥)، (٦٨١٧)، (٢٢١٨)، ومسلم في «صحيحه» (١٤٥٩)، والنسائي في «السنن الصغرىٰ» (٣٢٨٤)، وفي «السنن الكبرىٰ» (٥٦٤٨)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٨/ ١٨١)، وغيرهم.

ورواه أيضًا:

ابن جريج ومحمد بن إسحاق وزمعة بن صالح.

كل هؤلاء رووه عن الزهري عن عروة عن عائشة، قَالَتْ: إِنَّ عُتْبَةَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ عَهِدَ إِلَىٰ أَخِيهِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ أَنْ يَقْبِضَ إِلَيْهِ ابْنَ وَلِيدَةِ زَمْعَةَ، قَالَ عُتْبَةُ: إِنَّهُ ابْنِي، فَلَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ زَمَنَ الفَتْحِ، أَخَذَ سَعْدٌ ابْنَ وَلِيدَةِ زَمْعَةَ، فَأَقْبَلَ بِهِ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَأَقْبَلَ مَعَهُ بِعَبْدِ بْنِ زَمْعَةَ، فَقَالَ سَعْدٌ: يَا رَسُولَ اللهِ هَذَا ابْنُ أَخِي عَهِدَ إِلَيَّ أَنَّهُ ابْنُهُ، فَقَالَ عَبْدُ بْنُ زَمْعَةَ: يَا رَسُولَ اللهِ هَذَا أَخِي ابْنُ وَلِيدَةِ زَمْعَةَ، وُلِدَ عَلَىٰ فِرَاشِهِ، فَنَظَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَىٰ ابْنِ وَلِيدَةِ زَمْعَةَ، فَإِذَا هُوَ أَشْبَهُ النَّاسِ بِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «هُوَ لَكَ يَا عَبْدُ بْنَ زَمْعَةَ، مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ وُلِدَ عَلَىٰ فِرَاشِ أَبِيهِ» قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «احْتَجِبِي مِنْهُ يَا سَوْدَةُ بِنْتَ زَمْعَةَ» مِمَّا رَأَىٰ مِنْ شَبَهِهِ بِعُتْبَةَ، وَكَانَتْ سَوْدَةُ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ.

قلت: وهو محفوظ أيضًا من هذا الوجه عن عروة عن عائشة والله أعلم.

الوجه السابع

ورواه سليمان بن سالم الحراني، عن الْزُّهْرِيّ، عن أنس بن مالك، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الله قد أعطىٰ كل ذي حق حقه، ألا لا وصية لوارث. الخ وهو منكر.

أخرجه تمام الرازي في «الفوائد» (٦٦)، ومن طريق تمام أخرجه، الخطيب في «موضح أوهام الجمع والتفريق» (٩٦٠)

ولا يصح من حديث الْزُّهْرِيّ.

ففيه:

(١) سليمان بن سالم الحراني: متروك الحديث.

(٢) أحمد بن كعب بن خريم بن أبي حارثة المري: مستور.

قلت: والحديث محفوظ عن سعيد وأبي سلمة عن أبي هريرة.

وكذلك، عن عروة عن عائشة.

وذلك لما قرره أهل العلم من أن الزهري كان واسع الرواية فلربما سمع الحديث عن أكثر من شيخ فربما يحدث مرةً عن هذا ومرةً عن هذا وربما جمع الكل في إسناد واحد وكل ذلك علي حسب نشاطه، وبشرط أن يكون الآخذون عنه عندهم من الإتقان والحفظ والتثبت ما يجعلنا نطمئن إلىٰ روايتهم

وإلا فلا تجري هذه القاعدة عليه، والله تعالىٰ أعلم.

وقد قال أبو عمر بن عبد البر: كَانَ ابْنُ شِهَابٍ ﵀ أَكْثَرَ النَّاسِ بَحْثًا عَلَىٰ هَذَا الشَّأْنِ فَكَانَ رُبَّمَا اجْتَمَعَ لَهُ فِي الحديث جماعة فحدث به مرة عنهم ومرة عن أحدهم ومرة عَنْ بَعْضِهِمْ عَلَىٰ قَدْرِ نَشَاطِهِ فِي حِينِ حَدِيثِهِ وَرُبَّمَا أَدْخَلَ حَدِيثَ بَعْضِهِمْ فِي حَدِيثِ بَعْضٍ كَمَا صَنَعَ فِي حَدِيثِ الْإِفْكِ وَغَيْرِهِ وَرُبَّمَا لَحِقَهُ الْكَسَلُ فَلَمْ يُسْنِدْهُ وَرُبَّمَا انْشَرَحَ فَوَصَلَ وَأَسْنَدَ عَلَىٰ حَسَبِ مَا تَأْتِي بِهِ الْمُذَاكَرَةُ فَلِهَذَا اخْتَلَفَ أَصْحَابُهُ عَلَيْهِ اخْتِلَافًا كَبِيرًا فِي أَحَادِيثِهِ اهـ.

ويؤكد ذلك قول الدارقطني في «العلل» تحت حديث آخر برقم (١٧٩٧): وَكان الزُّهْرِيُّ رُبَما أَفرَدَهُ عَن أَحَدِهِما، ورُبَما جَمَعَهُ.

وقال رشيد الدين العطار في «غرر الفوائد المجموعة» (١/ ٢١٣): في تعليقه علىٰ حديث آخر:

وهذا الاختلاف الذي وقع في إسناد هذا الحديث عن الزهري لا يؤثر في صحته فإن الحديث قد يكون عند الراوي له عن جماعة من شيوخه فيحدث به تارة عن بعضهم وتارة عن جميعهم وتارة يبهم أسماءهم وربما أرسله تارة علىٰ حسب نشاطه وكسله كما أشار إليه مسلم ﵀ في مقدمة كتابه ومع ذلك فلا يكون ما ذكرناه اعتلالا يقدح في صحة الحديث وإنما أخرجه مسلم من طريق عقيل الذي قدمنا كذلك ليحقق به والله أعلم أن الزهري يرويه عن غير واحد من أصحاب أبي هريرة ﵁ وقد نبه البخاري ﵀ في «صحيحه» علىٰ أن

الزبيدي قد روى هذا الحديث عن الزهري فجمع فيه بين الأعرج وسعيد بن المسيب وهذا يؤيد ما ذكرناه وبالله التوفيق.

൭൭◈ഢഢ

[٦٧١] **قال أبو داود ﷺ «السنن» (٤٤٨٨):**

حَدَّثَنَا ابْنُ السَّرْحِ، قَالَ: وَجَدْتُ فِي كِتَابِ خَالِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَخْبَرَهُ أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَزْهَرِ، أَخْبَرَهُ عَنْ أَبيه قَالَ: أُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِشَارِبٍ وَهُوَ بِحُنَيْنٍ، فَحَثَىٰ فِي وَجْهِهِ التُّرَابَ، ثُمَّ أَمَرَ أَصْحَابَهُ فَضَرَبُوهُ بِنِعَالِهِمْ، وَمَا كَانَ فِي أَيْدِيهِمْ، حَتَّىٰ قَالَ لَهُمْ: «ارْفَعُوا» فَرَفَعُوا، فَتُوُفِّيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، ثُمَّ جَلَدَ أبو بَكْرٍ فِي الْخَمْرِ أَرْبَعِينَ، ثُمَّ جَلَدَ عُمَرُ أَرْبَعِينَ صَدْرًا مِنْ إِمَارَتِهِ، ثُمَّ جَلَدَ ثَمَانِينَ فِي آخِرِ خِلَافَتِهِ، ثُمَّ جَلَدَ عُثْمَانُ الْحَدَّيْنِ كِلَيْهِمَا ثَمَانِينَ وَأَرْبَعِينَ، ثُمَّ أَثْبَتَ مُعَاوِيَةُ الْحَدَّ ثَمَانِينَ».

التحقيق

هو حديث يَرْوِيهِ الزهري وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛

(١) فرواه محمد بن عمر بن علقمة عن الزهري ومحمد بن إبراهيم وأبي سلمة عن عبد الرحمن بن أزهر.

(٢) وقال علي بن مسهر عن أبي سلمة والزهري عن عبد الرحمن بن أزهر.

(٣) ورواه معمر وأسامة بن زيد عن الزهري عن عبد الرحمن بن أزهر.

(٤) ورواه عقيل عن الزهري عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أزهر عن أبيه، وهو الصواب.

(٥) ورواه أسامة بن زيد - مرة - عن الزهري عن طلحة بن عبيد الله عن عبد الرحمن بن أزهر.

(٦) ورواه معمر وابن جريج عن الزهري مرسلًا.

(٧) ورواه محمد بن إسحاق وصالح بن كيسان عن الزهري عن عبد الرحمن بن أزهر بلفظ: أن النبي ﷺ أمر أن يحثي في وجوههم التراب (يعني المداحين)، وهذا خطأ.

وإليك بيان ذلك وبالله تعالىٰ التوفيق.

الوجه الأول

رواه محمد بن عمر بن علقمة عن الزهري ومحمد بن إبراهيم وأبي سلمة عن عبد الرحمن بن أزهر.

أخرجه: ابن أبي شيبة في «المصنف» (٢٨٨٧٩)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٦٣٦)، والدارقطني في «السنن» (٣٢٩٣)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٣١٧٤)، وابن عساكر في «تاريخه» (٣٤/ ١٨٤)، وأبو عبد القطان في «حديثه» (١٦٨)

ومحمد بن عمرو بن علقمة: ضعيف الحديث.

لذا فهذا الوجه لا يصح.

الوجه الثاني

وقال علي بن مسهر عن أبي سلمة والزهري عن عبد الرحمن بن أزهر.

أخرجه: ابن قانع في «معجم الصحابة» (١٠٨٨)

وهذا الوجه خطأ أيضًا كما سيأتي.

الوجه الثالث

ورواه معمر وأسامة بن زيد عن الزهري عن عبد الرحمن بن أزهر.

[١] معمر بن راشد (ثقة حافظ)

أخرجه: الشافعي في «المسند» (١٣٦٣)، وفي «الأم» (٦/ ١٩٩)، (٩/ ١٨٤)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٨/ ٣١٩)، وفي «المعرفة» (٥٢٤٤)

[٢] أسامة بن زيد (ضعيف)

أخرجه: ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٧٩٤٣)، وفي «المسند» (٦٩٣)، وأحمد في «المسند» (١٨٦٠٠)، (١٦٣٨)، (١٨٦٠٩)، (١٨٥٩٩)، والنسائي في «السنن الكبرىٰ» (٥٢٦٢)، وأبو داود في «السنن» (٤٤٨٧)، (٤٤٨٩)، وابن أبي حاتم في «العلل» (١٣٤٤)، والبزار في «المسند» (٣٤٥٤)، والدارقطني في «السنن» (٣٢٩٠)، والحاكم في «المستدرك» (٤/ ٣٧٤)، وابن قانع في «معجم الصحابة» (١٠٨٩)، والجرجاني في «الأمالي» (٢٩٩)،

وابن أبي خيثمة في «تاريخه» (١٠٠١)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٣١٧٠)، (٣١٧١)، وفي «مشكل الآثار» (٢٤٥٠)، وغيرهم.

وقال ابن أبي حاتم في «العلل» (١٣٤٤): وسألتُ أبي وَأَبَا زُرْعَةَ عَنْ حديثٍ رَوَاهُ أُسَامَةُ بْنُ زيد،

عن الزهري، عن عبد الرحمن بن أَزْهَر؛ قال: رأيتُ رسول الله يَسْأَلُ عَنْ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ - وأنا غلامٌ شابٌّ - فأُتِي بِشَارِبٍ، وأمرهُمْ فَضَرَبوه، فَمِنْهُمْ مَنْ ضَرَبَ بنعلِه... وذكرتُ لَهُمَا الحديثَ؟

فَقَالا: لَمْ يَسْمَع الزهري هَذَا الحديثَ مِنْ عبد الرحمن بن أَزْهَر، يُدخَلُ بينهم: عبد اللهُ ابنُ عبد الرحمن بْنِ أَزْهَر.

قلتُ لَهُمَا: مَنْ يُدْخِلُ بينهم ابنَ عبد الرحمن بنِ أَزْهَر؟

قَالا: عُقَيل بْنُ خَالِدٍ. اهـ

قلت: وهذا هو الصواب إن شاء الله رب العالمين

فعقيل أثبت من معمر وأسامة بن زيد.

الوجه الرابع

ورواه عقيل عن الزهري عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أزهر عن أبيه، وهو الصواب.

أخرجه: أبو داود في «السنن» (٤٤٨٨)، والنسائي في «السنن الكبرىٰ» (٥٢٦٤)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (١٩١٦)وفي «المعجم الكبير» (١٠٠٣)، والدارقطني في «السنن» (٣٢٩٤)، وأبو نعيم الأصبهاني في «معرفة الصحابة» (١٠٦٤)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٨/ ٣٢٠)، وابن الأثير في «أسد الغابة» (٣/ ٤٢٥)

وهو الصواب إن شاء الله رب العالمين.

وقد رجح هذا الوجه: النسائي.

فقد قال النسائي في «السنن الكبرىٰ» (٥٢٦٤): وهذا أولىٰ بالصواب من الذي قبله.

يقصد بالذي قبله الوجه السابع من أوجه الخلاف لنا هذه.

الوجه الخامس

ورواه أسامة بن زيد مرة عن الزهري عن طلحة بن عبيد الله عن عبد الرحمن بن أزهر.

أخرجه: أبو الفتح بن أبي الفوارس (٢٦٧)

وقال ابن صاعد: زاد في إسناد هذا الحديث طلحة بن عبد الله بن عوف ولا أعلم قاله غيره.

قلت: وهذا يعني شذوذه والخطأ من أسامة بن زيد فإنه كان كثير الوهم.

الوجه السادس

ورواه معمر وابن جريج عن الزهري مرسلًا.

أخرجه: عبد الرزاق في «المصنف» عنهما (١٣٥٤)

وقد سألوا عن ذلك فأجاب واستشهد بفعل النبي ﷺ.

الوجه السابع

ورواه محمد بن إسحاق وصالح بن كيسان عن الزهري عن عبد الرحمن بن أزهر بلفظ: أن النبي ﷺ أمر أن يحثي في وجوههم التراب (يعني المداحين)، وهذا خطأ.

[١] محمد بن إسحاق: (صدوق يدلس وقد عنعنه)

أخرجه: البزار في «المسند» (٣٤٥٧)

وقال البزار عقبه: وَهَذَا الْحَدِيثُ أَظُنُّهُ إِغْفَالٌ مِنَ النَّاقِلِ لَهُ، إِنَّمَا حَثَىٰ النَّبِيُّ ﷺ عَلَىٰ الشَّارِبِ التُّرَابَ، وَلَكِنْ هَكَذَا حَدَّثَ بِهِ يَعْقُوبُ بْنُ إبراهيم وَلَمْ يُتَابَعْ عَلَيْهِ.

[٢] صالح بن كيسان (ثِقَةٌ ثَبْتٌ)

أخرجه: أحمد في «المسند» (١٨٦٠٢)، والنسائي في «السنن الكبرىٰ» (٥٢٦٣)، وأبو عوانه في «المستخرج» (٦٧٥٣)، وابن عساكر (٣٤/ ١٨٥)

وقد رجح النسائي قول عقيل بن خالد عن هذا الوجه.

وقال أحمد عقبه: وَهَذَا يَتْلُو حَدِيثَ الزهري، عَنْ قَبِيصَةَ فِي شَارِبِ الْخَمْرِ»

فيكون الراجح من هذه الأوجه:

قول عقيل بن خالد عن الزهري عن عبد الله بن عبد الرحمن عن أبيه.

وبالله تعالىٰ التوفيق.

ﮋﮋ ◊ ﮊﮊ

[٦٧٢] **قال البخاري في «صحيحه» (٦٧٩٠):**

حَدَّثَنَا إسماعيل بْنُ أبي أُوَيْسٍ، عَنِ ابْنِ وَهْبٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، وَعَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «**تُقْطَعُ يَدُ السَّارِقِ فِي رُبُعِ دِينَارٍ**».

التحقيق

هو حديث يرويه الزهري واختلف عنه؛

١) فرواه سفيان بن عيينة وإبراهيم بن سعد وعبيد الله بن عمر وسليمان بن كثير وزمعة بن صالح ومعمر وعبد الرحمن بن خالد بن مسافر وابن أخي الزهري، عن الزهري عن عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة.

٢) ورواه قتادة وبحر السقاء والأوزاعي وحفص بن حسان وحميد الأعرج والزبيدي، عن الزهري عن عروة عن عائشة.

٣) ورواه مالك واختلف عنه؛ فرواه إسحاق بن إبراهيم الحنيني عن مالك عن الزهري عن عروة عن عمرة عن عائشة.

٤) ورواه يحيىٰ بن أبي كثير عن مالك عن الزهري عن عمرة عن عائشة.

٥) ورواه يونس واختلف عنه؛ فرواه ابن وهب عن يونس عن الزهري عن عروة وعمرة عن عائشة.

٦) ورواه ابن المبارك عن يونس عن الزهري عن عمرة وحدها عن عائشة.

٧) ورواه القاسم بن مبرور عن يونس عن الزهري عن عروة عن عائشة بلفظ: «لَا تُقْطَعُ الْيَدُ إِلَّا فِي ثَمَنِ الْمِجَنِّ ثُلُثِ دِينَارٍ أَوْ نِصْفِ دِينَارٍ فَصَاعِدًا»

٨) ورواه عبد الله بن المبارك عن معمر عن الزهري عن عمرة عن عائشة موقوفا.

٩) وخالفه عبد الرزاق وسعيد بن أبي عروبة فروياه مرفوعًا.

وإليك بيان ذلك.

الوجه الأول

رواه سفيان بن عيينة وإبراهيم بن سعد وعبيد الله بن عمر وسليمان بن كثير وزمعة بن

صالح ومعمر وعبد الرحمن بن خالد بن مسافر وابن أخي الزهري عن الزهري عن عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة.

[١] سفيان بن عيينة (ثقة حافظ)

أخرجه: الحميدي في «المسند» (٢٨١)، والشافعي في «الأم» (٦/ ١٤٣)، (٦/ ١٦٢)، وفي «المسند» (١٥٢٥)، وفي «السنن المأثورة» (٥٤٥)، وأحمد في «المسند» (٢٣٥٥٧)، (١٤٥٩٣)، وإسحاق بن راهويه في «المسند» (٧٤٠)، (٩٨٣)، ومسلم في «صحيحه» (١٦٨٤)، وأبو داود في «السنن» (٤٣٨٣)، والترمذي في «السنن» (١٤٤٥)، والنسائي في «السنن الصغرىٰ» (٤٩٢١)، وفي «السنن الكبرىٰ» (٧٣٦٨)، وابن الجارود في «المنتقىٰ» (٨٠١)، والمروزي في «السنة» (٣٤٢)، والجرجاني في «الأمالي» (٥٢)، وغيرهم.

[٢] إبراهيم بن سعد (ثِقَةٌ ثَبْتٌ)

أخرجه: ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٧٢٣٢)، (٢٨٥٤٦)، والدارمي في «السنن» (٢٣٠٠)، ومسلم في «صحيحه» (١٦٨٤)، وابن ماجه في «السنن» (٢٥٨٥)، وأبو يعلىٰ في «المسند» (٤٨٣٦)، (٤٤١١)، والبيهقي في «المعرفة» (٥١٢٦)، وفي «السنن الصغير» (٣٥٢٤)، (٣٥٢٥)، وفي «السنن الكبرىٰ» (٨/ ٢٥٤)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٢٣/ ٣٨٢)، (١٤/ ٣٨٢)، وغيرهم.

[٣] عبيد الله بن عمر العدوي (ثِقَةٌ ثَبْتٌ)

أخرجه: الشافعي في «الأم» (٧/ ١٦٦)، والبيهقي في «بيان خطأ من أخطأ علىٰ الشافعي» (١٠٩)

[٤] معمر بن راشد (ثقة حافظ)

أخرجه: عبد الرزاق في «المصنف» (١٨٩٦١)، وأحمد في «المسند» (٢٤٧٧٥)، وإسحاق في «المسند» (٩٨٤)، والمروزي في «السنة» (٣٤٣)، والبخاري في «صحيحه» تعليقًا (٦٧٨٩)، والنسائي في «السنن الصغرىٰ» (٤٩١٩)، (٤٩١٨)، وفي «السنن الكبرىٰ» (٧٣٦٦)، (٧٣٦٥)، وأبو عوانه في «المستخرج» (٦٦٢٠٨)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٨/ ٢٥٤)، وفي «المعرفة» (٥١٣٠)، (٥١٢٩)، وغيرهم.

[٥] عبد الرحمن بن خالد بن مسافر (ثقة)

أخرجه: البخاري في «صحيحه» تعليقًا (٦٧٨٩)، والجرجاني في «الأمالي» (٢٧٥)

[٦] ابن أخي الزهري (ضعيف)

أخرجه: البخاري في «صحيحه» تعليقًا (٦٧٨٩)، وأبو عوانه في «المستخرج» (٦٢١٠)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٩/ ٣٧٨)

[٧] سليمان بن كثير (ضعيف في الزهري)

أخرجه: ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٧٢٣٢)، (٢٨٥٤٦)، ومسلم في «صحيحه» (١٦٨٤)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٨/ ٢٥٤)، وفي «المعرفة» (٥١٢٦)، وفي «السنن الصغير» (٣٥٢٤)، وابن عبد البر في «الاستذكار» (٨٩٤)

الوجه الثاني

ورواه قتادة وبحر السقاء والأوزاعي وحفص بن حسان وحميد الأعرج والزبيدي، عن الزهري عن عروة عن عائشة.

[١] قتادة بن دعامة السدوسي (ثقة ثبت مشهور بالتدليس)

أخرجه: البيهقي في «المعرفة» (٥١٣٩)، وابن الأعرابي في «المعجم» (١٧٧٢)، وأبو الحسن السكري في «مشيخته» (١١)، وأبو عوانه في «المستخرج» (٦١١٤)

[٢] بحر بن كنيز السقاء (متروك الحديث)

أخرجه: ابن مخلد في المنتقىٰ من أحاديثه (٧٧)

[٣] محمد بن الوليد الزبيدي (ثِقَةٌ ثَبْتٌ)

أخرجه: ابن جوصاء في «حديثه» (٣٠)

وإسناده ضعيف جدًّا ففيه:

- يزيد بن يوسف الرحبي: متروك الحديث.

[٤] حميد الأعرج (صدوق)

أخرجه: الطبراني في «المعجم الأوسط» (٤٥٢٤)

وفي الإسناد: جعفر بن سليمان الضبعي: فيه مقال من قبل حفظه.

[٥] حفص بن حسان (مجهول العين)

أخرجه: النسائي في «السنن الصغرىٰ» (٤٩١٤)، وفي «السنن الكبرىٰ» (١٣٦١)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (١٦٨٤)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٧/ ٧)

[٦] الأوزاعي (ثقة)

أخرجه: الطبراني في «المعجم الأوسط» (١٠٢٣)

وفيه:

(١) إبراهيم بن عبد الملك أبو إسماعيل الصفار: في حفظه مقال.

(٢) يحيىٰ بن أبي كثير الطائي: ثقة ثبت يدلس وقد عنعنه.

الوجه الثالث

ورواه مالك عن الزهري واختلف عنه؛ فرواه إسحاق بن إبراهيم الحنيني عن مالك عن الزهري عن عروة عن عمرة عن عائشة.

أخرجه: الطبراني في «المعجم الأوسط» (١٩١٠)، وأبو بكر الدقاق في «حديثه» (٨)، وأبو بكر المديني في «كتاب اللطائف» (١١١)

قلت: وإسحاق بن إبراهيم الحنيني، ضعيف الحديث.

وهذا الوجه لا يصح.

الوجه الرابع

ورواه يحيىٰ بن أبي كثير عن مالك عن الزهري عن عمرة عن عائشة.

أخرجه: ابن عدي في «الكامل» (٧/ ٥٦٤)، والذهبي في «سير أعلام النبلاء» (٤٢٠)، وأبو بكر المديني في «كتاب اللطائف» (٣٦٨)، (٤٣٢)، (١١٠)

وفيه:

- أبو الطاهر محمد بن أحمد بن عثمان المديني: ضعيف الحديث.

الوجه الخامس

ورواه يونس عن الزهري واختلف عنه؛ فرواه ابن وهب عن يونس عن الزهري عن عروة وعمرة عن عائشة.

أخرجه: البخاري في «صحيحه» (٦٧٩٠)، ومسلم في «صحيحه» (١٦٨٥)، والنسائي في «السنن الصغرىٰ» (٤٩١٧)، وفي «السنن الكبرىٰ» (٧٣٦٤)، وأبو داود في «السنن» (٤٣٨٤)، والمروزي في «السنة» (٢٤٤)، وابن حبان في «صحيحه» (٤٤٥٥)، (٤٤٦٠)، وأبو عوانه في «المستخرج» (٦٢١٢)، والبيهقي في «المعرفة» (٥١٢١)، (٥١٢٣)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٣١٠٢)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٢٣/ ٣٨٢)، وغيرهم.

الوجه السادس

ورواه ابن المبارك عن يونس عن الزهري عن عمرة وحدها عن عائشة.

أخرجه: ابن المبارك في «المسند» (١٥٠)، وأحمد في «المسند» (٢٣٥٥٨)، والنسائي في «السنن الصغرىٰ» (٤٦١٩)، وفي «السنن الكبرىٰ» (٧٣٦٣)

الوجه السابع

ورواه القاسم بن مبرور عن يونس عن الزهري عن عروة عن عائشة بلفظ: «لَا تُقْطَعُ الْيَدُ إِلَّا فِي ثَمَنِ الْمِجَنِّ ثُلُثِ دِينَارٍ أَوْ نِصْفِ دِينَارٍ فَصَاعِدًا»

أخرجه: النسائي في «الصغرىٰ» (٤٩١٥)، وفي «الكبرىٰ» (٧٣٦٢)، وجاء بلفظٍ آخر: «لَا تُقْطَعُ الْيَدُ إِلَّا فِي ثَمَنِ الْمِجَنِّ ثُلُثِ دِينَارٍ أَوْ نِصْفِ دِينَارٍ فَصَاعِدًا».

وهذا اللفظ غير ثابت.

والقاسم بن مبرور: صدوق.

الوجه الثامن

ورواه عبد الله بن المبارك عن معمر عن الزهري عن عمرة عن عائشة موقوفا.

[١] **عبد الله بن المبارك عن معمر.**

أخرجه: النسائي في «السنن الصغرىٰ» (٤٩٢٠)، وفي «السنن الكبرىٰ» (٧٣٦٧)

الوجه التاسع

وخالفه عبد الرزاق وسعيد بن أبي عروبة فروياه مرفوعًا.

ومن رفعه:

- عبد الرزاق.

- وسعيد بن أبي عروبة.

تقدم تخريجه في الوجه الأول.

قلت: والصحيح من هذا قول من قال:

- عن الزهري عن عروة.

- وعن الزهري عن عمرة.

- وعن الزهري عن عروة وعمرة.

والله تعالىٰ اعلم.

لما قرره أهل العلم من أن الزهري كان واسع الرواية فلربما سمع الحديث عن أكثر من شيخ فربما يحدث مرةً عن هذا ومرةً عن هذا وربما جمع الكل في إسناد واحد وكل ذلك علي حسب نشاطه، وبشرط أن يكون الآخذون عنه عندهم من الإتقان والحفظ والتثبت ما يجعلنا نطمئن إلىٰ روايتهم

وإلا فلا تجري هذه القاعدة عليه، والله تعالىٰ أعلم.

وقد قال أبو عمر بن عبد البر: كَانَ ابْنُ شِهَابٍ ﵀ أَكْثَرَ النَّاسِ بَحْثًا عَلَىٰ هَذَا الشَّأْنِ فَكَانَ رُبَّمَا اجْتَمَعَ لَهُ فِي الحديث جماعة فحدث به مرة عنهم ومرة عن أحدهم ومرة عَنْ

بَعْضِهِمْ عَلَىٰ قَدْرِ نَشَاطِهِ فِي حِينِ حَدِيثِهِ وَرُبَّمَا أَدْخَلَ حَدِيثَ بَعْضِهِمْ فِي حَدِيثِ بَعْضٍ كَمَا صَنَعَ فِي حَدِيثِ الْإِفْكِ وَغَيْرِهِ وَرُبَّمَا لَحِقَهُ الْكَسَلُ فَلَمْ يُسْنِدْهُ وَرُبَّمَا انْشَرَحَ فَوَصَلَ وَأَسْنَدَ عَلَىٰ حَسَبِ مَا تَأْتِي بِهِ الْمُذَاكَرَةُ فَلِهَذَا اخْتَلَفَ أَصْحَابُهُ عَلَيْهِ اخْتِلَافًا كَبِيرًا فِي أَحَادِيثِهِ اهـ.

ويؤكد ذلك قول الدارقطني في «العلل» تحت حديث آخر برقم (١٧٩٧): وَكان الزُّهْرِيُّ رُبَما أَفرَدَهُ عَن أَحَدِهِما، ورُبَما جَمَعَهُ.

وقال رشيد الدين العطار في «غرر الفوائد المجموعة» (١/ ٢١٣): في تعليقه علىٰ حديث آخر:

وهذا الاختلاف الذي وقع في إسناد هذا الحديث عن الزهري لا يؤثر في صحته فإن الحديث قد يكون عند الراوي له عن جماعة من شيوخه فيحدث به تارة عن بعضهم وتارة عن جميعهم وتارة يبهم أسماءهم وربما أرسله تارة علىٰ حسب نشاطه وكسله كما أشار إليه مسلم ﵀ في مقدمة كتابه ومع ذلك فلا يكون ما ذكرناه اعتلالا يقدح في صحة الحديث وإنما أخرجه مسلم من طريق عقيل الذي قدمنا كذلك ليحقق به والله أعلم أن الزهري يرويه عن غير واحد من أصحاب أبي هريرة ﵁ وقد نبه البخاري ﵀ في «صحيحه» علىٰ أن الزبيدي قد روىٰ هذا الحديث عن الزهري فجمع فيه بين الأعرج وسعيد بن المسيب وهذا يؤيد ما ذكرناه وبالله التوفيق.

[٦٧٣] **قال النسائي في «السنن» (٥٦٦٦):**

أَخْبَرَنَا سُوَيْدٌ، قَالَ: أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللهِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ عُثْمَانَ رضي الله عنه يَقُولُ: «اجْتَنِبُوا الْخَمْرَ فَإِنَّهَا أُمُّ الْخَبَائِثِ، إِنَّهُ كَانَ رَجُلٌ مِمَّنْ خَلَا قَبْلَكُمْ تَعَبَّدَ، فَعَلِقَتْهُ امْرَأَةٌ غَوِيَّةٌ، فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ جَارِيَتَهَا، فَقَالَتْ لَهُ: إِنَّا نَدْعُوكَ لِلشَّهَادَةِ، فَانْطَلَقَ مَعَ جَارِيَتِهَا فَطَفِقَتْ كُلَّمَا دَخَلَ بَابًا أَغْلَقَتْهُ دُونَهُ، حَتَّىٰ أَفْضَىٰ إِلَىٰ امْرَأَةٍ وَضِيئَةٍ عِنْدَهَا غُلَامٌ وَبَاطِيَةُ خَمْرٍ، فَقَالَتْ: إِنِّي وَاللهِ مَا دَعَوْتُكَ لِلشَّهَادَةِ، وَلَكِنْ دَعَوْتُكَ لِتَقَعَ عَلَيَّ، أَوْ تَشْرَبَ مِنْ هَذِهِ الْخَمْرَةِ كَأْسًا، أَوْ تَقْتُلَ هَذَا الْغُلَامَ، قَالَ: فَاسْقِينِي مِنْ هَذَا الْخَمْرِ كَأْسًا، فَسَقَتْهُ كَأْسًا، قَالَ: زِيدُونِي فَلَمْ يَرِمْ حَتَّىٰ وَقَعَ عَلَيْهَا، وَقَتَلَ النَّفْسَ، فَاجْتَنِبُوا الْخَمْرَ، فَإِنَّهَا وَاللهِ لَا يَجْتَمِعُ الْإِيمَانُ، وَإِدْمَانُ الْخَمْرِ إِلَّا لَيُوشِكُ أَنْ يُخْرِجَ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ».

التحقيق

هو حديث يَرْوِيهِ الزُّهْرِيُّ، وَاخْتُلِفَ عنه؛

(١) فرواه مَعْمَرُ ويُونُسُ وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ وَشُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ. عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُثْمَانَ موقوفًا وهو الصواب.

(٢) وخالفهم؛ عمر بن سعيد فرواه، عَنِ الزُّهْرِيِّ. عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُثْمَانَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، مرفوعًا وهو وهم.

(٣) ورواه محمد بن إسحاق عن الزهري عن السائب بن يزيد عن عثمان مرفوعًا ولا يصح.

(٤) ورواه الْحَسَنُ بْنُ عُمَارَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ عُثْمَانَ، مرفوعًا، وهو لا يصح أيضًا.

والصحيح هو الوجه الأول موقوفًا علىٰ عثمان.

وإليك تفصيل ذلك.

الوجه الأول

رواه مَعْمَرُ ويُونُسُ وإبراهيم بن سعد وَشُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ. عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُثْمَانَ موقوفًا وهو الصواب.

[١] معمر بن راشد (ثقة حافظ)

أخرجه: عبد الرزاق في «المصنف» (١٧٠٦٠)، والنسائي في «السنن الصغرىٰ» (٥٦٦٦)، وفي «السنن الكبرىٰ» (٥١٥٦)

[٢] يونس بن يزيد الأيلي (ثقة)

أخرجه: النسائي في «السنن الصغرىٰ» (٥٦٦٧)، وفي «السنن الكبرىٰ» (٥١٥٧)، والحاكم في «معرفة علوم الحديث» (١/ ١١٣)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٨/ ٢٨٧)، (٢٨٨)، وفي «شعب الإيمان» (٥٣١٨)

[٣] إبراهيم بن سعد الزهري (ثقة حافظ)

أخرجه: ابن أبي حاتم في «العلل» (١٥٨٦) تعليقًا.

[٤] شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ (ثقة حافظ)

أخرجه: الدارقطني في «العلل» (٢٧٤) تعليقًا.

وقال ابن كثير: الموقوف أصح.

وقال البيهقي: وهو المحفوظ (أي الموقوف).

وكذلك رجح الدارقطني وأبو زرعة الرازي كما في «العلل» لابن أبي حاتم.

الوجه الثاني

وخالفهم؛ عمر بن سعيد فرواه، عَنِ الزُّهْرِيِّ. عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُثْمَانَ عَنِ النَّبِيِّ، مرفوعًا.

أخرجه: ابن حبان في «صحيحه» (٥٣٤٨)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٥١٩٧)، وابن أبي الدنيا في «ذم المسكر» (١)، وابن الجوزي في «العلل» (١١٢٢)، والضياء في «الأحاديث المختارة» (٣٧٠)، وابن كثير في «التفسير» (٣/ ١٨٠)

وهو وهم، وعمر بن سعيد التنوخي: ضعيف الحديث يروي عن الزهري أحاديث

مقلوبة.

الوجه الثالث

ورواه محمد بن إسحاق عن الزهري عن السائب بن يزيد عن عثمان مرفوعًا.

أخرجه: ابن أبي حاتم في «العلل» (١٥٨٦)، والضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (٣٣٨)

قلت: وهو خطأ فقد أنكره أبو زرعة الرازي لما سئل عنه كما في «العلل» لابن أبي حاتم الرازي.

قال: رَوَاهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ومَعْمَر ويونُس بْنِ يَزِيدَ، عَنِ الزُّهري، عَنْ أبي بكر بن عبد الرحمن بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُثْمَانَ، مَوْقُوفًا؛ وَهُوَ الصَّحيحُ. اهـ

ومحمد بن إسحاق: مدلس وقد عنعنه.

الوجه الرابع

ورواه الْحَسَنُ بْنُ عُمَارَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ عُثْمَانَ، مرفوعًا.

أخرجه: الدارقطني في «العلل» (٢٧٤)

والصحيح هو الوجه الأول موقوفًا علىٰ عثمان.

وقال الدارقطني: وَوَهِمَ فِيهِ الْحَسَنُ فِي مَوْضِعَيْنِ فِي رَفْعِهِ، وَفِي رِوَايَتِهِ إِيَّاهُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، وَالَّذِي قبله أصح. (قلت: أي الموقوف علىٰ عثمان).

والحسن بن عمارة البجلي: متروك الحديث.

لذا فالراجح مما سبق كما رجح الأئمة، كـ الدارقطني وأبي زرعة وابن كثير والبيهقي وغيرهم.

ما رواه مَعْمَرُ ويُونُسُ وغيرهم، عَنِ الزُّهْرِيِّ. عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُثْمَانَ موقوفًا.

والله تعالىٰ أعلم.

❀❀◊❀❀

[٦٧٤] **قال الطبراني في «المعجم الأوسط» (٦٧٥٦):**

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي زُرْعَةَ، نَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، نَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، ثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، وَأَبَا بَكْرٍ، وَعُمَرَ لَمْ يَتَّخِذُوا قَاضِيًا، وَأَوَّلُ مَنِ اسْتَقْضَىٰ عُمَرُ، قَالَ: «رُدَّ عَنِّي النَّاسَ فِي الدِّرْهَمِ وَالدِّرْهَمَيْنِ».

التحقيق

حديث موضوع.

أخرجه: الطبراني في «المعجم الكبير» (٦٦٦٢)

من طريق هشام بن عمار عن الوليد بن مسلم: به.

وفيه:

- هشام بن عمار: صدوق يقبل التلقين.
- الوليد بن مسلم: مدلس تدليس التسوية ولم يصرح بالتحديث إلىٰ نهاية السند.
- ابن لهيعة: ضعيف ومدلس فالراوي عنه الوليد بن مسلم ليس من قدماء أصحابه.

وقال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن يزيد إلا ابن لهيعة ولا عن ابن لهيعة إلا الوليد تفرد به هشام بن عمار.

[٦٧٥] **قال البيهقي في «السنن الكبرى» (١٠/٣٠):**

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ الْحَارِثِ الأَصْبَهَانِيُّ، أنبأ أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، ثنا زَيْدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْمَوْصِلِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ الْحَرَّانِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، ح قَالَ وَأَخْبَرَنَا ابْنُ حَيَّانَ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، وَعَلِيُّ بْنُ سَرَّاجٍ، قَالا: ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْشُوْنَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي دَاوُدَ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ خَارِجَةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنِ الرَّجُلِ يَقُولُ: هُوَ يَهُودِيٌّ، أَوْ نَصْرَانِيٌّ، أَوْ بَرِيءٌ مِنَ الإِسْلامِ فِي الْيَمِينِ يَحْلِفُ عَلَيْهِ فَيَحْنَثُ؟ قَالَ: «**كَفَّارَةُ يَمِينٍ**».

التحقيق

حديث باطل.

فيه:

- سليمان بن أبي داود الحراني بومة: متروك الحديث، وقال البخاري: منكر الحديث.
- محمد بن أحمد الحراني: مجهول العين.
- زيد بن عبد العزيز الموصلي: مجهول الحال.
- عبد الله بن محمد بن عيشون: مجهول الحال.
- محمد بن سلميان بن أبي دود: ضعيف عن أبيه.

وقال البيهقي عقبه: فَهَذَا لا أَصْلَ لَهُ مِنْ حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ، وَلا غَيْرِهِ، تَفَرَّدَ بِهِ سُلَيْمَانُ بْنُ أَبِي دَاوُدَ الْحَرَّانِيُّ، وَهُوَ مُنْكَرُ الْحَدِيثِ، ضَعَّفَهُ الأَئِمَّةُ وَتَرَكُوْهُ.

[٦٧٦] **قال ابن أبي خيثمة في «التاريخ» (٥٧٩):**

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن مقاتل المَرْوَزي، قال: حدثنا ابن وَهْب، قال: أَخْبَرَنِي يُونُس، عَنِ الزُّهْرِيّ، عَنْ سَعِيد بن المُسَيّب، عَنْ صَفْوَان بن الْمُعَطِّل السُّلَمِيّ، قال: ضربَ حَسَّان بن ثَابِتٍ الأَنْصَارِيّ بالسَيْف في هِجَاءٍ هَجَاهُ، فَأَتَىٰ النَّبِيَّ ﷺ فاستعدَاهُ عَلَيْهِ فلم يقده منه وعَقَل له جرْحه وقال: «**إِنَّكَ قُلْتَ قولًا سيِّئًا**».

التحقيق

يرويه الزهري واختلف عنه؛

(١) فرواه معمر وعبد الواحد بن أبي عون عن الزهري مرسلًا.

(٢) واختلف عن ابن وهب، فرواه أحمد بن عيسىٰ عن ابن وهب عن يونس عَنِ الزُّهْرِيّ، عَنْ سَعِيدٍ مرسلًا.

(٣) وخالفه؛ محمد بن مقاتل فرواه عن ابن وهبٍ عن يونسَ عَنِ الزُّهْرِيّ، عَنْ سَعِيدٍ عن صفوان بن المعطل فوصله.

وإليك بيان ذلك.

الوجه الأول

رواه معمر وعبد الواحد بن أبي عون عن الزهري مرسلًا.

[١] معمر بن راشد (ثقة حافظ)

أخرجه: عبد الرزاق في «المصنف» (٥٩٧٤)، وأبو داود في «المراسيل» (٢١٤)

قلت: وهو من هذا الوجه المرسل ثابت.

[٢] عبد الواحد بن أبي عون (ثقة)

أخرجه: ابن شبة في «تاريخ المدينة» (٤٢٧)

وفيه: عبد العزيز بن عمران الزهري: متروك الحديث.

الوجه الثاني

واختلف عن ابن وهب، فرواه أحمد بن عيسىٰ عن ابن وهب عن يونس عَنِ الزُّهْرِيّ، عَنْ سَعِيدٍ مرسلًا

أخرجه: ابن شبة في «تاريخ المدينة» (٦٤٦)

وفيه: أحمد بن عيسىٰ بن أبي موسىٰ: ليس بالقوي.

الوجه الثالث

وخالفه؛ محمد بن مقاتل فرواه عن ابن وهبٍ عن يونسَ عَنِ الزُّهْرِيّ، عَنْ سَعِيدٍ عن صفوان بن المعطل فوصله.

أخرجه: ابن قانع في «معجم الصحابة» (٧٨٦)، وابن أبي خيثمة في «تاريخه» (٥٧٩)

ومحمد بن مقاتل المروزي: ثقة.

قلت: وهو أيضًا من هذا الوجه المتصل ثابت.

لذا قلت: فالحديث روي علىٰ الوجهين مرةً مرسلًا ومرةً متصلًا والله أعلم.

ᢀᢀ◊ᢁᢁ

[٦٧٧] **قال ابن أبي عاصم في «الديات» (١٣٠):**

حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ، حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ، عَنْ أَبِي مُعَاذٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: «**لَا قَوَدَ إِلَّا بِالسَّيْفِ**».

التحقيق

هو حديث يرويه بقية بن الوليد واختلف عنه؛

(١) فرواه ابن المصفىٰ عن بقية عن سليمان بن أرقم عن الزهري عَنْ أَبِي سلمة عَنْ أَبِي هريرة.

(٢) وخالفه؛ المسيب بن واضح واضطرب فيه أيضًا، فرواه مرةً عن بقية عن ورقاء عن الزهري عن سعيد عَنْ أَبِي هريرة، وهو وهم شديد.

(٣) ورواه مرةً أخرىٰ عن بقية عَنْ أَبِي معاذ سليمان بن أرقم عن الزهري عن سعيد عَنْ أَبِي هريرة، وتابعه علىٰ هذا الوجه: نعيم بن حماد.

والحديث منكر لا يصح.

الوجه الأول

رواه ابن المصفىٰ عن بقية عن سليمان بن أرقم عن الزهري عَنْ أَبِي سلمة عَنْ أَبِي هريرة.

أخرجه: ابن عدي في «الكامل» (٤/ ٢٣٢)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٨/ ٦٣)، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١٣٢٣)

ومحمد بن المصفىٰ القرشي: ضعيف مدلس تدليس التسوية، ولم يصرح بالتحديث من بعد شيخه.

الوجه الثاني

وخالفه؛ المسيب بن واضح واضطرب فيه أيضًا، فرواه مرةً عن بقية عن ورقاء عن الزهري عن سعيد عَنْ أَبِي هريرة، وهو وهم شديد.

أخرجه: ابن عدي في «الكامل» (٨/ ١٢٥)

وقال: هكذا رواه المُسَيَّب فقال بقية عن ورقاء، عنِ الزُّهْرِيّ وورقاء، عنِ الزُّهْرِيّ ليس بالمستوي ولم يلق الزُّهْرِيّ وإنما يروي بقية هذا الحديث عن سليمان بن أرقم، عنِ الزُّهْرِيّ.

قلت: وبالفعل هو منكر من حديث ورقاء.

والمسيب بن واضح: متروك الحديث.

الوجه الثالث

ورواه مرةً أخرىٰ عن بقية عَنْ أَبِي معاذ سليمان بن أرقم عن الزهري عن سعيد عَنْ أَبِي هريرة، وتابعه علىٰ هذا الوجه: نعيم بن حماد.

والحديث منكر لا يصح.

أخرجه: ابن عروبة في «جزء له» (٢٤)

وتابعه:

- نعيم بن حماد الخزاعي (ضعيف الحديث)

أخرجه: الدارقطني في «السنن» (٣٠٨٩)، وابن أبي عاصم في «الديات» (١٣٠)، وابن الجوزي في «التحقيق» (٢١٢٩)

- ونعيم بن حماد: ضعيف.
- وكذلك بقية بن الوليد: مدلس وقد عنعنه.
- وسليمان بن أرقم أبو معاذ الأنصاري: متروك الحديث.

لذا فالحديث منكر لا يصح.

وقال ابن الملقن في «البدر المنير» (٨/ ٣٩٠): هَذَا الحَدِيث مَرْوِيّ من طرق كلهَا ضَعِيفَة.

ﮪﮪ ◈ ﮫﮫ

[٦٧٨] **قَالَ الطَّبَرَانِيُّ فِي «المعجم الأوسط» (٨٤٤٣):**

حَدَّثَنَا مُوسَىٰ، قَالَ: نا مُحَمَّدُ بْنُ بُكَيْرٍ، قَالَ: نا سُوَيْدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ يَاسِينَ الزَّيَّاتِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**مَا عُوقِبَ رَجُلٌ عَلَىٰ ذَنْبٍ، إلا جَعَلَهُ اللهُ كَفَّارَةً لِمَا أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ الذَّنْبِ**».

التحقيق

حديث باطل.

فيه:

- ياسين بن معاذ الزيات: مُتْرُوكُ الْحَدِيثِ.
- سويد بن عبد العزيز السلمي: ضَعِيفٌ.
- محمد بن بكير الحضرمي: صَدُوقٌ يخطئ أحيانا.
- موسىٰ بن خازم الأصبهاني: مَسْتُورٌ.

[٦٧٩] **قَالَ الطَّبَرَانِيُّ فِي «المعجم الأوسط» (٥٠٩):**

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ القَاسِمِ بن مُسَاوِر قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو مَعْمر إِسْمَاعِيل بنُ إِبْرَاهِيم قَالَ: أَملَىٰ عليّ ابنُ وَهْب مِنْ حِفْظِهِ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الْزُّهْرِيِّ عَنْ أَنَس بنِ مالك أَن النَّبِيّ ﷺ قَالَ: «**ليس عَلَىٰ مُنتَهِب وَلَا مُختلس وَلَا خَائِن قَطْعٌ**».

التحقيق

هُوَ حَدِيثٌ يَرْوِيهِ الْزُّهْرِيُّ وَاخْتُلِفَ عَنهُ؛

(١) فَرَوَاهُ ابن وهب من حفظه عن يُونُسَ عَنِ الْزُّهْرِيِّ عن أنس.

(٢) وَخَالَفَهُ؛ المفضل بن فضالة فَرَوَاهُ عن يُونُسَ عَنِ الْزُّهْرِيِّ عن إِبْرَاهِيم بن عبد الرَّحْمَنِ بن عوف عن أَبِيه، وَهُوَ الصَّوَابُ.

وَإِلَيْكَ بَيَانُ ذَلِكَ.

الوجه الأول

رَوَاهُ ابن وهب من حفظه عن يُونُسَ عَنِ الْزُّهْرِيِّ عن أنس.

أَخْرَجَهُ: ابْنُ الأَعْرَابِيِّ فِي «الْمُعْجَمِ» (٩٥٣)، والخطيب في «الجامع لأخلاق الراوي» (١٥٠٧)، والضياء في «المختارة» (٢٣٣٧)، والذهبي في «السير» (٥٠٩)

الوجه الثاني

وَخَالَفَهُ المفضل بن فضالة فَرَوَاهُ عن يُونُسَ عَنِ الْزُّهْرِيِّ عن إِبْرَاهِيم بن عبد الرَّحْمَنِ بن عوف عن أَبِيه، وَهُوَ الصَّوَابُ.

أَخْرَجَهُ: ابْنُ ماجه في «السنن» (٢٥٩٢)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٢٥/ ٤٢٤)

قلت: والمفضل بن فضالة القتباني: ثِقَةٌ.

وقد قَالَ الذهبي في «سير أعلام النبلاء»: غَرِيْبٌ جِدًّا، مَعَ عدَالَة رُوَاته، فَلَا تَنْبَغِي الرِوَايَة إِلَّا مِنْ كِتَاب، فَإِنِّي أَرَىٰ ابْنَ وَهْبٍ مَعَ حِفْظه وَهِم فِيهِ، وَللمَتْن إِسْنَادٌ غَيْرُ هَذَا.

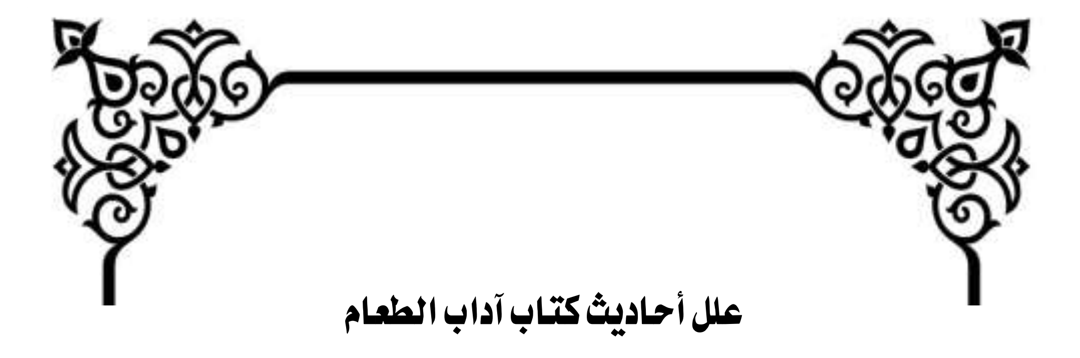
قلت: وَهَذَا تعليل من الإمام الذهبي عزيز فأمسك عليه جيدًا واعضض عليه بالنواجذ

فإنه مهم.

فقد أعلَّ الإسناد بحفظ ابن وهبٍ فلا ينبغي للمحدث أن يروي من حفظه ولهَذَا كان الإمام أحمد يحثُّ المحدثين أن يرووا من كتبهم.

لذا فالمحفوظ هو الوجه الثاني.

ﮋﮋ ◈ ﮊﮊ



علل أحاديث كتاب آداب الطعام

[٦٨٠] **قال أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١/٤١٥):**

حَدَّثَنَا أَبُو نَصْرٍ ظُفُرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ الْجَبِيلِيُّ النَّيْسَابُورِيُّ قَدِمَ عَلَيْنَا، ثنا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَمَّارٍ الْمُؤَدِّبُ بنَيْسَابُورَ، ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْحَارِثِ الصَّنْعَانِيُّ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ بْنِ هَمَّامٍ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «**النَّفْخُ فِي الطَّعَامِ يَذْهَبُ بِالْبَرَكَةِ**».

التحقيق

خبر موضوع.

هو حديث يرويه الزهري واختلف عنه؛

(١) فرواه عبد الله بن الحارث الصنعاني عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة.

(٢) وخالفه؛ يونس بن يزيد وعقيل بن خالد فروياه عن الزهري مرسلًا بلفظ: نهىٰ النبي ﷺ عن النفخ في الطعام والشراب. وهو الصواب.

وإليك بيان ذلك.

الوجه الأول

رواية عبد الله بن الحارث الصنعاني عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة.

أخرجه: أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١/ ٤١٥)، وأبو زرعة الدمشقي في «صفوة

التصوف» (٢٠٩)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (٣/ ٣٥)

وقال النقاش: وضعه عبد الله بن الحارث.

- وعبد الله بن الحارث الصنعاني: دجال وضاع يضع الحديث.

قال ابن حبان في «المجروحين»: شيخ دجال يروي عن عبد الرزاق بن همام وأهل العراق العجائب يضع عليهم الحديث وضعًا. الخ كلامه.

وقال ابن عراق: عن عبد الرزاق، كذاب يضع الحديث.

الوجه الثاني

وخالفه؛ يونس بن يزيد وعقيل بن خالد فروياه عن الزهري مرسلًا بلفظ: نهي النبي ﷺ عن النفخ في الطعام والشراب، وهو الصواب.

[١] يونس بن يزيد الأيلي (ثقة)

أخرجه: ابن أبي شيبة في «المصنف» (٢٤٥٣٩)، وابن عبد البر في «الاستذكار» معلقًا (٩/ ٣٢٣)

[٢] عقيل بن خالد (ثقة)

أخرجه: ابن عبد البر في «الاستذكار» معلقًا (٩/ ٣٢٣)

قالا: عن الزهري أنه قال: نهىٰ رسول الله ﷺ عن النفخ في الطعام والشراب.

قال: لم أر أحدًا أشد في ذلك من عمر بن عبد العزيز.

قلت: وهذا هو الصواب.

وقد روي عن عبد الله بن عباس موصولًا والله أعلم.

[٦٨١] **قال أبو علي الصفار في «الفوائد» (٣):**

أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ، قَالَ: نا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ، نا رَجَاءُ بْنُ سُوَيْدٍ النَّسَفِيُّ، نا مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاذٍ، نا سُحَيْمُ بْنُ سَوْدَانَ أَبُو عَبْدِ الْغَفَّارِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «**إِنَّ اللهَ تَعَالَىٰ يُبْغِضُ الآكِلَ فَوْقَ شِبَعِهِ، وَالْغَافِلَ عَنْ طَاعَةِ رَبِّهِ، وَالتَّارِكَ سُنَّةَ نَبِيِّهِ، وَالْخَافِرَ ذِمَّتَه، وَالْمُبْغِضَ عِتْرَةَ نَبِيِّهِ، وَالْمُؤْذِيَ جَارَهُ**».

التحقيق

خبر موضوع.

فيه:

(١) سحيم بن سودان أبو عبد الغفار: مجهول العين.

(٢) رجاء بن سويد النسفي: مجهول العين.

(٣) عبد الله بن محمد الحارثي: متهم بوضع الحديث.

[٦٨٢] **قال عبد الرزاق في «المصنف» (١٩٥٨٨):**

أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**لَوْ يَعْلَمُ الَّذِي يَشْرَبُ وَهُوَ قَائِمٌ مَا فِي بَطْنِهِ لاسْتَقَاءَهُ**».

التحقيق

يرويه عبد الرزاق عن معمر واختلف عنه؛

(١) فرواه أحمد بن حنبل عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن رجل لم يسمه عن أبي هريرة.

(٢) ورواه أحمد بن حنبل في وجه آخر له وسلمة بن شبيب ومحمد بن عبد الأعلىٰ عن عبد الرزاق عن معمر عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة، وهو أشبه بالصواب.

(٣) ورواه زهير بن حرب وأحمد بن سفيان النسائي عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن أبي هريرة.

(٤) ورواه محمود بن غيلان عن عبد الرزاق عن سفيان الثوري عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة.

(٥) ورواه أحمد بن منصور ومحمد بن عبد الأعلىٰ الصنعاني عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن أبي هريرة. تابع عبد الرزاق: هشام بن يوسف عن معمر.

وإليك تفصيل ذلك والله المستعان.

الوجه الأول

رواه أحمد بن حنبل عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن رجل لم يسمه عن أبي هريرة.

أخرجه: أحمد بن حنبل في «المسند» (٧٧٤٩)، وابن حبان في «صحيحه» (٥٣٢٤)

الوجه الثاني

ورواه أحمد بن حنبل في وجه آخر له وسلمة بن شبيب ومحمد بن عبد الأعلىٰ عن عبد

الرزاق عن معمر عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة، وهو أشبه بالصواب.

[١] أحمد بن حنبل (إمام حجة)

أخرجه: معمر بن راشد في «الجامع» (١٩٥٨٨)، وأحمد بن حنبل في «المسند» (٧٧٤٩)، وابن حبان في «صحيحه» (٥٣٢٤)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٧/ ٢٨٢)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٢١٠٠)

[٢] سلمة بن شبيب (ثقة)

أخرجه: الطحاوي في «مشكل الآثار» (٢١٠٠)

[٣] محمد بن عبد الأعلىٰ (ثقة)

ذكره الدارقطني في «العلل» (٢١٢٥)

وهذا الوجه هو الصحيح عن معمر عن الأعمش كذا رجح الدارقطني في «العلل».

الوجه الثالث

ورواه زهير بن حرب وأحمد بن سفيان النسائي عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن أبي هريرة.

[١] زهير بن حرب (ثقة)

أخرجه: أبو عبد القطان في «حديثه» (١٣٥)، والبزار في «المسند» كما في «كشف الأستار» (٢٧٣٤)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٧/ ٢٨٢)، وأبو زرعة المقدسي في «صفوة التصوف» (٢٣٤)

[٢] أحمد بن سفيان النسائي (صدوق)

ذكره الدارقطني في «العلل» (٢١٢٥)

الوجه الرابع

ورواه محمود بن غيلان عن عبد الرزاق عن سفيان الثوري عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة.

ذكره الدارقطني في «العلل» (٢١٢٥)

ومحمود بن غيلان (ثقة)

الوجه الخامس

ورواه أحمد بن منصور ومحمد بن عبد الأعلىٰ الصنعاني عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن أبي هريرة. تابع عبد الرزاق: هشام بن يوسف عن معمر.

[١] أحمد بن منصور (ثقة)

أخرجه: معمر في «الجامع» (١٩٥٨٨)، وعبد الرزاق في «المصنف» (١٩٥٨٨)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٧/ ٢٨٢)

[٢] محمد بن عبد الأعلىٰ (ثقة)

ذكره الدارقطني في «العلل» (٢١٢٥)

[٣] هشام بن يوسف الأنباوي (ثقة)

أخرجه: الطحاوي في «مشكل الآثار» (٢١٠٠)

قلت: وهذا الوجه مرسل فالزهري أرسله عن أبي هريرة.

والوجه الأول فيه راوٍ لم يُسَمّ.

وأصح الوجوه هو من قال عن معمر عن الأعمش لاجتماع ثلاثة من الحفاظ عليه وقد رجحه الدارقطني في «العلل».

❖

[٦٨٣] **قال مسلم في «صحيحه» (٢٠٢٢):**

حَدَّثَنَا أبو بَكْرِ بْنُ أبي شَيْبَةَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ نُمَيْرٍ، وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، وَابْنُ أبي عُمَرَ، وَاللَّفْظُ لِابْنِ نُمَيْرٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبي بَكْرِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ جَدِّهِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: **«إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَأْكُلْ بِيَمِينِهِ، وَإِذَا شَرِبَ فَلْيَشْرَبْ بِيَمِينِهِ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْكُلُ بِشِمَالِهِ، وَيَشْرَبُ بِشِمَالِهِ»**.

التحقيق

هو حديث يَرْوِيهِ الزُّهْرِيُّ وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛

(١) فرواه معمر وعقيل وإسحاق بن راشد: ثلاثتهم عن الزهري عن سالم عن أبيه.

(٢) وخالفهم؛ مالك وعبيد الله بن عمر وسفيان بن عيينة وصالح بن كيسان وعبد الرحمن بن إسحاق وإسحاق بن راشد، فرووه عن الزهري عن أبي بكر بن عبيد الله عن ابن عمر.

(٣) واختلف عن مالك؛ فرواه أصحابه عنه عن الزهري عن أبي بكر بن عبيد الله عن ابن عمر وهو الصواب.

(٤) ورواه جويرية عن مالك عن الزهري عن أبي بكر بن عبيد الله بن عبد الله بن عمر عن عبد الله بن عمر، وهو وهم.

(٥) ورواه محمد بن عثمان بن أبي سويد الذراع عن القعنبي عن مالك عن الزهري عن سالم عن أبيه، وهو وهم من الذراع.

(٦) ورواه يحيىٰ بن بكير عن مالك عن الزهري عن أبي بكر بن عبيد الله عن أبيه عن ابن عمر وهو وهم من يحيىٰ.

(٧) ورواه عبيد الله بن عمر واختلف عنه؛ فرواه يحيىٰ بن سعيد القطان وعبد الله بن نمير ومحمد بن عبيد الله الطنافسي وعبد الرحيم بن سليمان الكناني وعبدة بن سليمان وعبد الرزاق ووكيع عن عبيد الله بن عمر عن الزهري عن أبي بكر بن عبيد الله عن ابن عمر.

وهو الصواب.

(٨) ورواه عبدة بن سليمان في وجه آخر عن عبيد الله بن عمر عن الزهري عن أبي بكر بن عبيد الله عن ابن عمر عن عمر. ووهم في ذكر عمر.

(٩) ورواه عَبْدَةَ في وجه آخر له، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أبيه، عَنْ عُمَرَ وَهُوَ وَهْمٌ منه أيضًا.

(١٠) ورواه يحيىٰ بن سليم وشريك كلاهما عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر، وهو خطأ منهما.

(١١) ورواه معمر واختلف عنه؛ فرواه يزيد بن زريع وعبد الرزاق وعبد الأعلىٰ ورباح عن معمر عن الزهري عن سالم عن أبيه.

(١٢) وخالفهم؛ عبد الرزاق فرواه عن معمر عن مالك عن الزهري عن أبي بكر بن عبيد الله عن ابن عمر.

(١٣) ورواه مكي بن إبراهيم عن سعيد بن أبي عروبة عن معمر عن الزهري عن سالم عن أبيه عن عمر. وهو وهم، وغيره يرويه عن سعيد بدون عمر.

(١٤) وَرَوَاهُ هِشَامُ بْنُ سُلَيْمَانَ، وأبو عَاصِمٍ، وَرَوْحٌ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنِ النُّعْمَانُ بْنُ رَاشِدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

(١٥) وَخالفهم الْحَرَمِيُّ فرواه، عَنْ شَيْخٍ لَهُ، عَنْ حَجَّاجٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ وَلَمْ يَذْكُرْ بَيْنَهُمَا النُّعْمَانَ، وَابْنَ جُرَيْجٍ إِنَّمَا سَمِعَ هَذَا الْحَدِيثَ مِنَ النُّعْمَانِ بْنِ رَاشِدٍ، وَلَمْ يَسْمَعْهُ مِنَ الزُّهْرِيِّ وَوَهِمَ فِيهِ النُّعْمَانُ عَلَىٰ الزُّهْرِيِّ.

(١٦) ورواه العباس بن الحسن عن أحمد بن بكار عن الزهري عن عبد الملك بن أبي بكر عن ابن عمر.

(١٧) ورواه عمر بن محمد وعاصم بن محمد وأبو عقيل يحيىٰ بن المتوكل عن القاسم بن عبيد الله عن سالم عن أبيه.

وإليك بيان هذه الوجوه وبالله تعالىٰ التوفيق.

الوجه الأول

رواه معمر وعقيل وإسحاق بن راشد عن الزهري عن سالم عن أبيه.

[١] معمر بن راشد (ثقة حافظ)

أخرجه: معمر في «جامعه» (١٣٣)، وأحمد في «المسند» (٦٢٩٦)، وعلي بن المديني في «العلل» (١/ ١٦٤)، والترمذي في «السنن» (١٨٠٠)، والنسائي في «السنن الكبرىٰ» (٦٨٦٢)، وابن أبي حاتم في «العلل» (٢٥٢١)، والروياني في «المسند» (١٣٩٧)، وابن حبان في «صحيحه» (٥٢٢٦)، (٥٣٣١)، وابن عبد البر في «التمهيد» (١١/ ١١١)، والبيهقي في «الآداب» (٦٣١)، وفي «السنن الكبرىٰ» (٧/ ٢٧٧)، وابن السمعاني في «المنتخب» (٢٨٨٨)

من طرق عن معمر عن الزهري عن سالم عن أبيه.

[٢] عقيل بن خالد (ثِقَةٌ ثَبْتٌ)

أخرجه: الترمذي في «السنن» (١٧٩٩) تعليقًا.

[٣] إسحاق بن راشد (ضعيف في الزهري)

أخرجه: أبو سعد البصروي في «الأمالي» (٤١)، وأبو أحمد الحاكم في «الفوائد» (٤١)

ثلاثتهم عن الزهري عن سالم عن أبيه.

وقال الحميدي في «المسند» (٦٤٨): قَالَ سُفْيَانُ بن عيينة: وَسَمِعْتُ مَعْمَرًا يُحَدِّثُهُ بَعْدُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أبيه، فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا عُرْوَةَ إِنَّمَا هُوَ عَنْ أبي بَكْرٍ، فَقَالَ مَعْمَرٌ: إِنَّا عَرَضْنَاهُ، وَرُبَّمَا قَالَ سُفْيَانُ: هَذَا مِمَّا عَرَضْنَاهُ.

قلت: ومعمر قد أخطأ في أحاديث حدث بها في البصرة ومن المؤكد أن سفيان لقيه بها لذلك فإن هذا الوجه لا يصح والله أعلم.

فقد قال الإمام أحمد عنه: «كان يتعاهد كتبه وينظر يعني باليمن، وكان يحدثهم بخطأ بالبصرة».

وقال يعقوب بن شيبة: «سماع أهل البصرة من معمر حين قدم عليهم فيه اضطراب،

لأن كتبه لم تكن معه».

وقال أبو حاتم الرازي: «ما حدث به معمر بن راشد في البصرة ففيه أغاليط».

وقال ابن حبان: «أَصْحَابُ الزُّهْرِيِّ كُلُّهُمْ قَالُوا فِي هَذَا الْخَبَرِ: عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أبي بَكْرِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أبيه وَخَالَفَهُمْ مَعْمَرٌ، فَقَالَ: عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أبيه، فَقِيلَ لِمَعْمَرٍ: خَالَفْتَ النَّاسَ، فَقَالَ: كَانَ الزُّهْرِيُّ يَسْمَعُ مِنْ جَمَاعَةٍ فَيُحَدِّثُ مَرَّةً عَنْ هَذَا وَمَرَّةً عَنْ هَذَا»

وكذلك قال البيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٧/ ٢٧٧) نقل هذا الخبر وفيه: قال مَعْمَرٌ: فَإِنَّ الزُّهْرِيَّ كَانَ يَذْكُرُ الْحَدِيثَ عَنِ النَّفْرِ فَلَعَلَّهُ عَنْهُمَا جَمِيعًا.

قلت: وفي هذا دليل علي أن معمرًا لم يكن متأكدًا لأنه استعمل صيغة (قال)، والله أعلم.

الوجه الثاني

وخالفهم؛ مالك وعبيد الله بن عمر وسفيان بن عيينة وصالح بن كيسان وعبد الرحمن بن إسحاق وإسحاق بن راشد، فرووه عن الزهري عن أبي بكر بن عبيد الله عن ابن عمر.

وهو الصحيح إن شاء الله.

[١] مالك بن أنس (إمام حجة)

أخرجه: مالك في «الموطإ» (١٧١٢)، وعبد الرزاق في «أمالي الصحابة» (١٣٦)، وأحمد في «المسند» (٦٢٩٦)، والدارمي في «السنن» (٢٠٣٠)، ومسلم في «صحيحه» (٢٠٢٢)، والنسائي في «السنن الكبرىٰ» (٦٧١٢)، (٦٨٦٣)، وابن المنذر في «الإقناع» (٢٢١)، وابن أبي حاتم في «العلل» (١٥٣٧)، وأبو عوانه في «المستخرج» (٨١٧٧)

[٢] سفيان بن عيينة (ثقة حافظ)

أخرجه: الحميدي في «المسند» (٦٤٨)، وأحمد في «المسند» (٤٥٢٣)، وابن المديني في «العلل» (١/ ١٦٤) وإسحاق بن راهويه في «المسند» (٤٧٦)، والدارمي في «السنن» (٢٠٣٠)، ومسلم في «صحيحه» (٢٠٢٢)، والنسائي في «السنن الكبرىٰ» (٦٧١٥)، والترمذي في «العلل الكبير» (٥٥٤)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٧/ ٢٧٧)، وفي «شعب

الإيمان» (٥٤٠٣)، وأبو عوانه في «المستخرج» (٨١٧٤)، والبغوي في «شرح السنة» (٢٨٣٦)، وابن عبد البر في «الاستذكار» (١٠٧٢)، وفي «التمهيد» (١١/ ١١٢)، وأبو يعلىٰ الموصلي في «المسند» (٥٥٨٤)

[٣] عبيد الله بن عمر (ثِقَةٌ ثَبْتٌ)

أخرجه: أحمد في «المسند» (٦٢٩٦)، (٥٨١٣)، ومسلم في «صحيحه» (٢٠٢٢)، والترمذي في «السنن» (١٧٩٩)، والنسائي في «السنن الكبرىٰ» (٦٧١٧)، وأبو عوانه في «المستخرج» (٨١٧٦)، وأبو يعلىٰ في «المسند» (٥٧٠٤)، (٥٧٠٥)، وأبو بكر النجاد في «مسند عمر بن الخطاب» (٥٦)

[٤] صالح بن كيسان (ثِقَةٌ ثَبْتٌ)

أخرجه: علي بن المديني في «العلل» (١/ ١٦٤)

[٥] عبد الرحمن بن إسحاق العامري (صدوق)

أخرجه: علي بن المديني في «العلل» (١/ ١٦٤)، وابن عبد البر في «التمهيد» (١١/ ١١٢)

[٦] إسحاق بن راشد (مضطرب في حديث الزهري)

أخرجه: الطبراني في «المعجم الأوسط» (٩٢٩٧)

ستتهم عن الزهري عن أبي بكر بن عبيد الله عن ابن عمر.

وهو الصواب كما سيأتي إن شاء الله تعالىٰ.

الوجه الثالث

واختلف عن مالك؛ فرواه أصحابه عنه عن الزهري عن أبي بكر بن عبيد الله عن ابن عمر.

تقدم تخريجه في الوجه الثاني.

الوجه الرابع

ورواه جويرية عن مالك عن الزهري عن أبي بكر بن عبيد الله بن عبد الله بن عمر عن

عبد الله بن عمر.

أخرجه: ابن أبي حاتم في «العلل» (١٥٣٧)

وقال أبو زرعة: وهم فيه جويرية.

قلت: وجويرية بن أسماء، صدوق لكنه لا يقاوم أصحاب مالك.

قال ابن عبد البر في «التمهيد» (١١/ ١٠٩): هَكَذَا قَالَ يَحْيَىٰ عَنْ مَالِكٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أبي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ وَهُوَ وَهْمٌ وَغَلَطٌ لَا شَكَّ عِنْدَ أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالْآثَارِ وَالْأنساب وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ أبو بَكْرِ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ عَلَىٰ حَسَبِ مَا قَدَّمْنَا ذِكْرَهُ لَا يَخْتَلِفُونَ فِي ذَلِكَ وَكَذَلِكَ قَالَ جَمَاعَةُ أَصْحَابِ مَالِكٍ عَنْهُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ وَجَمَاعَةُ أَصْحَابِ ابْنِ شِهَابٍ مِنْهُمُ ابْنُ عُيَيْنَةَ وَعُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ وعبد الرحمن بن إسحق وَمَنْ قَالَ فِيهِ عَنْ أبي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ فَقَدْ أَخْطَأَ. اهـ

قلت: أما قوله ﷺ (هكذا قال يحيىٰ) فهو وهم بل هو جويرية.

أما يحيىٰ بن بكير فسيأتي.

الوجه الخامس

ورواه محمد بن عثمان بن أبي سويد الذراع عن القعنبي عن مالك عن الزهري عن سالم عن أبيه، وهو وهم من الذراع.

أخرجه: ابن عدي في «الكامل» (٧/ ٥٦٩)

وقال ابن عدي: وهذا عند مالك في «الموطإ»، عنِ الزُّهْرِيّ، عَن أبي بَكْرِ بْنِ عُبَيد الله، عنِ ابن عُمَر، وابن أبي سويد هذا لا ينكر له لقي هؤلاء الشيوخ أبو الوليد ومسلم والقعنبي والحوضي وأمثالهم إلَّا أنه كَانَ أصيب بكتبه فكان يشبه عليه وأرجو أنه لا يتعمد الكذب.

قلت: لذا فهذا الوجه منكر لا يصح.

الوجه السادس

ورواه يحيىٰ بن بكير عن مالك عن الزهري عن أبي بكر بن عبيد الله عن أبيه عن ابن عمر وهو وهم من يحيىٰ بذكر (أبيه).

أخرجه: ابن أبي حاتم في «العلل» (١٥٣٨)

وقال أبو زرعة: وهم يحيىٰ.

وقال ابن عبد البر في «التمهيد» (١١/ ١١٠): وَقَالَ ابْنُ بُكَيْرٍ فِي هَذَا الْحَدِيثِ عَنْ مَالِكٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ عن أبيه عَنِ ابْنِ عُمَرَ وَلَمْ يُتَابِعْهُ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِ مَالِكٍ عَلَىٰ ذَلِكَ فِيمَا عَلِمْتُ وَإِنَّمَا يَجْعَلُونَ الْحَدِيثَ لِأَبِي بَكْرِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ عَنْ جَدِّهِ لَا يَقُولُونَ فِيهِ عَنْ أبيه كَمَا قَالَ ابْنُ بُكَيْرٍ. اهـ

قلت: وسبب ذلك أن يحيىٰ بن بكير كما قال يحيىٰ بن معين (سمع يحيىٰ بن بكير الموطأ بعرض حبيب كاتب الليث وكان شر عرض كان يقرأ علىٰ مالك خطوط الناس ويصفح ورقتين ثلاثة. قال يحيىٰ: وسألني عنه أهل مصر فقلت: ليس بشيء).

الوجه السابع

ورواه عبيد الله بن عمر عن الزهري واختلف عنه؛ فرواه يحيىٰ بن سعيد القطان وعبد الله بن نمير ومحمد بن عبيد الله الطنافسي وعبد الرحيم بن سليمان الكناني وعبدة بن سليمان وعبد الرزاق ووكيع عن عبيد الله بن عمر عن الزهري عن أبي بكر بن عبيد الله عن ابن عمر.

[١] يحيىٰ بن سعيد القطان (ثقة حافظ)

أخرجه: ابن عبد البر في «التمهيد» (١١/ ١١٢)

[٢] عبد الله بن نمير (ثِقَةٌ ثَبْتٌ)

أخرجه: الترمذي في «السنن» (١٧٩٩)، وابن بشران في «الأمالي» (٣)

[٣] محمد بن عبيد الله الطنافسي (ثقة حافظ)

أخرجه: أبو عوانه في «المستخرج» (٨١٧٧)

[٤] عبد الرحمن بن سليمان الكناني (ثقة حافظ)

أخرجه: أبو يعلىٰ في «المسند» (٥٧٠٤)

[٥] عبدة بن سليمان (ثِقَةٌ ثَبْتٌ)

أخرجه: أبو يعلىٰ في «المسند» (٥٧٠٥)

[٦] عبد الرزاق بن همام (ثقة حافظ)

أخرجه: أحمد في «المسند» (٦٢٩٦)

[٧] وكيع بن الجراح (ثقة حافظ)

أخرجه: أحمد في «المسند» (٥٨١٣)

كلهم عن عبيد الله بن عمر عن الزهري عن أبي بكر بن عبيد الله عن ابن عمر وهو الصواب.

الوجه الثامن

ورواه عبدة بن سليمان في وجه آخر عن عبيد الله بن عمر عن الزهري عن أبي بكر بن عبيد الله عن ابن عمر عن عمر ووهم في ذكر عمر.

أخرجه: أبو يعلىٰ في «المسند» (٢٠٧)، وأبو بكر النجاد في «مسند عمر بن الخطاب» (٥٦)، والمقدسي في «الأحاديث المختارة» (١٩٦)، (١٩٧)

الوجه التاسع

ورواه عَبْدَةَ في وجه آخر له، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أبيه، عَنْ عُمَرَ.

أخرجه: أبو بكر الشافعي في «الفوائد» الشهير بـ «الغيلانيات» (٢٧٣)

قلت: وهو وهم أيضًا من عبدة بن سليمان فإنه لم يحفظ هذا الإسناد كما ينبغي.

قال الدارقطني في «العلل» (١٠٠): وَكَذَلِكَ قِيلَ: عَنْ عَبْدَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ عُمَرَ.

وَهُوَ وَهْمٌ مِمَّنْ قَالَهُ، وَالْمَحْفُوظُ عَنْ عَبْدَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أبي بَكْرِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ، عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، عن عمر.

وَخَالَفَ عَبْدَةَ أَصْحَابُ عُبَيْدِ اللهِ، فَرَوَوْهُ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ عُمَرَ.

وَالْقَوْلُ قَوْلُ مَنْ لَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عُمَرَ. اهـ

الوجه العاشر

ورواه يحيىٰ بن سليم وشريك كلاهما عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر.

[١] **يحيىٰ بن سليم القرشي الطائفي (قال النسائي: منكر الحديث عن عبيد الله بن عمر)**

أخرجه: ابن أبي حاتم في «العلل» (١٥٢٢)

[٢] **شريك القاضي (ضعيف)**

أخرجه: النسائي في «السنن الكبرىٰ» (٦٧١٧)، وابن أبي حاتم في «العلل» (١٤٨٩)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٥٥٧٥)، والبزار في «المسند» (٥٧٣٦)

وقال النسائي: هذا خطأ.

وقال أبو حاتم كما في «العلل» لابنه: وسئل عن الطريقين طريق شريك وطريق يحيىٰ بن سليم قال: هذا خطأ إنما هو عبيد الله عن الزهري عن أبي بكر بن عبيد الله بن عبد الله بن عمر عن جده.

وكذلك قال البزار: وَهَذَا الْحَدِيثُ أَخْطَأَ فِيهِ شَرِيكٌ، وَإِنَّما رَوَاهُ الْحُفَّاظُ، عَن عُبَيد اللهِ بْنِ عُمَر، عَن الزُّهْرِيّ، عَن أبي بَكْرٍ، عَن جَدِّه ابْنِ عُمَر، وهُو الصَّوَابُ. اهـ

قلت: وهو كما قالوا.

الوجه الحادي عشر

ورواه معمر عن الزهري واختلف عنه؛ فرواه يزيد بن زريع وعبد الرزاق وعبد الأعلىٰ ورباح عن معمر عن الزهري عن سالم عن أبيه.

قد تم تخريجه في الوجه الأول.

الوجه الثاني عشر

وخالفهم؛ عبد الرزاق فرواه عن معمر عن مالك عن الزهري عن أبي بكر بن عبيد الله عن ابن عمر.

قلت: وهو الصحيح وذلك لأن سفيان بن عيينة ذكر أن معمرًا كان يرويه عن أبي بكر بن عبيد الله ثم بعد ذلك رواه عن سالم عن أبيه وأخبره لذلك كما أسلفت آنفا.

الوجه الثالث عشر

ورواه مكي بن إبراهيم عن سعيد بن أبي عروبة عن معمر عن الزهري عن سالم عن أبيه عن عمر، وهو وهم، وغيره يرويه عن سعيد بدون عمر.

أخرجه: الدارقطني في «العلل» (١٠٠)

الوجه الرابع عشر

وَرَوَاهُ هِشَامُ بْنُ سُلَيْمَانَ، وأبو عَاصِمٍ، وَرَوْحٌ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنِ النُّعْمَانُ بْنُ رَاشِدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

[١] عبد الله بن الحارث القرشي (ثقة)

أخرجه: أحمد في «المسند» (٨٣٨٤)، وإسحاق بن راهويه في «المسند» (٤٧٢٦)، والنسائي في «السنن الكبرىٰ» (٦٧١٢)

[٢] أبو عاصم النبيل (ثِقَةٌ ثَبْتٌ)

أخرجه: أبو يعلىٰ الموصلي في «المسند» (٥٨٩٩)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٢/ ١٨٩)

[٣] هشام بن سليمان المخزومي (مضطرب الحديث)

أخرجه: أبو محمد الفاكهي في «حديثه» (٢٤٤)

[٤] روح بن عبادة القيسي (ثقة)

أخرجه: أحمد في «المسند» (٨١٠٧)

قلت: وهذا الوجه منكر من أجل النعمان بن راشد فإنه ضعيف.

قال علي بن المديني في «العلل»: وحديث النعمان منكر لم يتابعه عليه أحد.

وقال البخاري كما في «العلل الكبير» للترمذي (٣٤٤): هذا ليس بمحفوظ.

الوجه الخامس عشر

وَخالفهم الْحَرَمِيُّ فرواه، عَنْ شَيْخٍ لَهُ، عَنْ حَجَّاجٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ وَلَمْ يَذْكُرْ بَيْنَهُمَا النُّعْمَانَ، وَابْنَ جُرَيْجٍ إِنَّمَا سَمِعَ هَذَا الْحَدِيثَ مِنَ النُّعْمَانِ بْنِ رَاشِدٍ، وَلَمْ يَسْمَعْهُ مِنَ الزُّهْرِيِّ وَوَهِمَ فِيهِ النُّعْمَانُ عَلَىٰ الزُّهْرِيِّ.

ذكره الدارقطني في «العلل» (١٧١٣)

الوجه السادس عشر

ورواه العباس بن الحسن عن أحمد بن بكار عن الزهري عن عبد الملك بن أبي بكر عن ابن عمر.

أخرجه: ابن عدي في «الكامل» (٦/ ٨)

وقال ابن عدي: والأصل فِي هَذَا الحديث الصحيح الذي رووه، عنِ الزُّهْرِيّ، عَن أبي بكر بْنِ عُبَيد اللهِ بْنِ عَبد اللهِ بْن عُمَر، عنِ ابْنِ عُمَر وأخطأ معمر فِي هَذَا الحديث فَقَالَ، عنِ الزُّهْرِيّ عَن سالم، عَنْ أبيه والعباس بْن الْحَسَن جاءَ بلون فَقَالَ عَن عَبد الملك بن أبي بكر، عنِ ابن عُمَر والعباس هَذَا غَيْرَ مَا ذَكَرْتُ مِنَ الحديث مما يخالفه الثقات فيه.

قلت: لذا فهذا الوجه منكر لا يصح.

الوجه السابع عشر

ورواه عمر بن محمد وعاصم بن محمد وأبو عقيل يحيىٰ بن المتوكل عن القاسم بن عبيد الله عن سالم عن أبيه.

[١] عمر بن محمد العمري (ثقة)

أخرجه: أحمد في «المسند» (٦٧٤٩)، والبخاري في «الأدب المفرد» (١١٨٩)، ومسلم في «صحيحه» (٢٠٢٢)، والنسائي في «السنن الكبرىٰ» (٦٨٦٤)، وابن الجارود في «المنتقىٰ» (٨٤٦)، وأبو عوانه في «المستخرج» (٨١٧٨)، (٨٢٤٧)، وابن الأعرابي في «المعجم» (٧٦٩)

[٢] عاصم بن محمد العمري (ثقة)

أخرجه: النسائي في «السنن الكبرىٰ» (٦٨٦٥)

[٣] أبو عقيل يحيىٰ بن المتوكل (ضعيف)

أخرجه: أبو يعلىٰ في «المسند» (٥٥٦٨)، والرافعي في «التدوين في أخبار قزوين» (١/ ٢٦٧)

وقال ابن الجارود: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ يَحْيَىٰ يَقُولُ: الْقَاسِمُ عِنْدَنَا هُوَ أبو بَكْرِ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ إِنْ شَاءَ اللهُ

قلت: وإسناده ضعيف ففيه؛

- إسماعيل بن أبي أويس الأصبحي: ضعيف الحديث.

وقال أبو عوانه في «المستخرج» (٨١٧٨): قَالَ أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ: سَأَلْتُ النَّاسَ بِالْمَدِينَةِ، فَقَالُوا لِأبي بَكْرٍ أَخٌ، يُقَالُ لَهُ: الْقَاسِمُ

قلت: بهذا يتبين أن القاسم هذا غير أبي بكر وهما أخوان فقد أخطأ من جعلهما واحدًا.

وممن جعلهما شخصًا واحدا:

(١) الدارقطني في «العلل» (١٧١٣) قال: عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ، وَهُوَ أبو بَكْرِ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ.

وقال في «العلل» (١٠٠): وَقِيلَ: إِنَّ أَبَا بَكْرِ بْنَ عُبَيْدِ اللهِ اسْمُهُ الْقَاسِمُ، وَلَمْ يَسْمَعْ هَذَا مِنَ ابْنِ عُمَرَ لِأَنَّ عُمَرَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ رَوَاهُ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ، عَنْ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. وَهُوَ أَصَحُّهَا، وَاللهُ أعلم.

(٢) البخاري كما في «العلل الكبير» للترمذي (٣٤٤):

قال البخاري: وَزَعَمُوا أَنَّ الْقَاسِمَ بْنَ عُبَيْدِ اللهِ كُنْيَتُهُ أبو بَكْرٍ، فَإِنْ كَانَ هَذَا صَحِيحًا فَإِنَّهُ يَصِحُّ حَدِيثُ مَعْمَرٍ وَعُقَيْلٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أبيه. لِأَنَّ أَبَا بَكْرِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ لَا يَزْعُمُ فِي حَدِيثِهِ أَنَّهُ سَمِعَ جَدَّهُ ابْنَ عُمَرَ.

قلت: والكلام للبخاري والدارقطني فيه صيغة الاحتمال وليس التيقن.

لذا فالراجح والله أعلم ما قاله ابن عبد البر في «التمهيد» (١٠/ ١١٤): قال: وَاخْتُلِفَ فِي ذَلِكَ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ أَيْضًا بَعْضَ الِاخْتِلَافِ وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ لِأبي بَكْرِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ عَنْ جَدِّهِ لِأَنَّ أَكْثَرَ أَصْحَابِ مَالِكٍ يَقُولُونَ ذَلِكَ وَكَذَلِكَ قَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ عُبَيْدُ الله بن عمر وغير مستنكران يَرْوِيَهُ أبو بَكْرٍ هَذَا عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ وَقَدْ رَوَىٰ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ مِنْ حَفَدَتِهِ مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدِ بْنِ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ وَعَبْدُ اللهِ بْنُ وَاقَدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ وَرَوَىٰ عَنْهُ مَنْ دُونَ هَؤُلَاءِ فِي السن اهـ.

قلت: وهذا ما أقول به وبالله تعالىٰ التوفيق والحمد لله رب العالمين.

وممن صححوا وجه أبي بكر بن عبيد الله بن عبد الله بن عمر عن جده ابن عمر:

- أبو حاتم الرازي كما في «العلل» لابنه (١٥٢٢).

- أبو زرعة الرازي كمل في «العلل» لابن أبي حاتم (١٤٨٩)، (٢٥٢١).

- ابن عدي في «الكامل» (٦/ ٨).

- الترمذي في «السنن» (١٧٩٩).

- النسائي في «السنن الكبرىٰ» (٦٧١٧).

فبذلك يكون الوجه الصحيح هو:

- من قالوا عن الزهري عن أبي بكر بن عبيد الله عن جده ابن عمر.

- وما رواه القاسم بن عبيد الله عن سالم عن أبيه.

وماعدا ذلك إنما هو وهمٌ والله أعلم.

ﮋﮋ ◈ ﮊﮊ

[٦٨٤] **قال البخاري في «صحيحه» (٥٦٢٥):**

حَدَّثَنَا آدَمُ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ رضي الله عنه، قَالَ: «**نَهَىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنِ اخْتِنَاثِ الأَسْقِيَةِ**» يَعْنِي أَنْ تُكْسَرَ أَفْوَاهُهَا فَيُشْرَبَ مِنْهَا.

التحقيق

هو حديث يَرْوِيهِ الْزُهْرِيّ عَنْهُ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛

(١) فَرَوَاهُ ابن أبي ذئب وعُقَيْل ويُونُس، وَإسحاق بْنُ رَاشِدٍ، وسفيان وزمعة عَنِ الْزُهْرِيّ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بن عتبة، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ. وهو صحيح.

(٢) ورواه معمر واختلف عنه؛ فرواه عبد الرزاق عن مَعْمَرٍ عَنِ الْزُهْرِيّ موافقًا لرواية الجماعة.

(٣) ورواه عبد الأعلىٰ عن مَعْمَرٍ عَنِ الْزُهْرِيّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ.

(٤) ورواه عبد الرزاق عن مَعْمَرٍ عَنِ الْزُهْرِيّ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ أو عَطَاءِ (شك معمر) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ.

(٥) وَرَوَاهُ الْأَوْزَاعِيُّ وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛ فرواه موسىٰ بن أعين عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنِ الْزُهْرِيّ، عَنْ عَطَاءِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ.

(٦) ورواه الْوَلِيدُ بْنُ مَزْيَدٍ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ عَطَاءِ وعُبَيْد اللهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ.

(٧) ورواه عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنِ الْزُهْرِيّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ مُرْسَلًا.

(٨) وَرَوَاهُ عَبَّاسٌ الْبَحْرَانِيُّ، عَنِ سفيان بْنِ عُيَيْنَةَ، عَنِ الْزُهْرِيّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، وَهَذَا خَطَأٌ.

(٩) وَرَوَاهُ عبد الله بن عامر عن الْزُهْرِيّ عن عبد الرحمن بن أبي سعيد عن أبيه.

(١٠) ورواه يزيد بن أبي حبيب عن الْزُهْرِيّ عن أبي سلمة عن أبي سعيد بلفظ: نهىٰ

رسول الله ﷺ أن يشرب من ثلمة القدح.

(١١) ورواه قرة بن عبد الرحمن عن الْزُهْرِيّ عن عبيد الله عن أبي سعيد بلفظ: نهي عن الشرب من ثلمة القدح وأن ينفخ في الشراب.

(١٢) ورواه إسماعيل المكي عن الْزُهْرِيّ عن عبيد الله عن أبي سعيد بلفظ: لَقَدْ شَرِبَ رَجُلٌ مِنْ فَمِ سِقَاءٍ فَانْسَابَ فِي بَطْنِهِ جَانٌّ فَنَهَىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنِ اخْتِنَاثِ الْأَسْقِيَةِ.

وإليك بيان ذلك وبالله تعالىٰ نتأيد.

الوجه الأول

رَوَاهُ ابن أبي ذئب وعُقَيْل ويُونُس، وَإِسحاق بْنُ رَاشِدٍ، وسفيان وزمعة عَنِ الْزُهْرِيّ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بن عتبة، عَنْ أبي سَعِيدٍ.

وهو الصحيح.

[١] محمد بن أبي ذئب العامري (ثِقَةٌ في حديثه عن الزهري ضعف)

أخرجه: ابن أبي شيبة في «المصنف» (٢٤٤٨)، والشافعي في «السنن المأثورة» (٥٦٤)، وأحمد في «المسند» (١١٢٤٨)، والدارمي في «السنن» (٢١١٩)، والبخاري في «صحيحه» (٥٦٢٥)، والهروي في «غريب الحديث» (٣٦٢)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٤٥٦٦)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٥٥٥٥)، (٥٥٥٦)، وفي «السنن الكبرىٰ» (٨/ ٢١١)، وفي «المعرفة» (٤٣٥٣)، وأبو عوانه في «المستخرج» (٨١٨٣)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٣١٩١)، وغيرهم.

[٢] سفيان بن عيينة (ثِقَةٌ ثَبْتٌ)

أخرجه: الشافعي في «السنن» (٥٦٣)، وأحمد في «المسند» (١٠٦٤٣)، ومسلم في «صحيحه» (٢٠٢٤)، وأبو داود في «السنن» (٣٧٢٠)، والترمذي في «السنن» (١٨٩٠)، وأبو يعلىٰ في «المسند» (٩٩٦)، والطوسي في «المستخرج» (١٣٨٤)، والبغوي في «شرح السنة» (٣٠٤١)

[٣] يونس بن يزيد الأيلي (ثقة)

أخرجه: أحمد في «المسند» (١١٢٦٥)، والبخاري في «صحيحه» (٥٦٢٦)، ومسلم في «صحيحه» (٢٠٢٥)، وابن ماجه في «السنن» (٣٤١٨)، وأبو عوانه في «المستخرج» (٨١٨٣)، وابن حبان في «صحيحه» (٥٣١٧)

[٤] عُقَيْل بن خالد (ثِقَةٌ ثَبْتٌ)

أخرجه: أبو عوانه في «المستخرج» (٨١٨٢)

[٥] زمعة بن صالح (ضعيف)

أخرجه: الطيالسي في «المسند» (٢٣٤٤)

قلت: وهذا هو الصحيح عن الْزُهْرِيّ.

الوجه الثاني

ورواه معمر عن الزهري واختلف عنه؛ فرواه عبد الرزاق عن مَعْمَرٍ عَنِ الْزُهْرِيّ موافقًا لرواية الجماعة.

أخرجه: أحمد في «المسند» (١١٤٧٨)، ومسلم في «صحيحه» (٢٠٢٥)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٧/ ٢٨٥)

الوجه الثالث

ورواه عبد الأعلىٰ عن مَعْمَرٍ عَنِ الْزُهْرِيّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أبي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ.

أخرجه: أحمد في «المسند» (١١٤٧٨)

وجاء الخطأ من رواية معمر لهذا الحديث في البصرة فـ عبد الأعلىٰ بصري.

وقد قال الإمام أحمد عنه: «كان يتعاهد كتبه وينظر يعني باليمن، وكان يحدثهم بخطأ بالبصرة».

وقال يعقوب بن شيبة: «سماع أهل البصرة من معمر حين قدم عليهم فيه اضطراب، لأن كتبه لم تكن معه».

وقال أبو حاتم الرازي: «ما حدث به معمر بن راشد في البصرة ففيه أغاليط».

الوجه الرابع

ورواه عبد الرزاق عن مَعْمَرٍ عَنِ الْزُهْرِيّ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ أو عَطَاءِ (شك معمر) عَنْ أبي سَعِيدٍ.

أخرجه: معمر في «الجامع» (١٩٥٩٩)، وأبو عوانه في «المستخرج» (٨١٨٥)، وهو خطأ.

الوجه الخامس

وَرَوَاهُ الْأَوْزَاعِيُّ، عن الزهري وَاخْتُلِفَ عَنْهُ: فرواه موسىٰ بن أعين عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنِ الْزُهْرِيّ، عَنْ عَطَاءِ عَنْ أبي سَعِيدٍ

أخرجه: الطبراني في «المعجم الأوسط» (٦٤١٩)

وإسناده ضعيف ففيه: محمد بن عمرو بن خالد الحراني مستور.

الوجه السادس

ورواه الْوَلِيدُ بْنُ مَزْيَدٍ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ عَطَاءِ و عُبَيْد اللهِ، عَنْ أبي سَعِيدٍ.

أخرجه: الدارقطني في «العلل» (٢٢٨٦) تعليقًا.

الوجه السابع

ورواه عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنِ الْزُهْرِيّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ مُرْسَلًا.

أخرجه: الدارقطني في «العلل» (٢٢٨٦) تعليقًا.

الوجه الثامن

وَرَوَاهُ عَبَّاسٌ الْبَحْرَانِيُّ، عَنِ سفيان بْنِ عُيَيْنَةَ، عَنِ الْزُهْرِيّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أبي سَعِيدٍ، وَهَذَا خَطَأٌ.

أخرجه: الدارقطني في «العلل» (٢٢٨٦) تعليقًا.

قلت: وعَبَّاسٌ بن يزيد بن أبي حبيب الْبَحْرَانِيُّ، ضعيف الحديث.

قال الدارقطني: وَهَذَا خَطَأٌ مِنْ عَبَّاسٍ.

الوجه التاسع

وَرَوَاهُ عبد الله بن عامر عن الْزُهْرِيّ عن عبد الرحمن بن أبي سعيد عن أبيه.

أخرجه: ابن السماك في «حديثه» (٧٨)، والدارقطني في «العلل» (٢٢٨٦)

وعبد الله بن عامر الأسلمي: ضعيف الحديث.

الوجه العاشر

ورواه يزيد بن أبي حبيب عن الْزُهْرِيّ عن أبي سلمة عن أبي سعيد بلفظ: نهي رسول الله أن يشرب من ثلمة القدح.

أخرجه: أبو العباس الأصم في «حديثه» (١٢٢)

وإسناده ضعيف ففيه: عبد الله بن لهيعة، ضعيف الحديث إلا من رواية القداء عنه وهذا الحديث من رواية الوليد بن مزيد وهو ممن سمع منه قديما.

فقد قال الطبراني في «المعجم الصغير» في حديث رقم (٦٤٣): وَالْوَلِيدُ بْنُ مَزْيَدٍ مِمَّنْ سَمِعَ ابْنَ لَهِيعَةَ قَبْلَ احْتِرَاقِ كُتُبِهِ.

لذلك فالعلة هنا تعصب برأس يزيد بن أبي حبيب فلم يسمع من الزهري شيئًا فقد قال يحيىٰ بن معين في رواية ابن محرز: لم يسمع من الزهري شيئًا، ولكنه قال كتب إلىٰ ابن شهاب، فإنما الذي يروي عنه مما كتب إليه الزهري.

وقد خالفه كبار أصحاب الزهري فالقول قولهم.

الوجه الحادي عشر

ورواه قرة بن عبد الرحمن عن الْزُهْرِيّ عن عبيد الله عن أبي سعيد بلفظ: نهي عن الشرب من ثلمة القدح وأن ينفخ في الشراب.

أخرجه: أحمد في «المسند» (١١٣٥١)، وأبو داود في «السنن» (٣٧٢٢)، وابن حبان في «صحيحه» (٥٣١٥)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٨/ ٣١١)، وتمام في «الفوائد» (١٥١٨)

وهو خطأ لضعف قرة بن عبد الرحمن فهو ضعيف.

الوجه الثاني عشر

ورواه إسماعيل المكي عن الْزُهْرِيّ عن عبيد الله عن أبي سعيد بلفظ: لَقَدْ شَرِبَ رَجُلٌ مِنْ فَمِ سِقَاءٍ فَانْسَابَ فِي بَطْنِهِ جَانٌّ فَنَهَىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنِ اخْتِنَاثِ الْأَسْقِيَةِ.

أخرجه: البيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٧/ ٢٨٥)، ورواه بلفظ: لَقَدْ شَرِبَ رَجُلٌ مِنْ فَمِ سِقَاءٍ فَانْسَابَ فِي بَطْنِهِ جَانٌّ فَنَهَىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنِ اخْتِنَاثِ الْأَسْقِيَةِ.

قلت: وهو منكر بهذا اللفظ.

وآفته: إسماعيل بن مسلم الْمَكِّيُّ: فهو منكر الحديث.

وقد قال الدارقطني في «العلل»: والصحيح حديث عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود.

❧❧◈☙☙

[٦٨٥] **قال البخاري في «صحيحه» (٢٣٥):**

حَدَّثَنَا إسماعيل، قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ الزهري، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ مَيْمُونَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ: سُئِلَ عَنْ فَأْرَةٍ سَقَطَتْ فِي سَمْنٍ، فَقَالَ: «**أَلْقُوهَا وَمَا حَوْلَهَا فَاطْرَحُوهُ، وَكُلُوا سَمْنَكُمْ**».

التحقيق

هو حديث يَرْوِيهِ الزُهْرِيُّ وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛

(١) فرواه سفيان والأوزاعي وعبد الرحمن بن إسحاق، عن الزهري عن عبيد الله عن ابن عباس عن ميمونة وهو الصحيح.

(٢) ورواه مالك واختلف عنه؛ فرواه جويرية وابن مهدي ويحيىٰ بن سعيد وإسماعيل بن أبي أويس وزيد بن يحيىٰ وأشهب بن عبد العزيز وسعيد بن أبي مريم وسعيد بن داود ويحيىٰ الليثي ومعن بن عيسىٰ، عن مالك عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس عن ميمونة. وهو الصواب عنه.

(٣) وخالفهم؛ عبد الله بن وهب فرواه عن مالك عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله عن ميمونة وأسقط ابن عباس.

(٤) ورواه محمد بن الحسن وخالد بن مخلد والقعنبي وإسحاق بن سليمان، عن مالك عن الزهري عن عبيد الله عن ابن عباس، ولم يذكروا ميمونة.

(٥) ورواه أبو مصعب عن مالك عن الزهري عن عبيد الله مرسلًا.

(٦) ورواه عثمان بن أبي العاص عن مالك عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ميمونة

(٧) ورواه عبد الملك بن عبد العزيز الماجشون عن مالك عن الزهري عن عبيد الله عن ابن مسعود، وهو خطأ.

(٨) ورواه إسحاق الأنصاري عن معن عن مالك عن الزهري عن عبيد الله مرسلًا.

(٩) ورواه معمر واختلف عنه؛ فرواه مرة عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي

هريرة.

(١٠) ورواه عبد الرزاق عن عبد الرحمن بن بوذويه عن معمر عن الزهري عن عبيد الله عن ابن عباس عن ميمونة، وهو خطأ.

(١١) ورواه ابن جريج وعبد الجبار بن عمر عن الزهري عن سالم عن أبيه وهو وهم شديد.

(١٢) ورواه يونس عن الزهري مرسلًا.

(١٣) ورواه الطيالسي عن سفيان عن الزهري عن عبيد الله عن ابن عباس، وهو غير محفوظ عن سفيان هكذا.

والمحفوظ عن الزهري عن عبيد الله عن ابن عباس عن ميمونة والله تعالىٰ أعلم.

وإليك تفصيل ذلك.

الوجه الأول

رواه سفيان والأوزاعي وعبد الرحمن بن إسحاق، عن الزهري عن عبيد الله عن ابن عباس عن ميمونة.

[١] سفيان بن عيينة (ثقة حافظ)

أخرجه: الحميدي في «المسند» (٣١٤)، وأحمد في «المسند» (٢٦٢٥٥)، وإسحاق بن راهويه في «المسند» (٢٠٠٧)، والبخاري في «صحيحه» (٥٥٣٨)، وأبو داود في «السنن» (٣٨٤١)، والترمذي في «السنن» (١٧٩٨)، والنسائي في «السنن الصغرىٰ» (٤٢٥٨)، وفي «السنن الكبرىٰ» (٤٥٧٠)، وابن الجارود في «المنتقىٰ» (٨٤٨)، والدارمي في «السنن» (٧٣٨)، (٢٠٨٣)، وأبو يعلىٰ في «المسند» (٧٠٧٨)، وابن حبان في «صحيحه» (١٣٩٢)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٥/ ١٠٤٤)، والبيهقي في «السنن الصغير» (٤٢٩٦)، وغيرهم.

[٢] عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي (ثقة إمام)

أخرجه: أحمد في «المسند» (٢٦٢٦٢)، وابن الجوزي في «التحقيق» (١٦٩٣)

[٣] عبد الرحمن بن إسحاق (صدوق)

أخرجه: ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٣١٠٠)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٦)

وقال البخاري والحميدي: قِيلَ لِسُفْيَانَ: فَإِنَّ مَعْمَرًا يُحَدِّثُهُ، عَنْ الزهري، عَنْ سَعِيدِ بْنِ المُسَيِّبِ، عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ؟ قَالَ: مَا سَمِعْتُ الزهري يَقُولُ إِلَّا عَنْ عُبَيْدِ اللهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ مَيْمُونَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَلَقَدْ سَمِعْتُهُ مِنْهُ مِرَارًا».

قلت: وهذا الوجه هو الصحيح كما رجحه غير واحد كالدارقطني وغيره.

الوجه الثاني

ورواه مالك الزهري عن واختلف عنه، فرواه جويرية وابن مهدي ويحيىٰ بن سعيد وإسماعيل بن أبي أويس وزيد بن يحيىٰ وأشهب بن عبد العزيز وسعيد بن أبي مريم وسعيد بن داود ويحيىٰ الليثي ومعن بن عيسىٰ، عن مالك عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس عن ميمونة. وهو الصواب عنه.

* عبد الرحمن بن مهدي (ثقة حافظ)

أخرجه: أحمد في «المسند» (٢٦٣٠٦)، والنسائي في «السنن الصغرىٰ» (٤٢٥٥)، وفي «السنن الكبرىٰ» (٤٥٧١)

* معن بن عيسىٰ (ثقة)

أخرجه: البخاري في «صحيحه» (٢٣)

* جويرية بن أسماء (ثقة)

أخرجه: الطحاوي في «مشكل الآثار» (٥٣٥٨)

* يحيىٰ بن سعيد الأنصاري (ثقة حافظ)

أخرجه: الدارقطني في «العلل» (١٣٥٧)

* سعيد بن داود.

أخرجه: الطبراني في «المعجم الأوسط» (٣٤١٣)، وفي «المعجم الكبير» (١٠٤٢)

* سعيد بن أبي مريم.

أخرجه: ابن عبد البر في «التمهيد» (٩/ ٣٧)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٥٣٥٨)

ورواه إسماعيل بن أبي أويس وأشهب بن عبد العزيز وعبيد بن حبان وزيد بن يحيىٰ.

وفيما ذكرناه كفاية.

وهذا الوجه هو الصحيح عن مالك.

الوجه الثالث

وخالفهم؛ عبد الله بن وهب فرواه عن مالك عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله عن ميمونة وأسقط ابن عباس.

أخرجه: الطحاوي في «مشكل الآثار» (٥٣٥٦)، وهو خطأ.

الوجه الرابع

ورواه محمد بن الحسن وخالد بن مخلد والقعنبي وإسحاق بن سليمان، عن مالك عن الزهري عن عبيد الله عن ابن عباس، ولم يذكروا ميمونة.

[١] عبد الله بن مسلمة القعنبي (ثقة)

أخرجه: ابن أبي حاتم في «العلل» (١٤٩٩)، وأبو نعيم في «الحلية» (٤٦٤٢٢)، وابن المنذر في «الأوسط» (٨٧٠)، والجوهري في «مسند الموطأ» (١٨٧)

وقال ابن أبي حاتم: وسألتُ أبي وَأَبَا زُرْعَةَ عَنْ حديثٍ رَوَاهُ القَعْنَبي، عَنْ مَالِكٍ، عن الزهري، عن عُبَيد الله بن عبد الله، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ النبيَّ سُئِلَ عَنِ السَّمْنِ الجامدِ تقعُ فِيهِ الفأرةُ؟ فَقَالَ: خُذُوهَا ومَا حَوْلَهَا، فَأَلْقُوهَا؟

قَالَ أبو زُرْعَةَ: هَذَا الحديثُ فِي «الموطَّأ»: مالكٌ، عن الزهري، عن عُبَيد الله بن عبد الله: أنَّ النبيَّ ﷺ...، مُرسَلً.

وَقَالَ أبي: الصَّحيحُ مِن حديث الزهري: عن عُبَيد الله بن عبد الله، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَن مَيْمونة، عن النبيِّ ﷺ. اهـ

[٢] خالد بن مخلد (منكر)

أخرجه: الدارمي في «السنن» (٢٠٨٥)

[٣] محمد بن الحسن (ثقة)

أخرجه: مالك في «الموطإ» بروايته (٩٨٣)

[٤] إسحاق بن سليمان (ثقة)

أخرجه: الجرجاني في «الأمالي» (٢٧٠)

وهو خطأ.

الوجه الخامس

ورواه أبو مصعب عن مالك عن الزهري عن عبيد الله مرسلًا.

أخرجه: مالك في «الموطإ» برواية أبي مصعب (٢٧١٤)، وابن أبي حاتم في «العلل» (١٤٩٩)

وهو خطأ.

الوجه السادس

ورواه عثمان بن أبي العاص عن مالك عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ميمونة.

أخرجه: أبو حفص الزيات في «حديثه» (٦)

بلفظ، عن ميمونة تقول: أن رسول الله سئل عن فأرة خرت في سمن ذائب حتىٰ ماتت فيه – فقال رسول الله ﷺ: يستصبح به فإن خرت في خل لم ينتفع به في أمر الدنيا فإن خرت في دهن يستصبح به ولا يباع.

قلت: وهو منكر إسنادًا ومتنًا.

وآفته: عثمان بن عبد الله بن أبي العاص: فهو كذاب وضاع.

الوجه السابع

ورواه عبد الملك بن عبد العزيز الماجشون عن مالك عن الزهري عن عبيد الله عن ابن مسعود، وهو خطأ.

أخرجه: أبو نعيم في «الحلية» (٤٦٤٣)

قلت: والماجشون: في حديثه ضعف.

الوجه الثامن

ورواه إسحاق الأنصاري عن معن عن مالك عن الزهري عن عبيد الله مرسلًا.

أخرجه: الدارقطني في «العلل» تعليقًا.

ولا يصح عن مالك.

الوجه التاسع

ورواه معمر عن الزهري واختلف عنه؛ فرواه مرة عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة.

أخرجه: ابن أبي شيبة في «المصنف» (٢٤٧٧٩)، وأحمد في «المسند» (٩٩٨٢)، (٧١٣٧)، (٧٥٤٧)، ومحمد بن يحيىٰ الذهلي في «حديثه» (١١)، وابن الجارود في «المنتقىٰ» (٨٤٧)، وابن حبان في «صحيحه» (١٣٩٤)، وأبو يعلىٰ في «المسند» (٥٨٤١)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٩/ ٣٥٣)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٥٣٥٥)، (٥٣٥٤)، وأبو نعيم في «الحلية» (٤٦٤٤)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٩/ ٣٧)، وغيرهم.

وقد أنكره سفيان بن عيينة كما ذكرنا أيضًا.

وقد وهمه؛ البخاري، والترمذي، وأبو حاتم، والدارقطني في «العلل»، وغيرهم وانظر «شرح علل الترمذي» لابن رجب (٢/ ٨٤٠).

الوجه العاشر

ورواه عبد الرزاق عن عبد الرحمن بن بوذويه عن معمر عن الزهري عن عبيد الله عن ابن عباس عن ميمونة.

أخرجه: عبد الرزاق في «المصنف» (٢٧٨)، وإسحاق بن راهويه في «المسند» (٢٠٠٧)، والنسائي في «السنن الصغرىٰ» (٤٢٦٠)، وفي «السنن الكبرىٰ» (٤٥٧٢)، وأبو داود في «السنن» (٣٨٤٢)، والعقيلي في «الضعفاء» (٣/ ٨٤٠)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٨٧١)، وفي «المعجم الكبير» (١٠٤٥)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٣١٠٠)، وغيرهم.

قلت: وقد ذكر معمر لفظًا لم يأت به غيره، وهو: **وإن كان مائعًا فلا تقربوه.**

وهي لا تصح، والخطأ فيه من عبد الرحمن بن بوذويه، و يقال ابن عمر بن بوذويه، الصنعاني

قال ابن حجر: مقبول.

الوجه الحادي عشر

ورواه ابن جريج وعبد الجبار بن عمر عن الزهري عن سالم عن أبيه. وهو وهم شديد.

[١] عبد الملك بن جريج (ثقة يدلس)

أخرجه: الدارقطني في «السنن» (٤٧٤٤)، والبيهقي في «السنن الصغير» (٤٢٩٨)، وابن الجوزي في «التحقيق» (١٦٩٥)، وأبو نعيم في «الحلية» (٤٦٤٠)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٩/ ٣٥٤)

وقال أبو نعيم: غريب من حديث الزهري لم يروه عن ابن جريج إلا يحيىٰ بن أيوب.

قلت: ولم يصرح ابن جريج بالتحديث.

[٢] عبد الجبار بن عمر (ضعيف منكر الحديث)

أخرجه: ابن عدي في «الكامل» (٧/ ١٤)، والعقيلي في «الضعفاء» (٣/ ٨٤٠)، والبيهقي في «المعرفة» (٥٧٦٢)، وفي «السنن الكبرىٰ» (٩/ ٣٥٤)

ومرة رواه عن ابن جريج عن الزهري.

أخرجه: الطبراني في «المعجم الأوسط» (٣٠٧٧)

وهو علىٰ كلٍ فهو ضعيف منكر بهذا الإسناد.

الوجه الثاني عشر

ورواه يونس عن الزهري مرسلًا.

أخرجه: البخاري في «صحيحه» (٥٥٣٩)

ولا يصح.

الوجه الثالث عشر

ورواه الطيالسي عن سفيان عن الزهري عن عبيد الله عن ابن عباس، وهو غير محفوظ عن سفيان هكذا.

أخرجه: الطيالسي في «المسند» (٢٨٣٩)

ولأبي داود الطيالسي: أغاليط رغم حفظه وإتقانه.

ولعل هذا منها.

والمحفوظ عن الزهري عن عبيد الله عن ابن عباس عن ميمونة والله تعالىٰ أعلم.

[٦٨٦] **قال البخاري في «صحيحه» (٥٣٩١):**

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ أبو الحَسَنِ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أبو أُمَامَةَ بْنُ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ الأَنْصَارِيُّ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ، أَخْبَرَهُ أَنَّ خَالِدَ بْنَ الوَلِيدِ، الَّذِي يُقَالُ لَهُ سَيْفُ اللهِ، أَخْبَرَهُ أَنَّهُ دَخَلَ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ عَلَىٰ مَيْمُونَةَ، وَهِيَ خَالَتُهُ وَخَالَةُ ابْنِ عَبَّاسٍ، فَوَجَدَ عِنْدَهَا ضَبًّا مَحْنُوذًا، قَدْ قَدِمَتْ بِهِ أُخْتُهَا حُفَيْدَةُ بِنْتُ الحَارِثِ مِنْ نَجْدٍ، فَقَدَّمَتِ الضَّبَّ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ، وَكَانَ قَلَّمَا يُقَدِّمُ يَدَهُ لِطَعَامٍ حَتَّىٰ يُحَدَّثَ بِهِ وَيُسَمَّىٰ لَهُ، فَأَهْوَىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَدَهُ إِلَىٰ الضَّبِّ، فَقَالَتِ امْرَأَةٌ مِنَ النِّسْوَةِ الحُضُورِ: أَخْبِرْنَ رَسُولَ اللهِ ﷺ مَا قَدَّمْتُنَّ لَهُ، هُوَ الضَّبُّ يَا رَسُولَ اللهِ، فَرَفَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَدَهُ عَنِ الضَّبِّ، فَقَالَ خَالِدُ بْنُ الوَلِيدِ: أَحَرَامٌ الضَّبُّ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «**لَا، وَلَكِنْ لَمْ يَكُنْ بِأَرْضِ قَوْمِي، فَأَجِدُنِي أَعَافُهُ**» قَالَ خَالِدٌ: فَاجْتَرَرْتُهُ فَأَكَلْتُهُ، وَرَسُولُ اللهِ ﷺ يَنْظُرُ إِلَيَّ.

التحقيق

هو حديث يَرْوِيهِ الزُّهْرِيُّ وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛

١) فرواه يونس وعقيل والزبيدي وصالح بن كيسان، عن الزهري عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف عن ابن عباس عن خالد بن الوليد.

٢) ورواه مالك واختلف عنه، فرواه محمد بن الحسن والقعنبي ويحيىٰ الليثي وابن وهب ومعن بن عيسىٰ، عن مالك عن الزهري عن أبي أمامة عن ابن عباس عن خالد بن الوليد.

٣) وخالفهم روح بن عبادة وأبو مصعب الزهري وعبد الرحمن بن القاسم وعبد الله بن وهب التنيسي ويحيىٰ بن بكير وسعيد بن كثير بن عفير ويحيىٰ بن يحيىٰ النيسابوري، فرووه عن مالك عن الزهري عن أبي أمامة عن ابن عباس وخالد بن الوليد.

٤) ورواه عثمان بن عمر عن مالك عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس.

٥) ورواه الشافعي عن مالك عن الزهري عن أبي أمامة – قال الشافعي: أشك أقال

عن ابن عباس وخالد أو عن ابن عباس عن خالد بن الوليد.

٦) ورواه معمر واختلف عنه، فرواه هشام بن يوسف عن معمر عن الزهري عن أبي أمامة عن ابن عباس عن خالد بن الوليد مثل رواية الجماعة.

٧) وخالفه عبد الرزاق فرواه عن معمر عن الزهري عن أبي أمامة عن ابن عباس، ولم يذكر خالدًا.

٨) ورواه محمد بن مسلم بن أبي وضاح عن عبيد الله بن عمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس وهو خطأ.

٩) ورواه ابن جريج عن الزهري هكذا موافقًا لرواية محمد بن مسلم بن أبي وضاح، لكن جاء بلفظ آخر وهو وهم أيضًا.

والصحيح رواية يونس وعقيل وصالح ومن تابعهم عن الزهري عن أبي أمامة عن ابن عباس عن خالد بن الوليد.

وإليك تفصيل ذلك.

الوجه الأول

رواه يونس وعقيل والزبيدي وصالح بن كيسان عن الزهري عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف عن ابن عباس عن خالد بن الوليد.

[١] يونس بن يزيد الأيلي (ثقة)

أخرجه: عبد الله بن المبارك في «المسند» (١٩١)، وأحمد في «المسند» (١٦٣٧٤)، والدارمي في «السنن» (٢٠١٧)، والبخاري في «صحيحه» (٥٥٣٩١)، ومسلم في «صحيحه» (١٩٤٩)، والطبري في «تهذيب الآثار» (٢٤٩)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٣٨١٧)، والبيهقي في «السنن الصغير» (٤٢٤٤)، وابن الجوزي في «التحقيق» (٢٣٤١)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٦/ ٢١٧)، وغيرهم.

[٢] عقيل بن خالد (ثِقَةٌ ثَبْتٌ)

أخرجه: الطبراني في «المعجم الكبير» (٣٨٢٠)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٢٤١٩)

[٣] محمد بن الوليد الزبيدي (ثِقَةٌ ثَبْتٌ)

أخرجه: ابن ماجه في «السنن» (٣٢٤١)، والنسائي في «السنن الصغرىٰ» (٤٨٠٩)، (٤٣١٦)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٣٨١٨)، وفي «مسند الشاميين» (١٧٠٤)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٢٤١٩)

[٤] صالح بن كيسان (ثِقَةٌ ثَبْتٌ)

أخرجه: أحمد في «المسند» (١٦٣٧١)، (٢٦٢٧٣)، ومسلم في «صحيحه» (١٩٤٩)، والنسائي في «السنن الصغرىٰ» (٤٣١٧)، وفي «السنن الكبرىٰ» (٤٨١٠)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٧٠٢)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٣٨٢٠)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٢٤١٩)، وأبو عوانه في «المستخرج» (٧٧٠٤)، وغيرهم.

قلت: وهذا الوجه هو الصواب عن الزهري.

الوجه الثاني

ورواه مالك، عن الزهري واختلف عنه، فرواه محمد بن الحسن والقعنبي ويحيىٰ الليثي وابن وهب ومعن بن عيسىٰ، عن مالك عن الزهري عن أبي أمامة عن ابن عباس عن خالد بن الوليد.

[١] محمد بن الحسن (صدوق)

أخرجه: مالك في «الموطإ» برواية محمد بن الحسن (٦٤٤)

[٢] عبد الله بن مسلمة القعنبي (ثقة)

أخرجه: البخاري في «صحيحه» (٣٧٩٤)، وأبو داود في «السنن» (٥٥٣٧)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٣٨١٦)، والجوهري في «مسند الموطأ» (١٣٠)، والبيهقي في «السنن الصغير» (٤٢٤٤)، وفي «السنن الكبرىٰ» (٩/ ٣٢٣)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٢٤١٩)

[٣] عبد الله بن وهب (ثقة حافظ)

أخرجه: عبد الله بن صالح في «نسخته» (١٦١٨)، والبيهقي في «السنن الصغير»

(٤٢٤٤)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٣٢٨٥)، وأبو عوانه في «المستخرج» (٧٧٠)، وغيرهم.

[٤] يحيىٰ الليثي (ثقة)

أخرجه: مالك في «الموطإ» برواية يحيىٰ الليثي (١٨٠٥)

[٥] معن بن عيسىٰ القزاز (ثِقَةٌ ثَبْتٌ)

أخرجه: النسائي في «السنن الكبرىٰ» (٦٦١٩)

الوجه الثالث

وخالفهم روح بن عبادة وأبو مصعب الزهري وعبد الرحمن بن القاسم وعبد الله بن وهب التنيسي ويحيىٰ بن بكير وسعيد بن كثير بن عفير ويحيىٰ بن يحيىٰ النيسابوري، فرووه عن مالك عن الزهري عن أبي أمامة عن ابن عباس وخالد بن الوليد.

[١] روح بن عبادة (ثقة)

أخرجه: أحمد في «المسند» (١٦٣٧٢)، والحربي في «غريب الحديث» (٢/ ٣٧١)

[٢] أبو مصعب الزهري (ثقة)

أخرجه: مالك في «الموطإ» (٢٠٣٧)، وابن حبان في «صحيحه» (٥٢٦٣)، والبغوي في «شرح السنة» (٢٧٩٩)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٦/ ٢١٧)

[٣] يحيىٰ بن يحيىٰ النيسابوري (ثِقَةٌ ثَبْتٌ)

أخرجه: مسلم في «صحيحه» (١٩٤٨)

[٤] عبد الله بن يوسف التنيسي (ثِقَةٌ ثَبْتٌ)

[٥] عبد الرحمن بن القاسم (ثقة)

[٦] يحيىٰ بن عبد الله بن بكير (صدوق)

[٧] سعيد بن كثير بن عفير (صدوق)

ذكرهم ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٦/ ٢١٧) معلقًا.

الوجه الرابع

ورواه عثمان بن عمر عن مالك عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس.

أخرجه: ابن عبد البر في «التمهيد» (٦/ ٢٤٨)

قلت: وعثمان بن عمر، ثقة إلا أنه وهم ولم يحفظ هذه الرواية كما ينبغي.

الوجه الخامس

ورواه الشافعي عن مالك عن الزهري عن أبي أمامة – قال الشافعي: أشك أقال عن ابن عباس وخالد أو عن ابن عباس عن خالد بن الوليد.

أخرجه: الشافعي في «المسند» (٨١٢)، وفي «اختلاف الحديث» (٣/ ٩٢)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٩/ ٣٢٢)، وفي «المعرفة» (٥٧٢٨)

قال ابن أبي حاتم في «العلل» (١٥٢٧): وسألتُ أبِي عَن حدِيثٍ؛ رواهُ مالك في «الموطإ» عنِ الزُّهرِيِّ، عن أبِي أُمامة بنِ سهل، عنِ ابنِ عبّاسٍ: أنَّ خالِد بن الولِيد دخل مع رسُولِ اللهِ ﷺ بيت ميمُونة، فأُتِي بِضبٍّ محنُوذٍ، قال خالِدٌ: حرامٌ هُو؟ قال: لَا، ولكِنّهُ لم يكُن بِأرضِ قومِي، فأجِدُنِي أعافُهُ.

قال أبِي: روىٰ مالك في «الموطإ»، عنِ ابنِ عبّاسٍ، وخالِدٍ والقعنبِيُّ روىٰ عنِ ابنِ عبّاسٍ، عن خالِدٍ، وهُو أصحُّ.

فذكرتُ ذلِك لابنِ الجُنيدِ، فقال: روىٰ مُحمّدُ بنُ حربٍ المكِّيُّ، كما رواهُ القعنبِيُّ، والصّحِيحُ عِندِي عنِ ابنِ عبّاسٍ: دخلتُ أنا وخالِدٌ. اهـ

الوجه السادس

ورواه معمر عن الزهري واختلف عنه، فرواه هشام بن يوسف عن معمر عن الزهري عن أبي أمامة عن ابن عباس عن خالد بن الوليد مثل رواية الجماعة.

أخرجه: البخاري في «صحيحه» (٥٤٠٠)، والطبراني في «الكبير» (٣٨١٥)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٢٤١٩)

وهشام بن يوسف: ثقة.

الوجه السابع

وخالفه عبد الرزاق فرواه عن معمر عن الزهري عن أبي أمامة عن ابن عباس، ولم يذكر خالدًا.

أخرجه: عبد الرزاق في «المصنف» (٨٦٧١)، وأحمد في «المسند» (٣٠٥٨)، ومسلم في «صحيحه» (١٩٤٩)، وأبو عوانه في «المستخرج» (٧٧٠٣)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٣٨١٥)

الوجه الثامن

ورواه محمد بن مسلم بن أبي وضاح عن عبيد الله بن عمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس.

أخرجه: تمام الرازي في «الفوائد» (١٣١٠)، وأبو بكر الإسماعيلي في «معجم شيوخه» (٣/ ٧٤٥)، وأبو الشيخ في «فوائد ابن حبان» (٩٩)

وقال ابن أبي حاتم الرازي في «العلل» (١٤٩٧): وسألتُ أبي عَنْ حديثٍ رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِم بْنِ أبي الوَضَّاح، عن عُبَيد الله بْنُ عُمَرَ، عَنِ الزُّهري، عَنْ عُبَيد الله بن عبد الله بْنِ عُتبَة، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ؛ قال: كان رسولُ الله فِي بيتِ مَيْمونة، فقُرِّبَ إِلَيْهِ ضَبٌّ، فَلَمْ يأكلْهُ؟

قَالَ أبي: هَذَا خطأٌ، رَوَاهُ مالكٌ ومَعْمَرٌ، وجماعةٌ، عَنِ الزُّهري، عَنْ أبي أُمَامة بْن سَهْل بْن حُنَيف، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ خَالِدِ بن الوليد.

وسُئِلَ أبو زُرْعَةَ عَن هَذَا الْحَدِيثِ، وَكَانَ حدَّثنا عَنْ مَنْصُورِ بْنِ أبي المُزاحِم، عَنْ مُحَمَّدِ بْنُ مُسْلِم بْنِ أبي الوَضَّاح؟

فَقَالَ أبو زُرْعَةَ: هَذَا خطأٌ؛ إِنَّمَا هُوَ: الزُّهري، عَنْ أبي أُمَامة بْن سَهل بْن حُنَيف. اهـ

الوجه التاسع

ورواه ابن جريج عن الزهري هكذا موافقًا لرواية محمد بن مسلم بن أبي وضاح، لكن جاء بلفظ آخر وهو وهم أيضًا.

لكن جاء بلفظ آخر:

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ؛ قَالَ: دخلتُ علىٰ خالتي مَيْمونَةَ وخالدُ ابنُ الْوَلِيدِ، فَقَالَتْ مَيمونة: يَا رسولَ اللهِ، أَلا أطعمُكَ مِمَّا أهدَتْ إليَّ أختي من البادية؟

فقرَّبَتْ ضَبَّينِ مَشْوِيَّيْنِ عَلَىٰ خُبْزٍ، فقال النبيُّ: كُلُوا؛ فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ طَعَامِ قَوْمِي، أَجِدُنِي أَعَافُهُ. فأَكَلَ مِنْهُ ابنُ عَبَّاسٍ وخالدُ بْنُ الْوَلِيدِ، وقالتْ مَيْمونة: لا آكُلُ مِنْ طعامٍ لَمْ يأكلْ مِنْهُ رسولُ اللهِ. فأُتِي بإناءٍ، فَشَرِبَ، وَعَنْ يَمِينِهِ ابنُ عَبَّاسٍ، وَعَنْ يَسَارِهِ خالدُ بن الوليد، فقال النبيُّ لابْنِ عَبَّاسٍ: أَتَأْذَنُ لِي أَنْ أَسْقِيَ خَالِدًا؟، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: مَا أُحِبُّ أَنْ أُوثِرَ بِسُؤْرِ رسول الله عَلَىٰ نَفْسِي أَحَدًا، فَنَاوَلَهُ، فَشَرِبَ، وشرب خالدٌ، فقال النبيُّ: مَنْ أَطْعَمَهُ اللهُ طَعَامًا فَلْيَقُلِ: اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِيهِ، وَارْزُقْنَا خَيْرًا مِنْهُ، ومَنْ سَقَاهُ اللهُ لَبَنًا فَلْيَقُلِ: اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِيهِ، وزِدْنَا مِنْهُ؛ فَإِنِّي لَا أَعْلَمُ شَيْئًا يُجْزِئُ مِنَ الطَّعَامِ والشَّرَابِ إِلَّا اللَّبَنَ؟ وفيه ألفاظ غريبة.

وهو وهم فابن جريج مدلس ولم يصرح بالتحديث عن الزهري.

وقد أخرجه: أبو عبد الله بن مروان في «الخامس والعشرون من فوائده» (٦٠)، وابن أبي حاتم في «العلل» (١٥١٧)

وقال ابن أبي حاتم في «العلل»: وسألتُ أبي عَنْ حديثٍ رَوَاهُ إسماعيل بْنُ عيَّاش، عَنِ ابْنِ جُرَيج، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيد الله بن عبد الله، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ؛ قَالَ: دخلتُ علىٰ خالتي مَيْمونَةَ وخالدُ ابنُ الْوَلِيدِ، فَقَالَتْ مَيمونة: يَا رسولَ اللهِ، أَلا أطعمُكَ مِمَّا أهدَتْ إليَّ أختي من البادية؟............ إلخ.

قَالَ أبي: هَذَا خَطأٌ مِنْ وُجُوهٍ، وَقَدْ كتبتُ خَطَأَهُ فِي ظَهْرٍ. اهـ

قلت: والصحيح رواية يونس وعقيل وصالح ومن تابعهم عن الزهري عن أبي أمامة عن ابن عباس عن خالد بن الوليد.

❀❀◈❀❀

[٦٨٧] **قال البخاري في «صحيحه» (٦٧٢):**

حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ بُكَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**إِذَا قُدِّمَ العَشَاءُ، فَابْدَءُوا بِهِ قَبْلَ أَنْ تُصَلُّوا صَلَاةَ المَغْرِبِ، وَلَا تَعْجَلُوا عَنْ عَشَائِكُمْ**».

التحقيق

هو حديث يرويه الزهري واختلف عنه؛

١) فرواه سفيان والأوزاعي ومالك وسفيان بن حسين ومعمر بن راشد وعبد الرحمن بن إسحاق العامري وسليمان بن كثير، عن الزهري عن أنس بلفظ: إذا حضرت الصلاة وحضر العشاء فابدءوا بالعشاء.

٢) وخالفهم عقيل ويحيىٰ بن سعيد الأنصاري ويونس وابن سمعان فرووه بتقييد الصلاة بالمغرب، وكل هذا صحيح.

٣) ورواه عمرو بن الحارث واختلف عنه؛ فرواه ابن وهب وبكر بن مضر القرشي، عن عمرو بن الحارث عن الزهري عن أنس بلفظ: إذا قدم العشاء فابدءوا به قبل أن تصلوا صلاة المغرب ولا تعجلوا عن عشائكم.

٤) وخالفهما؛ موسىٰ بن أعين فرواه عنه بلفظ: إذا أقيمت الصلاة وأحدكم صائم وهذه زيادة منكرة لا تصح.

٥) ورواه ابن أبي ذئب عن الزهري مرسلًا لم يجاوز به وهو وهم منه.

وإليك بيان ذلك وبالله تعالىٰ التوفيق.

الوجه الأول

رواه سفيان والأوزاعي ومالك وسفيان بن حسين ومعمر بن راشد وعبد الرحمن بن إسحاق العامري وسليمان بن كثير

عن الزهري عن أنس بلفظ: إذا حضرت الصلاة وحضر العشاء فابدءوا بالعشاء.

[١] سفيان بن عيينة (ثقة حافظ)

أخرجه: الحميدي في «المسند» (١٢١٥)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٧٩٨٨)، والشافعي في «السنن المأثورة» (١٤٣)، ومسلم في «صحيحه» (٥٦٠)، والنسائي في «السنن الصغرىٰ» (٨٥٣)، وفي «السنن الكبرىٰ» (٩٢٨)، والترمذي في «السنن» (٣٥٣)، وابن ماجه في «السنن» (٩٣٣)، وابن خزيمة في «صحيحه» (١٥٥٨)، (٨٨٩)، وابن الأعرابي في «المعجم» (١٦٢٦)، وأبو يعلىٰ في «المسند» (٣٥٩٨)، (٣٥٤٦)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (١٩٨٧)، والبزار في «المسند» (٦٢٧٤)، وغيرهم.

[٢] مالك بن أنس (إمام حجة)

أخرجه: ابن المقرئ في «المعجم» (٦٣٠)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (١٨٨٠)، وعبد الله بن صالح في نسخته (١٦١٧)، وأبو علي المدائني في «الفوائد» (١)، وابن عساكر في «تاريخه» (٣٢/ ١٧)، وغيرهم.

[٣] عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي (ثِقَةٌ ثَبْتٌ)

أخرجه: تمام في «الفوائد» (٤٤٦)، وابن حذلم في «حديثه» (٥)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/ ٢٠٥)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٧/ ٤٩)، (٥٢/ ١٦٠)

[٤] سفيان بن حسين (ضعيف)

أخرجه: ابن أبي شيبة في «المصنف» (٧٩٩٢)، وأبو بكر بن المقرئ في «المعجم» (٧٣٠)، وابن الجعد في «المسند» (٢٧٨٩)، وأبو الفتح بن أبي الفوارس في «الفوائد» (١١١)

[٥] معمر بن راشد (ثقة حافظ)

أخرجه: عبد الرزاق في «المصنف» (٢١٨٣)، وأحمد في «المسند» (١٢٢٣٤)، وأبو عوانه في «المستخرج» (١٢٨٨)، وأبو يعلىٰ في «المسند» (٣٦٠٢)، وابن الجعد في «المسند» (٢٧٨٩)

[٦] عبد الرحمن بن إسحاق العامري (صدوق)

أخرجه: أبو يعلىٰ في «المسند» (٣٥٧٧)

قلت: ستتهم عن الزهري عن أنس: به.

وهذا الوجه صحيح.

الوجه الثاني

وخالفهم عقيل ويحيىٰ بن سعيد الأنصاري ويونس وابن سمعان فرووه بتقييد الصلاة بالمغرب، وكل هذا صحيح.

[١] عقيل بن خالد (ثِقَةٌ ثَبْتٌ)

أخرجه: البخاري في «صحيحه» (٦٧٢)، وأبو عوانه في «المستخرج» (١٢٨٩)، والبزار في «المسند» (٦٢٧٥)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٣/ ٧٣)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٤/ ١٢٤)، وابن الجوزي في «التحقيق» (٣٥٤)

[٢] يونس بن يزيد الأيلي (ثقة)

أخرجه: الشافعي في «السنن المأثورة» (١٤٢)، وابن وهب في «الموطإ» (٣٣٠٠)، والبزار في «المسند» (٦٢٧٧)، وابن المنذر في «الأوسط» (١٩٠٩)، وابن أخي ميمي الدقاق في «الفوائد» (١١١)، وابن الجعد في «المسند» (٢٧٨٩)، وابن الجارود في «المنتقىٰ» (٢١٥)، وابن جماعة في «مشيخته» (١/ ٤٤٥)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (١٩٩١)، وغيرهم.

[٣] يحيىٰ بن سعيد الأنصاري (ثقة حافظ)

أخرجه: البزار في «المسند» (٦٢٧٥)

قلت: وإسناده واهٍ جدًّا ففيه:

- عبد الله بن شبيب الربعي: متروك الحديث.

[٤] عبد الله بن زياد بن سمعان (متروك الحديث)

أخرجه: ابن وهب في «الموطإ» (٣٣٠)، وابن الجارود في «المنتقىٰ» (٢١٥)، وابن جماعة في «مشيخته» (١/ ٤٤٥)

قلت: وهذا التقييد صحيح أيضًا.

الوجه الثالث

ورواه عمرو بن الحارث عن الزهري واختلف عنه، فرواه ابن وهب وبكر بن مضر القرشي، عن عمرو بن الحارث عن الزهري عن أنس بلفظ: إذا قدم العشاء فابدءوا به قبل أن تصلوا صلاة المغرب ولا تعجلوا عن عشائكم.

قلت: وعمرو بن الحارث: ثقة حافظ.

[١] عبد الله بن وهب (ثقة حافظ)

أخرجه: الشافعي في «السنن المأثورة» (١٤٢)، ومسلم في «صحيحه» (٥٦١)، وابن حبان في «صحيحه» (٢٠٦٦)، والبزار في «المسند» (٦٢٨)، وابن الجارود في «المنتقىٰ» (٢١٥)، وابن جماعة في «مشيخته» (١/ ٤٤٥)، وابن وهب في «الموطإ» (٣٣٠)، وابن المنذر في «الأوسط» (١٩٠٩)، والبيهقي في «السنن الصغير» (٤٨٤)، وفي «السنن الكبرىٰ» (٣/ ٧٢)، وأبو نعيم في «المستخرج» (١٢٢١)، وغيرهم.

[٢] بكر بن مضر القرشي (ثِقَةٌ ثَبْتٌ)

أخرجه: أبو عوانه في «المستخرج» (١٢٨٩)

قلت: وهذا الوجه صحيح عنه.

الوجه الرابع

وخالفهما؛ موسىٰ بن أعين فرواه عنه بلفظ: إذا أقيمت الصلاة وأحدكم صائم. وهذه زيادة منكرة لا تصح.

أخرجه: الشافعي في «السنن المأثورة» (١٤١)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (١٩٩٢)، وابن حبان في «صحيحه» (٢٠٦٨)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٥٠٧٥)، وأبو بكر الإسماعيلي في «معجم شيوخه» (٢/ ٥٨١)، وابن السماك في «الأمالي» (٥٨)

وقال الطبراني: لَمْ يَقُلْ فِي هَذَا الْحَدِيثِ: «وَأَحَدُكُمْ صَائِمٌ فَلْيَبْدَأْ بِالْعَشَاءِ قَبْلَ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ»، إِلَّا عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، تَفَرَّدَ بِهِ مُوسَىٰ بْنُ أَعْيَنَ».

قلت: وهذه زيادة شاذة لمخالفته أصحاب عمرو بن الحارث ابن وهب وبكر بن مضر وهما حافظان.

ولم يتابعه عليها أحد من كبار أصحاب الزهري.

وقد قال الدارقطني في «الإلزامات والتتبع» (٣٠٢): وكان يتتبع حديث الزهري عن أنس في لبس النبي خاتمه في يمينه وفصه حبشي، وقد أعلَّ طريق مسلم في إخراجه لفظة (في يمينه)

فإن كان مسلم أجاز هذا فقد ناقض في حديث بهذا الإسناد رواه ثقتان حافظان عن عمرو بن الحارث عن الزهري عن أنس، فزاد أحدهما علىٰ الآخر زيادة حسنة غير منكرة. فأخرج الحديث الناقص دون الحديث التام والرجلان موسىٰ بن أعين وعبد الله ابن وهب روياه عن عمرو عن الزهري عن أنس عن النبي (ﷺ): «إذا وضع العشاء» زاد ابن أعين: «وأحدكم صائم فابدأوا به قبل أن تصلوا» وأخرج حديث ابن وهب ولم يخرج حديث موسىٰ، اللهم إلا أن يكون لم يبلغه حديث موسىٰ بن أعين الذي فيه الزيادة عذرًا له في تركه.

قلت: بل هي زيادة منكرة كما قدمت لك.

ولعل مسلم نأىٰ عنها ولم يخرجها عمدًا وليس تغافلًا.

الوجه الخامس

ورواه ابن أبي ذئب عن الزهري مرسلًا لم يجاوز به. وهو وهمٌ منه.

أخرجه: ابن الجعد في «المسند» (٢٤٤٨)

وفيه: محمد بن أبي ذئب: ضعيف الحديث في الزهري.

لذا فهذا الوجه لا يصح.

وقال ابن الجعد عقبه: لَمْ يُجَاوِزْ بِهِ الزُّهْرِيَّ، وَقَدْ رَوَاهُ ابْنُ عُيَيْنَةَ، وَيُونُسُ وَمَعْمَرٌ، وَعُقَيْلٌ وَسُفْيَانُ بْنُ حُسَيْنٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

ﮓﮓ ◊ ﮒﮒ

[٦٨٨] **قال ابن بشكوال في «الآثار المروية في الأطعمة العطرية» (١٢):**

أَخْبَرَنَا أبو بَحْرٍ الأَسَدِيُّ أنا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدُونٍ قَالَ: نا أبو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ صَخْرٍ قَالَ: نا أبو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ الأَسْفَاطِيُّ قَالَ: نا زَكَرِيَّاءُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ مَخْرَمَةَ بْنِ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ هَارُونَ بْنِ مُوسَىٰ بْنِ أَبي عَلْقَمَةَ قَالَ: نا مُحَمَّدُ بْنُ قُدَامَةَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَشْرَمٍ عَنْ مَخْرَمَةَ عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الأَشَجِّ - عَنْ أبيهِ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**بَيْتٌ لا تمر فِيهِ جِيَاعٌ أَهْلُهُ، وَبَيْتُ لا خَلَّ فِيهِ قِفَارٌ أَهْلُهُ، وَبَيْتٌ لا صِبْيَانَ فِيهِ لا بَرَكَةَ فِيهِ، وَخَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لأَهْلِهِ، وَأَنَا خَيْرُكُمْ لأَهْلِي**».

التحقيق

حديث منكر لا يصح.

فيه:

١- عَبْدُ اللهِ بْنُ الأَشَجِّ القرشي: مجهول العين.

٢- عَبْدُ اللهِ بْنُ هَارُونَ الصغير ابْنُ أبي عَلْقَمَةَ: متروك الحديث.

٣- أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ البصري: مستور.

وقد صح من غير طريق الزهري بلفظ (عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «يَا عَائِشَةُ بَيْتٌ لَا تَمْرَ فِيهِ جِيَاعٌ أَهْلُهُ يا عَائِشَةُ بَيْتٌ لَا تَمْرَ فِيهِ جِيَاعٌ أَهْلُهُ أَوْ جَاعَ أَهْلُهُ». قَالَهَا مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا.

أخرجه مسلم وغيره.

[٦٨٩] **قال الخطيب في «تاريخ بغداد» (١٧٤):**

أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْغَفَّارِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الْمُكْتِبُ، قَالَ: أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ إبراهيم الشَّافِعِيُّ، قَالَ: حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَمْرٍو أبو بَكْرٍ السِّجِسْتَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُؤَمَّلُ بْنُ أَهَابٍ، قَالَ: حدثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «**نِعْمَ الإِدَامُ الْخَلُّ**».

التحقيق

حديث منكر.

فيه:

١- مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَمْرٍو السِّجِسْتَانِيُّ: مستور.

٢- عَبْدُ الْغَفَّارِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الْمُؤدب: ضعيف.

وقد صح من غير هذا الطريق كما عند مسلم وغيره:

عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ -ﷺ- قَالَ «نِعْمَ الأُدُمُ - أَوِ الإِدَامُ - الْخَلُّ».

[٦٩٠] قال النسائي في «السنن الكبرى» ٦٦٩٣:

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ وَارَةَ الرَّازِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْوَاسِطِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ الصَّلْتِ، عَنْ مُحَمَّدٍ هُوَ ابْنُ إسحاق، عَنْ يَزِيدَ بْنِ رُومَانَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ: **أَكَلَ الْبِطِّيخَ بِالرُّطَبِ.**

التحقيق

حديث منكر من حديث الزهري.

أخرجه: الدولابي في «الأسماء والكنى» (١٤٥٢)، وأبو جعفر بن البختري في «حديثه» (٣١٢)

وذكره الدارقطني في «العلل» وقال: ذِكْر الزهري في الحديث وَهمٌ.

وجاء الحديث من طرق عن عَبْدِ اللهِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ مُحَمَّدٍ ابْنِ إسحاق، عَنْ يَزِيدَ بْنِ رُومَانَ: به.

- ومحمد بن إسحاق: صدوق مدلس وقد عنعنه.
- ويزيد بن عبد الله بن يزيد الشيباني: ضعيف الحديث.

[٦٩١] **قال البخاري في «صحيحه» (٥٥٨٧):**

حَدَّثَنَا أبو اليَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزهري، قَالَ: حَدَّثَنِي أنس بْنُ مَالِكٍ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: **«لَا تَنْتَبِذُوا فِي الدُّبَّاءِ، وَلَا فِي المُزَفَّتِ» وَكَانَ أبو هُرَيْرَةَ، يُلْحِقُ مَعَهَا: «الحَنْتَمَ وَالنَّقِيرَ»**.

التحقيق

هو حديث يرويه الزهري واختلف عنه؛

١) فرواه معمر والليث بن سعد وسفيان وصالح بن كيسان ومالك والزبيدي وإسحاق ابن راشد وأيوب بن موسي وبشر بن مطر ويونس وسليمان بن كثير ويزيد بن عبد الله بن الهاد، عن الزهري عن أنس بلفظٍ واحدٍ وهو محفوظ.

٢) وخالفهم محمد بن إسحاق فزاد (وكل مسكر حرام)، وهي شاذة.

٣) ورواه أحمد بن شيبان الرملي عن سفيان عن الزهري عن سالم عن أبيه وهو وهم.

٤) ورواه سفيان بن عيينة وزمعة بن صالح؛ عن الزهري عن سعيد وأبي سلمة عن أبي هريرة. وهو محفوظ.

٥) ورواه سفيان ومعمر عن الزهري عن أبي سلمة وحده عن أبي هريرة، وهو محفوظ أيضًا.

وإليك تفصيل ذلك.

الوجه الأول

رواه معمر والليث بن سعد وسفيان وصالح بن كيسان ومالك والزبيدي وإسحاق بن راشد وأيوب بن موسي وبشر بن مطر ويونس وسليمان بن كثير ويزيد بن عبد الله بن الهاد عن الزهري عن أنس بلفظٍ واحدٍ.

[١] معمر بن راشد (ثقة حافظ)

أخرجه: عبد الرزاق في «المصنف» (١٩٩٢٤)، وأحمد في «المسند» (١٢٢٧٣)، وأبو عوانه في «المستخرج» (٨١٠٦)، والبزار في «المسند» (٦٢٨٦)

[٢] شعيب بن أبي حمزة (ثقة حافظ)

أخرجه: البخاري في «صحيحه» (٥٥٨٧)، والدارمي في «السنن» (٢١١٠)، والطبراني في «مسند الشاميين» (٢٩٨٣)، (٢٩٨٤)، وأبو عوانه في «المستخرج» (٨١٠٩)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٨/ ٣٠٨)

[٣] سفيان بن عيينة (ثقة حافظ)

أخرجه: الحميدي في «المسند» (١٢١٩)، والشافعي في «المسند» (١٣٤٧)، وفي «السنن المأثورة» (٥٥٧)، وأحمد في «المسند» (١١٦٦١)، ومسلم في «صحيحه» (١٩٩٣)، وأبو يعلىٰ في «المسند» (٣٥٤٥)، (٣٥٩٩)، والبزار في «المسند» (٦٢٨٥)، وأبو عوانه في «المستخرج» (٨١٠٤)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٨/ ٢٠٩)، وغيرهم.

[٤] صالح بن كيسان (ثِقَةٌ ثَبْتٌ)

أخرجه: أبو عوانه في «المستخرج» (٨١٠٧)

[٥] مالك بن أنس (إمام حجة)

أخرجه: الخطيب في «تاريخ بغداد» (٨/ ٨٢)، وأبو نعيم في «الحلية» (٩٠٧٩)، وابن المقرئ في «المعجم» (٤٩٥)، والدينوري في «المجالسة» (٢٨١)، وأبو عوانه في «المستخرج» (٨١١١)

من طريق إسحاق بن أبي فروة عن مالك: به.

وإسحاق بن أبي فروة: ضعيف

وقال العقيلي: جَاءَ عَنْ مَالِكٍ بِأَحَادِيثَ كَثِيرَةٍ لَا يُتَابَعُ عَلَيْهَا.

[٦] محمد بن الوليد الزبيدي (ثِقَةٌ ثَبْتٌ)

أخرجه: أبو عوانه في «المستخرج» (٨١١٠)

[٧] الليث بن سعد (ثقة حافظ)

أخرجه: مسلم في «صحيحه» (١٩٩٣)، والنسائي في «السنن الكبرىٰ» (٦٧٩٧)، (٥١١٩)، وفي «السنن الصغرىٰ» (٥٦٢٩)، والبزار في «المسند» (٦٢٨٦)، وأبو عوانه في

«المستخرج» (٨١٠٧)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٢٣٢٠)،

ورواه غيرهم عن الزهري عن أنس وهو صحيح عن أنس.

الوجه الثاني

وخالفهم محمد بن إسحاق فزاد (وكل مسكر حرام)، وهي شاذة.

أخرجه: البزار في «المسند» (٦٣١٨)

وقال: وَهَذَا الْحَدِيثُ لا نَعْلَمُ رَوَاهُ عَن الزهري، عَن أنس إِلَّا مُحَمَّدُ بْنُ إسحاق وَإِنَّمَا يُرْوَىٰ، عَن الزهري، عَن أنس فِي الدُّبَّاءِ، وَالْمُزَفَّتِ.

وَزَادَ ابْنُ إسحاق: كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ.

قلت: وهي شاذة.

ومحمد بن إسحاق: مدلس وقد عنعنه.

الوجه الثالث

ورواه أحمد بن شيبان الرملي عن سفيان عن الزهري عن سالم عن أبيه وهو وهم.

أخرجه: الخلعي في «الخلعيات» (٣٣)، والسمرقندي في «الفوائد المنتخبة» (١٢)

وأحمد بن شيبان الرملي: في حفظه ضعف.

قال أبو جعفر العقيلي: لم يكن ممن يفهم الحديث وحدث بمناكير.

وذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: يخطئ.

قلت: لذا فهذا الوجه لا يصح.

الوجه الرابع

ورواه سفيان بن عيينة وزمعة بن صالح، عن الزهري عن سعيد وأبي سلمة عن أبي هريرة.

[١] سفيان بن عيينة (ثقة حافظ)

أخرجه: أحمد في «المسند» (٧٢٤٦)

[٢] زمعة بن صالح (ضعيف)

أخرجه: الدارقطني في «العلل» (١٨٠٩)

قلت: وقد صحح الدارقطني في «العلل» (١٨٠٩) هذا الوجه أيضًا.

الوجه الخامس

ورواه سفيان ومعمر عن الزهري عن أبي سلمة وحده عن أبي هريرة.

[١] سفيان بن عيينة.

أخرجه: الحميدي في «المسند» (١١١٢)، والشافعي في «المسند» (١٣٤٦)، وفي «الأم» (٦/ ١٩٨)، وفي «السنن المأثورة» (٥٥٨)، ومسلم في «صحيحه» (١٩٩٤)، والنسائي في «السنن الصغرىٰ» (٥٦٣٠)، وفي «السنن الكبرىٰ» (٥١٢٠)، وأبو عوانه في «المستخرج» (٨١٠٥)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٤١٢٥)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٨/ ٣٠٩)، وفي «المعرفة» (٥٢٣٦)، وغيرهم.

[٢] معمر بن راشد.

أخرجه: عبد الرزاق في «المصنف» (١٦٩٢٦)، وأحمد في «المسند» (٧٦٩٤)، وأبو عوانه في «المستخرج» (٨٢٠٦)، والدارقطني في «العلل» (١٨٠٩)

وقد صحح الدارقطني هذا الوجه أيضًا.

قلت: والصحيح قول من قال عن الزهري عن أنس.

وعن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة.

وعن الزهري عن أبي سلمة وسعيد عن أبي هريرة.

والله تعالىٰ أعلم.

لما قرره أهل العلم أن الزهري كان واسع الرواية فلربما سمع الحديث عن أكثر من شيخ فربما يحدث مرةً عن هذا ومرةً عن هذا وربما جمع الكل في إسناد واحد وكل ذلك علي حسب نشاطه، وبشرط أن يكون الآخذون عنه عندهم من الإتقان والحفظ والتثبت ما يجعلنا نطمئن إلىٰ روايتهم

وإلا فلا تجري هذه القاعدة عليه، والله تعالىٰ أعلم.

وقد قال أبو عمر بن عبد البر: كَانَ ابْنُ شِهَابٍ ﷺ أَكْثَرَ النَّاسِ بَحْثًا عَلَىٰ هَذَا الشَّأْنِ فَكَانَ رُبَّمَا اجْتَمَعَ لَهُ فِي الحديث جماعة فحدث به مرة عنهم ومرة عن أحدهم ومرة عَنْ بَعْضِهِمْ عَلَىٰ قَدْرِ نَشَاطِهِ فِي حِينِ حَدِيثِهِ وَرُبَّمَا أَدْخَلَ حَدِيثَ بَعْضِهِمْ فِي حَدِيثِ بَعْضٍ كَمَا صَنَعَ فِي حَدِيثِ الْإِفْكِ وَغَيْرِهِ وَرُبَّمَا لَحِقَهُ الْكَسَلُ فَلَمْ يُسْنِدْهُ وَرُبَّمَا انْشَرَحَ فَوَصَلَ وَأَسْنَدَ عَلَىٰ حَسَبِ مَا تَأْتِي بِهِ الْمُذَاكَرَةُ فَلِهَذَا اخْتَلَفَ أَصْحَابُهُ عَلَيْهِ اخْتِلَافًا كَبِيرًا فِي أَحَادِيثِهِ اهـ.

ويؤكد ذلك قول الدارقطني في «العلل» تحت حديث آخر برقم (١٧٩٧): وَكان الزُّهْرِيُّ رُبَما أَفرَدَهُ عَن أَحَدِهِما، ورُبَما جَمَعَهُ.

وقال رشيد الدين العطار في «غرر الفوائد المجموعة» (١/ ٢١٣): في تعليقه علىٰ حديث آخر:

وهذا الاختلاف الذي وقع في إسناد هذا الحديث عن الزهري لا يؤثر في صحته فإن الحديث قد يكون عند الراوي له عن جماعة من شيوخه فيحدث به تارة عن بعضهم وتارة عن جميعهم وتارة يبهم أسماءهم وربما أرسله تارة علىٰ حسب نشاطه وكسله كما أشار إليه مسلم ﷺ في مقدمة كتابه ومع ذلك فلا يكون ما ذكرناه اعتلالا يقدح في صحة الحديث وإنما أخرجه مسلم من طريق عقيل الذي قدمنا كذلك ليحقق به والله أعلم أن الزهري يرويه عن غير واحد من أصحاب أبي هريرة ﷺ وقد نبه البخاري ﷺ في «صحيحه» علىٰ أن الزبيدي قد روىٰ هذا الحديث عن الزهري فجمع فيه بين الأعرج وسعيد بن المسيب وهذا يؤيد ما ذكرناه وبالله التوفيق.

❧❧◈☙☙

[٦٩٢] **قال البخاري في «صحيحه» (٥٧٨١):**

حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي إدريس الْخَوْلَانِيِّ عَنْ أَبي ثَعْلَبَةَ الْخُشَنِيِّ رضي الله عنه قَالَ: **نَهَىٰ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ أَكْلِ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنْ السَّبُعِ.**

التحقيق

هو حديث يرويه الزهري واختلف عنه؛

١) فرواه مالك وسفيان بن عيينة ومعمرو ويونس وعمرو بن الحارث وابن جريج وعبد العزيز بن الماجشون وغيرهم، عن الزهري عن أبي إدريس الخولاني عن أبي ثعلبة.

٢) ورواه صالح بن كيسان والزبيدي وعقيل، عن الزهري عن أبي ادريس عن أبي ثعلبة، بزيادة، (نهي عن لحوم الحمر الأهلية ونهي عن كل ذي ناب من السباع).

٣) ورواه أبو إدريس بإسناده، لكن بلفظ (نهي عن الخَطفَةِ، والنُّهبَةِ، والمُجَثَّمَةِ وعن كل ذي ناب من السباع)، وهي غير محفوظة في حديث الزهري.

٤) ورواه صالح بن أبي الأخضر بإسناده، لكن بزيادة: وأن توطأ الحبالي. وهي غير محفوظة.

وإليك بيان ذلك.

الوجه الأول

رواه مالك ومعمر ويونس وسفيان وعمرو بن الحارث وغيرهم، عن الزهري عن أبي إدريس عن أبي ثعلبة.

[١] مالك بن أنس (إمام حجة)

أخرجه: مالك في «الموطإ» (٦٤٢)، وابن المبارك في «المسند» (١٨٧)، والشافعي في «المسند» (١٧٢٩)، وفي «الأم» (٢/ ٢٧١)، والدارمي في «السنن» (١٩٨٠)، والبخاري في «صحيحه» (٥٥٣٠)، ومسلم في «صحيحه» (١٩٣٤)، وأبو داود في «السنن» (٣٨٠٢)، والترمذي في «السنن» (١٤٧٧)، وابن حبان في «صحيحه» (٥٢٧٩)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٥٤٩)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٩/ ٣١٤)، وفي «المعرفة» (٥٧١٧)،

والبغوي في «شرح السنة» (٢٧٩٣)، وأبو عوانه في مستخرجه (٧٥٩٨)، (٧٥٩٧)، والجوهري في «مسند الموطأ» (٢٠٩)، وابن عساكر في «تاريخه» (٦٦/ ٨٤)

[٢] سفيان بن عيينة (ثقة حافظ)

أخرجه: الشافعي في «المسند» (١٩٦٠)، (١٧٢٩)، وفي «الأم» (٢/ ٢٧١)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٢٠١٠٧)، والحميدي في «المسند» (٨٩٩)، وأحمد في «المسند» (١٧٢٨٦)، البخاري في «صحيحه» (٥٥٣٠)، (٥٧٨١)، ومسلم في «صحيحه» (١٩٣٣)، والترمذي في «السنن» (١٤٧٧)، والنسائي في «السنن الصغرىٰ» (٤٣٢٥)، وفي «السنن الكبرىٰ» (٤٨١٨)، وابن الجارود في «المنتقىٰ» (٨٦٥)، وابن الجعد في «المسند» (٢٨٨٢)، وابن المنذر في «الأوسط» (٩٠٨)، وابن المنذر في «الإقناع» (٢٠٤)، وغيرهم.

[٣] يوسف بن الماجشون (صدوق)

أخرجه: البخاري في «صحيحه» (٥٥٣٠)، ومسلم في «صحيحه» (١٩٣٤)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٥٥٣)

[٤] يونس بن يزيد الأيلي (ثقة)

أخرجه: ابن المبارك في «المسند» (١٨٧)، والبخاري في «صحيحه» (٥٥٣٠)، (٥٧٨١)، ومسلم في «صحيحه» (١٩٣٤)، وأبو عوانه في «المستخرج» (٧٥٩٧)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٩/ ٣١٤)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٢/ ١٨٤)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٣٤٨٠)، وابن الجعد في «المسند» (٢٨٨٢)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٥٥٠)، وغيرهم.

[٥] معمر بن راشد (ثقة حافظ)

أخرجه: عبد الرزاق في «المصنف» (٨٧٠٤)، وفي «الأمالي في آثار الصحابة» (٨)، وعبد الله بن المبارك في «المسند» (٢٨٨٢)، وأحمد في «المسند» (١٧٢٨٤)والبخاري في «صحيحه» (٥٥٣٠)، ومسلم في «صحيحه» (١٩٣٤)، وأبو عوانه في «المستخرج» (٧٥٩٨)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٥٤٨)، وابن حجر في «تغليق التعليق» (٤/ ٥٢٤)

[٦] محمد بن أبي ذئب (ثقة لكنه ضعيف في الزهري)

أخرجه: مسلم في «صحيحه» (١٩٣٤)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٥٦٥)، وأبو عوانه في «المستخرج» (٧٥٩٧)، (٧٥٩٨)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٩/ ٣١٤)

[٧] عمرو بن الحارث الأنصاري (ثقة حافظ)

أخرجه: مسلم في «صحيحه» (١٩٣٤)، وأبو عوانه في «المستخرج» (٧٥٩٧)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٩/ ٣١٤)

[٨] عبد الملك بن جريج (ثقة مدلس)

أخرجه: أحمد في «المسند» (١٧٢٨٥)، وأبو عوانه في «المستخرج» (٧٥٩٦)، (٧٥٩٥)

كما رواه محمد بن أبي عتيق وسعيد بن عبد العزيز وعبد العزيز الماجشون ويعقوب ابن عطاء ومحمد بن إسحاق وعبد الرحمن بن إسحاق وقرة والأوزاعي وعبد الرحمن بن يزيد السلمي، كلهم عن الزهري عن أبي إدريس عن أبي ثعلبة.

وهو صحيح.

الوجه الثاني

ورواه صالح بن كيسان والزبيدي وعقيل، عن الزهري عن أبي ادريس عن أبي ثعلبة، بزيادة، (نهي عن لحوم الحمر الأهلية ونهي عن كل ذي ناب من السباع)

[١] صالح بن كيسان (ثقة حافظ)

أخرجه: أحمد في «المسند» (١٧٢٩٣)، والبخاري في «صحيحه» (٥٥٢٧)، ومسلم في «صحيحه» (١٩٣٤)، (١٩٣٧)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٥٥٦)، وأبو عوانه في «المستخرج» (٧٦٤٤)، (٧٥٩٩)، وابن الجوزي في «التحقيق» (٢٣٤٧)

[٢] عقيل بن خالد (ثقة حافظ)

أخرجه: أحمد في «المسند» (١٧٢٨١)، والبخاري في «صحيحه» (٥٥٢٧)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٥٦٤)، (٥٦٢)، (٥٦٣)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٩/ ٣٣١)،

وابن عبد البر في «التمهيد» (١١/ ٩)، وأبو عوانه في «المستخرج» (٧٦٠١)، وابن حجر في «تغليق التعليق» (٤/ ٥٢٤)

[٣] محمد بن الوليد الزبيدي (ثِقَةٌ ثَبْتٌ)

أخرجه: البخاري في «صحيحه» (٥٥٢٧)، والنسائي في «السنن الصغرىٰ» (٤٣٤٢)، وفي «السنن الكبرىٰ» (٤٨٣٥)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٤٢٢٦)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٥٥٩)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٦٣٠)، وابن أبي حاتم في «العلل» (١٥١٨)

وقال أبو حاتم: وعن لحوم الحمر الأهلية، لم يروه غير الزبيدي.

قلت: بل تابعه عقيل وخالد، وقد صحح الوجهين معًا الدارقطني كما في «العلل» (١١٦٣)، قال: وهما صحيحان عن الزهري.

الوجه الثالث

ورواه أبو إدريس بإسناده، لكن بلفظ (نهي عن الخَطفَةِ، والنُّهبَةِ، والمُجَثَّمَةِ وعن كل ذي ناب من السباع)، وهي غير محفوظة في حديث الزهري.

أخرجه: الدارمي في «السنن» (١٩٨١)، وأبو عوانه في «المستخرج» (٧٦٠٦)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٥٥١)، وفي «المعجم الأوسط» (٨٠٧٦)، وابن بشران في «الأمالي» (٤٩٦)، وابن الجعد في «المسند» (٢٨٨٥)، وسمويه في «الفوائد» (٤٥)، وابن عبد البر في «التمهيد» (١١/ ٨)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٩/ ٣٣٤)

وقال ابن عبد البر: وهذا اللفظ إنما يحفظ من حديث أبي الدرداء وهذا حديث لين الإسناد.

قلت: وأبو إدريس، هو عبد الله بن إدريس الأصبحي، ضعيف الحديث.

لذا فهذه الزيادة منكرة.

الوجه الرابع

ورواه صالح بن أبي الأخضر بإسناده، لكن بزيادة: وأن توطأ الحبالي. وهي غير

محفوظة.

أخرجه: الطبراني في «المعجم الكبير» (٧٦٠)، وأبو عوانه في «المستخرج» (٧٦٠٥)

قلت: وصالح بن أبي الأخضر: ضعيف الحديث.

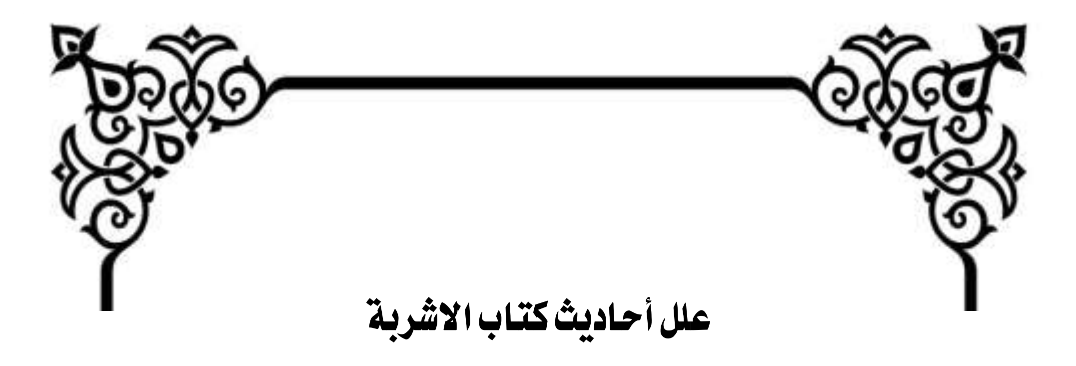
وقال الدارقطني في «العلل»: ورَواهُ صالِحُ بنُ أبي الأَخضَرِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن أبي إدريس، عَن أبي ثَعلَبَةَ، وزادَ فِيهِ: ونَهَىٰ أَن تُوطَأَ الحَبالَىٰ ولَيسَ هُوَ بَمَحفُوظٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ.

والقَولُ قَولُ الزُّبَيدِيِّ، ومَن تابَعَهُ. اهـ

قلت: والراجح قول مالك وسفيان ومن تابعهم.

وقول الزبيدي وصالح كذلك أشبه بالصواب والله تعالىٰ أعلم بالصواب.

֍֍◈֍֍



علل أحاديث كتاب الاشربة

[٦٩٣] **قال البخاري في «صحيحه» (٢٣٥٢):**

حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَال، حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، ﵁، أَنَّهَا حُلِبَتْ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ شَاةٌ دَاجِنٌ، وَهْيَ فِي دَارِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ وَشِيبَ لَبَنُهَا بِمَاءٍ مِنَ الْبِئْرِ الَّتِي فِي دَارِ أَنَسٍ فَأَعْطَىٰ رَسُولَ اللهِ ﷺ الْقَدَحَ فَشَرِبَ مِنْهُ حَتَّىٰ إِذَا نَزَعَ الْقَدَحَ مِنْ فِيهِ، وَعَلَىٰ يَسَارِهِ أَبُو بَكْرٍ وَعَنْ يَمِينِهِ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ عُمَرُ وَخَافَ أَنْ يُعْطِيَهُ الأَعْرَابِيَّ أَعْطِ أَبَا بَكْرٍ يَا رَسُولَ اللهِ عِنْدَكَ فَأَعْطَاهُ الأَعْرَابِيَّ الَّذِي عَلَىٰ يَمِينِهِ ثُمَّ قَالَ: «**الأَيْمَنَ فَالأَيْمَنَ**».

التحقيق

يرويه، الزُّهْرِي، عن أنس. واختُلِفَ عنه؛

١) فرواه شعيب، وعبيد الله بن عمر، والزبيدي، وابن أبي حفصة، والماجشون، وبحر السقاء، وأشعث بن سوار، وإسماعيل بن مسلم، عن الزُّهْرِي عن أنس، وقالوا فيه: إن النبي ﷺ شرب لبنًا، وأبو بكر عن شماله، وأعرابي عن يمينه. فقال عمر: أعط أبا بكر يا رسول الله، فَشَرِبَ ثُمَّ أَعْطَىٰ الأَعْرَابِيَّ وَقَالَ الأَيْمَنَ الأَيْمَنَ.

٢) وكذلك رواه ابن عُيَينة، عن الزُّهْرِي. وزاد فيه ألفاظًا.

٣) وخالفهم؛ مالك ويونس وعبد الرحمن بن إسحاق، وزمعه فرووه بمثله لكن اختصروا المتن ولم يذكروا عمر.

٤) واختُلِفَ عن الأوزاعي؛ فرواه مسكين بن بكير، عن الأوزاعي، عن الزُّهْرِي، عن أنس، فقال: إن النبي ﷺ شرب قائمًا. ووهم في قوله: قائمًا.

٥) وخالفه أصحاب الأوزاعي منهم؛ الوليد بن مسلم، وعمر بن عبد الواحد وبشر بن بكر، وأبو المغيرة، ويحيىٰ بن عبد الله، والوليد بن مزيد، فرووه عن الأوزاعي، عن الزُّهْرِي، عن أنس أن النبي ﷺ شرب لبنًا، وهو الصواب.

٦) واختُلِفَ عن معمر بن راشد؛ فرواه عبد الرزاق عنه موافقا لأصحاب الزهري شعيب والزبيدي وغيرهم.

٧) وخالفه، محمد بن كثير فرواه عن معمر عن قتادة عن أنس وهو وهم.

٨) ورواه وهيب، عن معمر، والنعمان بن راشد، عن الزُّهْرِي، عن أنس. وقال فيه: فقال عبد الرحمن بن عوف: أعط أبا بكر، وَوهِمَ فيهِ.

والصحيح قول من قال: فقال عمر: أعط أبا بكر.

واليك تفصيل ذلك وبالله تعالىٰ التوفيق.

الوجه الأول

يرويه، الزُّهْرِي، عن أنس. واختُلِفَ عنه؛

فرواه شعيب، وعبيد الله بن عمر، والزبيدي، وابن أبي حفصة، والماجشون، وبحر السقاء، و وأشعث بن سوار، وإسماعيل بن مسلم، عن الزُّهْرِي عن أنس، وقالوا فيه: إن النبي ﷺ شرب لبنًا، وأبو بكر عن شماله، وأعرابي عن يمينه. فقال عمر: أعط أبا بكر يا رسول الله، فَشَرِبَ ثُمَّ أَعْطَىٰ الأَعْرَابِيَّ وَقَالَ الأَيْمَنَ الأَيْمَنَ.

(١) شعيب بن أبي حمزة (ثقة حافظ)

أخرجه، البخاري في «صحيحه» (٢٣٥٢)، والطبراني في «مسند الشاميين» (٢٩٧٥)، وابن بشران في «الأمالي» (٥٢١)

(٢) محمد بن الوليد الزبيدي (ثِقَةٌ ثَبْتٌ)

أخرجه، النسائي في «السنن الكبرىٰ» (٦٨٣٢)

(٣) عبيد الله بن عبد الله بن عمر (ثِقَةٌ ثَبْتٌ)

أخرجه، الطبراني في «المعجم الأوسط» (٣٠٤٨)

(٤) محمد بن أبي حفصة (ضعيف)

أخرجه، أبو عثمان البحيري في «الرابع من فوائده» (٣٣)

(٥) أبو سلمه يوسف بن يعقوب الماجشون (ثقة)

أخرجه، أحمد في «المسند» (١٣٠٠٩)، والنسائي في «السنن الكبرىٰ» (٦٨٣٣)

كما رواه سفيان بن حسين، وبحر السقاء، و وأشعث بن سوار، وإسماعيل بن مسلم، وفيما ذكرناهم كفاية وهذا هو الصحيح.

الوجه الثاني

وكذلك رواه ابن عُيَينة، عن الزُّهْرِي. وزاد فيه ألفاظًا.

أخرجه، ابن أبي شيبة في «المصنف» (٢٤٠٠٥)، والحميدي في «المسند» (١٢١٦)، ومسلم في «صحيحه» (٢٠٣١)، وأبو يعلىٰ في «المسند» (٣٦٠٠)، (٣٥٥٢)، (٣٥٥٥)، وغيرهم.

من طرق عن سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ وَأَنَا ابْنُ عَشْرٍ وَمَاتَ وَأَنَا ابْنُ عِشْرِينَ وَكُنَّ أُمَّهَاتِي يَحْثُثْنَنِي عَلَىٰ خِدْمَتِهِ فَدَخَلَ عَلَيْنَا دَارَنَا فَحَلَبْنَا لَهُ مِنْ شَاةٍ دَاجِنٍ وَشِيبَ لَهُ مِنْ بِئْرٍ فِي الدَّارِ فَشَرِبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَالَ لَهُ عُمَرُ وَأَبُو بَكْرٍ عَنْ شِمَالِهِ يَا رَسُولَ اللهِ أَعْطِ أَبَا بَكْرٍ. فَأَعْطَاهُ أَعْرَابِيًّا عَنْ يَمِينِهِ وَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «الأَيْمَنَ فَالأَيْمَنَ».

الوجه الثالث

وخالفهم، مالك ويونس وعبد الرحمن بن إسحاق، وزمعه فرووه بمثله لكن اختصروا المتن ولم يذكروا عمر.

(١) مالك بن أنس (إمام حافظ)

أخرجه، مالك في «الموطإ» (٨٨٣)، والبخاري في «صحيحه» (٥٦١٩)، ومسلم في «صحيحه» (٢٠٣٠)، وأبو داود في «السنن» (٣٧٢٦)، وابن ماجه في «السنن» (٣٤٢٥)، والترمذي في «السنن» (١٨٩٣)، وغيرهم.

(٢) يونس بن يزيد الأيلي (ثقة)

أخرجه، البخاري في «صحيحه» (٥٦١٢)، والبزار في «المسند» (٦٢٧٠)

(٣) زمعه بن صالح (ضعيف)

أخرجه، الطيالسي في «المسند» (١٢٠٨)

(٤) عبد الرحمن بن اسحاق (صدوق)

أخرجه أبو يعلىٰ في «المسند» (٣٠٦٤)، (٣٦١٣)

أربعتهم عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أُتِيَ بِلَبَنٍ قَدْ شِيبَ بِمَاءٍ وَعَنْ يَمِينِهِ أَعْرَابِيٌّ وَعَنْ يَسَارِهِ أَبُو بَكْرٍ فَشَرِبَ ثُمَّ أَعْطَىٰ الأَعْرَابِيَّ وَقَالَ «الأَيْمَنَ فَالأَيْمَنَ».

الوجه الرابع

واختُلِفَ عن الأوزاعي؛ فرواه مسكين بن بكير، عن الأوزاعي، عن الزُّهْرِي، عن أنس، فقال: إن النبي ﷺ شرب قائمًا. ووهم في قوله: قائمًا.

أخرجه، أبو يعلىٰ في «المسند» (٣٥٦١)، والبزار في «المسند» (٦٣٣٤)، والمحاملي في «الأمالي» (٣٩٤)، والبغوي في «شرح السنة» (٣٠٥٢)، وأبو الشيخ في «أخلاق النبي» (١/ ١٩٢)

قلت: مسكين بن بكير الحراني، قال ابن حجر: صدوق يخطئ.

الوجه الخامس

وخالفه أصحاب الأوزاعي منهم؛ الوليد بن مسلم، وعمر بن عبد الواحد وبشر بن بكر، وأبو المغيرة، ويحيي بن عبد الله، والوليد بن مزيد، فرووه عن الأوزاعي، عن الزُّهْرِي، عن أنس أن النبي ﷺ شرب لبنًا، وهو الصواب.

(١) الوليد بن مسلم (ثقة يدلس)

أخرجه، ابن حبان في «صحيحه» (٥٣٣٦)، والدارقطني في «العلل» (٢٥٨١)

(٢) أبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج (ثقة)

أخرجه، الدارمي في «السنن» (٢١١٦)، وأبو عوانه في «المستخرج» (٨٢٢٠)

(٣) يحيىٰ بن عبد الله البابلتي (ضعيف)

أخرجه، أبو العباس بن عصم في «جزئه» (١٨)

(٤) الوليد بن مزيد (ثقة)

أخرجه، محمد بن الطاهر المقدسي في «مسألة العلو والنزول في الحديث» (٢٤)

كما رواه عن الاوزاعي غيرهم وفيما خرجناهم كفاية.

الوجه السادس

واختُلِفَ عن معمر بن راشد؛ فرواه عبد الرزاق عنه موافقا لأصحاب الزهري شعيب والزبيدي وغيرهم.

أخرجه معمر في «الجامع» (١٧٤)، وأحمد في «المسند» (١٢٦٢٦)، وأبو عوانه في «المستخرج» (٨٢٢٠)، والعقيلي في «الضعفاء» (٤/ ١٢٨)

الوجه السابع

وخالفه، محمد بن كثير فرواه عن معمر عن قتادة عن أنس وهو وهم.

أخرجه، ابن الأعرابي في «المعجم» (١٨٧٧)، والعقيلي في «الضعفاء» (٤/ ١٢٨)

وهو خطأ ومحمد بن كثير: ضعيف الحديث.

وقال العقيلي بعد أن ذكر رواية عبد الرزاق: وهو الصواب، وقد حدث محمد بن كثير عن معمر بمناكير.

الوجه الثامن

ورواه وهيب، عن معمر، والنعمان بن راشد، عن الزُّهْرِي، عن أنس. وقال فيه: فقال عبد الرحمن بن عوف: أعط أبا بكر، وَوهِمَ فيهِ.

والصحيح قول من قال: فقال عمر: أعط أبا بكر.

أخرجه، أبو عوانه في «المستخرج» (٨٢٢٣)، والدارقطني في «العلل» (٢٥٨١)

ووهيب بن خالد الباهلي: ثقة ثبت، لكنه بصري.

وقد قال الإمام أحمد عنه: «كان يتعاهد كتبه وينظر يعني باليمن، وكان يحدثهم بخطأ بالبصرة».

وقال يعقوب بن شيبة: «سماع أهل البصرة من معمر حين قدم عليهم فيه اضطراب، لأن كتبه لم تكن معه».

وقال أبو حاتم الرازي: «ما حدث به معمر بن راشد في البصرة ففيه أغاليط».

والنعمان بن راشد: ضعيف الحديث.

قلت: والصحيح قول من قال: فقال عمر: أعط أبا بكر. وكذلك رجح الدارقطني في «العلل».

೫೫◈ೞೞ

[٦٩٤] **قال الطبراني في «المعجم الأوسط» (٥٧١٢):**

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْحَضْرَمِيُّ، قال: نا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَارِثِ الْحَرَّانِيُّ، قال: نا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنِ السَّرِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ، يَخْطُبُنَا عَلَىٰ مِنْبَرِ الْكُوفَةِ حِينَ أَمَّرَهُ عَلَيْنَا مُعَاوِيَةُ، يَقُولُ: أَيُّهَا النَّاسُ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: **«أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ مِنَ الْعِنَبِ خَمْرًا، وَإِنَّ مِنَ الزَّبِيبِ خَمْرًا، وَإِنَّ مِنَ التَّمْرِ خَمْرًا، وَإِنَّ مِنَ الْعَسَلِ خَمْرًا، وَأَنَا أَنْهَىٰ عَنْ كُلِّ مُسْكِرٍ»**.

التحقيق

غريب من حديث الزهري.

فيه: محمد بن إسحاق، صدوق مدلس وقد عنعنه.

ولم يصح من حديث الزهري.

وقال الطبراني: لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ الزُّهْرِيِّ إِلا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، وَلا عَنْ مُحَمَّدٍ إِلا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، تَفَرَّدَ بِهِ: مُحَمَّدُ بْنُ الْحَارِثِ الْحَرَّانِيُّ.

[٦٩٥] **قال البخاري في «صحيحه» (٥٥٨٥):**

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أبي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ عَائِشَةَ، قَالَتْ: سُئِلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنِ البِتْعِ، فَقَالَ: «**كُلُّ شَرَابٍ أَسْكَرَ فَهُوَ حَرَامٌ**».

التحقيق

هو حديث يَرْوِيهِ الزُّهْرِيُّ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛

(١) فرواه عقيل ومعمر وشعيب وصالح بن كيسان ويحيىٰ بن سعيد القطان وعبيد الله ابن عمر ويونس والزبيدي وسفيان بن عيينة وغيرهم عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أبي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ. وهو المحفوظ عن الزهري.

(٢) ورواه مالك واختلف عنه؛ فرواه الحفاظ من أصحابه ورواة الموطأ عنه عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أبي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ. وهو الصواب.

(٣) ورواه إبراهيم بْنُ طَهْمَانَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أبي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ وعن عروة، عن عائشة، كذلك ولا يصح عنه.

(٤) ورواه عصام بن رواد، عن أبيه، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عن عائشة ولا يصح.

(٥) ورواه مالك بن سليمان الهروي عَنْ مَالِكٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أنس ولا يصح عنه وتابعه محمد بن إسحاق عن الزهري.

(٦) ورواه ابن وهب واختلف عنه؛ فروه الحفاظ عنه عن يُونُسُ، وَمَالِكٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أبي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ.

(٧) وخالفهم هاشم بن القاسم الحراني، فرواه عن ابن وهب، عن يونس، وحده، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة ولا يصح.

(٨) ورواه سفيان بن عيينة واختلف عنه؛ فرواه الحفاظ من أصحابه عنه عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أبي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ. وهو الصواب.

(٩) وخالفهم أبو كريب فرواه عنه عن الزهري عن أنس. رواه عنه عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله الزهري ولا يصح.

(١٠) ورواه محمد بن عبد الرحيم الهروي عن سعيد بْنِ مَنْصُورٍ، عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عن سعيد، وأبي سلمة، عن عائشة، بلفظ: ما أسكر الفرق فالحسوة منه حرام.

(١١) ورواه سعيد بن إبراهيم الجوهري عن سفيان عن الزهري عن عروة عن عائشة ولا يصح.

(١٢) ورواه الموقري عن عبد الرحمن بن عبد العزيز ومحمد بن عبد الله بن مسلم عن الزهري عن عروة عن عائشة بلفظ: ما أسكر الفرق فالحسوة منه حرام ولا يصح.

(١٣) ورواه الموقري عن الزهري عن أنس عن أبي طلحة عن أم سليم ولا يصح.

(١٤) ورواه الأوزاعي وابن أبي ذئب عن الزهري عن سالم عن أبيه. وهو وهم.

والصحيح ما رواه يونس ومعمر ومن تابعه عن الزهري عن أبي سلمة عن عائشة.

وإليك تفصيل ذلك وبالله تعالىٰ التوفيق.

الوجه الأول

رواه عقيل ومعمر وشعيب وصالح بن كيسان ويحيىٰ بن سعيد القطان وعبيد الله بن عمر ويونس والزبيدي وسفيان بن عيينة وغيرهم عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أبي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ.

[١] معمر بن راشد (ثقة حافظ)

أخرجه: عبد الرزاق في «المصنف» (١٧٠٠٢)، وإسحاق بن راهويه في «المسند» (١٠٦٧)، وأحمد بن حنبل في «كتاب الأشربة» (٤٢)، وفي «المسند» (٢٤١٣٠)، (٢٥٣٦٢)، والنسائي في «السنن الصغرىٰ» (٥٥٩٣)، (٥٥٩٤)، وفي «السنن الكبرىٰ» (٦٧٨٤)، (٥٠٨٣)، (٥٠٨٤)، والدارقطني في «السنن» (٤٥٩٢)، وأبو عوانه في «المستخرج» (٧٩٣٠)، (٧٩٣١)، وغيرهم.

[٢] صالح بن كيسان (ثِقَةٌ ثَبْتٌ)

أخرجه: مسلم في «صحيحه» (١٧٣٣)، وأبو عوانه في «المستخرج» (٧٩٤٠)

[٣] شعيب بن أبي حمزة (ثقة حافظ)

أخرجه: البخاري في «صحيحه» (٥٥٨٦)، وأبو اليمان في «حديثه» (٦٠)

[٤] محمد بن الوليد الزبيدي (ثِقَةٌ ثَبْتٌ)

أخرجه: أبو داود في «السنن» (٣٦٨٢)، والطبراني في «مسند الشاميين» (١٧٤٦)، وأبو عوانه في «المستخرج» (٧٩٣٦)، وابن جوصاء في «حديثه» (١)، والسلفي في «معجم السفر» (٦١٠)

[٥] يونس بن يزيد الأيلي (ثقة)

أخرجه: مسلم في «صحيحه» (١٧٣٣)، وابن حبان في «صحيحه» (٥٣٧١)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٤٩٦٨)، وابن وهب في «الموطإ» (٣٢)، وأبو عوانه في «المستخرج» (٧٩٣٦)، والبيهقي في «الشعب» (٥١٥٧)، وغيرهم.

[٦] عقيل بن خالد (ثِقَةٌ ثَبْتٌ)

أخرجه: أبو عوانه في «المستخرج» (٧٩٣٤)

[٧] عبيد الله بن عمر العدوي (ثِقَةٌ ثَبْتٌ)

أخرجه: تمام في «الفوائد» (١٠٠٧)، وابن المظفر في «غرائب مالك» (٢٣)

[٨] يحيىٰ بن سعيد الأنصاري (ثِقَةٌ ثَبْتٌ)

ذكره الدارقطني في «العلل» (٣٦٤٥)

وهذا الوجه هو الصحيح عن الزهري

الوجه الثاني

ورواه مالك عن الزهري واختلف عنه فرواه الحفاظ من أصحابه ورواة الموطأ عنه عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أبي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ.

أخرجه: مالك في «الموطإ» (٤٧٩١)، والشافعي في «السنن المأثورة» (٥٥٣)، وفي «الأم» (١٣٣٩)، (٦/ ١٥٩)، وأحمد في «المسند» (٢٥٠٤٣)، والبخاري في «صحيحه»

(٥٥٨٥)، ومسلم في «صحيحه» (١٧٣٣)، وأبو داود في «السنن» (٣٦٨٢)، والترمذي في «السنن» (١٨٦٣)، والنسائي في «السنن الصغرىٰ» (٥٥٩٢)، وفي «السنن الكبرىٰ» (٥٠٨٢)، وأبو عوانه في «المستخرج» (٧٩٣٩)، (٧٩٣٦)، وابن حبان في «صحيحه» (٥٣٤٥)، (٥٣٩٢)، (٥٣٧٢)، والبيهقي في «المعرفة» (٥٢٠٣)، وغيرهم.

وهذا هو المحفوظ عن مالك.

الوجه الثالث

ورواه إبراهيم بْنُ طَهْمَانَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أبي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ وعن عروة، عن عائشة، كذلك ولا يصح عنه.

[١] عن عروة عن عائشة.

أخرجه: ابن المظفر في «غرائب مالك» (٢٣)، وأبو بكر بن المقرئ في «المعجم» (٩٨٩)، وابن طهمان في «مشيخته» (٧٥)

[٢] عن أبي سلمة عن عائشة

أخرجه: ابن المقرئ في «المعجم» (٩٨٩)، وابن طهمان في «مشيخته» (٧٦)

ولا يصح هذا عن مالك.

الوجه الرابع

ورواه عصام بن رواد، عن أبيه، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عن عائشة ولا يصح.

أخرجه: الدارقطني في «العلل» (٣٦٤٥) تعليقًا. ولا يصح هذا الوجه أيضًا.

ورواد بن الجراح بن معدان: ضعيف الحديث، وَلَيَّن الحاكم ابنه عصام.

الوجه الخامس

ورواه مالك بن سليمان الهروي عَنْ مَالِكٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أنس ولا يصح عنه وتابعه محمد بن إسحاق عن الزهري.

أخرجه: ابن عساكر في «تاريخه» (٥٥/ ١٢٨)،

وقال الخطيب: لا يثبت عن مالك هذا الحديث.

وقد تابع مالكًا: محمد بن إسحاق.

أخرجه: البزار في «المسند» (٦٣١٩)، وابن البختري في «الفوائد» (١٠٣)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٤٣١٨)، وأبو يعلىٰ في «المسند» (٣٥٨٩)، وأبو عوانه في «المستخرج» (٧٩٥٦)

ومحمد بن إسحاق: مدلس وقد عنعنه.

وقال الدارقطني في «العلل» (٢٦٢١): يَرْوِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ إسحاق، عن الزهري، عن أنس.

والمحفوظ: عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أبي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ.

الوجه السادس

ورواه ابن وهب واختلف عنه، فروه الحفاظ عنه عن يُونُسُ، وَمَالِكٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أبي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ.

أخرجه: ابن حبان في «صحيحه» (٥٣٧١)، وابن وهب في «الموطإ» (٣٢)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٤٩٦٨)، والبيهقي في «الشعب» (٥١٥٧)، وأبو عوانه في «المستخرج» (٧٩٣٦)

الوجه السابع

وخالفهم هاشم بن القاسم الحراني، فرواه عن ابن وهب، عن يونس، وحده، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة.

أخرجه: الدارقطني في «العلل» (٣٦٤٥)

وهاشم بن القاسم الحراني: اختلط بآخره وضعفه ابن أبي حاتم الرازي.

ولا يصح هذا الوجه أيضًا.

الوجه الثامن

ورواه سفيان بن عيينة عن الزهري واختلف عنه: فرواه الحفاظ من أصحابه عنه عَنِ

الزُّهْرِيِّ، عَنْ أبي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ.

أخرجه: الطيالسي في «المسند» (١٥٨١)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٢٤٥٨٨)، والحميدي في «المسند» (٢٨٣)، والشافعي في «الأم» (٦/ ١٩٧)، وفي «المسند» (١٣٣٨)، وأحمد في «المسند» (٢٣٥٦١)، والبخاري في «صحيحه» (٢٤٢)، والنسائي في «السنن الصغرىٰ» (٥٥٩١)، وفي «السنن الكبرىٰ» (٥٠٨١)، وابن ماجه في «السنن» (٣٣٨٦)، وابن حبان في «صحيحه» (٥٣٩٧)، وفي «المجروحين» (١/ ٣٥٨)، وابن الجارود في «المنتقىٰ» (٨٣٢)، وأبو يعلىٰ في «المسند» (٤٥٢٣)، وأبو عوانه في «المستخرج» (٧٩٣٢)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٤٩٧١)، وغيرهم.

وهذا هو الصحيح عن سفيان عن الزهري.

الوجه التاسع

وخالفهم أبو كريب فرواه عنه عن الزهري عن أنس، رواه عنه عبد الرحمن بن محمد ابن عبد الله الزهري.

أخرجه: أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/ ٧٦)

قلت: وآفته: عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الزهري: مستور.

الوجه العاشر

ورواه محمد بن عبد الرحيم الهروي عن سعيد بْنِ مَنْصُورٍ، عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عن سعيد، وأبي سلمة، عن عائشة، بلفظ: ما أسكر الفرق فالحسوة منه حرام.

أخرجه: الدارقطني في «السنن» (٤٦١٨)، وكذا في «العلل» (٣٦٤٥)

قلت: ومحمد بن عبد الرحيم الهروي: مستور.

وهذا الوجه غير صحيح.

الوجه الحادي عشر

ورواه سعيد بن إبراهيم الجوهري عن سفيان عن الزهري عن عروة عن عائشة ولا يصح.

ذكره الدارقطني في «العلل» (٣٦٤٥)، وقال: لا يصح.

قلت: وسعيد بن إبراهيم الجوهري: لا أعرفه.

الوجه الثاني عشر

ورواه الموقري عن عبد الرحمن بن عبد العزيز ومحمد بن عبد الله بن مسلم عن الزهري عن عروة عن عائشة بلفظ: ما أسكر الفرق فالحسوة منه حرام.

أخرجه: الدارقطني في «السنن» (١٦١٧)، كما ذكره أيضًا في «العلل» (٣٦٤٥)

والوليد بن محمد الموقري: متروك الحديث.

الوجه الثالث عشر

ورواه الموقري عن الزهري عن أنس عن أبي طلحة عن أم سليم.

أخرجه: الطبراني في «المعجم الأوسط» (٤٢٠٠)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٢٩٠٣)، وابن أبي عيسىٰ المديني في «كتاب اللطائف» (٦٥٢)

من طرق عن الموقري بلفظ: لما نزل تحريم الخمر أمر رسول الله ﷺ هاتفًا يهتف: ألا إن الخمر قد حرمت فلا تبيعوها ولا تبتاعوها، فمن كان عنده منها شيء فليهرقه.

قلت: وهو لا يصح فالموقري متروك الحديث.

الوجه الرابع عشر:

ورواه الأوزاعي وابن أبي ذئب عن الزهري عن سالم عن أبيه.

والصحيح ما رواه يونس ومعمر ومن تابعه عن الزهري عن أبي سلمة عن عائشة.

[١] الأوزاعي (ثِقَةٌ ثَبْتٌ)

[٢] محمد بن أبي ذئب العامري (ضعيف الحديث في الزهري)

أخرجهما: تمام الرازي في «الفوائد» (٧٣٠)

وفيه:

(١) إبراهيم بن أحمد الأردني: مجهول العين.

(٢) عُبَيْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الصَّنَّاعِ الرَّمْلِيُّ: مستور.

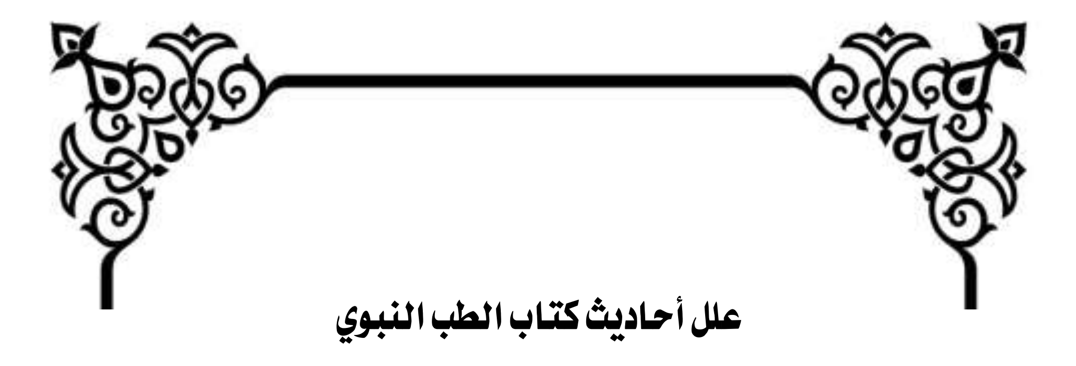
(٣) الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الِاحْتِيَاطِيُّ: متهم بسرقة الحديث.

وجاء الحديث بلفظ: «كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ، وَمَا أَسْكَرَ كَثِيرُهُ فَقَلِيلُهُ حَرَامٌ»

قلت: والصحيح مما سبق؛ ما رواه معمر ومن تابعه عن الزهري عن أبي سلمة عن عائشة.

والله تعالىٰ أعلم.

٨٨ ◊ ٣٣



علل أحاديث كتاب الطب النبوي

[٦٩٦] **قال البيهقي في «السنن الكبرى»** (٩ : ٣٤٠):

حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ إِمْلَاءً أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَيُّوبَ بْنِ مَاسِي أَخْبَرَنَا أَبُو مُسْلِمٍ الْكَجِّيُّ حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ أَرْقَمَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: **«مَنِ احْتَجَمَ يَوْمَ الأَرْبِعَاءِ وَيَوْمَ السَّبْتِ فَرَأَىٰ وَضَحًا فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ»**.

التحقيق

يرويه الزهري واختلف عنه؛

١) فرواه حماد بن سلمة وداود بن الزبرقان عن سليمان بن أرقم عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة.

٢) وخالفه؛ إسماعيل بن عياش فرواه عن سليمان بن أرقم وابن سمعان عن الزهري عن أبي سلمة عن سعيد عن أبي هريرة.

٣) ورواه حماد بن سلمة في وجه آخر له عن سليمان بن أرقم عن السدي عن سعيد عن أبي هريرة.

٤) ورواه ابن أبي ذئب وابن سمعان عن الزهري عن سعيد وأبي سلمة عن أبي هريرة.

٥) ورواه معمر وعون مولي أم حكيم عن الزهري عن النبي ﷺ، مرسلًا وهو أشبهها بالصواب.

وإليك بيان ذلك بإذن رب العالمين.

الوجه الأول

رواه حماد بن سلمة وداود بن الزبرقان عن سليمان بن أرقم عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة.

[١] حماد بن سلمة (ثقة حافظ)

أخرجه: البزار في «المسند» (٧٨٠٠)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٩/ ٣٤٠)

[٢] داود بن الزبرقان (متروك الحديث)

ذكره الدارقطني في «العلل» (١٨١٢)

الوجه الثاني

وخالفه؛ إسماعيل بن عياش فرواه عن سليمان بن أرقم وابن سمعان عن الزهري عن أبي سلمة عن سعيد عن أبي هريرة.

أخرجه: ابن عدي في «الكامل» (٤/ ٢٣٠)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (٣/ ٢١١)

الوجه الثالث

ورواه حماد بن سلمة في وجه آخر له عن سليمان بن أرقم عن السدي عن سعيد عن أبي هريرة.

أخرجه: الحاكم في «المستدرك» (٤/ ٤٠٩)

قلت: وهذه الأوجه كلها لا تصح فالآفة فيها من سليمان بن أرقم الأنصاري: وهو متروك الحديث.

قال البزار: وهذا الحديث لا نعلمه يروىٰ عن النبي ﷺ إلا من هذا الوجه.

وسليمان بن أرقم لين الحديث وإنما أُتي منه.

الوجه الرابع

ورواه ابن أبي ذئب وابن سمعان عن الزهري عن سعيد وأبي سلمة عن أبي هريرة.

[١] ابن سمعان (متروك متهم بالكذب)

أخرجه: ابن عدي في «الكامل» (٥/ ٢٠٤)

وفيه الوليد بن مسلم: ثقة إلا أنه يدلس تدليس التسوية وقد عنعنه.

كم أن ابن سمعان وهو عبد الله بن زياد المخزومي: متروك متهم بالكذب.

وقال ابن عدي: وهذه الأحاديث التي أمليتها بأسانيدها غير محفوظة ولابن سمعان من الحديث أحاديث صالحة ورأيت أروي الناس عنه عبد الله بن وهب.

والضعف علىٰ حديثه وروايته بَيِّن.

[٢] ابن أبي ذئب (ضعيف في الزهري)

ذكره الدارقطني في «العلل» (١٨١٢) من رواية داود بن عطاء عنه

وهو منكر الحديث (أي داود بن عطاء)

قال البخاري وأبو زرعة: منكر الحديث.

لذا فهذا الوجه لا يصح.

الوجه الخامس

ورواه معمر وعون مولي أم حكيم عن الزهري عن النبي ﷺ، مرسلًا وهو أشبهها بالصواب.

[١] معمر بن راشد (ثقة حافظ)

أخرجه: معمر في «جامعه» (٤٢٠)، وعبد الرزاق في «المصنف» (١٩٨١٦)، وأبو داود في «المراسيل» (٤٥١)، وقال: وقد أسند هذا ولم يصح.

[٢] عون مولىٰ أم حكيم (مجهول الحال)

أخرجه: ابن الجعد في «المسند» (٢٩١١)، والدارقطني في «العلل» (١٨١٢)

وهذا الوجه هو الصحيح.

ورجحه الدارقطني في «العلل».

وكذلك أبو داود في «المراسيل».

وكذلك البيهقي في «السنن الكبرى» وقال: والمحفوظ عن الزهري عن النبي ﷺ منقطعًا والله أعلم.

ﮋﮋ◊ﮊﮊ

[٦٩٧] **قال أبو نعيم في «أخبار أصبهان»** (١/٣٧٦):

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ رُسْتَةَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَامِرٍ، ثنا عَمِّي مُحَمَّدُ بْنُ عَامِرٍ، ثنا أَبِي عَامِرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثنا زِيَادُ بْنُ طَلْحَةَ، عَنْ عَبْدِ الْقُدُّوسِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، قَالَ: وَحَدَّثَنَا عَمِّي، ثنا أَبِي، ثنا زِيَادٌ، عَنْ عَبْدِ الْقُدُّوسِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَمْ أَمُرَّ بِمَلأٍ مِنْ مَلائِكَةِ السَّمَاءِ إِلا وَهُمْ يَحُضُّونَنِي عَلَىٰ الْحِجَامَةِ، وَيَأْمُرُونَنِي بِهَا**».

التحقيق

حديث منكر.

فيه:

(١) أحمد بن محمد بن رستة: مجهول العين.

(٢) محمد بن إبراهيم بن عامر المديني: مستور.

(٣) زياد بن طلحة: مستور.

[٦٩٨] **قال أبو بكر النصيبي في «الفوائد» (٢٠٠):**

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُوسَىٰ بْنِ أبي عُثْمَانَ، ثنا الرَّبِيعُ بْنُ ثَعْلَبٍ، ثنا جَارِيَةُ بْنُ هَرِمٍ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أبي أُنَيْسَةَ، عَنِ الزهري، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «لَقِيتُ أَبَا طِيبَةَ لِسَبْعَ عَشْرَةَ مِنْ رَمَضَانَ فَسَأَلْتُهُ، مِنْ أَيْنَ جِئْتَ؟ قَالَ: حَجَمْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَأَعْطَانِي الأَجْرَ».

التحقيق

هو حديث يرويه الزهري واختلف عنه؛

(١) فرواه جارية بن هرم عن يحيىٰ بن أبي أنيسة عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس.

(٢) وخالفه سلام بن واقد فرواه عن محمد بن عبد الله بن عبيد الله بن عمير عن الزهري عن أنس.

وهو حديث منكر جدًّا من حديث الزهري وصح عن غيره.

وإليك بيان ذلك.

الوجه الأول

رواه جارية بن هرم عن يحيىٰ بن أبي أنيسة عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس.

أخرجه: أبو بكر النصيبي في «الفوائد» (٢٠٠)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٦٩٢١)

وفيه:

(١) يحيىٰ بن أبي أنيسة: متروك الحديث.

(٢) جارية بن هرم: متروك الحديث.

الوجه الثاني

وخالفه سلام بن واقد فرواه عن محمد بن عبد الله بن عبيد الله بن عمير عن الزهري عن أنس.

وهو حديث منكر جدًّا من حديث الزهري وصح عن غيره.

أخرجه: العقيلي في «الضعفاء» (٢/ ٥٣٤)

وفيه:

(١) محمد بن عبد الله بن عبيد الله الليثي: متروك الحديث.

(٢) سلام بن واقد المروزي: منكر الحديث.

(٣) إبراهيم بن محمد المقدمي: ضعيف.

(٤) الفضل بن حمدان: مجهول العين.

وقد صح الحديث من غير طريق الزهري كما في الصحيحين والله تعالىٰ أعلم.

ﮊﮊ◈ﮋﮋ

[٦٩٩] **قال البخاري في «صحيحه» (٥٧٣٩):**

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَهْبِ بْنِ عَطِيَّةَ الدِّمَشْقِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ الزُّبَيْدِيُّ، أَخْبَرَنَا الزُّهْرِيُّ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ زَيْنَبَ ابْنَةِ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، رضي الله عنها، أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم رَأَىٰ فِي بَيْتِهَا جَارِيَةً فِي وَجْهِهَا سَفْعَةٌ فَقَالَ: «**اسْتَرْقُوا لَهَا فَإِنَّ بِهَا النَّظْرَةَ**».

التحقيق

هو حديث يرويه الزهري واختلف عليه.

١) فرواه الزبيدي، عن الزهري، عن عروة، عن زينب بنت أبي سلمة عن أم سلمة.

٢) وخالفه عقيل واختلف عنه، فرواه ابن لهيعة عن عقيل عن الزهري، عن عروة مرسلًا. وقصر به.

٣) وخالفه الليث بن سعد، فرواه عن، عقيل عن، الزهري، عن عروة، عن عائشة

٤) ورواه معمر، ويونس عن الزهري مرسلًا ولم يجاوزا به.

٥) ورواه عبد الرحمن بن إسحاق عن الزهري عن سعيد مرسلًا.

وإليك بيانه.

الوجه الأول

رواه الزبيدي، عن الزهري، عن عروة، عن زينب بنت أبي سلمة عن أم سلمة.

أخرجه، البخاري في «صحيحه» (٥٧٣٩)، ومسلم في «صحيحه» (٢١٩٩)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٨٠١)، والحاكم في «المستدرك» (٤/ ٢١٢)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٩/ ٣٤٧)، (٣٤٨)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٥٧٥)، وأبو يعلىٰ في «المسند» (٦٩١٨)، وفي «المعجم» (١٨٠)، وخلق سواهم.

وقال الحاكم في «المستدرك»: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَىٰ شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ.

قلت: بل أخرجاه.

وزاد مسلم لفظ (يعني بوجهها صفرة) وهي تفسير من أحد الرواة وممكن أن يكون

من الزهري نفسه والله تعالىٰ أعلم.

الوجه الثاني

وخالفه عقيل واختلف عنه، فرواه ابن لهيعة عن عقيل عن الزهري، عن عروة مرسلًا وقصر به.

أخرجه، البخاري في «صحيحه» تعليقًا عن عقيل (٥٧٣٩)، ووصله ابن حجر في «تغليق التعليق» (٥/ ٤٧)

وعبد الله بن لهيعة: ضعيف ومدلس.

الوجه الثالث

وخالفه الليث بن سعد، فرواه عن، عقيل عن، الزهري، عن عروة، عن عائشة

أخرجه، الحاكم في «المستدرك» (٤/ ٤١٤)

وقال ابن حجر في «تغليق التعليق»: وأخرجه، الحاكم في «المستدرك» عن الليث عن عقيل عن الزهري عن عروة عن عائشة، ويحتاج إلىٰ تأمل. اهـ

وقال في «فتح الباري» (١٠/ ٢٠٢): ورواه الليث عن عقيل أيضًا ووجدته في مستدرك الحاكم من حديثه لكن زاد فيه عائشة بعد عروة وهو وهم فيما أحسب. اهـ

الوجه الرابع

ورواه معمر، ويونس عن الزهري مرسلًا ولم يجاوزا به.

(١) معمر بن راشد (ثقة حافظ)

أخرجه، معمر في «الجامع» (١٩٧٦٩)، وعبد الرزاق في «أمالي الصحابة» (١٨٨)

(٢) يونس بن يزيد الأيلي (ثقة)

أخرجه، ابن وهب في «الجامع» (٧٠٠)، وقال: أَخْبَرَنِي يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: بَلَغَنَا عَنِ الرِّجَالِ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ، أَنَّهُمْ كَانُوا يَقُولُونَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ نَهىٰ عَنِ الرُّقَىٰ حِينَ قَدِمَ الْمَدِينَةَ، وَكَانَتِ الرُّقَىٰ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ فِيهَا كَثِيرٌ مِنْ كَلام الشِّرْكِ، فَانْتَهَىٰ النَّاسُ عَنْهَا حِينَ نَهَاهُمْ رَسُولُ اللهِ عليه السلام، فَبَيْنَاهُمْ كَذَلِكَ إِذَا لُدِغَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ

رَسُولِ اللهِ ﷺ، بِنَشْبَةِ حَرْبَةٍ، أَوْ بِضَرْبٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: هَلْ مِنْ رَاقٍ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، قَدْ كَانَ آلُ حَزْمٍ يَرْقُونَ بِرُقْيَةٍ مِنَ الْحَيَّةِ، فَلَمَّا نَهَيْتَ عَنِ الرُّقَىٰ تَرَكُوهَا، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: ادْعُوا لِي عُمَارَةَ بْنَ حَزْمٍ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ، وَقَدْ شَهِدَ بَدْرًا، فَدُعِيَ لَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: اعْرِضْ عَلَيَّ رُقْيَتَكَ، فَعَرَضَهَا عَلَيْهِ، فَلَمْ يَرَ بِهَا بَأْسًا، فَأَذِنَ أَنْ يَرْقِيَهَا.

الوجه الخامس

ورواه عبد الرحمن بن إسحاق عن الزهري عن سعيد مرسلًا.

أخرجه، الدارقطني في «الإلزامات والتتبع» (١٠٨) تعليقًا.

قلت: عبد الرحمن بن إسحاق (ضعيف في الزهري)

وقال ابن حجر في «فتح الباري» (١٠/ ٢٠٢):

واعتمد الشيخان في هذا الحديث علىٰ رواية الزبيدي لسلامتها من الاضطراب ولم يلتفتا إلىٰ تقصير يونس فيه وقد روىٰ الترمذي من طريق الوليد بن مسلم أنه سمع الأوزاعي يفضل الزبيدي علىٰ جميع أصحاب الزهري يعني في الضبط وذلك أنه كان يلازمه كثيرا حضرا وسفرا.

قلت: وذكر الدارقطني الخلاف المتقدم ولم يرجح فيه شيئًا فقال (١٠٨)، وأخرجا جميعًا حديث الزبيدي عن الزهري عن عروة عن زينب عن أم سلمة [أن النبي ﷺ] رأىٰ في بيتها جارية بها سفعة فقال: «استرقوا لها فإن بها النظرة» من حديث ابن حرب عن الزبيدي. وقال: تابعه عبد الله بن سالم

وقد رواه عقيل عن الزهري عن عروة مرسلًا

وراه يحيىٰ بن سعيد عن سليمان بن يسار عن عروة مرسلًا قاله مالك والثقفي ويعلىٰ ويزيد وغيرهم.

وأسند أبو معاوية ولا يصح. وقال عبد الرحمن بن إسحاق عن الزهري عن سعيد فلم يصنع شيئًا. اهـ

قلت: والذي يترجح لدي أن كلا الوجهين محفوظين والله تعالىٰ أعلم.

وذلك لمقام الزبيدي من الزهري.

حيث قال ابن أبي حاتم في «العلل» (٢٦٠٩)، وسَأَلتُ أَبِي عَن حَدِيثٍ؛ رَواهُ مَعمَرٌ، عَنِ الزُّهرِيِّ، عَن عَبد اللهِ بنِ عامِرٍ، عَن جابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّ حارِثَةَ بنَ النُّعمانِ مَرَّ بِالنَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يُناجِي جِبرِيلَ فَذَكَرَ الحَدِيثَ.

قالَ أَبِي: وَرَوَىٰ الزُّبَيدِيُّ، فَقالَ: عَنِ الزُّهرِيِّ، عَن عَمرَةَ بِنتِ عَبدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ حارِثَةَ مَرَّ بِرَسُولِ اللهِ ﷺ مُرسَلًا، وَهُوَ الصَّحِيحُ، الزُّبَيدِيُّ أَحفَظُ مِن مَعمَرٍ.

فَقِيلَ لأَبِي: الزُّبَيدِيُّ أَحفَظُ مِن مَعمَرٍ؟

قالَ: أَتقَنُ مِن مَعمَرٍ فِي الزُّهرِيِّ وَحدَهُ، فَإِنَّهُ سَمِعَ مِنَ الزُّهرِيِّ إِملاءً، ثُمَّ خَرَجَ إِلَىٰ الرَّصافَةِ فَسَمِعَ أَيضًا مِنهُ. اهـ

قلت: والذي يؤكد أن رواية معمر ليست بوهم أن تابعه يونس بن يزيد وهو مقدم في الزهري أيضًا كما مر في المقدمة.

قلت: والحديث مسلسل بالمحمدين:

فشيخ البخاري:

محمد بن خالد هو الذهلي ونسبه البخاري إلىٰ جد غير مشهور به.

وشيخه محمد، إلىٰ الزهري محمد بن مسلم بن شهاب الزهري.

❀❀◊❀❀

[٧٠٠] **قال الطبراني في «المعجم الأوسط» (٤٣٤٣):**

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بن الْحَسَنِ بن أَحْمَدِ بن أَبِي شُعَيْبٍ الْحَرَّانِيُّ، قَالَ: نا يَحْيَىٰ بن عَبْدِ اللهِ الْبَابَلُتِّيُّ، قَالَ: نا إِبْرَاهِيمُ بن جُرَيْجٍ الرُّهَاوِيُّ، عَنْ زَيْدِ بن أَبِي أُنَيْسَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**الْمَعِدَةُ حَوْضُ الْبُدْنِ، وَالْعُرُوقُ إِلَيْهَا وَارِدَةٌ، فَإِذَا صَحَّتِ الْمَعِدَةُ صَدَرَتِ الْعُرُوقُ بِالصِّحَّةِ، وَإِذَا فَسَدَتِ الْمَعِدَةُ صَدَرَتِ الْعُرُوقُ بِالسَّقَمِ**». لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ الزُّهْرِيِّ إِلا زَيْدُ بن أَبِي أُنَيْسَةَ، تَفَرَّدَ بِهِ: إِبْرَاهِيمُ بن جَرِيجٍ الرُّهَاوِيُّ.

التحقيق

حديث موضوع.

أخرجه: الطبراني في «المعجم الكبير» (٨١٩)، وتمام الرازي في «الفوائد» (٣٣٢)، وابن حبان في «المجروحين» (٣/ ١٢٨)، والعقيلي في «الضعفاء» (٦٧١)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٥٣٦٨)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (٢/ ٢٤٨)، وأبو علي الصواف في «الفوائد» (٥٦)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦٠/ ١٤٩)

من طريق يحيىٰ البابلتي: به.

وقال الدارقطني في تعليقاته علىٰ المجروحين لابن حبان:

إنما هو إبراهيم بن جريج الرهاوي لا يحتج به والبلية في هذا الحديث منه لا من البابلتي.

وقال الشوكاني في «الفوائد المجموعة»: هو باطل لا أصل له.

وقال الدارقطني في «العلل» (١٤٠١): رَوَاهُ أَبُو فَرْوَةَ الرَّهَاوِيُّ عَنْ زيد بن أبي أنيسة عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ وَكِلَاهُمَا وَهْمٌ لَا يَصِحُّ، وَلَا يُعْرَفُ هَذَا مِنْ كِلَامِ النَّبِيِّ ﷺ، إِنَّمَا هُوَ مِنْ كَلَامِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ سَعِيدِ بِنْ أَبْجَرَ.

قِيلَ لِأَبِي الْحَسَنِ الدَّارَقُطْنِيِّ: هَلْ سَمِعَ زَيْدُ بْنُ أَبِي أُنَيْسٍ، عَنِ الزَّهْرِيِّ، فَقَالَ: نَعَمْ، وَلَمْ يَرْوِ هَذَا مُسْنَدًا غَيْرُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ جُرَيْجٍ وَكَانَ طَبِيبًا، فَجَعَلَ لَهُ إِسْنَادًا، وَلَمْ يُسْنِدْهُ غَيْرَ هَذَا

الْحَدِيثِ.

وقال الطبراني في «المعجم الأوسط»: لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ الزُهْرِيِّ إِلا زَيْدُ بن أَبِي أُنَيْسَةَ، تَفَرَّدَ بِهِ: إِبْرَاهِيمُ بن جَرِيجٍ الرُّهَاوِيُّ.

قلت:

- وإبراهيم بن جريج الرهاوي: وضاع.

عده الدارقطني من الوضاعين.

واتهمه ابن الجوزي في الموضوعات بوضع هذا الحديث.

- ويحيىٰ البابلتي: ضعيف الحديث.

وقال العقيلي في «الضعفاء»: إنه باطل، لا أصل له، وبيَّن أمره بيانا شافيا؛ فقال: باطل لا أصل له.

ثم اخرج من طريق أبي داود الحراني ان هذا الشيخ لم يكن له بهذا الحديث أصل، وكان يقول: كتبت عن ابن أبي ذئب وضاع كتابي.

فقيل له: من كنت تجالس؟ فقال: فلان الطبيب، كان بقرب منزلي، فكن أجلس.

ثم أخرج العقيلي من طريق الحميدي عن سفيان عن عبد الملك بن سعيد بن أبجر عن أبيه قال: (المعدة حوض البدن) الحديث مقطوع.

قال العقيلي: هذا أولىٰ.

وقال ابن الجوزي في الموضوعات: هذا الحديث ليس من كلام رسول الله وفيه جماعة ضعفاء المتهم برفعه إبراهيم بن جريج.

۞

[٧٠١] **قال الخطيب في «تاريخ بغداد» (٧/ ٢٢٤):**

أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْحَرْبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الشَّافِعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي أُسَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي إِسْمَاعِيلَ الْمُؤَدَّبُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَرْقَمَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مِنَ الزُّرْقَةِ يُمْنٌ**».

التحقيق

خبر موضوع.

أخرجه: ابن الجوزي في «الموضوعات» (١/ ١٦٢)، وابن بشكوال في «الآثار المروية في الأطعمة» (١١٤)

من طرق عن إسماعيل بن أبي أويس عن سليمان بن أرقم عن الزهري: به.

وَعَزَاهَ الْأَلْبَانِيُّ في الضَّعِيفَةِ إلىٰ الحَاكِمِ في «تاريخه» مِنْ رِوَايَةِ الحُسَيْنِ بن علوان عن الأوزاعي عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة مرفوعًا.

وحسين بن علوان: وضاع كذاب.

وخالفهم: عبد الرزاق فرواه عن رجل عن الزهري مرسلًا.

أخرجه: أبو داود في «المراسيل» (٤٧٩)

وأراه هو الصحيح وفي إسناده رجل مبهم.

- وسليمان بن أرقم: متروك الحديث.
- وإسماعيل بن أبي أويس: ضعيف.

وقد رواه محمد بن يونس الكديمي عن عباد بن صهيب عن هشام بن عروة عن عائشة.

أخرجه: ابن حبان في «المجروحين» (٢/ ١٦٤)، وابن بشكوال في «الآثار المروية في الأطعمة» (١١٢)، (١١٣)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (١/ ١٦٢)

والكديمي: متهم بالوضع.

وعباد بن صهيب: متروك الحديث.

ﮋﮋ ◊ ﮊﮊ

[٧٠٢] **قال تمام الرازي في «الفوائد» (١٦٦٣):**

أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْحَاقَ بْنُ سِنَانٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَا: ثنا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَىٰ، ثنا الْفَتْحُ بْنُ نَصْرٍ، ثنا حَسَّانُ بْنُ غَالِبٍ، حَدَّثَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«مَنْ سَرَّحَ رَأْسَهُ، وَلِحْيَتَهُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ عُوفِيَ مِنْ أَنْوَاعِ الْبَلَاءِ»**.

التحقيق

حديث موضوع.

أخرجه: ابن حبان في «المجروحين» (١/ ٢٧١)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٤/ ٨٥)، وأبو نعيم في «الحلية» (٢/ ٢٦٥)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (٣/ ٥٣)، وابن السمعاني في «أدب الإملاء والاستملاء» (١/ ٣١)

من طرق عن فتح بن نصر الكناني عن حسان بن غالب عن مالك عن ابن شهاب عن سعيد عن أبي بن كعب: به.

وفيه:

- حسان بن غالب المصري: قال الدارقطني: ضعيف متروك.

وقال ابن حبان: يقلب الأخبار علىٰ الثقات ويروي عن الأثبات الملزقات لا يحل الاحتجاج به بحال ولا الرواية عنه إلا علىٰ سبيل الاعتبار.

وقال أبو الفتح الأزدي: منكر الحديث.

- فتح بن نصر الفارسي: مجهول العين.

والحديث موضوع كما قال ابن الجوزي في الموضوعات: هذا حديث موضوع.

[٧٠٣] **قال ابن سعد في «الطبقات الكبرى»** (١/٦٥):

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ، عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مِثْلَهُ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: قَالَتْ: **مَنْ سُقِيَ أَلْبَانَ الضَّأْنِ سَمِنَ وَابْيَضَّ**.

التحقيق

حديث باطل ولوائح الكذب عليه جلية.

ففيه:

- محمد بن عمر الواقدي: متروك الحديث.
- محمد بن أخي الزهري: ضعيف الحديث.

◈

[٧٠٤] **قال الطبراني في «المعجم الكبير» (١٦٨):**

حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الْمَلِكِ أَحْمَدُ بن إِبْرَاهِيمَ الْقُرَشِيُّ الدِّمَشْقِيُّ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن شُعَيْبِ بن شَابُورٍ، أَخْبَرَنِي عِيسَىٰ بن عَبْدِ اللهِ، عَنِ بن شِهَابٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بن كَعْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، «**أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَادَ الْبَرَاءَ بن مَعْرُورٍ، وَقَدْ أَخَذَتْهُ ذَبْحَةٌ، فَأَمَرَ مَنْ يَبُطُّهُ بِالنَّارِ حَتَّىٰ يُوَجِّهَهُ**».

التحقيق

حديث ضعيف.

أخرجه: الْخَطَّابِيُّ في «غريب الحديث» (٣٦٦)، وابن حبان في «الثقات» (٤/ ١٤٤)

وفيه:

– عيسىٰ بن عبد الله بن أبي عون الأنصاري: قال أبو حاتم الرازي: ذاهب الحديث مجهول ضعيف الحديث. وقال ابن عدي: عامة ما يرويه لا يتابع عليه.

لذا فهو منكر الحديث.

– سليمان بن عبد الرحمن التميمي: صدوق يخطئ.

[٧٠٥] **قال البخاري في «صحيحه» (٥٦٨٨):**

حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ، وَسَعِيدُ بْنُ المُسَيِّبِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ، أَخْبَرَهُمَا: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**فِي الحَبَّةِ السَّوْدَاءِ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ، إِلَّا السَّامَ**».

التحقيق

هو حديث يَرْوِيهِ الزُّهْرِيُّ وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛

١) فرَوَاهُ شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ وَالزُّبَيْدِيُّ وسفيان بْنُ عُيَيْنَةَ، وإسحاق بن يحيىٰ الْعَوْصِيُّ، وَعُبَيْدُ الله بن أبي زياد، وَمُعَاوِيَةُ بن يحيىٰ الصَّدَفِيُّ، وَإِسْحَاقُ بْنُ رَاشِدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

٢) وخالفهم؛ يُونُسُ، وَسُفْيَانُ بْنُ حُسَيْنٍ، وَسُلَيْمَانُ بْنُ كَثِيرٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَفْصَةَ، وَعُمَرُ بْنُ قَيْسٍ، وَالْمُوَقَّرِيُّ، فرووه عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ وَحْدَهُ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

٣) وَاخْتُلِفَ عَنْ مَعْمَرٍ، فَرَوَاهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ، وَيَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، وَعَبْدُ الْأَعْلَىٰ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ.

٤) ورواه عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ: عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ حُمَيْدٍ، وأَبِي سَلَمَةَ، كلاهما عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. وهو خطأ.

٥) واختلف علىٰ عقيل، فرواه الليث بن سعد عن عقيل عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدٍ، وَأَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، تابعه: شعيب بن خالدٍ الرازي.

٦) وخالفه؛ سَلَامَةُ بْنُ رَوْحٍ، فرواه عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ وَحْدَهُ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَة وهو محفوظ عَنْ سَعِيدٍ، وَأَبِي سَلَمَةَ وغير محفوظ عَنْ حُمَيْدٍ.

وإليك بيان ذلك.

الوجه الأول

رَوَاهُ شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ وَالزُّبَيْدِيُّ وسفيان بْنُ عُيَيْنَةَ، وإسحاق بن يحيىٰ الْعَوْصِيُّ، وَعُبَيْدُ الله بن أبي زياد، وَمُعَاوِيَةُ بن يحيىٰ الصَّدَفِيُّ، وَإِسْحَاقُ بْنُ رَاشِدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

[١] شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ (ثقة حافظ)

أخرجه: مسلم في «صحيحه» (١٣١٧)، والطبراني في «مسند الشاميين» (٣٠٤٢)، والوخشي في «الوخشيات» (٣)، وأبو اليمان في «حديثه» (٥٧)

[٢] محمد بن الوليد الزبيدي (ثِقَةٌ ثَبْتٌ)

أخرجه: الطبراني في «مسند الشاميين» (١٧٤٠)

[٣] سفيان بْنُ عُيَيْنَةَ (ثقة حافظ)

أخرجه: الحميدي في «المسند» (١١٣٨)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٢٣٧٨٦)، وأحمد في «المسند» (٧٢٤٥)، ومسلم في «صحيحه» (٢٢١٧)، والترمذي في «السنن» (٢٠٤١)، والنسائي في «السنن الكبرىٰ» (٧٥٣٤)،وأبو يعلىٰ في «المسند» (٥٩٦٣)، وابن حبان في «صحيحه» (٦٠٧١)

[٤] إِسْحَاقُ بْنُ رَاشِدٍ (ضعيف)

أخرجه: الطبراني في «المعجم الأوسط» (٥٢٨٣)

[٥] مُعَاوِيَةُ بن يحيىٰ الصَّدَفِيُّ (ضعيف)

[٦] عُبَيْدُ الله بن أبي زياد الرصافي (صدوق)

[٧] إسحاق بن يحيىٰ الْعَوْصِيُّ (ضعيف)

ذكرهم الدارقطني في «العلل» معلقًا (١٨١٣)

الوجه الثاني

وخالفهم؛ يُونُسُ، وَسُفْيَانُ بْنُ حُسَيْنٍ، وَسُلَيْمَانُ بْنُ كَثِيرٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَفْصَةَ، وَعُمَرُ بْنُ قَيْسٍ، وَالْمُوَقَّرِيُّ، فرووه عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ وَحْدَهُ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

[١] يونس بن يزيد (ثقة)

أخرجه: مسلم في «صحيحه» (٢٢١٧)، والنسائي في «السنن الكبرىٰ» (٧٥٣٥)، وأبو يعلىٰ في «المسند» (٥٨٤٢)، الدارقطني في «العلل» (١٨١٣)

[٢] **سُفْيَانُ بْنُ حُسَيْنٍ (ضعيف)**

أخرجه: الدارقطني في «العلل» (١٨١٣)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/ ٢٣٦)، وأبو الفتح بن أبي الفوارس (٩٨)

[٣] **سُلَيْمَانُ بْنُ كَثِيرٍ العبدي (ضعيف)**

أخرجه: الدارقطني في «العلل» (١٨١٣)

[٤] **مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَفْصَةَ (ضعيف)**

أخرجه: أحمد في «المسند» (١٢٤٨)

[٥] **عُمَرُ بْنُ قَيْسٍ (متروك)**

[٦] **الْمُوَقَّرِيُّ (متروك)**

ذكرهما: الدارقطني في «العلل» (١٨١٣)

الوجه الثالث

وَاخْتُلِفَ عَنْ مَعْمَرٍ، فَرَوَاهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ، وَيَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، وَعَبْدُ الْأَعْلَىٰ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ.

[١] **عبد الرزاق بن همام الصنعاني (ثقة حافظ)**

أخرجه: أحمد في «المسند» (٧٥٨٢)، ومسلم في «صحيحه» (٢٢١٧)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٦/ ١٣٥)، وفي «الآداب» (١٠٠٦)، والبغوي في «شرح السنة» (٢٢٢٨)، وابن المنذر في «الإقناع» (٢١٦)، وغيرهم.

[٢] **وَيَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ (ثِقَةٌ ثَبْتٌ)**

أخرجه: أحمد في «المسند» (٨٣١٢)

[٣] **عَبْدُ الْأَعْلَىٰ بن عبد الْأَعْلَىٰ (ثقة)**

ذكره الدارقطني في «العلل» (١٨١٣)

الوجه الرابع

ورواه عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ: عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ حُمَيْدٍ، وأَبِي سَلَمَةَ، كلاهما عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. وهو خطأ.

أخرجه: الوخشي في «الوخشيات» (٢)، والدارقطني في «العلل» (١٨١٣)

وعَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ: بصري ورواية البصريين عن معمر معلوم ما بها من أغاليط.

وذكر حميدٍ في الإسناد وهم.

الوجه الخامس

واختلف علىٰ عقيل، فرواه الليث بن سعد عن عقيل عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدٍ، وَأَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، تابعه: شعيب بن خالدٍ الرازي.

[١] الليث بن سعد (ثِقَةٌ ثَبْتٌ)

أخرجه: البخاري في «صحيحه» (٥٦٨٨)، ومسلم في «صحيحه» (٢٢١٧)، وابن ماجه في «السنن» (٣٤٤٧)، والدارقطني في «العلل» (١٨١٣)

وتابعه: شُعَيْبُ بْنُ خَالِدٍ الرَّازِيُّ.

أخرجه: الدارقطني في «العلل» (١٨١٣)

قلت: وشُعَيْبُ بْنُ خَالِدٍ الرَّازِيُّ: لا بأس به.

وهذا الوجه محفوظ.

الوجه السادس

وخالفه؛ سَلَامَةُ بْنُ رَوْحٍ، عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ وَحْدَهُ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَة وهو محفوظ عَنْ سَعِيدٍ، وَأَبِي سَلَمَةَ وغير محفوظ عَنْ حُمَيْدٍ.

وخالفه: سَلَامَةُ بْنُ رَوْحٍ، عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ وَحْدَهُ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

أخرجه: الدارقطني في «العلل» (١٨١٣)

وقال الدارقطني في «العلل»: وَالْقَوْلَانِ مَحْفُوظَانِ عَنْ سَعِيدٍ، وَأَبِي سَلَمَةَ، وَقَوْلُ عَبْدِ

الْوَاحِدِ بن زياد، عن حميد غير محفوظ.

قلت: وهو كما قال رحمه الله تعالىٰ.

⁂

[٧٠٦] **قال أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١٥٢/١):**

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، ثنا أَيُّوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْوَزَّانُ، ثنا فِهْرُ بْنُ بِشْرٍ، ثنا عُمَرُ بْنُ مُوسَىٰ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ الْأَعْمَىٰ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**نَبْتُ الشَّعْرِ فِي الْأَنْفِ أَمَانٌ مِنَ الْجُذَامِ**».

التحقيق

حديث موضوع.

أخرجه: ابن عدي في «الكامل» (٦/ ١٦)

وفيه:

(١) عُمَرُ بْنُ مُوسَىٰ الوجيهي، قال ابن عدي: وكل ما أمليت لا يتابعه الثقات عليه وما لم أذكره كذلك، وَهو بَيِّنُ الأَمْرِ في «الضعفاء»، وَهو في عداد من يضع الحديث متنا وإسنادًا.

وقال البخاري: منكر الحديث.

(٢) فِهْرُ بْنُ بِشْرٍ الداماني: مستور.

[٧٠٧] **قال محمد بن أبي عيسى المديني في «كتاب اللطائف من علوم المعارف» (٤٠):**

أَخْبَرَنَا الإِمَامُ قَوَّامُ السُّنَّةِ أُسْتَاذُ الْعَصْرِ أَبُو الْقَاسِمِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ الْحَافِظُ رحمه الله بِقَرَاءَتِي عَلَيْهِ، أنا سُلَيْمَانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَافِظُ بِقَرَاءَتِي عَلَيْهِ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ الْبَغْدَادِيُّ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ الْقُرَشِيُّ، ثنا أَبُو عُمَرَ عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيُّ الْبَغْدَادِيُّ، ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ السَّلامِ أَبُو مُحَمَّدٍ الْعَنْبَرِيُّ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ؟ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: «**مَنْ أَكَلَ الْجَرْجِيرَ ثُمَّ نَامَ عَلَيْهِ يَعْنِي بَاتَ عَرَقُ الْجُذَامِ يُنَازِعُهُ فِي أَنْفِهِ**».

التحقيق

حديث باطل.

فيه:

(١) عبد الله بن عبد السلام العنبري: مجهول العين.

(٢) عثمان بن محمد القرشي: مجهول العين.

(٣) محمد بن سهل الرازي: وضاع قال الدارقطني، والخلال: وضاع، وقال الحاكم النيسابوري: كذاب.

(٤) عبد الله بن محمد بن محمد بن حمويه ابن أبي بكر: ذكره الحاكم في تاريخ نيسابور وقال: واهي الحديث.

(٥) محمد بن أحمد بن عبد الرحمن الصفار: مجهول العين.

قلت: وقد روي عن بقية بن بسر ولا يصح أيضًا.

[٧٠٨] **قال الطبراني في «المعجم الأوسط» (١١٣):**

حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْفَضْلِ الْأَسْفَاطِيُّ قَالَ: نا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ: نا مُسْلِمُ بْنُ خَالِدٍ الزَّنْجِيُّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَدِينِيِّ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**الْخَاصِرَةُ عِرْقُ الْكُلْيَةِ، إِذَا تَحَرَّكَ آذَىٰ صَاحِبَهَا، فَدَاوُوهَا بِالْمَاءِ الْمُحْرَقِ وَالْعَسَلِ**».

التحقيق

حديث منكر.

رواه عروة واختلف عنه؛

١) فرواه مسلم بن خالد عن عبد الرحمن بن عمر عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة.

٢) ورواه يحيىٰ بن هاشم عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة. وتابعه الحسين بن علوان.

٣) ورواه مسلم بن خالد وقال عن عبد الرحيم بن عمر عن الزهري عن عروة عن عائشة.

وإليك بيان ذلك.

الوجه الأول

رواه مسلم بن خالد عن عبد الرحمن بن عمر عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة.

أخرجه: الطبراني في «المعجم الأوسط» (٤٢٢١)، وابن أبي حاتم في «العلل» (٢١٨٤)، وأبو الحسن الخلعي في «الرابع عشر من الخلعيات» (٢٥) (١١٣)، وأبو عبد الله الفراء في «الفوائد» (٢٠)، والحاكم في «المستدرك» (٤/ ٤٠٥)، وحنبل بن إسحاق في «جزئه» (٦٠)

من طرق عن مسلم بن خالد عن عبد الرحمن بن عمر عن الزهري عن عروة عن عائشة.

- وعبد الرحمن بن عمر: مجهول العين.

- مسلم بن خالد الزنجي: منكر الحديث، قال البخاري: منكر الحديث. ومرة: ذاهب الحديث.

الوجه الثاني

ورواه يحيىٰ بن هاشم عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة. وتابعه الحسين بن علوان.

أخرجه: يوسف بن خليل الدمشقي في «عوالي هشام بن عروة وغيره» (٣٠)، وأورده الهيثمي في «بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث» (٥٣١)

قلت: ويحيىٰ بن هشام: وضاع دجال من الدجاجلة.

قال يحيىٰ بن معين: كذاب خبيث دجال عدو الله كان جارنا ههنا.

وقد تابعه: الحسين بن علوان.

أخرجه: ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١٤٧٤)

وقال ابن الجوزي في «العلل»: الحسين بن علوان: قال ابن عدي: كان يضع الحديث.

قلت: فلذلك فالحديث لا يصح بحال.

وقال الحاكم في «المستدرك»: صحيح الإسناد.

الوجه الثالث

أخرجه: العقيلي في «الضعفاء» (٣/ ٨٣٣)، وابن عدي في «الكامل» (٣/ ٢٣١)، وابن الجوزي في «العلل» (١٤٧٣)

وعبد الرحيم بن عمر: قال الذهبي: حديثه عن الزهري منكر ولا يكاد يعرف.

وقال ابن أبي حاتم في «العلل» (٢١٨٤)، وسَأَلتُ أَبِي عَن حَدِيثٍ؛ رَواهُ أَحمَدُ بنُ يُونُسَ، عَن مُسلِمِ بنِ خالِدٍ، عَن عَبدِ الرَّحْمَنِ بنِ عُمَرَ، عَنِ الزُّهرِيِّ، عَن عُروَةَ، عَن عائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قالَ: وعرق الكُليَة قالَ: يؤخذ ماءً مُحرَقًا بِالعَسَلِ.

قالَ أَبِي: لَم أَزَل أَلتَمِسُ هَذا الحَدِيثَ، وَهُوَ حَدِيثٌ مُنكَرٌ.

❊❊❊

[٧٠٩] **قال معمر بن راشد في «الجامع» (١٩٥١٥):**

عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سُهَيْلِ بْنِ حُنَيْفٍ، قَالَ: دَخَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَىٰ أَسْعَدَ بْنِ زُرَارَةَ وَبِهِ وَجَعٌ، يُقَالُ لَهُ: الشَّوْكَةُ، فَكَوَاهُ حُورَانُ عَلَىٰ عُنُقِهِ، فَمَاتَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**بِئْسَ الْمَيِّتُ لِلْيَهُودِ، يَقُولُونَ: قَدْ دَاوَاهُ صَاحِبُهُ، أَفَلا نَفَعَهُ**».

التحقيق

هو حديث يرويه الزهري واختلف عنه؛

١) فرواه زياد بن سعد وابن جريج ويونس وابن سمعان وصالح بن كيسان وعبد الرزاق ومحمد بن عمر كلاهما عن معمر كلهم عن الزهري عن أبي أمامة مرسلًا، وهو الصحيح.

٢) وخالفهم عبد الأعلىٰ وجرير بن حازم ويزيد بن زريع وعقيل فرووه عن معمر عن الزهري عن أنس، وهو خطأ.

٣) ورواه محمد بن عباد عن ابن أبي فديك عن ابن أبي ذئب عن الزهري عن عروة عن عائشة.

٤) ورواه زمعة بن صالح عن يعقوب بن عطاء عن الزهري عن أبي أمامة عن أبيه.

٥) ورواه زمعة بن صالح قال: سمعت الزهري عن أبي أمامة بن سهل عن أبي أمامة بن أسعد بن زرارة.

وإليك تفصيل ذلك.

الوجه الأول

رواية الجماعة عن الزهري عن أبي أمامة مرسلًا.

[١] يونس بن يزيد الأيلي (ثقة)

أخرجه: الحاكم في «المستدرك» (٤٢١٤)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٢٤/ ٦١)

بلفظ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَادَ سَعْدَ بْنَ زُرَارَةَ وَبِهِ الشَّوْكَةُ فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ قَالَ: «بِئْسَ

الْمَيِّتُ هَذَا، الْيَهُودُ يَقُولُونَ لَوْلَا دَفَعَ عَنْهُ وَلَا أَمْلِكُ لَهُ وَلَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي شَيْئًا وَلَا يَلُومَنَّ فِي أَبِي أُمَامَةَ» فَأَمَرَ بِهِ فَكُوِيَ فَمَاتَ

قلت: وإسناده صحيح لكنه مرسل.

[٢] ابن جريج (ثقة مدلس)

أخرجه: ابن عبد البر في «التمهيد» (٢٤/ ٦١)، ولم يصرح بالتحديث.

[٣] زياد بن سعد (ثقة)

ذكره الدارقطني في «العلل» (٢٦٩٢)

[٤] معمر بن راشد (ثقة حافظ)

رواه عنه عبد الرزاق ومحمد بن عمر الواقدي.

أخرجه: معمر بن راشد في «الجامع» (١٩٥١٥)، وعبد الرزاق في «المصنف» (١٩٥١٥)، وابن سعد في «الطبقات» (٣/ ٣٠٩)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٥٥٨٤)، وأبو القاسم البغوي في «معجم الصحابة» (٦٣).

[٥] ابن سمعان عبد الله بن زياد المخزومي (متهم بالكذب).

أخرجه: ابن عبد البر في «التمهيد» (٢٤/ ٦١)

[٦] صالح بن كيسان (ثِقَةٌ ثَبْتٌ)

أخرجه: ابن سعد في «الطبقات الكبرىٰ» (٣/ ٣٠٩).

كل هؤلاء رووه عن الزهري عن أبي أمامة مرسلًا وهو الصحيح كما سيأتي.

الوجه الثاني

وخالفهم عبد الأعلىٰ وجرير بن حازم ويزيد بن زريع وعقيل فرووه عن معمر عن الزهري عن أنس.

[١] يزيد بن زريع (ثِقَةٌ ثَبْتٌ)

أخرجه: الترمذي في «السنن» (٢٠٥٠)، وابن حبان في «صحيحه» (٦٠٨٠)، وأبو يعلىٰ

في «المسند» (٣٥٨٢)، والبزار في «المسند» (٦٣٠٦)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٤٧٢٦)، وابن أبي حاتم في «العلل» (٢٥٨٩)، (٢٢٧٧)، وأبو القاسم البغوي في «معجم الصحابة» (٦٢)، والدارقطني في «الفوائد المنتخبة» (١٨)، والحاكم في «المستدرك» (٣/ ١٨٧)، (٤/ ٤١٧)والضياء في «المختارة» (٢٣٥٠)، (٢٣٥١)، وابن عبد البر في «الاستذكار» (١١٣٨)، (١١٣٩)، وفي «التمهيد» (٢٤/ ٦٠)، والسرقسطي في الدلائل في «غريب الحديث» (٨٩)، والطبري في «التاريخ» (٥٠٧)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٩/ ٣٤٢)

[٢] جرير بن حازم (ثِقَةٌ ثَبْتٌ)

أخرجه: أبو نعيم في «الحلية» (١٤٩٦١)

[٣] عقيل بن خالد (ثقة)

أخرجه: البزار في «المسند» (٦٣٠٦)

[٤] عبد الأعلىٰ بن عبد الأعلىٰ (ثقة)

ذكره الدارقطني في «العلل» (٢٦٩٢)

كل هؤلاء عن معمر عن الزهري عن أنس أن رسول الله ﷺ كوىٰ أسعد بن زرارة من الشوكة.

قلت: وهو خطأ فقد صرح معمر بن راشد بأنه أخطأ في هذا الحديث بالبصرة.

فقد قال عبد الرزاق كما نقل ذلك ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٩/ ٣٩٢):

فلما قدم علينا قال إني قد غلطت بالبصرة في حديث حدثتهم عن الزهري عن أنس أن النبي ﷺ كوىٰ أسعد بن زرارة وإنما حدثنا الزهري عن أبي أمامة بن سهل مرسلًا.

وقال أحمد بن حنبل في رواية الأثرم:

حديث عبد الرزاق عن معمر أحب إليَّ من حديث هؤلاء البصريين كان يتعاهد كتبه فينظر (يعني باليمن)، وكان يحدثهم بخطأ البصرة.

وقال يعقوب بن أبي شيبة: سماع أهل البصرة من معمر حين قدم عليهم فيه اضطراب

لأن كتبه لم تكن معه.

وقال ابن رجب الحنبلي في «شرح علل الترمذي» (١/ ٣١٧):فما اختلف فيه باليمن والبصرة حديث أن النبي كوىٰ أسعد بن زرارة من الشوكة رواه باليمن عن الزهري عن أبي أمامة بن سهل مرسلًا.

ورواه بالبصرة عن الزهري عن أنس والصواب مرسل.

وقال الدارقطني في «العلل» (٢٦١٩) قال: يرويه معمر عن الزهري عن أنس حدثهم به بالبصرة ووهم فيه والصحيح عن الزهري عن أبي أمامة بن سهل أن النبي ﷺ كوي أسعد بن زرارة.

وقال في موضع آخر (٢٦٩٢): هو حديث يرويه معمر وزياد بن سعد عن الزهري عن أبي أمامة وحدث معمر بالبصرة عن الزهري عن أنس بن مالك حدث به عنه البصريون كذلك منهم يزيد بن زريع وعبد الأعلىٰ، ووهم فيه والصواب حديث أبي أمامة بن سهل.

قلت: فالصواب عن أبي أمامة مرسلًا.

الوجه الثالث

ورواه محمد بن عباد عن ابن أبي فديك عن ابن أبي ذئب عن الزهري عن عروة عن عائشة.

أخرجه: ابن حبان في «صحيحه» (٦٠٧٩)، وأبو يعلىٰ في «المسند» (٤٨٢٥)، وأبو القاسم البغوي في «معجم الصحابة» (٦١)

بلفظ: أن النبي أمر بابن زرارة أن يكوىٰ.

قلت: وإسناده خطأ.

وفيه: ابن أبي ذئب العامري: وهو ثقة إلا أنهم تكلموا فيه في الزهري خاصة.

وابن أبي ذئب: كان يحي بن سعيد القطان لا يرضي حديثه عن الزهري ولا يقبله.

وسئل يحيىٰ بن معين عنه: سمع ابن أبي ذئب من الزهري شيئًا؟

فقال: عرض عل الزهري وهو حاضر. وحديثه عن الزهري يضعفونه.

وقال يعقوب بن أبي شيبة: ثقة صدوق غير أن روايته عن الزهري خاصة تكلم الناس فيها.

وقال علي بن المديني: كان عندنا ثقة وكانوا يوهنونه في أشياء رواها عن الزهري.

وفي الإسناد: محمد بن عباد المكي: قال ابن حجر: صدوق يهم.

لذا فهذا الوجه لا يصح.

الوجه الرابع

ورواه زمعة بن صالح عن يعقوب بن عطاء عن الزهري عن أبي أمامة عن أبيه.

أخرجه: الطبراني في «المعجم الكبير» (٥٥٨٣)

وآفته من زمعة بن صالح ويعقوب بن عطاء فهما ضعيفان.

الوجه الخامس

ورواه زمعة بن صالح قال: سمعت الزهري عن أبي أمامة بن سهل عن أبي أمامة بن أسعد بن زرارة.

أخرجه: أحمد في «المسند» (١٦٧٨٧)، والبغوي في «معجم الصحابة» (٦٠)

وهو خطأ لضعف زمعة بن صالح.

قال أبو حاتم الرازي: ضعيف الحديث وهو ضعيف عند جميعهم.

وقال النسائي: ليس بالقوي كثير الغلط عن الزهري.

قلت: لذا فالوجه الراجح من قال عن الزهري عن أبي أمامة مرسلًا.

وأبو أمامة بن سهل بن حنيف: مختلف في صحبته.

والراجح ما قال يعقوب بن أبي شيبة: ولد علي عهد النبي – وأتي به إليه فسماه أسعد وكناه أبا أمامة باسم جده أبي أمامة.

لذا قال ابن حجر: له رؤية ولم يسمع من النبي ﷺ.

لذا فالحديث مرسل.

وقال أبو القاسم البغوي في «معجم الصحابة» (١/ ٢٧):

والصحيح ما رواه عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن أبي أمامة بن سهل مرسلًا والله أعلم.

وكذلك رجح أبو حاتم كما في «العلل» لابنه (٢٤٨٩)، (٢٢٧٧):

قال: وسألتُ أَبِي عَنْ حديثٍ رَوَاهُ يزيدُ بنُ زُرَيع، عَنْ مَعْمَر، عَنِ الزُّهري، عَنْ أَنَسٍ: أنَّ النبيَّ كَوىٰ أسعدَ بْنَ زُرارَة مِنَ الشَّوكَةِ؟

قَالَ أَبِي: هَذَا خطأٌ، أَخَطَأَ فِيهِ مَعْمَر؛ إِنَّمَا هُوَ: الزُّهريُّ، عَنْ أَبِي أُمامة بْن سَهْل: أنَّ النبيَّ...، مُرسَلٌ.

٭٭٭

[٧١٠] **قال البخاري في «الأدب المفرد» (٤٩٧):**

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَىٰ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «**إِذَا اشْتَكَىٰ الْمُؤْمِنُ، أَخْلَصَهُ اللهُ كَمَا يُخَلِّصُ الْكِيرُ خَبَثَ الْحَدِيدِ**».

التحقيق

يرويه ابن أبي ذئب واختلف عنه؛

(١) فرواه محمد بن أبي فديك وأبو غزية عن ابن أبي ذئب عن الزهري عن عروة عن عائشة. وتابع ابن أبي ذئب عن الزهري: مالك بن أنس، وهو أشبه بالصواب

(٢) وخالفهم؛ عبد الله بن نافع فرواه عن ابن أبي ذئب عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة، وهو خطأ.

(٣) ورواه عيسىٰ بن المغيرة عن ابن أبي ذئب عن جبير بن أبي صالح عن الزهري عن عروة عن عائشة. وهو وهم.

وإليك بيان ذلك.

الوجه الأول

رواه محمد بن أبي فديك وأبو غزية عن ابن أبي ذئب عن الزهري عن عروة عن عائشة.

(١) محمد بن أبي فديك (صدوق)

أخرجه: عبد بن حميد في «المسند» (١٤٨٧)، وابن حبان في «صحيحه» (٢٩٣٦)، وابن أبي الدنيا في «المرض والكفارات» (٩٠)، والطبراني في «الأوسط» (٤١٢٣)، والدارقطني في «العلل» (٣٤٨٢)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٢٤/ ٥٨)، وفي «الاستذكار» (١١٣٢)، والرامهرمزي في «أمثال الحديث» (١٢٠)، وابن أبي الفوارس في «الفوائد» (١٠٧)

من طرق عن ابن أبي فديك: به.

(٢) أبو غزية: (متهم بالوضع)

أخرجه: الشهاب في «المسند» (١٤٠٧)، ورزق الله التميمي في «سماعاته» (٨)، وأبو بكر بن البهلول في «أماليه» (٢٣)

من طرق عن أبي غزية عن ابن أبي ذئب عن الزهري عن عروة عن عائشة.

وأبو غزية: متهم بالوضع اتهمه الدارقطني بالوضع.

وهذا الوجه هو الراجح كما رجحه الدارقطني في «العلل».

ورواه؛ مالك عن الزهري عن عروة عن عائشة.

أخرجه: الخطيب في «المتشابه في الرسم» (٥٦)

من طريق محمد بن عبد الرحمن بن بحير قال حدثني أبي عن مالك بن أنس عن الزهري عن عروة عن عائشة.

قلت: وهو لا يصح وواه جدًّا، ففيه:

(١) عبد الرحمن بن بحير الحميري: مجهول العين.

(٢) محمد بن عبد الرحمن بن بحير الكلاعي: متهم بالكذب بل وكذبه الدارقطني.

وقال ابن عدي: روىٰ عن الثقات المناكير وعن أبيه عن مالك البواطيل.

الوجه الثاني

وخالفهم؛ عبد الله بن نافع فرواه عن ابن أبي ذئب عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة.

أخرجه: الطبراني في «الأوسط» (٥٣٥١)، والشهاب في «المسند» (١٤٠٦)، وابن فيل في «جزئه» (١٠٨)

وعبد الله بن نافع المخزومي: ضعيف يعتبر به.

لذا فهذا الوجه شاذ أيضًا.

الوجه الثالث

ورواه عيسىٰ بن المغيرة عن ابن أبي ذئب عن جبير بن أبي صالح عن الزهري عن عروة عن عائشة.

والوجه الأول أولىٰ بالصواب.

أخرجه: البخاري في «الأدب المفرد» (٤٩٧)، والدارقطني في «العلل» (٣٤٨٢)، والشجري في «الأمالي الخميسية» (٢١١٦)، وابن أبي الدنيا في «المرض والكفارات» (٢٣٩)

قلت: وعيسىٰ بن المغيرة، قال ابن حجر فيه: صدوق ربما أخطأ.

وجبير بن أبي صالح: مجهول الحال.

لذا فهذا الوجه لا يصح والوهم فيه من عيسىٰ بن المغيرة.

فالحديث معروف من رواية ابن أبي ذئب عن الزهري.

والوجه الصحيح هو: من رواه عن ابن أبي ذئب عن الزهري عن عروة عن عائشة.

ﮋﮋ ◈ ﮊﮊ